

# المكلاية

## شرح بداية البدي

للإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني

٥١١ - ٥٩٣ هـ

طبعة جديدة ملونة مع تعليقات مفيدة قام بإعداده  
وتصحیح أخطائه العلمية والمطبعة وتخریج أحاديثه  
(تخریجاً جديداً) نخبة من متخصصي الفقه والحديث

على أساس حاشية

الشيخ عبدالحی الكنوي

١٢٦٤ - ١٣٠٤ هـ

المجلد الثالث

كتاب النكاح - كتاب الرضاع - كتاب الطلاق - كتاب العتاق

بیتنا للنشر والتوزيع  
كلية الشريعة

# الملكوت

## شرح بداية المبتدي

للمؤلف برهان الدين بن أبي الحسن محمد بن أبي بكر الخفيازي

المتوفى سنة ٨٥٩٣

### المجلد الثالث

كتاب النكاح كتاب الرضاع كتاب الطلاق كتاب العتاق

طبعة جديدة مصححة ملونة بحواشي جديدة ومفيدة

قامت بإعداده جماعة من العلماء المتخصصين في الفقه والحديث

وراجعوا حواشيه وخرجوا أحاديثه وقاموا بتصحيح أخطائه



مكتبة المبتدي للنشر  
بمساعدة شريفة محمد علي المديونية (المسند)  
سرانشي، باكستان

اسم الكتاب :	الهداية شرح بداية المبتدي
تأليف :	للإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني <small>رحمہ اللہ</small>
الطبعة الأولى :	۱۴۲۸ھ / ۲۰۰۷ء
الطبعة الجديدة :	۱۴۳۲ھ / ۲۰۱۱ء
عدد الصفحات :	۴۱۸
سعر مجموع ثماني مجلدات	1050/= روبية
(مکمل ۸ جلدیں = 1050 روپے)	

مکتبۃ البشیر

للطباعة والنشر والتوزيع

## AL-BUSHRA PUBLISHERS

Choudhri Mohammad Ali Charitable  
Trust (Regd.)

Z-3, Overseas Bungalows Gulistan-e-Jouhar,  
Karachi- Pakistan

الهاتف: +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس: +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت: www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني: al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من

مکتبۃ البشیر، کراچی، پاکستان +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمین، اردو بازار، لاہور. +92-321-4399313

المصباح، ۱۶- اردو بازار، لاہور. +92-42-7124656, 7223210

بلک لینڈ، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی. +92-51-5773341, 5557926

دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور. +92-91-2567539

مکتبۃ رشیدیہ، سرکی روڈ، کوئٹہ. +92-333-7825484

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة



بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب النكاح

قال: **النكاح** ينعقد بالإيجاب والقبول بلفظين يُعبّر بهما عن الماضي؛ **لأن الصيغة** وإن كانت للإخبار وضماً، فقد جعلت للإنشاء شرعاً؛ **دفعاً للحاجة**، وينعقد بلفظين يعبر بأحدهما عن الماضي، وبالأخر عن المستقبل، مثل أن يقول **زَوَّجْتَنِي**، فيقول: **زَوَّجْتُكَ**؛ لأن هذا توكيل بالنكاح، والواحد يتولى طرفي النكاح على ما نبينه إن شاء الله تعالى.

أي قوله زواجني

**كتاب النكاح**: أخره عما تقدم؛ لأنه بالنسبة إليه كالبيسوط من المركب، فإنه معاملة من وجه وعبادة من وجه، أما معنى العبادة فيه؛ فلأن الاشتغال به أفضل من التخلي عنه لمحض العبادة، ولما فيه من حفظ النفس عن الوقوع في الزنا، .... وأما معنى المعاملة؛ فلما فيه من المال الذي هو عوض البضع، والإيجاب والقبول، والشهادة، ودخوله تحت القضاء. [مجمع الأثر ١/٤٦٦] **النكاح**: وهو في اللغة الضم، ثم يستعمل في الوطء؛ لوجود الضم فيه، والعقد؛ لأنه سببه. (الكفاية) **بالإيجاب**: الإيجاب في الشرع اللفظ الصادر من أحد المتعاقدين أولاً، وإنما سمي به؛ لأنه يوجب الجواب على المخاطب إما بنعم، أو بلا، إيجاباً عرفياً. **بلفظين**: مثل نكحتك وزوجتك، فيقول: قبلت أو فعلت أو رضيت. (فتح القدير)

**لأن الصيغة** [أي صيغة الماضي] **إلخ**: حاصل الكلام: أنه يحتاج إلى لفظ يدل على حدوث أمر في الحال، وليس في اللغة لفظ يدل على حدوث أمر في الحال دلالة صريحة، فاضطررنا إلى أن نعتبر ما اعتبره الشارع، وهو صيغة الماضي، فإنها وإن كانت إلخ. والمضارع كما هو يدل على الحال يدل على الاستقبال، فليس دلالة صريحة لاحتمال أن يراد الاستقبال، فيكون وعداً، نعم! قد يعتبر إذا كان هناك قرينة، ولا يكفي بذلك، بل اعتبر معه صيغة الماضي من الجانب الآخر حتى يتأكد جانب الحال، فلماذا لا يصح بمضارعين.

**دفعاً للحاجة**: إذ الحاجة ماسة إلى إنشاء هذا التصرف لما يتعلق به من مصالح الدارين.

**طرفي النكاح**: بخلاف البيع فإنه لا يتولى فيه الواحد طرفي العقد إلا الأب والجد استحساناً، والفرق بين النكاح والبيع أن الحقوق في البيع تتعلق بالوكيل، والوكيل بالنكاح ليس كذلك؛ لأنه لا يطالب بتسليم المهر ولا غيره. [البنية ١٢/٦] **نبينه**: يعني في أول فصل الوكالة في النكاح. (العناية)



وينعقد بلفظ النكاح، والتزويج، والهبة، والتمليك، والصدقة. وقال الشافعي رحمه الله:  
لا ينعقد إلا بلفظ النكاح والتزويج؛ لأن التملك ليس حقيقة فيه ولا مجازاً عنه؛ لأن  
التزويج للتلفيق، والنكاح للضم، ولا ضم ولا ازدواج بين المالك والمملوكة أصلاً. ولنا  
أن التملك سبب لملك المتعة في محلها بواسطة ملك الرقبة وهو الثابت بالنكاح، والسببية  
طريق المجاز. وينعقد بلفظ البيع هو الصحيح؛ لوجود طريق المجاز، ولا ينعقد بلفظ  
الإجارة في الصحيح؛ لأنه ليس بسبب لملك المتعة، ولا بلفظ الإباحة، والإحلال،  
والإعارة؛ لما قلنا، ولا بلفظ الوصية؛ لأنها توجبُ الملكَ مضافاً إلى ما بعد الموت.

**واهبة إلخ:** أي بلفظ الهبة بأن يقول هي لي نفسك، فتقول وهبت، أو يقول لأبيها: هب لي ابتك، فيقول:  
وهبت. [البنية ١٥/٦] **والتمليك:** أي ولفظ التملك بأن يقول: ملكني بتك، فيقول: ملكتك. (البنية)  
**للتلفيق:** لفقت الثوب ألفقه لفقا؛ وهو أن تضم شقة إلى أخرى فتخيطهما. ولفق الشقتين يلفقهما لفقا ولفقهما: ضم  
إحدهما إلى الأخرى فخطبهما، والتلفيق أعم. [لسان العرب ٢١٨/١٣]

**ولا ضم إلخ:** لأن يد المالك اليد العليا، وليس للمملوك يد، فبين النكاح والتمليك تباين، فلا يجوز أحدهما  
عن الآخر. **في محلها:** أي في محل المتعة احترازاً عن تملك الغلمان والبهايم والأخت من الرضاة والأمة  
المجوسية فإنها ليست محلاً لملك المتعة. (البنية) **طريق المجاز:** وإن لم يكن اتصالاً من جهة المعنى فصحت  
الاستعارة، فيكون من باب إطلاق السبب على المسبب. (البنية)

**هو الصحيح:** احتراز عن قول أبي بكر الأعمش: أنه لا ينعقد بلفظ البيع؛ لأنه خاص لتمليك مال،  
والمملوك بالنكاح ليس بمال. ووجه الصحيح وجود طريق المجاز. [العناية ١٠٧/٣] **بلفظ الإجارة:** بأن يقول

الأب: آجرت ابني بكذا، ونوى به النكاح وعلم الشهود الذين حضروا ذلك، فإنه لا يجوز. [البنية ١٨/٦]

**في الصحيح:** احتراز عن قول الكرخي فإنه قال: ينعقد بها. لأنه أي لأن لفظ الإجارة ليس بسبب لملك  
المتعة؛ لأن الإجارة لا تنعقد إلا مؤقتة والنكاح لا ينعقد إلا مؤبداً، وبينهما تغاير على سبيل المناقاة،  
فلا تصح الاستعارة. [البنية ١٩/٦] **لما قلنا:** أنه ليس سبباً لملك المتعة. (البنية) **الوصية:** بأن يقول الأب:  
أوصيت لك بابني. (البنية)

قال: ولا ينعقد نكاحُ المسلمين إلا بحضور شاهدين حُرَّين، عاقلين، بالغين، مسلمين، رجلين، أو رجل وامرأتين، عَدُولاً كانوا أو غير عدول، أو محدودين في القذف. قال: اعلم أن الشهادة شرط في باب النكاح؛ لقوله **عليه السلام**: "النكاح إلا بشهود" \* وهو حجة على مالك في اشتراط الإعلان دون الشهادة. ولا بد من اعتبار الحرية فيها؛ لأن العبد لا شهادة له؛ لعدم الولاية، ولا بد من اعتبار العقل والبلوغ؛ لأنه لا ولاية بدونهما. ولا بد من اعتبار الإسلام في أنكحة المسلمين؛ لأنه لا شهادة للكافر على المسلم.

**نكاح المسلمين:** احتراز عن غير المسلمين إذ سيأتي أن أنكحة الكفار بغير الشهود صحيحة إذا كانوا يدينون ذلك. [فتح القدير ١١٠/٣] **عاقلين بالغين:** رد لما ذهب إليه مالك من صحة النكاح بحضور الصبيان والجنان زعماً منه أن الشرط هو الإعلان دون الشهود. **في القذف:** والمراد من القذف نسبة شخص إلى الزنا. **النكاح إلخ:** وهو صريح في السببية، ومن البين أنه ليس ركناً فتعين كونه شرطاً. **على مالك:** وكذلك على ابن أبي ليلى وعثمان البتي فإلهم يقولون: الشهود ليسوا بشرط في النكاح إنما الشرط الإعلان حتى لو أعلنوا بحضور الصبيان والجنان يصح النكاح، ولو أمر الشاهدين بأن لا يظهر العقد لا يصح؛ لأنه عقد فلا تشترط لصحته الشهود كسائر العقود، وإنما شرط الإعلان؛ لقوله **عليه السلام**: "أعلنوا النكاح ولو بالدف". [الكفاية ١١٠/٣-١١١] **لعدم الولاية:** الولاية تنفذ القول على الغير، ولا ولاية له على نفسه فكيف يكون على الغير؟. **لا شهادة للكافر إلخ:** إذ لا ولاية له عليه، قال الله تعالى: **لَا تَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا**.

\* غريب بهذا اللفظ، وفي الباب أحاديث. [نصب الراية ١٦٧/٣] منها: ما أخرجه ابن حبان في "صحيحه" عن عائشة **رضي الله عنها** قالت: قال رسول الله **ﷺ**: لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل، فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له"، ولا يصح في ذكر الشاهدين غير هذا الخبر. [صحيح ابن حبان ٢٨٦/٩، رقم: ٤٠٧٥] وأجاب الإمام فخر الإسلام بأن هذا حديث مشهور تلقته الأئمة بالقبول. [البنية ٤٩١/٤] لا يصح في هذا الباب شيء غير هذا السند يعني ذكر شاهدي عدل، وفي هذا كفاية لصحته. [المحلى، رقم: ١٨٢٩/٧٥]

ولا يُشترط وصف الذكورة حتى ينعقد بحضور رجل وامرأتين، وفيه خلاف الشافعي رحمه الله، وستعرف في الشهادات إن شاء الله تعالى. ولا تُشترط العدالة، حتى ينعقد بحضرة الفاسقين عندنا خلافاً للشافعي رحمه الله، له: أن الشهادة من باب الكرامة والفاسق من أهل الإهانة. ولنا: أنه من أهل الولاية فيكون من أهل الشهادة؛ وهذا لأنه لما لم يحرم الولاية على نفسه لإسلامه لا يُحرّم على غيره؛ لأنه من جنسه، ولأنه صلح مُقلداً فيصلح مقلداً، وكذا شاهداً. والمحدود في القذف من أهل الولاية، فيكون من أهل الشهادة تحملاً، وإنما الفاتئ ثمة الأداء بالنهي لجرمته، ولا يُيألى بفواته، كما في شهادة العميان، وابني العاقلين.

**خلاف الشافعي رحمه الله:** فإن عنده لا يجوز فيه شهادة النساء لدلالة قوله رحمه الله: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل"، فإن لفظ شاهدين يقع على ذكرين، أو على ذكر وأنثى، والثاني غير مراد بالإجماع فيتعين الأول. [البنية ٢٢/٦] **باب الكرامة:** لقوله رحمه الله: "أكرموا الشهود فإن الله يحبيهم الحقوق". (البنية) وهذا: إشارة إلى جواب عما يقال: الولاية على نفسه ولاية قاصرة، فلا نسلم أن من كان من أهل الولاية على نفسه كان من أهل الشهادة. [البنية ٢٣/٦] **لما لم يحرم [أي لم يمنع فسقه ولايته على نفسه] إلخ:** يعني أنه لم يسلب الولاية بنفسه لمعارضة إسلامه، يعني أن فسقه وإن كان يقتضي سلب ولايته كما قال الشافعي، فإسلامه ينافي سلبه فلا يسلب بالمعارضة، ويبقى كما كان، وإذا بقيت الولاية على نفسه بقيت على غيره. **لأنه:** أي لأن كونه أهلاً للولاية على غيره. (البنية)

**من جنسه:** أي من جنس كونه أهلاً للولاية على نفسه. [البنية ٢٣/٦] **ولأنه صلح إلخ:** [دليل ثان لنا] يعني يجوز أن يكون الفاسق حاكماً، وجاز له أن يجعل الشخص الآخر قاضياً، وإذا صلح جعله الشخص قاضياً، جاز له أن يكون قاضياً بنفسه، وإذا جاز أن يكون قاضياً بنفسه، جاز أن يكون شاهداً؛ لأن الشهادة والقضاء من باب واحد؛ إذ في كل منهما تنفيذ الحكم على الغير.

**تحملاً:** يعني من حيث تحمل الشهادة، لا من حيث الأداء. (البنية) **ثمة الأداء:** أي إذا أدى هو الشهادة، لا يسمع. **بالنهي:** وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾، والنهي عن قبول الشيء يقتضي تحقق ذلك الشيء. [الكفاية ١١٣/٣] **بفواته:** أي بفوات ثمة الأداء. (البنية) **وابني العاقلين:** بأن يكون أحدهما ابناً لعاقد، والآخر ابناً لآخر، أما إذا كانا لواحد، فلا يسمع فيما يكون نافعاً له دون ما يكون ضاراً عليه.



قال: وإن تزوج مسلم ذمياً بشهادة ذميين جاز عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما. وقال محمد وزفر رحمهما: لا يجوز؛ لأن السماع في النكاح شهادة، ولا شهادة للكافر على المسلم، فكأنهما لم يسمعا كلام المسلم. ولهما: أن الشهادة شُرِطَتْ في النكاح على اعتبار إثبات الملك؛ لوروده على محل ذي خطر، لا على اعتبار وجوب المهر؛ إذ لا شهادة تشترط في لزوم المال، وهما شاهدان عليها، بخلاف ما إذا لم يسمعا كلام الزوج؛ لأن العقد يتعقد بكلاميهما، أي الذميان أي البضع والشهادة شُرِطَتْ على العقد. ومن أمر رجلاً بأن يزوج ابنته الصغيرة، فزوجها - والأب حاضر - بشهادة رجل واحد سواهما: جاز النكاح؛ لأن الأب يجعل مباشراً لاتحاد المجلس، فيكون الوكيل سفيراً ومعبراً، فيبقى المزوج شاهداً، وإن كان الأب غائباً: لم يجز؛ لأن المجلس مختلف، فلا يمكن أن يُجْعَلَ الأب مباشراً، وعلى هذا إذا زوج الأب ابنته البالغة بمحضر شاهد واحد، إن كانت حاضرة: جاز، وإن كانت غائبة: لا يجوز.

**لأن السماع:** أي سماع كلام العاقلين من الإيجاب والقبول. (البنية) **ذي خطر:** أي ذي قيمة، وإنما كانت الشهادة دالة على خطره؛ لأن الوصول إليه لا يكون سهلاً. **لزوم المال:** لأن إيجاب المال يصح بلا شهود كالبيع وغيره. (البنية) **بخلاف ما إذا إلخ:** جواب عن قياس محمد وزفر، وتقريره: أن الشهادة في النكاح شرط على العقد، والعقد يتعقد بكلاميهما، فإذا لم يسمعا كلام المسلم لم يشهدا على العقد. [العناية ١١٥/٣ - ١١٦] **سواهما:** أي سوى الأمر والمأمور. (البنية) **سفيراً ومعبراً:** لانتقال الوكالة إلى الأب. (البنية) **شاهداً:** [مع آخر] لأن المجلس متحد، فجاز أن يكون العقد الواقع من المأمور حقيقة كالواقع من الأمر حكماً لكون الوكيل في باب النكاح سفيراً ومعبراً. [العناية ١١٦/٣] **جاز:** فلا بد من نقل عبارة الأب إليها؛ ليصح العقد، وذلك؛ لأن الموجود من الوكيل واجب الانتقال إلى الموكل في باب النكاح ضرورة أن الوكيل سفير ومعبّر فيه، ومتى كانت البالغة حاضرة أمكن اعتبار الأب شاهداً، وأما إذا كانت غائبة فلا؛ لأن الشيء إنما يقدر تقديرًا إن لم يتصور تحقيقاً. (النهاية)

## فصل في بيان المحرمات

قال: لا يحل للرجل أن يتزوج بأمه، ولا جداته من قبل الرجال والنساء، لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ والجدات أمهات؛ إذ الأم هو الأصل لغة، أو ثبتت حرمتهم بالإجماع. قال: ولا بينته لما تلونا ولا بينت ولده، وإن سفلت؛ للإجماع، ولا بأخته، ولا بينات أخته، ولا بينات أخيه، ولا بعمته، ولا بخالته؛ لأن حرمتهم منصوص عليها في هذه الآية، وتدخل فيها العمات المتفرقات، والخالات المتفرقات، وبنات الإخوة المتفرقين؛ لأن جهة الاسم عامة. قال: ولا بأم امرأته التي دخل بها أو لم يدخل، لقوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ من غير قيد الدخول،

**فصل:** لما كانت من بنات آدم من أخرجها الله عن محلبة النكاح بالنسبة إلى بعض بني آدم احتاج إلى ذكرها في فصل على حدة. [العناية ١١٧/٣] والنساء: أي سواء كانت من جهة الآباء أو الأمهات. بناتكم: ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَزَوَّجْتُمُ اللَّاتِي فِي خُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَالَاتُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَحْمَمُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ إلخ. والجدات إلخ: اعلم أن حكم الجدات ثابت، إما بناءً على أن المراد من الأمهات المعنى اللغوي، وهي بحسب المعنى اللغوي تشمل الجدات، والقرينة على إرادة المعنى اللغوي ثابتة، والدليل على وجود القرينة الإجماع، فالإجماع كاشف عن القرينة. وإما بناءً على الإجماع، وهذا أظهر؛ إذ معنى الأصل معنى مهجور. ولا بينت ولده: أي ولا يحل أيضاً أن يتزوج بينت ولده وإن سفلت، ولفظ الولد يتناول الابن والبنات. [البنية ٣٠/٦] ولا بعمته: وكذا بعمة الأب، والأم، وخالتها بالإجماع. العمات المتفرقات: أي العمة لأب وأم، والعمة لأب دون أم، والعمة لأم دون أب. (البنية) جهة الاسم: أي الجهة التي وضع الاسم مع اعتبارها، فاسم الأخ مثلاً وضع لذات باعتبار نسبتها إلى أخرى بالمجاورة في صلب أو رحم. [فتح القدير ١١٨/٣]

ولا يثبت امرأته التي دخل بها؛ لثبوت قيد الدخول بالنص، سواء كانت في حجره أو في حجر غيره؛ لأن ذكر الحجر خرج مخرج العادة، لا مخرج الشرط، ولهذا اكتفى في موضع الإحلال بنفي الدخول. قال: ولا بامرأة أبيه وأجداده؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ولا بامرأة ابنه وبني أولاده؛ لقوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ وذكر الأصلاب لإسقاط اعتبار التبني لا لإحلال حليلة الابن من الرضاعة، ولا بأمه من الرضاعة، ولا بأخته من الرضاعة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾، ولقوله ﷺ: "يَحْرُمُ مِنَ الرضاع ما يحرم من النسب".\*

التي دخل بها: وفي حكم الدخول المس بشهوة، بل لو لم تكن في نكاحها، ومسها بالشهوة حرم عليه ببتها. في حجره: المقصود أن تكون في تربته. مخرج العادة: إذ الغالب كون البنت مع الأم عند زوج الأم، وهو المراد بالحجر هنا. [فتح القدير ١١٩/٣ - ١٢٠] لا مخرج الشرط: بخلاف الدخول في قوله تعالى: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾، فإنه وإن كان غالباً معتاداً إلا أن قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَاحُنَاحٌ عَلَيْكُمْ﴾ قرينة على كونه شرطاً.

ولهذا اكتفى إلخ: أي ولأن ذكر الحجر خرج مخرج العادة اكتفى في موضع الإحلال وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَاحُنَاحٌ عَلَيْكُمْ﴾، يعني اكتفى الله تعالى في هذه الآية بنفي الدخول، ولم يشترط نفي الحجر مع نفي الدخول. [البنية ٣٤/٦] مانكح آبؤكم: واسم الأب يتناول الأجداد والأب الحقيقي باعتبار عموم المجاز، وهو الأصل. (البنية) ولا بأمه: أي لا بأصله الذي ثبت من الرضاعة، وهو يشمل الأمهات والجدات، والرضاعة تحصل بمصصة، ولا حاجة إلى شبع.

\* هذا الحديث بهذا اللفظ أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [٩٨/٢، رقم: ١٤٣٢] من حديث ثوبان [البنية، ٥١٣/٤] روي من حديث ابن عباس، ومن حديث عائشة ﷺ. [نصب الراية، ١٦٨/٣] أخرج البخاري عن جابر بن زيد عن ابن عباس ﷺ قال: قال النبي ﷺ في بنت حمزة، فقال: لا تحمل لي، يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب، هي ابنة أخي من الرضاعة. [رقم: ٢٦٤٥، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض]



وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ أُخْتَيْنِ نِكَاحًا وَلَا مَثَرَتَيْنِ وَطَأً؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾، وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْمَعُنْ مَاءَهُ فِي رَجَمِ أُخْتَيْنِ".\* فَإِنْ تَزَوَّجَ أُخْتُ أَمْدَلَهُ قَدْ وَضَعَهَا: صَحَّ النِّكَاحُ؛ لَصُدُورِهِ مِنْ أَهْلِهِ مُضَافًا إِلَى مَحَلِّهِ، وَإِذَا جَازَ لَا يَطَأُ الْأُمَّةَ وَإِنْ كَانَ يَطَأُ الْمَكْرُوحَةَ؛ لِأَنَّ الْمُنْكَوْحَةَ مَوْطُوءَةٌ حَكْمًا، وَلَا يَطَأُ الْمُنْكَوْحَةَ لِلْجَمْعِ إِلَّا إِذَا حُرِمَ الْمَوْطُوءَةُ عَلَى نَفْسِهِ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ، فَحِينَئِذٍ يَطَأُ الْمُنْكَوْحَةَ؛ لِعَدَمِ الْجَمْعِ وَطَأً، وَيَطَأُ الْمُنْكَوْحَةَ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَطِئَ الْمَمْلُوكَةَ؛ لِعَدَمِ الْجَمْعِ وَطَأً؛ إِذَا الْمَرْقُوقَةُ لَيْسَتْ مَوْطُوءَةً حَكْمًا. فَإِنْ تَزَوَّجَ أَحَدُ فِي عَقْدَتَيْنِ وَلَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَوَّلَى:

**نِكَاحًا.** أَيُّ مِنْ حَيْثُ النِّكَاحُ، أَيُّ لَا يَكُونُ مَعَهُ يَعْقِدُ أَوْ عَقْدَيْنِ، (السَّايَةِ) وَطَأً أَيُّ مِنْ حَيْثُ الْوُضْعُ، قَيْدُ الْوُطْءِ لِأَنَّهُ يَحُورُ أَوْ تَجْمَعُ الْأُخْتَيْنِ الْأُمْتَيْنِ مِنْ حَيْثُ امْتِثَالُ (السَّايَةِ) إِلَى مَحَلِّهِ. لِأَنَّ الْأُخْتَ الْمَمْلُوكَةَ وَطِئَهَا مِنْ بَابِ الْاسْتِعْدَادِ، وَهُوَ لَا يَمْنَعُ نِكَاحَ الْأُخْتِ. (الْعَنَاءَةُ)

**مَوْطُوءَةٌ حَكْمًا** أَيُّ مِنْ حَيْثُ الْحُكْمُ، وَلِهَذَا تَسْتَحِقُّ الْوُطْءَ عَلَى الرُّوجِ، وَالْأُمَّةُ لَا تَسْتَحِقُّ الْوُطْءَ عَلَى الْمَوْنِ. [السَّايَةِ ٣٩/٦] فَإِنَّ حُكْمَ النِّكَاحِ هُوَ حُلُّ الْوُضْعِ، فَمَا صَارَتْ الْمَكْرُوحَةُ مَوْطُوءَةً حَكْمًا، فَلَا يَطَأُ الْأُخْرَى؛ بَلَا يَكُونُ حَامِعًا بَيْنَهُمَا وَطَأً. **سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ** كَاسْبِغٍ وَالتَّرْوِيعِ وَاهْتِجَافٍ بِالتَّسْلِيمِ وَبِالْإِعْتِقَادِ وَالتَّكْتَانَةِ. (السَّايَةِ) **لَيْسَتْ مَوْطُوءَةً** لِأَنَّ مَثَرَتَهُ الْيَمِينُ لَمْ يَوْضَعْ لِلْوُضْعِ، وَلِهَذَا لَا يَشْتَرِكُ فِي مَثَرَتِهِ الْمَرْقُوقَةُ بَلَا دَعْوَةٍ، وَفِي الْمُنْكَوْحَةِ يَثْبُتُ بِدَوْلَاهَا. [الْبَنَاءَةُ ٤٠/٦]

**فِي عَقْدَتَيْنِ.** لِأَنَّهُ لَوْ تَزَوَّجَهَا فِي عَقْدٍ وَاحِدٍ كَانَ النِّكَاحُ بَاطِلًا لِتَجْمَعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، فَلَا يَسْتَحِقُّانِ شَيْئًا مِنَ الْمَهْرِ، وَقَيْدُ بَقْوَةِ: 'وَلَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَوَّلَى؛ لِأَنَّهُ لَوْ عَمِدَ دَخَلَ بِطَلِّ نِكَاحٍ الثَّانِيَةِ. [الْبَنَاءَةُ ٤٠، ٦]

\* حَدِيثُ عَرِيبٍ، وَفِي الْمَذَاهِبِ أَحَادِيثُ. [بَصِيصُ الرَّايَةِ ٣ ١٦٨] مِنْهَا: مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي "مُجْمَعِهِ" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحِشَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ الدِّبْلَمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَسْلَمْتُ وَنَحْيَ أَخْتَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ" [رَقْمُهُ: ١١٢٩، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَسْلَمُ وَعِنْدَهُ اخْتَانٌ] وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

**فرق بينه وبينهما**، لأن نكاح إحداهما باطل ييقن، ولا وجه إلى التعيين؛ لعدم الأولوية، ولا إلى التنفيذ مع التجهيل؛ لعدم الفائدة، أو للضرر، فتعين التفريق، **ولهما نصف المهر**؛ لأنه وجب للأولى منهما وانعدمت الأولوية للجهل بالأولوية، فينصرف إليهما، وقيل: لا بد من دعوى كل واحدة منهما أنها الأولى، أو الاصطلاح؛ لجهالة المستحقة. **ولا يجمع بين المرأة وعمتها، أو خالتها، أو أختها، أو أخته**؛

**فرق بينه** إلخ. أي يحكم القاضي بطلان النكاح، وفي معنى التفريق المشاركة والتطبيق. **إلى التنفيذ**: أي تنفيذ نكاحهما مع جهل المحللة منهما؛ لأنه تفيد الجمع بين الأختين، أو تنفيذ نكاح إحداهما مع تجهيله بأن ينعم الأحد الدائر بينهما؛ لعدم الفائدة وهو حل الاستمتاع؛ إذ لا يقع إلا في معينة ولا حل في معينة، أو لنصرر عليه بالزامة النفقة وسائر المواجه مع عدم حصول المقصود. [فتح القدير ١٢٣/٣] **ولهما نصف المهر**. نقل الشيخ إله داد عن بعض شروح 'الهداية' أن موضوع المسألة فيما إذا كان مهرهما سواء. أما إذا تفاوتتا فإنه يجب ربع كل واحد منهما، ولم يتعرض به في الكتاب لعدم تفاوت مهر الأختين عادة. وقيل: إن لهما نصف المهر أي مهر كان إذا تساوى المهران، ونصف أقل المهرين إذا تفاوتتا، فإنه ثابت بيقين. وقال الفاضل عبد العمور: إن هذا إذا لم يدخل الزوج، أما إذا دخل، فإن دخل عليهما لزم أقل من مهر المثل والمسمى، فإنه ثابت بيقين، وذلك لأن الموطوءة إذا كانت مكوحة لزم المسمى، وإن لم تكن مكوحة، لزم مهر المثل، فالأقل ثابت على كل تقدير، وإن دخل على واحدة منهما دون الأخرى فللموطوءة أقل من مهر المثل والمسمى، وللأخرى ربع أقل المسمى.

**وقيل إلخ**: وهو اختيار الفقيه أبي جعفر الهندواني، كذا في الكافي، وأشار إلى هذا بقوله: وقيل إلخ. (البنابة) **من دعوى إلخ**: وإنما كان الأمر كذلك؛ إذ لو لم يكن الدعوى، ولا الاتفاق، فلا يصرف المال إليه، ولا يجوز للقاضي أن يصرف المال إلى من لا يدعي الاستحقاق وإن علم القاضي استحقاقه، فكيف إذا لم يعلم. ويزم من ذلك أنهما إذا سكتا لم يصرف نصف المهر إليهما.

**أو الاصطلاح**: وصورة هذا الاصطلاح: أن تقولاً عند القاضي: لنا عليه المهر، وهذا الحق لا يعدونا فنصطلح على أخذ نصف المهر، فيقبضي القاضي. [العناية ١٢٤/٣] **وعمتها** سواء كانت عمة قريبة أو بعيدة، وكذا الحال في البواقي.

لقوله **عليه السلام**: "لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها ولا على ابنة أخيها، ولا على ابنة أخيها". \* وهذا مشهور تجوز الزيادة على الكتاب بمثله. **ولا يجمع بين امرأتين** في كتاب أحدهما رجلاً، **ولا يجوز له أن يزوج لأخرى؛ لأن الجمع بينهما يفضي إلى القطيعة،**

**لا تنكح المرأة إلح** هذه هي بصيغة الخبر وهو منع مما يكون منهي نصيغته، ثم ذكر منهي من حاشية لمصنف في التحريم، أو لإزالة الإشكال، فربما يصح أن نكح بنت الأخ على أمة لا يجوز، ونكح أمة على بنت الأخ يجوز تنقيب الأمة، كما لا يجوز نكاح أمة على حرة، ويجوز نكاح حرة على أمة. [الكفاية ١٢٤ ٣] وهذا مشهور: ومن كان من الأحاد، فقد ورد تخصيصاً للكتاب وتخصيص عام ثبت خصوصه حائز، وقد حصت الخوسية والوثنية من قوله تعالى: **«أَحِلَّ لَكُمْ مَا وراءَ ذَلِكَ»**. فنخص هذه الصورة بهذا الخبر. [الكفاية ١٢٥/٣]

**الكتاب** أي قوله تعالى: **«أَحِلَّ لَكُمْ مَا وراءَ ذَلِكَ»** (الأساية) **امرائس** نعيمه بعد تنقيص. **لأن الجمع إلح** حاصل الكلام: أن عملاً من شرح حرمة لتزويج بين جماعة، وعملاً أن حرمة التزويج لإفصائه إلى قطع الرحم، فإن امرأة بصير كالمسوك، وهذا لا يصح أن ينكح أحد أخته، فهذا عملاً أن القرية لا يجمع النكاح لإفصائه إلى انقطاع، عملاً أن لا يجوز جمع بينهما في نكاح آخر؛ لأنه يؤدي إلى القطع، بل مادة القطع ههنا أكثر وأقوى؛ إذ كثيراً ما يكون بين الروحة والروح ملائمة نامية، خلاف الروحيتين لواحد. **القطيعة** أي قطيعة الرحم محرم القطع؛ لأن المعادة عادة بين لصبر لـ (الأساية)

\* هذا الحديث رواه الترمذي عن عامر الشعبي عن أبي هريرة **«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة أخيها ولا على ابنة أخيها ولا على ابنة أخيها ولا على ابنة أخيها»** [أحمد: ١١٢٦، باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها]. أخرجه الترمذي عن أبي هريرة **«أن عامر الشعبي والأعرج. [نصب الراية ١٦٩ ٣ ١٧٠] هذا الحديث مشهور، وتنقته الأمة بالقول، واشتهر بين التابعين وتابع التابعين مع رواية كبار الصحابة **«أن** وقد رواه من الصحابة ابن عباس وأبو هريرة وعبيد بن عمرو ابن سعيد وأبو أمامة وجابر وعائشة وأبو موسى وسمرة بن جندب وعبد الله بن مسعود وأبى بن مالك وعتاب بن أسيد **«أن** [البنية ٥٢٠/٤]**



**محرمة للقطع** أي القرابة إذا كانت ممن يحرم اسكاخها يحرم قطعها؛ لأنه يفترض وصلها، والاسكاخ سب لقطعها لخوار أن لا تطيع الروح فيما يأمر ويهوى فيؤدي إلى التشاجر كما هو العادة وهو سب للقطع، واجمع بينهما يؤدي إلى القطيعة أبصاً بل القطيعة هنا أكثر. [الباية ٦/٤٦]

**لماروينا** وهو قوله "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب"، سوى بينهما في التحريم، ومن ضرورته تحريم الجمع بينهما، وهذا خبر وإن كان من الأحاد، فقلوه تعالى: ﴿...﴾ **دكمه** حص عنه البعض بالمشهور، فجاز تخصيصه بالواحد. **جاء:** لأنها بنت رجل أجنبي. (مجمع الأئمة)

**لأنها نعمة:** لأن الله تعالى من علينا بالمصاهرة كما بالنسب، قال الله تعالى: ﴿...﴾ **هو الذي حسن من نسب**

**سر فعنه** **سبه** والحكيم إنما يتبنون بالنعمة؛ ولأن الأخصية لها تدفق بالأمهات حتى يخلو بها ويسافر بها. [الكفاية ٣/١٢٧] **سب الحزنية** بين الواطئ والموطوءة يعني يصيران كشخص واحد بواسطة الولد، حتى لا يدخل لرؤية أو تتزوج أب الزاني ولا ابنه. [الباية ٦/٤٨] **يضاف:** أي الولد، يقال: ابن فلان وابن فلانة. (العناية) **منهما:** أي من الزاني والزانية. (البناءية)

**والاستمتاع بالح.** وأما أن الاستمتاع باخرء حرام، فلا أول إلاسان آدم **الله**. وقد حرمت عليه ساته، فهو الأصل في حرمة الحرء، واستثنى موضع الضرورة وهي امرأته. [العناية ٣/١٢٨]

وهي الموطوءة، والوطء محرم من حيث إنه سبب الولد لا من حيث إنه زنا. ومن مسننه امرأة بشهوة: حرمت عليه أمها ونسها، وقال الشافعي رحمه الله: لا تُحرّم، وعلى هذا الخلاف مسنه امرأة بشهوة، ونظره إلى فرجها، ونظرها إلى ذكره عن شهوة. له: أن المس والنظر ليسا في معنى الدخول، ولهذا لا يتعلق بهما فساد الصوم والإحرام، ووجوبُ الاغتسال، فلا يلحقان به. ولنا: أن المس والنظر سبب دأع إلى الوطء، فيقام مقامه في موضع الاحتياط، ثم إن المس بشهوة: أن تنتشر الآلة، أو تزداد انتشاراً، هو الصحيح، والمعتبر النظر إلى الفرج الداخل، ولا يتحقق ذلك إلا عند اتكانها،

والوطء محرم إلخ. جواب عن قوله: فلا تنال بالمحذور، يعني أن الوطء موجب حرمة المصاهرة من حيث إنه سبب لولد، فكان قائماً مقام الولد؛ لأنه سبه، كما أقيم السفر مقام المشقة، ولا عدوان ولا معصية في المسبب الذي هو الولد، فكذا لأعصيان ولأعدوان في السبب الذي أقيم مقامه من ذلك الوجه، لا من حيث إنه زنا. (النهاية) ومن مسنه سواء كان ذلك المس عمداً أو خطأً أو ناسياً أو طائفاً أو مكرهاً إذا اشتبهى. (الباية) عن شهوة. وكذا الخلاف في التقبيل والمفاحدة. (الباية)

في معنى الدخول أي في حكمه، وإنما المحرم هو الدخول، ومنه يعلم أن الكلام في المس الحلال إذا الدخول الحرام ليس محرم عند الشافعي رحمه الله. والأحرام بخلاف الدخول، فإنه إذا دخل قبل الوقوف بعرفات بطل إحرامه فيبطل حججه، بخلاف المس والنظر. هو الصحيح. احتراز عن قول كثير من المشايخ، قال في 'الذخيرة': وكثير من المشايخ لم يشترطوا الانتشار، وجعلوا حد الشهوة أن يميل قلبه إليها ويشتهي جماعها. [العناية ٣/١٣٠]، ثم معنى قوله: أن تنتشر الآلة أي إذا لم تكن منتشرة قبل النظر أو المس، وقوله. أو تزداد انتشاراً أي إذا كانت منتشرة قبل ذلك. [الباية ٦/٥٤]

والمعتبر إلخ. فإن الداخل فرج من كل وجه، أما الخارج فمن وجه، وفيه أن الاحتياط أن يعتبر النظر إليه مطلقاً. وجوابه أن الشبهة إن كانت تعتبر في موضع الاحتياط، فالتأثر عنها غير معتبر، وفي النظر إلى الفرج من وجه شبه الشبهة، فلا يعتبر. إلا عند اتكانها أي إذا كانت متكئة، أما إذا كانت قاعدة مستوية أو قائمة ونظر إليها لا تثبت حرمة المصاهرة. [الباية ٦/٥٥]

ولومس فأنزل، فقد قيل: إنه يوجب الحرمة؛ والصحيح: أنه لا يوجبها؛ لأنه بالإنزال تبين أنه غير مُفَضِّلٍ إلى الوطء. وعلى هذا إتيان المرأة في الدبر. وإذا طلق امرأته طلاقاً بائناً أو رجعيّاً: **لا يجوز له أن يتزوج بأختها حتى تنقضي عدتها**، وقال الشافعي **حلت**: إن كانت العدة عن طلاق بائن أو ثلاث: يجوز؛ لانقطاع النكاح بالكلية؛ إعمالاً للقاطع، ولهذا لو وطئها مع العلم بالحرمة يجب الحد. ولنا: أن نكاح الأولى قائم لبقاء أحكامه كالنفقة والمنع والفرش. والقاطع تأخر عمله، ولهذا بقي القيد. والحد لا يجب على إشارة كتاب الطلاق،

وعلى هذا **الح** يعنى إذا أتى دبر المرأة، فإن أبول فلا يوجب، وإلا فيوجب. **إتيان المرأة** أما لو لاط بعلام لا يوجب ذلك حرمة عند عامة العلماء. (الساية) **بأختها**. وكذا لا يتزوج بأربع سواها. (الساية) **إعمالاً للقاطع**: [وهو الطلاق البائن أو الثلاث]، فإن القاطع إذا وجد يجب أن يتحقق أثره. **وهذا** أي لأجل انقطاع النكاح بالكلية. (الساية) **والمنع**: أي عن الخروج من البيت، والفرش أي وكبقاء الفرش، وهو صيرورة المرأة نحال لو جاءت بولد ثبت النسب منه. [الساية ٥٨/٦] **والقاطع** وهو الطلاق، وهو جواب عن قول الشافعي **ح** يجوز لانقطاع النكاح بالكلية. (الساية) **القيد**. أي المنع عن الخروج. **والحد الح**. خاصته: أن ما قاله الشافعي **ح** يجب عنه، أما أولاً: فإنا لا نسلم وجوب الحد، كما هو مقتضى إشارة كتاب الطلاق من 'المبسوط'، وأما ثانياً: فإنا سلمنا ذلك، كما هو مقتضى صريح كتاب الحدود عن 'المبسوط' نقول: إن هذا الأمر أعني حل الوطء غير باق، لكن بقي آثار آخر كما ذكرنا، فالنكاح باق من وجه غير باق من آخر، فلما بقي النكاح من وجه، كان الشخص جامعاً بين الأختين في النكاح، ولا يجوز الجمع بين الأختين في النكاح، ولو كان ذلك نكاحاً في الحمة. **على إشارة** معنى إشارته ما ذكر في باب ثبوت النسب أن الموطوءة إذا جاءت بولد لأكثر من سنتين أو لتمام سنتين من بعد الطلاق، فادعاه المطبق يثبت نسبه منه، فدل على أن هذه شبهة في المحل، والشبهة إذا كانت في المحل يستوي فيه العلم والظن في سقوط الحد عنه، بخلاف انشبهة في الفعل فإن النسب لا يثبت بها أصلاً، كما لو وطئ جارياً أبيه أو أمه أو زوجته وقال: ظننت أنها تحل لي. [الساية ٥٨/٦-٥٩] **كتاب الطلاق**: وهو قوله: إذا كان الطلاق بائناً، فله أن يتزوجها في العدة وبعد انقضائها؛ لأن حل المحل باق، فقوله: حل المحل باق إشارة إلى عدم وجوب الحد، كذا في الحاشية، وفيه نظر؛ لأن حل المحل لا ينافي وجوب الحد لوجوده في سائر الأحيان مع أن الحد يجب بوطئها.



وعلى عبارة كتاب الحدود يجب؛ لأن الملك قد زال في حق الحل؛ فيتحقق الزنا، ولم يرتفع في حق ما ذكرنا، فيصير جامعاً. ولا يتروح المولى أمنه، ولا امرأه عندها؛ لأن النكاح ما شرع إلا مشمراً ثمرات مشتركة بين المتناكحين، والمملوكية تناقض المالكية فيمتنع وقوع الثمرة على الشركة. ويجوز تزويج الكتاب؛ لقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أي: العفائف، ولا فرق بين الكتابية الحرة والأمة على ما نبين من بعد إن شاء الله. ولا يجوز تزويج الخوصات؛ لقوله تعالى: ﴿سُتُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ غَيْرَ نَاكِحِي نِسَائِهِمْ وَلَا آكِلِي ذَبَائِحِهِمْ﴾\*.

ثمرات مشتركة أي مجموع ثمرات يكون بعضها في حق الروح كجمع الخروح والنوط، ويكون بعضها في حق الزوجة كطلب السكنى والنفقة. والمسلوك به إلح لأن المالكية تقتضي القاهرة، والمملوكية تقتضي المقهورة، ولا خفاء في الثاني بينهما. (الساية) الكتابيات قال الكاكي: الأولى أن لا يتروح الكتابية، ولا تؤكل ذبيحتهم إلا للضرورة. (البنابة)

أي العفائف. إما فسر به ليعلم أن ليس المراد من المحصنات المسلمات، كما فسر ابن عباس، وذلك؛ لأن النساء إذا صرن مسلمات يجوز نكاحهن. سواء كن كتابية أو غير كتابية، فلا يظهر إذاً مائدة قوله تعالى: ﴿مَنْ نَسِيَ نَفْسَهُ﴾ وإما قال: العفائف؛ لأن الكلام خارج مخرج العادة، أو لبيان الأفضل. سئوا بهم أي استكروا بهم طريقتهم يعني عاموهم معاملة هؤلاء. (العاية) أهل الكتاب يعني من أسلم قبل منه، ومن لم يسلم ضربت عليه الجزية.

\* غريب هذا اللفظ. [نصب الراية ٣/١٧٠] وروى ابن أبي شيبة عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي أن النبي ﷺ كتب إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فمن أسلم قبل منه ومن لم يسلم صرت عليه الجزية غير ناكحي نساءهم ولا آكلي ذبائحهم. [٤/١٨٠، باب في الحارثية النصرانية واليهودية تكون لرجل يطأ أم لا] قال ابن القطان في كتابه: هذا مرسل ومع إرساله ففيه قيس بن مسلم وهو ابن الربيع وقد اختلف فيه. وهو ممن ساء حفظه بالقضاء (أي بقبول القضاء) كشريك و ابن أبي ليلى. [نصب الراية ٣/١٧٠]

هذا مرسل وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكد. [البيهقي ٩/١٩٢ و ٢٨٥] قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة وعفان، وعن أبي الوليد: كان قيس ثقة، حسن الحديث، وقال ابن عيينة: ما رأيت بالكوفة أجود حديثاً منه. [تهذيب التهذيب ٨/٢٥٠-٢٥١]

قال: **ولا الوثنيات**؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ﴾، **وجوز** تزويج الصابنات إن كانوا يؤمنون بدين. **وتقرؤون بكتاب**؛ لأنهم من أهل الكتاب، وإن كانوا يعدون الكواكب. **ولا كتاب لهم**؛ لم نخر ما كتبهم؛ لأنهم مشركون، والخلاف المنقول فيه محمول على اشتباه مذهبهم، فكل أجاب على ما وقع عنده، وعلى هذا حل ذبيحتهم. قال: **ونحور للمحرم والمحرمة أن يبروحا في حالة الإحرام**، وقال الشافعي رحمه الله: لا يجوز، وتزويج الولي المحرم وليته على هذا الخلاف، له، قوله رحمه الله: "لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمَ وَلَا يُنْكَحُ".\*

**ولا الوثنيات** وهو جمع وثنية، والذكر وثني، وبسته إلى عادة الوث، وهو ما له حثة من حشب، أو حجر، أو فضة، أو جوهر يثبت، والجمع أوثان. [الباب ٦/٦٣] **الصابنات** من صاب إذا خرج من الدين، وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية، وعدوا الكواكب، وذكر في "الصحاح" أنهم حسن من أهل الكتاب، والتفصيل المذكور في حكمهم مني على هذين التفسيرين. [العناية ١٣٨/٣]

**والخلاف المنقول فيه** يعني بين أبي حنيفة وصاحبيه أن أنكحتهم صحيحة عنده، خلافاً لما محمول إلح. فوقع عند أبي حنيفة أنهم من أهل الكتاب يقرؤون الربور، ولا يعدون الكواكب، لكنهم يعظمونها كتعظيمنا القبل في الاستقبال إليها، ووقع عندهما أنهم يعدون الكواكب ولا كتاب لهم، فصاروا كعدة الأوثان، فإذا لا خلاف بينهم في الحقيقة. [العناية ١٣٨/٣]

**ذبيحتهم** فعند أبي حنيفة لا تحل ذبايحهم، وعندهما لا تحل. (الساية) **حالة الإحرام**. وهو قول عبد الله ابن مسعود، وابن عباس، وأبو مالك رحمه الله. (الساية) **هذا الخلاف** المذكور فعندنا يجوز، وعنده لا يجوز. (الساية)

\*رواه الجماعة إلا البخاري. [نصب الرأية ١٧٠/٣] أخرج الترمذي في 'جامعه' عن نافع عن سيب بن وهب قال: أراد ابن عمر أن ينكح أمه فبعثني إلى أناس بن عثمان وهو أمير الموسم بمكة فأتيته فقلت: إن أحاك يريد أن ينكح أمه فأحب أن يشهدك ذلك، فقال: لا أراه إلا أعرابياً جافياً. **ولا ينكح ولا ينكح**. قال الترمذي حديث حسن صحيح. [رقم: ٨٤٠، باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم]



لقوله **عنه**: "لا تُنكحُ الأمةُ على الحرية"،\* وهو بإطلاقه حجة على الشافعي **رحمه الله** في تجويزه ذلك للعبد، وعلى مالك **رحمه الله** في تجويزه برضا الحرية، ولأن للرق أثرًا في تنصيف النعمة على ما نقرره في الطلاق إن شاء الله، فيثبت به حلُّ المحلية في حالة الانفراق دون حالة الانضمام. وجوز تزويج الحرية **عندها** لقوله **عنه**: "وتُنكحُ الحرية على الأمة"،\*\* ولأنها من المحللات في جميع الحالات؛ إذ لا مُنصف في حقها.

وهو أي الحديث المذكور يقتضي إطلاقه. (النهاية) تجويزه ذلك **الح** أي تزويج الأمة على حرية للعبد، فإن عده يجوز للعبد أن يتزوج الأمة على الحرية، وبه قال أحمد **رحمه الله** في رواية. [الباب ٦/٧١]، وذلك لأن الطول هو المانع، كما هو مقتضى النص، والطول إنما يتصور في الحر لا في العبد.

أثر **الح** والدليل عليه أن الشارع جعل العقوبة مقدرة في حق حرية مصففة في حق الأمة، كما في الربا، والعقوبة في مقابلة النعمة، فيرم أن النعمة في حق الأمة مصففة، بل في كل رق، ومحلية سكاح نعمة، فتكون مصففة في حقها. ولما كانت الحرية صالحة لسكاح في جميع الأحوال جعل المحلية في حق الأمة في نصف من أحوالها، وجميع الأحوال، هو الانفراق والاجتماع، فاحتير حالة الانضمام؛ إذ لا معنى لأن يجوز الانضمام، ولا يجوز الانفراق؛ إذ فيه إهانة الشريفة دون الحسيسة. والمراد من الانفراق: الانفراق في حدوث السكاح بمعنى أن يكسح، ويس تحتها حرية، والانضمام مقابله، وذلك بأن يكسح أمة بعد حرية، أو يكسحها معاً.

في الطلاق **الح**. قرره في آخر فصل ادعي باب صلاص السنة على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى عر وجل. [الباب ٦/٧١] من المحللات: دليل قوله تعالى: **وَأَنْكِحُوا الْأَمَةَ بِرَبِّهَا**، وقوله تعالى: **وَأَنْكِحُوا الْأَمَةَ بِرَبِّهَا**، وطاب نكحكم من النساء مثنى وثلاث ورباع.

\* روى الدار قطني في "سنة" من حديث مظاهر بن أسلم عن نفسه بن محمد عن عائشة **رضي الله عنها** قال رسول الله **ﷺ** صلاص العبد ثمان، ولا حل له حتى يكسح **رحمه الله**، وقوله: **وَأَنْكِحُوا الْأَمَةَ بِرَبِّهَا**، ويروى جرد على الأمة. **رحمه الله** لا يزوج الأمة على حرية. [٢٤/٣، رقم. ٣٩٥٧، كتاب الطلاق، مظاهر بن أسلم ضعيف] [نصب الراية ١٧٥، ٣] ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه. [تهذيب التهذيب ١٠/١٦٦]

\* روي من طريق عائشة واحسن وجابر وعلي. [نصب الراية ١٧٥، ٣] أخرج عبد الرزاق عن جابر: لا يكسح لأمة على حرية، يكسح حرية على لأمة بإسناد صحيح. [٢٦٦/٧، رقم: ١٣٠٩٣، باب نكاح الأمة على الحرية]



قال بروج أمة على حرة في عدة من طلاق نائس، أو ثلاث: ما حر عبد أبي حنيفة، وجور عددهما؛ لأن هذا ليس بتزوج عليها، وهو المحرم، ولهذا لو حلف لا يتزوج عليها: لم يحنث بهذا، ولأبي حنيفة <sup>أي الحرة</sup> أن نكاح الحرة باق من وجه لبقاء بعض الأحكام فيبقى المنع احتياطاً، بخلاف اليمين؛ لأن المقصود أن لا يدخل غيرها في قسمها. ولحر أن سروج أربعاً من الحرث والإماء، وليس به أن سروج أكثر من ذلك؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾، والتخصيص على العدد يمنع الزيادة عليه؛ وقال الشافعي: لا يتزوج إلا أمة واحدة؛ لأنه ضروري عنده، والحجة عليه ما تلونا؛ إذ الأمة المنكوحة ينتظمها اسم النساء، كما في الظهار.

وهو المحرم أي التزوج على الحرة. الأحكام وهو اسمع من التزوج والفراش حتى يثبت النسب منه، وللمقة فكانت العدة حقاً من حقوق النكاح. (ساية) لأن المقصود [أي مقصود الخالف] الخ فإذا تزوجها في العدة، فما أشرت غيرها في قسمها. (لباية) أربعاً الخ أي أربعاً من النساء الحرث، أو أربعاً من الإماء، أو أربعاً منهن إذا قدم الأمة. (لباية) مثنى وثلاث الخ ليس الواو معنى أو، كما توهم بعضهم، وإلا لزم أن يكون هم الخيار بين واحد من تلك الأمور، ولا يجوز لهم العدول إلى غيره، فلو هو بالمعنى لأصبي أعني الجمعية المطلقة، وحاصله: أنه لا يجوز لهم التجاوز عن الأربعة.

والتخصيص الخ أي التخصيص على هذا الوجه يمنع الزيادة عرفاً، يقال: كل رقعة وبقمتين وثلاثاً، أو نقور: التخصيص على العدد ههنا يمنع الزيادة بصرف الوجوب استبعاد من الأمر إليه؛ لتعذر صرفه إلى النكاح، فيجب محافظة بعدد عدد السكاح، ومن ضرورته حرمة الزيادة، فلا يرد أن التخصيص بالشيء لا يقتضي نفي ما عداه، عدداً كان أو غيره.

جمع الزيادة: وأحار الروافض تسعاً من الحرث، ونقل عن السجعي وابن أبي ليلى، وأحار الخوارج ثمانية عشرة، وحكي عن بعض الناس إباحة أي عدد شاء بلا حصر. [فتح القدير ١٤٤/٣] ما تلونا ههنا عن ههنا كخو ما ص بخو (البنية) اسم النساء أي كما أن لفظة النساء يتناول الحرث يتناول الإماء أيضاً. (البنية) كما في الظهار فإن آيته مذكورة بلفظ النساء، ويتناول الأمة المنكوحة. (العباية)

ولا يجوز للعد أن يتزوج أكثر من اثنين. وقال مالك **ح**: يجوز؛ لأنه في حق النكاح بمنزلة الحر عنده حتى ملكه بغير إذن المولى. ولنا: أن الرق مُنْصَفٌ فيتزوج العبد اثنتين، والحر أربعاً؛ إظهاراً لشرف الحرية. قال: فإن صحر أحرّاً بحدى الأربع طلاقاً باننا: لا يحرم أن يتزوج ربعة حتى تنقضي عدتها. وفيه خلاف الشافعي، وهو نظير نكاح الأخت في عدة الأخت. قال: وإن تزوج حبلى من ربا حار سكاك، ولا يطؤها حتى يصح حمها، وهذا عند أبي حنيفة ومحمد **ح**. وقال أبو يوسف **ح**: النكاح فاسد. وإن كان الحمل ثابت بالنسب فملكه بالإجماع. لأبي يوسف **ح**: أن الامتناع في الأصل لحرمة الحمل، وهذا الحمل محترم؛ لأنه لا جناية منه،

**مسألة الحر عنده** لأن ملك النكاح من خواص آدمية، والرق لا يؤثر فيها فصار كالتقصص، فإنه يبقى على أصل الحرية فيه بالإجماع. [الساية ٧٥/٦] طلاقاً باننا قيد بالناس لينترب عليه خلاف الشافعي؛ إذ هو لا يخالف في الرجعي، أو ليشئت الحكم في الرجعي بالطريق الأول.

**حتى تنقضي الح** يُروى ذلك عن علي وابن مسعود وابن عباس وريد بن ثابت، وبه قال سعيد بن المسيب والنخعي والثوري وأحمد، وبه قال الشافعي. [البنية ٧٦/٦] خلاف الشافعي **ح** يعني يجوز عنده، وبه قال مالك وأبو ثور وأبو عبيد وابن اسد. (الساية) وهو نظير الح أي احتلاً وتعليلاً، أما الاختلاف فمدكور، وأما التعليل فهو أن نكاح المعتدة باق حكماً لبقاء بعض أحكامه كالنفقة، والمنع، والفرش، فهو تزوج رابعة لأرداد عددهن على الأربع. قال أي محمد **ح** في "الجامع الصغير". (الساية)

**حبلى** الح أراد بالحسني من الربا: من لا يكون حملها ثابت النسب من أحد حيث وقع ذلك بمقابلة قوله: فإن كان الحمل ثابت بالنسب. **النكاح فاسد** وبه قال ابن شريفة ورمز ومالك وأحمد. (الساية)

**في الأصل** أي في الحمل الثابت بالنسب. [العبارة ١٤٦/٣]، وهو صورة الإجماع يعني فيما إذا كان الحمل ثابت النسب، لحرمة الحمل وصيانة من سقيه ماء ررع غيره. فإن الحمل يرداد سمعه وبصره على حدة بالوطء. [البنية ٧٧/٦]

ولهذا لم يجز إسقاطه. ولهما: أنها من المحلات بالنص، وحرمة الوطاء كيلا يسقي ماءه زرع غيره، والامتناع في ثابت النسب لحق صاحب الماء، ولا حرمة للزاني. فان زرع حامل حملاً من سبي: فإسقاط فاسد؛ لأنه ثابت النسب، وبزرع أم ولده، وهي حامل منه: فسكاح باطل. لأنها فراش لمولاهها، حتى يثبت نسب ولدها منه من غير دعوة، فلو صح النكاح لحصل الجمع بين الفراشين، إلا أنه غير متأكد حتى ينتفي الولد بالنفي من غير لعان، فلا يُعتبر ما لم يتصل به الحمل. قال: ومن وطئ جاريته ثم رجع عنها: فسكاح باطل؛ لأنها ليست بفراش لمولاهها؛ فإنها لو جاءت بولد لا يثبت نسبه من غير دعوة،

وهذا أي ولعدم الحاية منه. (الساية) استفاض أي بالمعاشرة، وهذا إذا أساء جنقه، وإن كان غير مستبين خلق جور. أما أي الحسى من الرب. (الساية) بالنص وهو فوه تعالى. (الساية) يسقي ماءه الخ وهو حرمة؛ تقويه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقي ماءه زرع غيره، يعني وطاء لحائى (الساية) ماءه الخ والسقي باعتبار أن الحمل يريد سمعه وبصره بالحي، كما يدل عليه الحديث، وقيل: يحصل منه شعره. والامتناع جواب عن قول أبي يوسف إنه لحرمة الحمل. (الساية) صاحب الماء وهو أبو الحمل، فإن هذه المرأة في نكاحه من وجه، وقوله: والامتناع الخ، مع ما ادّعى أنا لا نسلم أن ذلك للحمل بل لصاحب الماء ولا حرمة للزاني الحمل محترمة؛ لكونه آدمياً، واحترامه يقتضي أن لا يخور نكاح حصى من الربا ولا وطاءها، كما قال أبو يوسف، وعدم احترام الزاني يقتضي أن يجوز النكاح؛ فأجيز النكاح دون الوطاء عملاً بالجهتين.

لأنه [الحمل] ثابت النسب من روحها فكان الماء محترماً واجب الصيانة، وهذا بإجماع الأئمة الأربعة وكذا مهاجرة إبينا وكانت حاملاً. [ساية ٦ ٧٨] أم ولده أي من وددت ولد منه مرة. منه وإذا يكون الحمل منه إذا قرره. (العناية) لأنها فراش الخ لوجود حده، وهو صيرورة امرأة متعينة لشوث نسب الولد منها (الساية) لفراشين وهما فراش الموتى وفراش النكاح، وأنه لا يخور؛ لأنه يؤدي إلى اشتباه الإنسان كنكاح المشكوكه. (الساية) وطئ جاريته الخ الظاهر أنه محصوص عما إذا لم تكن حاملاً كما يفهم من فوه؛ وإذا جار النكاح فلروح أن يطاقها؛ إذ الوطاء محصوص بغير الحصى. ليست بفراش لعدم حد الفراش وهو صيرورة امرأة متعينة لشوث نسب ولد الرجل ولم يوجد ذلك ههنا. (الساية)

إلا أن عليه أن يستبرئها صيانةً لمائه. **وبد حار النكاح: فبروح أن يطأها قبل الاستبراء**  
 عند أبي حنيفة وأبي يوسف **ح**. وقال محمد **ح**: لا أحب له أن يطأها قبل أن  
 يستبرئها؛ لأنه احتمال الشغل بماء المولى، فوجب التنزه كما في الشراء. ولهما: أن  
 الحكم يجوز النكاح أمانة الفراغ، فلا يؤمر بالاستبراء لا استحباباً ولا وجوباً، بخلاف  
 الشراء؛ لأنه يجوز مع الشغل، **وكذا إذا رأى امرأة تربي، فبروحها: حل له أن يطأها**  
**عن ماء المولى** قبل أن يستبرئها عندهما. وقال محمد: لا أحب له أن يطأها **فدم يستبرئها، والمعنى ما**  
**ذكرنا. وكذا استعانة رجل، وهو أن يقول لامرأة: أتمتع بك كذا مدة بكذا من المال.**

أن يستبرئها: قال الشارحون: معنى 'عبية' الاستحباب دون الوجوب. [العناية ٣/١٤٨] وعد رفر  
 لا يجوز نكاحها حتى تحيض ثلاث حيض كما في الرابية عنده، فإنه يجب عليها ثلاث حيض عنده، وقال  
 الشافعي ومالك وأحمد **ح**: لا يجوز نكاحها قبل الاستبراء نخصة. [الساية ٦/٧٩]  
**لا أحب له** المراد منه المعنى العربي أي المحبوب والمستحب، والمختهد إذا قال: لا أحب، أو أحب في مقابلة  
 مختهد يريد أي أحكم هذا. **لأنه احتمال الح** ولو تحقق الاشتغال بماء الغير كان الوطء حراماً. (العناية)  
 الشراء فإن الموجب فيه احتمال الشغل لكن حوار الإقدام على النكاح أوردت ضعفاً في السب فيكون  
 مستحباً. [العناية ٣/١٤٨] **النكاح** أي إذا لم يوجد دليل صريح على الشغل كالخلل.  
**فلا يؤمر بالاستبراء إلح** إذا حكم لا يشت بلا سب، وإنما قدم الاستحباب؛ لأن الخصم يقول به،  
 فكان نفيه أهم. **بخلاف الشراء** جواب عن قياس محمد (العناية) **مع الشغل** أي من غير المولى  
 بالنكاح. **والمعنى: أي ما ذكرنا من الجانبين في مسألة الجارية.** (البنية)

أن يقول **الح** قال شيخنا ريد الدين في 'شرح الترمذي': نكاح امتعة المحرم هو ما إذا صرح بالتوقيت  
 فيه، أما إذا كان في نية الروح أنه لا يقيم معها إلا سنة أو شهراً أو نحو ذلك، ولم يشترط ذلك، فإنه نكاح  
 صحيح عند عامة أهل العلم ماحلاً للأوراع، فإنه قال في هذه الصورة هي متعة ولا حير فيه. [الساية ٦/٨٢]  
**كذا مدد** طاهر التفسير يدل على أن المدة معتبرة فيها، ويدل عليه أيضاً قوله الآتي: أعني لأن التوقيت هو  
 المتعة، ومن 'النهاية' يفهم أن تعيين الوقت ليس مأخوذاً فيه؛ لأنه باطل مطلقاً.



وقال مالك **رحمه الله** هو جائز؛ لأنه كان مباحاً، فيبقى إلى أن يظهر ناسخه. قلنا: ثبت النسخ بإجماع الصحابة **رحمهم الله**. وابن عباس **رضي الله عنهما** صح رجوعه إلى قولهم فتقرر الإجماع. **والنكاح المؤقت** **رحمهم الله** مثل أن يتزوج امرأة بشهادة شاهدين إلى عشرة أيام. وقال زفر **رحمهم الله** هو صحيح لازم؛ لأن النكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة. ولنا: أنه أتى بمعنى المتعة، والعبرة في العقود للمعاني،

وقال مالك **رحمهم الله** سئته إلى مالك علف. [فتح القدير ١٥٠/٣]، ولا خلاف فيه بين الأئمة وعلماء الأمصار، إلا صائفة من الشيعة. هو حار. قال الأكملي متعدياً عن مصنف: يجوز أن يكون شمس الأئمة الذي أخذ منه المصنف اصنع على قول له على خلاف ما في 'المدينة' انتهى. قلت: لم يذكر في كتاب من كتب المالكية روايه يجوز المتعة مع أن مالكا روى في 'الموطأ' حديث عني بن أبي طالب **رضي الله عنه** أن رسول الله **ﷺ** هي عن متعة النساء يوم حبير، وعادة مالك **رحمهم الله** أن لا يروي حديثاً في موطأ إلا وهو يذهب إليه، ويعمل به. [السياسة ٨٢/٦]

**إجماع الصحابة** بيان ذلك أنه وردت الأحاديث الدالة على نسخها. (السياسة)

**واسن عباس** **رحمهم الله** الخ جواب سؤال مقدر، وهو أنا لا نسلم أن الإجماع ثابت؛ لأن ابن عباس محتج في وقت الإجماع، وهو مخالف لما عده، فكيف يصح القول بالإجماع على المذهب المختار، وهو عدم الاكتفاء بالأكثر، بل بحسب اتفاق الكل. **صح رجوعه** فإن عبداً **رضي الله عنه** قال له: أما عمت أن رسول الله **ﷺ** حرم متعة يوم حبير، فرجع عما كان يعتقد به بإباحته، وكان يقول: اللهم إني أتوب إليك من قولي في المتعة والصرف.

**والنكاح المؤقت** **رحمهم الله** اعرق بينه وبين متعة أن في النكاح المؤقت نكاح متزوج، وفي المتعة نكاح متزوج مع تعيين الوقت في كليهما. **شهادة الساهدين** إنما قال هذا بظلاله باعتناء التأقيت، لا باعتبار انتهاء الشهادة، ويصح ذكر خلاف **رحمهم الله**. فإنه يجوز صحته إذا كان هناك شاهدين.

**لازم** أي لنكاح المؤقت صحيح، والتوقيت باطل؛ لأنه أتى بالإيجاب واشترط الرائد على ما يتم به النكاح، فصح الإيجاب وبطل الشرط. **الفاسد** الشرط الفاسد ليس من مقتضى العقد.

**انه أي الخ** يعني أتى بمعنى المتعة بلفظ النكاح؛ لأن معنى المتعة هو الاستمتاع بالمرأة لا بقصد مقصد النكاح، وهو موجود فيما نحن فيه، لأنها لا تحصل في مدة قليلة. (البابية) **للمعاني** لا للألفاظ، ألا ترى أن

الكفالة شرط براءة الأصل حوالة، والحوالة بشرط مطالبة الأصل كفالة. [السياسة ٨٥/٦]

ولا فرق بين ما إذا طالت مدة التأقيت أو قصُرت؛ لأن التأقيت هو المُعَيَّن لجهة المتعة، وقد وجد. ومن تزوج امرأتين في عقدة واحدة، وإحدهما لا يحل له نكاحها، صح نكاح التي حل نكاحها وحل نكاح الأخرى؛ لأن المبطل في إحدهما، بخلاف ما إذا جمع بين حر وعبد في البيع؛ لأنه يبطل بالشروط الفاسدة، وقبول العقد في الحر شرط فيه، ثم جميع المسمى للتي حل نكاحها عند أبي حنيفة <sup>في التوامع</sup> ~~ح~~، وعندهما يُقسَّم على مهر مثليهما، وهي مسألة الأصل. <sup>(المسوط)</sup> ومن ادعت عليه امرأ أنه تزوجها، وأنفامت <sup>مع نكاحه</sup> ببقية فجعنها القاصي مرتة، ولم يكن تزوجها، وسعها اتفاق معه، وأن تدعي جامعها، وهذا عند أبي حنيفة <sup>في الواقع</sup> ~~ح~~، وهو قول أبي يوسف ~~ح~~ أولاً، وفي قوله الآخر وهو قول محمد ~~ح~~ لا يسعه أن يطأها،

طالت مدة ~~الح~~ كان قال: ألف سنة، لاحتمال أن يبقى أكثر من ذلك، أما إذا قال: مدة حياتي، فليس ذلك تأقيتاً باطلاً؛ إذ النكاح لا يكون إلا في الحياة، ولا يتجاوز عنها. بخلاف ~~الح~~ فإنه باطل في كليهما. لأنه يبطل بخلاف النكاح، فإنه لا يبطل بها. وقول ~~الح~~ أي في تصحيح البيع في العبد، لأنه لو لم يكن كذلك لزم تفريق الصفقة وذلك حرام، وشرط قبول الحر شرط فاسد، والبيع يبطل بالشروط الفاسدة لا النكاح. [البناءة ٨٧/٦]

لتي حل ~~الح~~ كأن يكون المسمى ألفاً ومهر مثل المحرمة ألفاً والمحللة ألف، فيلزم ثلث مائة وثلاثة وثلاثون وثلث درهم لتي صح نكاحها ويسقط الباقي، ولو كان دحل بالتي لا تحل المذكور في (الأصل) أن لها مهر مثلها بالعلم ما بلغ، والألف كلها للمحللة. قال في "المسوط": وهو الأصح على قول أبي حنيفة، وما ذكر في "الريادات" فهو قوفاً أن لها مهر مثلها ولا يتجاوز حصتها من الألف، ولو كان صح نكاحها انقسمت الألف على مهر مثليهما اتفاقاً. [فتح القدير ١٥٣/٣]

ومن ادعت [هذه المسألة من الجامع الصغير] [العناية ١٥٤/٣] ~~الح~~ لقب المسألة أن القضاء بشهادة الرور في العقود والفسوح، ينفذ عند أبي حنيفة طاهراً وباطناً، إذا كان مما يمكن القاصي إنشاء العقد فيه. [فتح القدير ١٥٤-١٥٥/٣] وسعها ~~الح~~ فإن حكم القاضي بمنع إنشاء النكاح، أو حكم القاضي يجعل النكاح ثاتناً في الماضي من الرمان بحكم الاقتضاء. لا يسعه وعنى هذا الاختلاف في البيع. (الساية)

وهو قول الشافعي **١٥٦**، لأن القاضي أخطأ **الحجة**؛ إذ الشهود **كذبة**، فصار كما إذا ظهر أنهم عبيد أو كفار. ولأبي حنيفة **١٥٧** أن الشهود صدقة عنده، وهو الحجة؛ لتعذر الوقوف على حقيقة الصدق، بخلاف الكفر والرق؛ لأن الوقوف عليهما متيسر، وإذا أثبت القضاء على الحجة، وأمكن تنفيذه باطناً بتقديم النكاح، نفذ قطعاً بالأمارات للمنازعة، بخلاف **الأمالك المرسلة**؛ لأن في الأسباب تراخياً فلا إمكان. والله أعلم.

**الحج** أي جعل ما لم يكن حجة حجة. **كذبه** بالفتح جمع كاذب. (السابعة) **فصار الحج** و الخطأ في الحجة يجمع عن اليهود ناصراً، كما إذا صهرهم عبيد أو كفار. (العناية) **صدقه** بالفتح جمع صادق. (السابعة) **عنده**: عند القاضي؛ لأن الغرض أنه لم يطلع على شيء مما يجرحهم. (العناية)

**لتعذر الوقوف الحج** في الأمر على كون لشهود صدقة عنده، بخلاف الكفر و رق. فالمرق بين شهادة ارور، و ظهور رق والكفر في اشهاد مني على أنه يسقط من القاضي ما لا طريق له في معرفة حقيقته، ولا يسقط عنه معرفة ما يمكن الوقوف عليه **والرق** هذا جواب عن فوهما: فصار كما إذا صهرهم عبيد، أو كفار. (السابعة) **وامكن تنفيذه** إما أن يجعل هذا القول من القاضي إنشاء لنكاح، أو ثبت بالافتضاء إذا كان معمولاً على الخير.

**سند** **نكاح** جواب عما يقال. انقضاء بصهار ما كان ثانياً لا إثبات ما لم يكن. والنكاح لم يكن ثانياً، فكيف يعد انقضاء ناصراً. فأجاب بقوله بتقديم النكاح يعني بتقديم نكاح على انقضاء بطريق الافتضاء، كأنه قال: أنكحتك إياه وحكمت بينكما بذلك. [البنية ٨٩/٦]

**الأساس** **مرسله** أي المطبقة عن إثبات سبب الميث، بأن ادعى ملكاً مطلقاً في الجارية، و طعام من غير تعيين شراء أو يرض، حيث يعد انقضاء طاهراً لا باطناً بالاتفاق، حتى لا يخل لمقتضى له وطؤها. [انكفاء ١٥٦/٣]

**تراخياً** فلا يمكن تنفيذه، بيده: أن في الأساس كثرة، ولا يمكن القاضي تعيين شيء منهما بدون الحجة فلم يكن محاضاً بالانقضاء بانث، وإما هو محاص بقصر بد ادعى عليه عن المدعي، وذلك نافذ منه طاهراً، فأما أن يعد باطلاً بمرله إنشاء جديد فليس يقادر عليه لا سبب شرعي، بخلاف النكاح فإن طريقه متعين في الوجه الذي قلنا، فيمكنه إثباته وتنفيذه. [العناية ١٥٦/٣]

## باب في الأولياء والأكفاء

ويعقد كاخ الحرة العاقنة البالغة برضاها وإن لم يعقد عسها ولي، بكر كات  
أو تب عند أبي حنيفة وأبي يوسف حمة في ظاهر الرواية، وعن أبي يوسف حمة أنه  
لا يعقد إلا بولي، وعند محمد حمة: يعقد موقوفاً. وقال مالك والشافعي حمة:  
لا يعقد النكاح بعبارة النساء أصلاً؛ لأن النكاح يراد لمقاصده، والتفويض إليهن مُخلٌ  
بها، إلا أن محمداً حمة يقول: يرتفع الخلل بإجازة الولي. ووجه الجواز: أنها تصرفت في  
خالص حقها، وهي من أهلها؛ لكونها عاقلة مميزة، ولهذا كان لها التصرف في المال، ولها  
اختيار الأزواج، وإنما يطالب الولي بالتزويج؛ كيلا تنسب إلى الوقاحة.

**باب الح** ما فرع من المحرمات التي كان حبو المرأة منها شرط حوار النكاح، شرع في بيان باب الأولياء  
والأكفاء التي هي أحد شرائط النكاح، فقدم بيان المحرمات، إما لأن عامتها ثابتة بالكتاب، أو لأن حل  
المحبة شرط حوار النكاح بالاتفاق، بخلاف الأولياء والأكفاء. (النهاية) **في الأولياء** الح الولي من الولاية،  
وهي تنفيذ الأمر على الغير، والأكفاء جمع كفو، وهو النظير والمساوي. (مجمع الأهر)  
بولي أي بعبارة ولي وعقده، سواء كان الولي رجلاً أو امرأة. **موقوفاً** على إحارة الولي، سواء كان  
الروح كفواً لها أو لا، فإن أجاز الولي جاز، وإلا فلا. [الساية ٩١/٦] **يراد لمقاصده** ومقاصده معان  
تستدعي التوافق بينهما عادة ولا يوقف عليها إلا بالعقل الكامل، وعقلها ناقص بالحديث. [الساية ٩٣/٦]  
**محل لها** أي بمقاصد النكاح؛ لأهم سرحدات الاغترار سيئات الاحتيار لا سيما عند هيجان الشهوة (البناية)  
**أن محمداً** وتقرير ما قاله محمد: أن اصرار امهوم ينتهي بإحارة الولي، ولا حل في نفس العقد، فيصح  
موقوفاً بإحارة الولي. (الساية) **حقها** حتى كان البدل الواجب بمقابقتها لها. (الساية) **أهلها** أي المرأة من أهل  
التصرف. (الساية) **وهذا** أي ولأجل كونها عاقلة مميزة. (الساية) **اختيار الأرواح** بالاتفاق، وكل تصرف  
هذا شأنه فهو جائز. (البناية) **بالتزويج** هذا جواب عما يقال: إذا تصرفت في خالص حقها فمداداً أمر  
الولي؟ (البناية) **إلى الوقاحة** من وقح الرجل إذا صار قليل الحياء فهو وقح. (البناية)





فإن سَكَتَتْ فقد رَضِيَتْ\*، ولأن جَنَبَةَ الرضا فيه راجحة؛ لأنها تستحي عن إظهار الرغبة لا عن الرد، والضحك أدلُّ على الرضا من السكوت، بخلاف ما إذا بكت؛ لأنه دليل السُّخْط والكراهة، وقيل: إذا ضحكت كالمستهزئة بما سمعت لا يكون رضا، وإذا بكت بلا صوت لم يكن ردًّا. قال: **وإن فعل هذا غير الولي يعني استأمر غير الولي، أو وب غير أو ي منه: لم يكن رضا حتى تتكلم به؛** لأن هذا السكوت لِقَلَّةِ الالتفات إلى كلامه: فلم يقع دلالة على الرضا، ولو وقع فهو مُحْتَمِل، والاكتفاء بمثله للحاجة، ولا حاجة في حق غير الأولياء، بخلاف ما إذا كان المستأمر رسولَ الولي؛ لأنه قائم مقامه. وتعتبر في الاستثمار تسمية الزوج على وجه تقع به المعرفة؛

**حصة** أي لأن جانب الرضا يترجح على جانب الرد. (الساية) **أدل على الرضا** أي أكثر دلالة على الرضا بالمسموع عن السكوت. (الساية) **السخط**. عَالًا، والكاء على السرور نادر، فلا عبرة به، ولكن ليس ردًّا حتى لو رصيت بعده يمد العقد. (الساية) **وقيل إلخ** اعلم أن عبارة محمد هي إطلاق الضحك والكاء، وبعضهم حص غير المستهزئة، والكاء بأن لا يكون مع صوت؛ إذ لو كان من المستهزئة أو مع صوت، يدل على عدم الرضا، أما إذا كان من غير المستهزئة أو بلا صوت فيدل على الرضا. قال أي محمد في "الجامع الصغير". (الساية) **لم يكن رضا** أي لم يكن سكوتها ولا ضحكها رضا حتى تتكلم. **لقلة الالتفات إلخ**. وذلك؛ لأنه لا يتعلق أمر الخطأ به، فلا تنال بكلامه، فيدل سكوتها على عدم المبالاة، ولا يدل على الرضا أصلاً. **ولو وقع إلخ** أي السكوت دليلاً على الرضا، فهو محتمل أي يحتمل الإذن والرد، والاكتفاء بمثله أي بمثل السكوت المحتمل للحاجة أي الحاجة الإنكاح، ولا يوجد ذلك في حق غير الولي. [الباب ٦/١٠٤]

**قائم مقامه**: فحكمه حكم الولي. **على وجه إلخ** أي على وجه شخص يمتاز عن غيره، وإنما احتيج إليه؛ لأن النكاح لا يقع إلا على معين، ولا يتعلق بمبهم، فيجب أن يعين.

\* عرب هذا اللفظ. [نصب الرأية ٣/١٩٤] وروى البحاري في صحيحه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لا نكح امرأة حتى يسمع من رجل يزوجها ما يرضاهما.

نسكت. [رقم: ٥١٣٦، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها]

لتظهر رغبتها فيه من رغبتها عنه، ولا تُسقط تسمية مهر. هو الصحيح؛ لأن  
النكاح صحيح بدونه. وبوجهها منعها الخبر، فسكت. فهو على ما ذكرنا؛ لأن  
وجه الدلالة في السكوت لا يختلف، ثم المخبر إن كان فضولياً يشترط فيه العدد أو  
العدالة عند أبي حنيفة. خلافاً لهما، ولو كان رسولاً لا يشترط إجماعاً، وله  
نظائر. وبه سادس، فلا بد من رضاها بقول: لقوله: "الثيب تُشاورُ"،  
ولأن النطق لا يُعدُّ عيباً منها، وقل الحياء بالممارسة، فلا مانع من النطق في حقها.

هو الصحيح احتراز عن قول من قال من المتأخرين: لا بد من تسمية المهر في الاستمرار. لأن رعتها تختلف باختلاف الصديق في القنة والكثرة. [العناية ٣/١٦٦] صحيح بدونه أي بدون ذكر المهر، ولا يصح بدون ذكر الروح. (السياسة) على ما ذكرنا أي من حصول رضا بالصحة، والسكوت دون الكاء. [السياسة ٦/١٠٦] ثم المحر الخ لخاص، أن هذا القول خبر، وله حثية شهادة، فمن حيث إنه حر يسعي أن لا يعتبر ما يعتبر في الشهادة، ومن حيث إنه شهادة يسعي أن يعتبر فيه ما اعتبر في الشهادة، وهو أحد الأمرين من العدالة والعدد، وأما هما فيقولان: إنه حر محض، فلا حاجة إلى اشتراط أحد الأمرين.

فصولاً أي لا وبياً ولا رسولاً. هذا فإن عددهما الإحار كاف ولا يشترط العدد ولا العدالة. (السياسة) وله نظائر أي لهذا الخلاف الذي وقع بين أبي حنيفة وصاحبيه في حمار الفصولي. نظائر من المسائل: وهي عن الوكيل، وحجر المأدوم، ووقوع العلم بنفسه الشركة، وسكوت الشفيع عن الطب. [السياسة ٦/١٠٦]

تُشاور وجه الاستدلال أن المشاورة من باب المفاعلة، وهي تقضي الفعل من محابين، وقد وجد النطق من الولي بالسؤال، فلا بد من النطق منها في الجواب. وقيل المشاورة عبارة عن طلب الرأي بالإشارة إلى الصواب. [العناية ٣/١٦٨] ولأن النطق إح حاصه: أن للبكر حياء؛ لأن التكميم يعدُّ عيباً في حقها، وليس في ثيب العيب، ولا الحياء مانع عن النطق، ولما ارتفع المانع، وكان المقتضى موجوداً، وهو أصالة النطق اعتبر بالأصل.

عريب هذا اللفظ وتقدم معناه قريباً. [نصب الرأية ٣/١٩٥] روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس أن النبي - قال: الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر، وإدخالها سكوتها. [رقم: ١٤٢١، باب استدلال الثيب في النكاح بالنطق، والبكر بالسكوت]

وإذا رآلت بكارها بوثة أو حيضة أو حراجه أو تعيس: فهي في حكم الأكار؛ لأنها بكر حقيقة؛ لأن مصيها أول مصيب لها، ومنه الباكورة والبكرة، ولأنها تستحي لعدم الممارسة. وإذا رآلت بكارها ربا: فهي كذلك عند أبي حنيفة رحمته. وقال أبو يوسف ومحمد والشافعي رحمهم لا يكتفى بسكوها؛ لأنها ثيب حقيقة؛ لأن مصيها عائد إليها، ومنه المثوبة والمثابة والثوب. ولأبي حنيفة رحمته: أن الناس عرفوها بكراً، فيعيونها بالنطق، فتمتنع عنه، فيكتفى بسكوها؛ كيلا تتعطل عليها مصالحها، بخلاف ما إذا وطئت بشبهة، أو نكاح فاسد؛ لأن الشرع أظهره حيث علق به أحكاماً، أما الزنا: فقد ندب إلى ستره، حتى لو اشتهر حالها لا يكتفى بسكوها.

وسد هي الحركة من فوق، والظفرة: الحركة إلى فوق، واتعيس: صور المكث حتى يروى بكارها. حصنة أي أو نسب ورود الحيص. (الساية) تعيس من عست عوساً إذا جاورت وقت الترويح، فلم تروح. (الساية) في حكم إلح في كون إدما سكوها. (العناية) لأن مصيها إلح يعني إما سميت به؛ لأنها نخت لو أصابها رجل كان أول مصيب لها، واسكر إما سميت هذا الاعتبار. الباكورة والبكرة: وهما مشتقان من السكر لاشتراكهما في اللفظ والمعنى. لاشتماها على الأوية، فإن الساكورة أو فاكهة، والبكرة أول الصاح. فهي كذلك أي هي في حكم التي رآلت بكارها بوثة ونحوها، لعدم ممارستها بالرجال. (الساية) لأن مصيها إلح يعني إما نخت لو أصابها رجل لعادت الإصابة، وفي العارة أدى شيء، وهو أن امصيب الأول لا يلزم أن يعود، ولعل المراد عود حسن المصيب لا شخصه، أو المراد عود كوها مصابة. المثوبة إلح المثوبة جراء العمل، وبما سمي به؛ لأنها لما ترتب أجزاء كآه عاد العمل، والمثابة محل العود إليه مرة بعد أخرى، ولهذا سمي مكة مثابة؛ لأن الناس يعودون إليه، والثوب إعلام بعد إعلام كحي على الصلاة. بخلاف إلح [حيث تصير ثيباً بالإجماع] متصل بقوله: فيكتفى بسكوها، يعني أن من وطئت بشبهة، أو نكاح فاسد لا يكون إدما سكوها؛ لعدم الحياء ثمة؛ لأن الشرع أظهره، حيث علق به أحكاماً من لزوم العدة والمهر، وإثبات النسب، أما الزنا فقد ندب إلى ستره، حتى لو اشتهر حالها بإقامة احد عليها، أو بصيرورته عادة لها لا يكتفى بسكوها. [العناية ١٦٩/٣]



وإذا قال الروح: سمعت السكاح فسكت، وقعت: رددت، فالقول فوجها، وقال زفر: القول قوله؛ لأن السكوت أصل والردّ عارض، فصار كالمشروط له الخيار إذا ادعى الردّ بعد مضي المدة. ونحن نقول: إنه يدعى لزوم العقد وتملك البضع، والمرأة تدفعه، فكانت منكراً كالمودع إذا ادعى ردّ الوديعة، بخلاف مسألة الخيار؛ لأن اللزوم قد ظهر بمضي المدة. وإن أقام الروح نفسه على سكوتها تبسكاح؛ لأنه نور دعواه بالحجة، وإن لم تكن له بينة فلا يمين عليها عند أبي حنيفة. وهي مسألة الاستحلاف في الأشياء الستة، وسيأتي في الدعوى إن شاء الله. وحجج سكاح صغير وصغيرة بزوجهما الزوج، كبر كتب صغيرة أو تساء. **هو العصبية.** في باب الكا

لأن السكوت الخ لأن السكوت عدم الكلام، والعدم هو الأصل في كل شيء، وامرأة تدعى عارصاً، والقول قول المتمسك بالأصل. [الباب ٦ / ١١٠] كالمشروط له [في البيع] الخ فإنه لا يعتبر قوله، بل القول قول من يدعى لزوم العقد بالسكوت بالإجماع؛ لأن السكوت هو أصل، والرد عارض، فكان القول قول من يدعى السكوت. [العناية ٣ / ١٧٠] بعد مضي دون قتل المضي، فإنه يرد به. ونحن نقول الخ وحاصله: أن طاهر الأمر وإن اقتضى أن يكون الروح مدعى عنه، والروحة مدعية، لكن بحسب المعنى يكون الأمر بالعكس، وذلك؛ لأن الروح ادعى السكاح وتملك البضع، والروحة تنكر ذلك بحسب المعنى، فالأصل عدم السكاح وتملك البضع. واعتبر المعاني لا لألفاظ وطاهر الأمر، ولهذا إذا ادعى مودع الرد كان القول قوله، لا قول صاحب الوديعة؛ لأنه ينكر الصمان، وصاحب المال يريد منه الصمان. كالمودع فالقول قول المودع. (الساية) خلاف مسألة الخيار جواب عن رفر، ووجهه أن يجعل القول من يشهد له الطاهر، والمروم قد طهر بمضي المدة، فهذا كان القول لساكت. [العناية ٣ / ١٧١] الاستحلاف أي مسألة أن لا يُحلف المدعى عليه عند أبي حنيفة، خلافاً لهما. السد وهي السكاح، والرجعة، والفيء في الإيلاء، والاستيلاء، والرق، والولاء. (الباب) الدعوى: أي في كتاب الدعوى. (الساية) هو العصبية: على ترتيب العصبات في الإرث. (العناية)

ومالك **رحمه الله** يخالفنا في غير الأب، والشافعي **رحمه الله** في غير الأب والجد، وفي الشيب الصغيرة أيضاً. وجه قول مالك **رحمه الله**: أن الولاية على الحرة باعتبار الحاجة، ولا حاجة؛ لانعدام الشهوة إلا أن ولاية الأب ثبتت نصاً بخلاف القياس، والجد ليس في معناه، <sup>للقصور شفقة</sup> فلا يلحق به. قلنا: لا، بل هو موافق للقياس؛ لأن النكاح يتضمن المصالح، ولا تتوفر إلا بين المتكافئين عادةً، ولا يتفق الكفء في كل زمان، فأثبتنا الولاية في حالة الصغر؛ إحرازاً للكفء. وجه قول الشافعي **رحمه الله**: أن النظر لا يتم بالتفويض إلى غير الأب والجد؛ لقصور شفقته وبُعد قرابته، ولهذا لا يملك التصرف في المال مع أنه أدنى رتبة، فلأن لا يملك التصرف في النفس - وأنه أعلى - أولى. ولنا: أن القرابة داعية إلى النظر، كما في الأب والجد، وما فيه من القصور أظهرناه في سلب ولاية الإلزام،

**بخالفنا** أي قال مالك: وليهما الأب ليس إلا، حتى لو روجهما الجد عند عدم الأب لا يجوز. وقال الشافعي: وليهما الأب والجد لا غير إذا كانت الصغيرة بكرًا، وإن كانت نسيًا فلا ولاية عليها، حتى لو روجها الأخ أو العم، أو روح الشيب الصغيرة الأب أو الجد كرهًا، لا يبعد النكاح. [العناية ١٧٢/٣]

**نسب** نصًا أي فإن أبًا بكر روح عائشة من النبي **ﷺ** وهي ست سنين، ورقّت وهي ست تسع سنين. وصحح النبي **ﷺ** ذلك، فلا يقاس غيره عليه وهو الجد. [العناية ١٧٣/٣] **المصالح** من التماسل والسكن والاردواح وفصاء الشهوة. (الساية) **للكفء** لكل من يتأتى منه الإحراز، أنا كان أو غيره. (العناية)

**أدنى رتبة** لكونه وقايةً لنفس. (الساية) **أن القرابة** أي يعني أن الولاية للطرف، وهو موجود في كل قريب؛ لأن القرابة داعية إليه، كما في الأب والجد؛ فإن النظر فيهما لم يثبت إلا من القرابة، غاية ما في الباب أنه متفاوت كمالاً وقصوراً بقرب القرابة وبعدها، لكن ما في العبرة من القصور ممكن التدارك، فأظهرناه في سلب ولاية الإلزام، فجعلناهما خيار البلوغ، فإذا بلغا ووجدا الأمر على ما يسعى، مضيا على النكاح، وإن وجدا قد أوقعا حدلاً بقصور الشفقة والنظر. فسحنا النكاح. [العناية ١٧٣/٣]

**وما فيه** أي والدي في غير الأب والجد من قصور النظر. (الساية) **الإلزام** يعني لم يكن ولاية الأخ والعم ملزمة بل كانت متوقفة إلى البلوغ، حتى جعلناهما خيار البلوغ. (البنية)

بخلاف التصرف في المال؛ لأنه يتكرر، فلا يمكن تدارك الخلل، فلا تفيد الولاية إلا ملزمة، ومع القصور لا يثبت ولاية الإلزام. وجه قوله في المسألة الثانية: أن الثبابة سبب لحدوث الرأي؛ لوجود الممارسة، فأدرنا الحكم عليها تيسيراً. ولنا: ما ذكرنا من تحقق الحاجة، ووفور الشفقة، ولا ممارسة تُحدثُ الرأي بدون الشهوة، فيدار الحكم على الصغير، ثم الذي يؤيد كلامنا فيما تقدم قوله "النكاح إلى العصبات" من غير فصل. والترتيب في العصبات في ولاية النكاح كالترتيب في الإرث، والأبعد محجوب بالأقرب. <sup>كالأخ</sup> <sup>يعني: الصغير والصغيرة، بعد</sup> بلوغهما؛ لأنهما كاملاً الرأي وافراً الشفقة، فيلزم العقد مباشرتهما، كما إذا باشراه برضاها بعد البلوغ.

لأنه يتكرر أي التصرف في المال بتكرر تداول الأيدي بأن يبيع الولي ثم يبيع المشتري من آخر، ثم وثم، بخلاف النكاح؛ لأنه بعد عمر. [أساية ٦/ ١١٤] السادة وهو قوله في الثيب الصغيرة أبصاً. (أساية) أن السادة الثبابة مصدر مستعمل في كلام العوام، وليس من كلام أهل اللغة، وكذا الثبوة كما في العرب. <sup>لأن الرأي أمر باطل، والثبابة سبب حدوثه.</sup> (أساية) <sup>فأدرنا الحكم</sup> أي ثبوت لولاية وعدمها سبب الرأي، إذ الرأي أمر محض، فأقم سه مقام المسبب. <sup>وهي موجودة في الأب واحد.</sup> (السابة) ولا ممارسة <sup>أي لا يتم حصول رأي لصغيرة بسبب الممارسة؛ لأن الرأي والعلم ببدء الجماع إنما يحدث عن مباشرة شهوة ولا شهوة ها.</sup> [العناية ٣/ ١٧٤] <sup>على التسعير</sup> فكما ثبت اصعرت ثبتت اولاية. (السابة) كلامنا فيما تقدم يعني من إطلاق الولي في قوله: ويجوز نكاح الصغير والصغيرة إذا روجهما الولي. (العناية) من غير فصل: بين الأب والجد وغيرهما من العصبات. (فتح القدير)

ذكر هذا الحديث شمس الأئمة السرخسي وسط اس اخوري وم يخرجها أحد من الجماعة ولم يثبت، مع أن الأئمة الأربعة اتفقوا على العمل به في حق المأعة. وقد اسروحي: روي عن علي موقوفاً ومرفوعاً: "لا نكاح إلا إلى العصبات" [البنية ٦/ ١١٤-١١٥]

إن شاء الله على المكاح، وإن شاء فسح. وهذا عند أبي حنيفة ومحمد جميعاً، وقال أبو يوسف: لا خيار لهما؛ اعتباراً بالأب والجد. ولهما: أن قرابة الأخ ناقصة، والنقصان يشعر بقصور الشفقة، فيتطرق الخلل إلى المقاصد عسى، والتدارك ممكن بخيار الإدراك، وإطلاق الجواب في غير الأب والجد يتناول الأم والقاضي، وهو الصحيح من الرواية؛ لقصور الرأي في أحدهما، ونقصان الشفقة في الآخر، فيتخير. ويشترط فيه القضاء، بخلاف خيار العتق؛ لأن الفسخ ههنا لدفع ضرر خفي، وهو تمكن الخلل، ولهذا يشمل الذكر والأنثى، فجعل إلزاماً في حق الآخر فيفتقر إلى القضاء، وخيار العتق لدفع ضرر جلي،

اعساراً خامع داعية القرابة. (العبادة) عسى كلمة وقعت ههنا محردة عن الاسم والجر، وانتقدير عسى أن يتطرق الحسن إلى المقاصد، وأهل العربية يأبون ذلك، كما قال العيني في كتاب الإحارات. وإطلاق الجواب [أي إطلاق جواب مقدوري]: وهو قوله: وإن روجها غير الأب والجد فلكل واحد منهما الخيار إذا سمع (الكفاية) تناول الخ يعني في إثبات الخيار عند يسوع. (السياسة) وهو الصحيح الخ احتراز عما روى خالد بن صبيح المروزي عن أبي حنيفة أنه لا ثبت لخيار فيما إذا روج القاضي اليتيم والتممة، ووجهه أن للقاضي ولاية تامة تثبت في المأ والفسح جميعاً، فيكون ولايته في القوة كولاية الأب. [الكفاية ١٧٥-١٧٦] ويشترط فيه أي في فسح المكاح خيار يسوع القضاء، أي حكم القاضي. (السياسة)

خيار العتق حيث لا يشترط فيه القضاء. (البناية) لأن الفسخ [أي في خيار يسوع] خاصته: أن الفسخ فيما نحن فيه لدفع ضرر خفي، وهو فوت مصالحة المكاح، وهو لها أمر غير ظاهر، فيتصور ههنا مارة معقولة إلى اعتبار حكم القاضي، حتى يتقوى ما أودعه وهذا أي ولأجل تمكن الحسن. (السياسة) يشمل الخ لأن قصور الشفقة كما هو في حق الحاربة ممكن، كذلك في حق العلام. وإذا كان الضرر حقيقاً لا يطلع عليه؛ لأن فرض المسألة فيما إذا كان الروح كفواً والمهر تاماً، فرمما يكره الروح، فيحتاج إلى القضاء. [السياسة ١١٨/٦] فجعل الخ يعني لما كان هذا الدفع دفعاً لضرر حتمي جعل في حكم الإلزام على الغير بشيء، والإلزام منصب القاضي لا مفصهما. حق الآخر. كونه رفعاً حكم ثابت. (البناية)

لدفع ضرر جلي الخ فإن الروح قبل عتقها كان يملك عبيها تطبيقين ويملك مراجعتها في قرين، ثم أراد ذلك بالعتق وهو أمر حلي ليس بالاتحاد فيه محال حتى يحتاج إلى الإلزام، لكن لها أن تدفع ذلك عن نفسها. [السياسة ١١٨/٦]





ولا يعضل خيار العلام ماءً ثلثاً: رخصت، أو يحجى منه ما نعتبه نهياً، وكذلك الجارية إذا دخل بها روح قبل سبع؛ اعتباراً لهذه الحالة بحالة ابتداء النكاح. وخيار السوء في حق نكاح لا يمتد إلى آخر المجلس، ولا يعضل بالقيام في حق ثيب وعلام؛ لأنه ما ثبت بإثبات الزوج، بل لتوهم الخلل، فإنما يطل بالرضا، غير أن سكوت البكر رضا بخلاف خيار العتق؛ لأنه ثبت بإثبات المولى، وهو الإعتاق، فيعتبر فيه المجلس. كما في خيار المخيرة.

**أو حىء** محروم معطوف على قوله: يقل، يعني ما لم يأت بشيء مما يعلم أنه رضا كالقصة، والمس، والوطء. وكذلك احاربه أي وكذا لا يعضل خيار الجارية الثيب. (الباية) **اعساراً الح** هذا متعلق بمجموع ما ذكر، وهو خيار السكر، وخيار العلام، وخيار الجارية التي دخل بها قبل السوء. (الباية)

بحال، ابتداء النكاح يعني الاكتفاء في السكر بالسكوت، والتصريح في الثيب بالرضا وما يدور عليه، كما ذكرنا في الغلام أيضاً بالتصريح مقيس بابتداء النكاح، فيعتبر في آن اللوع، أو عند حصول الخير إليه ما يكون في ابتداء النكاح. **إلى آخر المجلس** يعني مجلس صيرورتها بالعة بأن رأت الدم في مجلس، وقد كان معها خير النكاح فسكت، أو مجلس بلوع الخير بالنكاح فسكت، بل يطل خيارها بمجرد السكوت في الوجهين جميعاً. [الباية ١٢٠/٦] **بالقيام** أي مجرد القيام حتى يلزم النكاح.

**لأنه ما ثبت الح** دليل عدم البطلان في حق الثيب خاصة، وتقريره: أن خيار بلوعها لم يثبت بإثبات الزوج وهو طاهر، وما لا يثبت بإثبات الزوج لا يقتصر على المجلس، فإن التفويض هو المقتصر على المجلس. كما سيحيء. [العناية ١٧٩/٣] **بل لتوهم الخلل** [بقصور الشفقة] **الح** دليل يشمل السكر والعلام، وتقريره: خيار البلوغ ثبت بعدم الرضا لتوهم الخلل، وما يثبت بعدم الرضا يطل بالرضا؛ لوجود منافيه، فإن الشيء لا يثبت مع منافيه غير أن سكوت البكر رضا دون سكوت الغلام، فيبطل خيارها بمجرد السكوت، ويمتد خياره إلى ما وراء المجلس. [العناية ١٧٩/٣]

**كما في خيار المحيرة** فإنه يقتصر فيه على المجلس [الباية ١٢١/٦] أي التي قال لها الروح: احتاري نفسك إن شئت فسحت، وإن شئت قررت، فإذا قامت لم يرتفع النكاح، بل النكاح باق، وجعل ذلك إغراضاً عما جعلت مالكة له، وهو الاختيار، ومثل المحيرة الأمة التي قال لها السيد: أعتقت؛ فإنه قوله: أعتقت عملة قول الزوج لها: احتاري، فإذا قامت من المجلس ألزمت النكاح، ولم يبق حينئذ لها خيار الفسخ.

ثم **تفرقة** حيا، **نسخ** نسب **بطلاق**، لأنها تصح من الأنتى، ولا طلاق إليها، وكذا  
 بخيار العتق؛ لما بينا، بخلاف المخيرة؛ لأن الزوج هو الذي ملكها، وهو مالك للطلاق.  
 ومن مات أحدهما قبل الآخر، **لا حر**، وكذا إذا مات بعد البلوغ قبل التفريق؛ لأن  
 أصل العقد صحيح، والمالك ثابت به، وقد انتهى بالموت، بخلاف مباشرة الفصولي  
 إذا مات أحد الزوجين قبل الإجازة؛ لأن النكاح ثمة موقوف فيطل بالموت، وههنا  
 نافذ، فيتقرر به. قال: **ولا ولاية بعد ولا حرم**، لأنه لا ولاية لهم على  
 أنفسهم، فأولى أن لا يثبت على غيرهم، ولأن هذه ولاية نظرية، ولا نظر في التفويض  
 إلى هؤلاء. **ولا ولاية على مسلم** لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. ولهذا لا تقبل شهادته عليه، ولا يتوارثان. أما الكافر فتثبت له ولاية  
 الإنكاح على ولده الكافر؛ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾،

**بطلاق** بل فسح لا ينقص عدد اطلاق، فهو حددا عدة مدث ثلاث. (فتح تقدير) **الها** أي لا طلاق مقوص  
 بينها. **خيار العوى** أي كذا افرقة خير لعق ليس بطلاق. (السيدة) لما **سا** أنه يصح من الأنتى. (السيدة)  
 هو الذي ملكها أي ملك امرأة اطلاق بالتخيير إليها. (السيدة) صحيح وهذا يدل على أن بطلانها  
 مالم يفرق القاضي انتهى بالموت فإن موت من لا قطع، أي بالموت لا يبقى محل العقد، خلاف  
 اطلاق فيه فاطع إذ يبقى محل العقد. **الفصولي** بأن عقد بين ارجل وامرأة غير إحداهما؛ فإن العقد فيه  
 موقوف على الإجازة. (البنية) **قبل الإجازة**: فلا يرث من أحدهما للآخر. (البنية)

**موقوف** لا يترتب عليه لأحكام. **إلى هؤلاء** أي إلى الصبي والمجنون؛ فمحرر عن تحصيل الكفاءة، وأما  
 إلى العبد فكذلك؛ لاشعاع خدمة الموتى [اعيايه ٣ ١٨٠] **ولن يجعل الخ** فإن هذا يقتضي هي اسبيل  
 من كل وجه؛ لأن أسكره في موضع لفي نعم، لكن ليس قد ثبت حقيقة، فيرد به في السبيل حكما،  
 كقبول الشهادة والولاية واقضاء والورثة. [الكفاية ٣ ١٨٠] **لا يقبل شهادته** أي شهادة لكافر على  
 المسلم. (البنية) **ولا يتوارثان**: أي المسلم والكافر فلا يرث المسلم من الكافر. (البنية)

أُحْرَجَ الترمذي عن ابن حريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة        أن رسول الله        قال: إنما امرأة تكحت بعير إدرن وليها فكاحها باطل، فكاحها باطل، فكاحها باطل، فإن دخل بها فيها المهر عما استحل من فرجها، فإن اشتحروا فالسلطان ولي من لا ولي له قال الترمذي. هذا حديث حسن. [رقم: ١١٠٢، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي]





وهذا أقرب إلى الفقه؛ لأنه لا نظر في إبقاء ولايته حينئذ. **وبدا حنبل في خيرة أئمة**  
**في هذا الباب في كتابها بها في قول أبي حنبل في يوسف جده، وفي محمد بن**  
**أحمد، لأنه أوفر شفقة من الابن، ولهما: أن الابن هو المقدم في العصوبة، وهذه الولاية**  
**مبنية عليها، ولا معتبر بزيادة الشفقة كأب الأم مع بعض العصابات، والله أعلم.**  
 العسوبة

**أبي القاسم** أي إلى العلم، أي بالنظر إلى الدلائل الفقهية. **حبس** أي حين موت الكفء.  
**أوفر شفقة** بدليل أن ولاية الأب تعم النفس والمال، والابن ليس له الولاية في المال. (العاية)  
**العصوبة** ألا ترى أن الأب معه يستحق السدس بالمريضة فقط. (الناية) **ولا معتبر** هذا جواب محمد،  
 وأبو الأم أوفر شفقة من ابن الأخ ولا يقدم أبو الأم عليه بالإجماع. (الناية) **بعض العصابات** كابن ابن العم.

## فصل في الكفاءة

قال **مفسر** "ألا لا يُزوّجُ النساءُ إلا الأولياءُ ولا يُزوّجنَ إلا من الأكفاء" \* ولأن انتظام المصالح بين المتكافئين عادة؛ لأن الشريفة تأتي أن تكون مستفرشة للخسيس، فلا بد من اعتبارها، بخلاف جانبها؛ لأن الزوج مستفرش، فلا تغيّظه دناءة الفراش.

**فصل في الكفاءة** لما كانت الكفاءة معتبرة على ما تقدم أن عدمها يمنع الحوار، أو يمكن لأوساء من الفسخ، حاشى أن يذكرها في فصل على حده. والكفاءة بالمفتح مصدر، والاسم منه الكف، وهو صغير من كافأه إد ساواه. [العبارة ٣/ ١٨٦] **مفسر** أي يعتبر وجودها في حق الروم في السكاح، فعدمها كان للأولياء حق الاعتراض بالتفريق. [الكفاية ٣/ ١٨٦]

**البيان** الفصير إصابي أي لا يروح النساء الفصوي، فهي كقولها "سكاح إلى العصاة". **استدراك المصالح** الخ من المسكن والصحة والألفة والتوالد وتسايل وتأسيس بين متكافئين عادة؛ لأن انتظام المصالح لا يكون إلا بهذا، بخلاف غير متكافئين والمتكافئين متساويان. [السنة ٦/ ١٣١] **سكن** يشير إلى اشتراط التكافؤ في حسي، فكأنه تعليل، سمي امرأة مكافئة تعنياً، أي المصالح إنما سظم إذا كان الرجل كفواً للمرأة؛ إذ شريفة إذا صارت مستفرشة لخسيس حقها ونقومها من الإهانة ما لا يحيط لها بعبارة، أما كون الخسيسة مستفرشة لشريف، فلا يوجب عاراً له أصلاً. **عبر** من حاشى الزوج أي اعتبار الكفاءة. (السياسة) **حاشى** أي لا يشترط أن تكون المرأة كفواً حواراً أن تكون خسيسة.

أخرجه **إدريس قاضي** في 'سنة' عن مشر بن عبيد، حدثني الحجاج بن رطاة عن عطاء وعمروس دينار عن حار بن عبدالله قال: قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** "قال الدر فطحي: مشر بن عبيد متروك الحديث أحاديثه لا يتابع عليها". [٣/ ١٥١، كتاب السكاح] وقال **ليبهقي**: وفي اعتبار الكفاءة أحاديث، وأمثلة حديث عبيد وفيه: هذا الحديث رواه الترمذي في الصلاة. وفي الحارة حديث فيثنه أخرجه الحاكم في 'مستدرکه'، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. [البياضة ٤/ ٦١٨]

فدأبوا أن يفرقوا بينهم: دفعاً لضرر العار عن أنفسهم. ثم كفاء بعض في نسب؛  
لأنه يقع به التفاخر. ففرش بعضهم كفاء بعض، وعرب بعضهم كفاء بعض  
والأصل فيه قوله: "قريش بعضهم أكفاء لبعض، بطن بطن، والعرب بعضهم  
أكفاء لبعض، قبيلة بقيلة، والموالي بعضهم أكفاء لبعض، رجلٌ برجل".

أن يفرقوا ما لم يجر من الولي دلالة الرضا كقصه المهر أو السقة أو المحاصة في أحدهما وإن لم يقص  
وكانت جهير وحوه كما لوروحها على السكت فظهر عدمها خلاف ما إذا اشترط العاقد الكفاءة أو أحرمه  
الروح بها حيث كان له التفريق أما إذا لم يشترط ولم يحرمه فذكر في الفتاوى الصغيرة فيمن روجت  
نفسها ممن لا يعلم حاله فإذا هو عبد ما دون له في الكاح ليس لها الفسخ بل للأولياء، أو روحها الأولياء  
ممن لا يعلمون حاله ولم يحرمهم نحرته و رقته فإذا هو عبد ما دون له في الكاح ليس لهم فسخ ولو أحر  
نحرته أو شربوا ذلك فظهر خلافه: كان للعاقد الفسخ ولا يكون سكوت الولي رضا إلا أن سكت إلى  
أن ولدت فليس له حينئذ التفريق. [فتح القدير ١٨٧/٣]

**مسألة** [أي كل قبيلة] قال الربيع بن نكار. العرب ست طبقات: شعب وقبيلة وعمارة ووطن وفخذ  
وفصيلة. فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العائلات، والعمارة تجمع النطرون، والوطن يجمع الأفخاذ،  
والأفخاذ تجمع الفصائل، فمصر شعب وربيعة شعب وحمير شعب، وسميت شعوباً لأن الفصائل تتشعب.  
فكناية قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بض، وهاشم فخذ. [السياسة ١٣٤/٦]

**والموالي** ح والمراد بالموالي العتقاء، لما كانت غير عرب في الأكثر عنت على العجم. (العناية)  
**رجل برجل** إشارة إلى أن النسب لا يعتبر فيهم، قال القفال وأبو عاصم من أصحاب الشافعي فإنهم  
ضيعوا أنسابهم، فلا يكون التفاخر بينهم بالنسب بل بالدين. [البنية ١٣٥/٦]

روى الحاكم حدثاً الأصم ثنا الصعالي ثنا شجاع بن الوليد ثنا بعض إخواننا عن ابن جريح عن عبدالله  
بن أبي مليكة عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله

.....

قال صاحب

"اشقيح": هذا مقطوع؛ إذ لم يسم شجاع بن الوليد بعض أصحابه. [نصب الراية ١٩٧/٣]  
قال السروجي لما روي أنه قال: ..... فذكر الحديث، ثم قال: إنما ذكرنا بصيغة التمريص  
لأنه لم أحده في كتب الحديث، وإنما ذكر في كتب الفقه فهذا لم أحرم به. [السياسة ١٣٣/٦]

ولا يُعتبر التفاضل فيما بين قريش؛ لما روينا. وعن محمد <sup>عليه السلام</sup> إلا أن يكون نسباً مشهوراً كأهل بيت الخلافة. كأنه قال؛ تعظيماً للخلافة، وتسكيناً للفتنة. وبنو باهلة ليسوا بأكفاء لعامة العرب؛ لأنهم معروفون بالخصاسة. <sup>(الأب والجد)</sup> فهو من الأكفاء يعني لمن له آباء فيه. <sup>(من نسب نفسه أو له حصة من المال)</sup> لأن تمام النسب بالأب والجد. وأبو يوسف <sup>عليه السلام</sup> ألحق الواحد بالثنى كما هو مذهبه في التعريف. <sup>(من نسب نفسه أو له حصة من المال)</sup> لأن التفاخر فيما بين الموالى بالإسلام،

لما روي عن قوله: 'قريش بعضهم أكفاء لبعض' قابل البعض ببعض من غير اعتبار التفصيلة بين قائمهم، ألا ترى أن الذي رُوِيَ عنه رقية من عثمان <sup>عليه السلام</sup> وكان من بني عبد شمس. [العبارة ١٩٠/٣] وعن محمد <sup>عليه السلام</sup> يعني قال محمد: لا يعتبر التفاضل فيما بين قريش إلا أن يكون النسب نسباً مشهوراً في الحرمة كأهل بيت الخلافة، فحينئذ يعتبر التفاضل حتى لو تزوجت قرشية من أولاد الحنفاء قرشياً ليس من أولادهم، كان للأولياء حق الاعتراض. قال المصنف: كأنه يعني محمداً قال ذلك تعظيماً إلخ. [العبارة ١٩٠/٣] للفتنة: أي على المفتي، أو على الناس الطامعين لتزويج بنات الخلفاء.

وسمى محمد <sup>عليه السلام</sup> استثناء من قوله: 'والعرب بعضهم أكفاء لبعض'، وباهلة في الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معمر بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، فسب ولده إليها، وهم معروفون بالخصاسة، قيل: كانوا يأكلون بقية الطعام مرة ثانية، وكانوا يأخذون عظام أمينة ويصحبونها ويأخذون دسومتها. [فتح القدير ١٩٠/٣] فهو من الأكفاء: يعني أن من له أبوان في حكم من له آباء.

بالأب والجد: يعني إذا أراد تعريف نفسه، كما في الشهادات، يجب ذكر لجد عنده أي يسب نفسه إلى أبيه وحده، فإذا كان الأمر كذلك يجب ذكر الجد، ولو لم يكن مستمراً أحق العار به.

في تعريف الشخص في الشهادة، فإن الشهود إذا ذكروا اسم العائ، واسم أبيه يحصل به التعريف عند أبي يوسف، ولا حاجة إلى ذكر الجد، وعندهما لا بد من ذكر الجد. [العبارة ١٩١/٣]

والكفاءة في الحرية نظيرها في الإسلام في جميع ما ذكرنا؛ لأن الرق أثر الكفر، وفيه معنى <sup>(أي نظير الكفاءة)</sup> <sup>مكانه كفر</sup> الدُّلَّ، فيُعتبر في حكم الكفاءة. قال: **وَيُعْتَبَرُ أَيْضاً فِي الدِّينِ أَيْ الدِّيَانَةِ**، وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف **هو الصحيح**؛ لأنه من أعلى المفاخر، والمرأة تُعَيَّرُ بفسق الزوج فوق ما تُعَيَّرُ بضعه نَسَبِه. وقال محمد **هو الصحيح**؛ لا تُعتبر؛ لأنه من أمور الآخرة، فلا تبني أحكام الدنيا عليه، إلا إذا كان يُصَفَعُ، ويُسَخَّرُ منه، أو يَخْرُجُ إلى الأسواق سكران، ويلعب به الصبيان؛ لأنه مستخفٌّ به. قال: **وَيُعْتَبَرُ فِي الْمَالِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَالِكاً لِنَفْسِهِ وَالنَّفْسِ** <sup>بالضَّم</sup> <sup>الرَّوْحِ</sup>.

**ما ذكرنا** من الوفاق والخلاف، فإن العبد لا يكون كفواً لمن هي حرة الأصل، وكذلك المعتق لا يكون كفواً لها، والمعتق أبوه لا يكون كفواً لمنها أبوان في الحرية. [العناية ١٩١/٣]

قال أي قال محمد في "اجماع الصغير". (الناية) في الدس أي وتعتبر أيضاً الكفاءة في الدين. (العناية) أي الديانة وهي التقوى والصلاح واحسب وهو مكارم الأخلاق، وإنما فسره بالديانة؛ لأن مطلق الدين الإسلام، ولا كلام فيه؛ لأن إسلام الزوج شرط جوار نكاح المسلمة، إنما الكلام في حق الاعتراض للأولياء بعد انعقاد العقد، وذلك لا يكون إلا في الدين بمعنى الديانة. [العناية ١٩١/٣]

**وهو الصحيح** أي قرأ قول أبي يوسف مع أبي حنيفة **هو الصحيح**، حتى تكون الكفاءة في الدين قولهما جميعاً هو الصحيح. واحترز بذلك عن رواية أخرى عن أبي يوسف أنه لم يعتبر الكفاءة في الدين حيث قال: إذا كان الفاسق ذا مروءة يكون كفواً. [العناية ١٩١/٣]

**صعده** بفتح الصاد المعجمة والعين المهملة وأصله وضع والهاء عوض عن الواو، يقال: في حسنه صعة وضعة بكسر الصاد أيضاً، ومنه الوصيع، وهو الذي من الناس. والمعنى امرأة يعبرها الناس بفسق زوجها بأكثر ما تعبر بدناءة نسب زوجها. [البناية ١٣٧، ٦] **إذا كان يصنع** [صنع بالفتح] أي يصرب على فقاهه عرض الكف، ويسخر منه، أو يخرج إلى الأسواق سكران، فيلعب به الصبيان، فإنه لا يكون حينئذ كفواً لامرأة صالحة من أهل البيوتات، قيل: وعليه الفتوى. [العناية ١٩٢/٣]

**مالكاً** <sup>الح</sup> <sup>يبي</sup> أن المراد بالمهر: ملك ما تعرفوا تعجيله، وإن كان كله حالا، وم يبين إيراد ملك النفقة، واحتنف فيه قيل: المعتبر ملك نفقة شهر، وقيل: نفقة ستة أشهر، وفي "جامع شمس الأئمة" سنة، وفي 'الاحتنى': الصحيح أنه إذا كان قادراً على النفقة على طريق الكسب كان كفواً. [فتح القدير ١٩٢/٣]



وهذا هو المعتبر في ظاهر الرواية، حتى إن من لا يملكهما، أو لا يملك أحدهما لا يكون كفوًّا؛ لأن المهر بذل البضع فلا بد من إيفائه. وبالنفقة قوامُ الازدواج ودوامه. والمراد بالمهر: قدر ما تعارفوا تعجيله؛ لأن ما وراءه مؤجل عرفاً. وعن أبي يوسف - أنه اعتبر القدرة على النفقة دون المهر؛ لأنه تجري المساهلة في المهور، ويُعد المرء قادراً عليه بيسار أبيه. فأما الكفاءة في الغنى فمعتبرة في قول أبي حنيفة ومحمد - حتى إن الفائقة في اليسار لا يكافئها القادر على المهر والنفقة؛ لأن الناس يتفاخرون بالغنى ويتعبرون بالمقر. وقال أبو يوسف - لا يُعتبر؛ لأنه لا ثبات له؛ إذ المال غادر رائج. - تعتبر في - وهذا عند أبي يوسف ومحمد -، وعن أبي حنيفة - في ذلك روايتان. وعن أبي يوسف - أنه لا يعتبر إلا أن يفحش كالحجَّام والحائك والدِّبَّاح، وجه الاعتبار: أن الناس يتفاخرون بشرف الحِرَف ويتعبرون بدنائتها.

الصفة أي القدرة على تسليمه. مؤجل عرفاً من حيث العرف، وليس بمطالب به، فلا تسقط الكفاءة. (السياسة) وعن أبي يوسف هذا غير ظاهر الرواية، وروى الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف أنه قال: كفو هو الذي يقدر على المهر والنفقة، فإن كان يملك مهر دون النفقة، قال: ليس بكفء. [السياسة ٦/١٣٩] بيسار الله وأمه وجدته وجدته، ولا بعد قادراً على النفقة بيسار الأب؛ لأن لاء في العادات يتحمنون المهور عن الأولاد دون النفقة الدائرة. [العناية ٣/١٩٢] عاد ورائح أي لأن المال لا يستمر في يد شخص؛ لأنه يروح ويأتي. (السياسة) روايتان في رواية لا تعتبر وهو الظاهر، حتى يكون استصار كفوًّا لعطار. [العناية ٣/١٩٣] واحسان الح فحائن، أو حجام، أو كاس، أو دباغ، أو بيطار، أو حداد، أو حفاف. وأحسن من كنهم حاد الطعمة وإن كان ذا مال كثير؛ لأنه من اكتمل دماء الناس وأموالهم، كما في المحيط. غير كفء لعطار، أو بزاز، أو صراف، فالعطار والبزاز كفوان. [المجموع الأثر ١/٥٠٤] وحال الاعسار أي اعتبار الكفاءة في الصنائع. (السياسة) بدائتها أي دناءة الحرف، قال الناس أكفاء إلا الحائك والحجام، كذا ذكره الكاكي. والله تعالى أعلم بصحته. (البيان)

وجه القول الآخر: إن الحرفة ليست بلازمة، ويمكن التحول عن الخسيسة إلى النفيسة منها. قال: وإذا رَوَّحَتْ مرةً ونصبت عن مهرٍ مثلها: فلا ولاء إلا بغير عسها عند أبي حنيفة **بما** حتى يتمها مهر مثلها. ونافقها. وقالوا: ليس لهم ذلك. وهذا الوضع إنما يصح على قول محمد **بما** على اعتبار قوله المرجوع إليه في النكاح بغير الولي، وقد صح ذلك، هذه شهادة صادقة عليه. لهما: أن مازاد على العشرة حقها، ومن أسقط حقه لا يُعترض عليه، كما بعد التسمية. ولأبي حنيفة **بما** أن الأولياء يفتخرون بغلاء المهور، ويتعبرون بنقصانها، فأشبه الكفاءة بخلاف الإبراء بعد التسمية؛ لأنه لا يتغير به. وإذا رَوَّحَ الأب بعد التصديق، ونصبت من مهرها، أو بعد التصديق، وإذا رَوَّحَ الأب بعد ذلك عسها، ولا يجوز ذلك غير الأب والجد. وهذا عند أبي حنيفة **بما**. وقالوا: لا يجوز التحول، ويردده لا تمد يتغابن ما من **بما**.

وحد القول الآخر وهو عدم الاعتبار. (الساية) ليست بلازمة وفيه نظر؛ إذ الفقر والفسق أيضا غير لازم، وقد اعتبرت الكفاءة في الديانة والعق. مهر مثلها أي بما لا يتعاب الناس في مثله. (البنية) وهذا الوضع أي وضع القدوري **بما** هذه المسألة على هذا الوجه. (البنية) اعتبار قوله أي جواز النكاح بغير ولي. وقد صح ذلك أي الرجوع، وهذه شهادة صادقة عليه أي على رجوع محمد إلى قومه في النكاح بغير ولي. [الساية ١٤١/٦] كما بعد التسمية يعني لو أن رأيت بعد تسمية امهر لا يكون للولي الاعتراض؛ لأنه بدل بضعها، فلها التصرف فيه كيف شاءت. (البنية)

فأشبه الكفاءة يعني في تعير الأولياء لكل واحد منهما وتعير الأولياء مؤثر في الباب. (البنية) بعد التسمية لأنه إبراء وهبة، وهذا من باب امرؤة فليس لهم اعتراض. (الساية) لا يتغير به وذلك؛ لأن الأولياء لا يشتعرون باستيفاء المهور عادة، وربما يعنونه صريحا من التؤم في العادات. (البنية) يتعاس أي بالغين اليسير، وبه قال الشافعي. والظاهرية فعدهم لا يجوز إلا مهر اثني عشر، ويكمل النقص ويسقط الزيادة. [الساية ١٤٢/٦]

ومعنى هذا الكلام: أنه لا يجوز العقد عندهما؛ لأن الولاية مقيدة بشرط النظر، فعند فواته يَظُلُّ العقد، وهذا لأن الخطَّ عن مهر المثل ليس من النظر في شيء، كما في البيع، ولهذا لم يَمْلِكْ ذلك غيرهما. ولأبي حنيفة <sup>(بطلان العقد)</sup> أن الحكم يدار على دليل النظر، وهو قرب القرابة، وفي النكاح مقاصد تَرَبُّو على المهر. أما المالية فهي المقصودة في التصرف المالي، <sup>(تريد)</sup> والدليل عدمناه في حق غيرهما. <sup>أي قرب القرابة الأب والجد</sup> وهي تصحيد حله، أو ربحه <sup>أي ربح</sup> وهو <sup>أي ربح</sup> قال <sup>أي ربح</sup> لأن الإعراض عن الكفاءة لمصلحة تفوقها، وعندهما: هو ضرر ظاهر؛ لعدم الكفاءة فلا يجوز، والله أعلم.

ومعنى هذا الكلام الخ بيانه: أن هذا الكلام وهو قوله: وقالوا: لا يجوز الخط والريادة إلا بما يتعبد الناس فيه، بظاهره يدل على أن العقد صحيح، والريادة والنقصان لا يجوز؛ لأن المنع من قبل التسمية وفسادها لا يمنع صحة النكاح، كما لو تركها أصلاً أو زوجها على حمر أو حشير، وهو قول بعض مشايخنا. وقال آخرون: معناه: أن نفس النكاح لا يجوز، وهو مختار شمس الأئمة السرخسي ومحر الإسلام والمصنف <sup>[العناية ٣/١٩٥]</sup> كما في <sup>أي ربح</sup> ولا نظر فيما إذا خط عن مهرها، أو راد عن مهره، فيكون العقد

باطلاً كما إذا باع الأب بأقل من لقيمة عن فاحش، أو اشترى بأكثر منها بدت. [العناية ٣/١٩٥]

وهذا أي ولأجل تقييد الولاية بالنظر. (السياسة) غيرهما أي غير الأب والجد بالانفاق (السياسة)

قرب المراء الداعية إليه، وهو موجود ههما، فيترتب عليه الحكم، وهو جواز النكاح. (السياسة)

وفي النكاح الخ لأن المقصود منه ليس حصول المال استة، بل فيه مقاصد تربو على المهر من الكمالات المطلوبة في الأختين والعرائس، فيجوز أن يكون نظر الأب في الخط والريادة إلى ذلك، ويجوز أن لا يكون فكان النظر والضرر باطيين، فأدير الحكم على الدليل، بخلاف البيع فإن المالية هي المقصودة في التصرفات المالية، فم يكن في مقاستها شيء يخبر به حبل عن فاحش، حتى يقع التردد بين النظر والضرر. [العناية ٣/١٩٥]

المالية: هذا جواب عن قولهما: كما في البيع. (البنية)

والدليل: هذا جواب عن قولهما: فلهذا لا يملك ذلك غيرهما. (البنية)

هـ. ح. لا ايس العم من الروح ست عمه من نفسه. وقال زفر: لا يجوز. هـ. د. اذنت

لا يجوز. لهما: أن الواحد لا يتصور أن يكون مُمَلَكًا ومُتَمَلَكًا، كما في البيع، إلا أن الشافعي يقول في الولي ضرورة؛ لأنه لا يتولاه سواه، ولا ضرورة في حق الوكيل. ولنا: أن الوكيل في النكاح مُعَبَّرٌ وسفير، والتمنع في الحقوق دون التعبير، ولا ترجع الحقوق إليه، بخلاف البيع؛ لأنه مباشر حتى رجعت الحقوق إليه. وإذا تولى طرفيه فقوله: "زَوَّجْتُ" يتضمن الشَّطْرَيْنِ، ولا يحتاج إلى القبول. قال: **وروي**

**فصل** لما كانت الوكالة نوعاً من الولاية من حيث إن تصرف الوكيل يفيد على الموكل كتصرف الولي على موئى عليه، ناسب أن يذكرها في باب الأولياء في فصل على حدة [العناية ١٩٦، ٣] **وعنه** أي غير الوكالة كسكاح الفصولي. (العناية) **لاس العلم الح** أي لمؤي إذا كان محصوراً فيه، سواء كان من عم أو غيره أن يتولى الطرفين، سواء روح نفسه أو لغيره، كما إذا روجها من ابن أخ له، ولابد أن يكون است صغيرة، حتى يظهر التولي من الحاسين؛ إذ لو لم تكن صغيرة، يكون من قبه إذا لم يكن برضاها كالفصولي. **سب عنه** أي ست عمه الصغيرة بعير إدها، والبالغة بإدها (النابة) **من نفسه** والشافعي يوافق فيه. (النهاية)

**دس** المراد به التوكيل **شما** **ح** وقد جمع بين دليل رفر والشافعي لاشتراكهما في معنى، وهو أن الواحد لا يكون ملكاً ومتملكاً لشيء واحد في زمان واحد، واستثنى الشافعي الولي. [العناية ١٩٦، ٣] **في البيع** لا يجوز أن يكون الواحد وكبلاً للمائع والمشتري. **معبر** **وسفر** والواحد يجوز أن يكون معبراً عن اثنين، واستعير في اللغة: انصلح بين القوم. (الساية) **في الخصوى** كالتسليم والتسليم والإيفاء والاستيفاء، وهي لا ترجع إليه؛ لأنه سفير لا مباشر. (العناية) **دون التعبر** ولا تمنع في التعبير أن يقول: تزوجت ست عمي فلاة على صداق كذا. (العناية) **ماسر** أي عاقد، لا معبر. **السد**. أي إلى الوكيل في البيع. (الساية)

**وتزويج الخ:** سواء كان المزوج العبد أو الأمة، أو غيرهما كالأجنبي.





أو بين الفضولي والأصيل جاز بالإجماع. هو يقول: لو كان مأموراً من الجانبين ينفذ، فإذا كان فضولياً يتوقف، وصار كالخلع والطلاق والإعتاق على مال. ولهما: أن الموجود شرط العقد؛ لأنه شرط حالة الحضرة فكذا عند العيبة، وشرط العقد لا يتوقف على ما وراء المجلس، كما في البيع، بخلاف المأمور من الجانبين؛ لأنه ينتقل كلامه إلى العاقدين. وما جرى بين الفضوليين عقد تام، وكذا الخلع وأختاه؛ لأنه تصرف

**والأصيل** تعدد العاقدين حقيقة. **لو كان مأموراً** [وكيلاً] الخ لأن كلام الواحد عقد تام في السكاح باعتباره الإذن ابتداء فكذا باعتبار الإحارة انتهاء؛ لأن الإحارة اللاحقة كأنوكاله السابقة، كما في الخلع والطلاق والإعتاق على مال. [العناية ٣/٢٠٠] **يتوقف** لأن الفرق بين المأمور وغير المأمور لا الاعتقاد (الكفاية) **كالخلع** الخ بأن قال: حانت امرأتي على كذا بيعها الخبر فقلت، أو قال: طلقت امرأتي على كذا، فبيعها الخبر فقبلت، أو قال: أعتقت عبدي على كذا فبيعته الخبر فقبله. [الكفاية ٣/٢٠٠]

**لأنه شرط** حتى يثبت الرجوع قبل قبول الآخر، ويصل بالقيام قبل قبول الآخر، ولو كان عقداً تاماً لم يكن كذلك، فكذا عند العيبة؛ لأن الدان على ذلك المعنى هو النصعة، وهي لم تختلف، وشرط العقد لا يتوقف على ما وراء المجلس كما في البيع. [العناية ٣/٢٠١] **كما في البيع** كما إذا قال الرجل: بعت عبدي من فلان، ولم يقل من المشتري أحد، أو قال: اشتريت عبد فلان، ولم يقل عن أسنان أحد، أو قال: بعت عبد فلان من فلان ولم يقل عنهما أحد، فلما لم يتوقف لم يعد بالإحارة اللاحقة بعد المحس. [أساية ٦/١٥٠] **لأنه يسفل** الخ فكان العاقد متعدداً، خلاف القصوي الواحد، فإنه لا ينتقل حال العقد إليهما. **العاقدين** لتحقق الطرفين حقيقة عليه. **وأختاه** أي الطلاق على المال والإعتاق عليه. (السياسة)

**لأنه تصرف** الخ وحاصله: إذا قال الزوج: حالعتها على ألف يصح، لا لكونه أصلاً من جانب فضولياً من جانب المرأة، بل لأن الخلع تصرف يمين من قبل الزوج حتى لا يصح رجوعه. ولا يبطل بالقيام عن المحس، ونصرف اليمين يتم بالخالف، فلا يحتاج إلى جعله فضولياً من قبل المرأة، نعم! هو معاوضة من جانب المرأة. ولكن إذا بدت امرأة، وقالت: قد حانت نفسي منه بألف، وهو عائب، فبيعه فأجار م يصح؛ لأن الخلع ومعاوضة من جانبها، فلا يتوقف على ما وراء المحس. وهكذا الحكم في الطلاق والإعتاق على مال؛ فإنه يمين من جانب الزوج والمولى، ومعاوضة من قبل المرأة والعبد.



## باب المهر

قال: **ويصح** **مكاح** **بغير مهر** **لأن النكاح** عقد انضمام وازدواج <sup>القبول</sup> لغته، فيتم بالزوجين. ثم **المهر واجب شرعاً**؛ إبانةً لشرف المحل، فلا يُحتاج إلى ذكره لصحة النكاح، وكذا إذا تزوجها بشرط أن لا مهر لها؛ لما بينا، وفيه خلاف <sup>بصح مكاح</sup> مالك <sup>وقال الشافعي</sup> **دراهم**. وقال الشافعي: ما يجوز أن يكون ثمنًا في البيع، يجوز أن يكون مهرًا لها؛ لأنه **حقها**، فيكون التقدير إليها.

**باب المهر** لما ذكر ركن الكاح وشرطه، شرع في بيان المهر؛ لأنه حكمه فإن مهر المثل يجب بالعقد، فكان حكماً له. [العناية ٢٠٤/٣] **ويصح** قد ذكرت غير مرة أن هذه الواو للاستفتاح، كما سمعت من أساتذتي الكبار. [إساية ١٥٤/٦] **لأن الكاح الح.** يعني أن معناه اللعوي هو الإردواج، لا مبادلة مال بمال، حتى يقتضي المال **فهم بالروح** ويصح بلا تسمية المهر، قال عروجل: فهو شرطاً التسمية فيه لزدنا على النص. [البناء ١٥٥/٦]

**ثم المهر** اح هذا جواب عما يقال: المهر واجب شرعاً، فكيف يصح النكاح مع اسكوت، فأجاب بقوله:  
المهر واجب شرعاً، يعني وجوبه ليس لصحة النكاح. [الاية ١٥٥/٦] **واحِب سِرْعَاً** لقوله تعالى: **وَالْمَهْرُ سِرْعًا** . . . . . **سَا** أن النكاح عقد اصماء فيتم بالزوجين. (الاية)

**وشبه خلاف مايت** أي فيما إذا تزوجها بشرط أن لا مهرها، فإن هذا الكاح لا يجوز عنده، فإن قيل: الكاح عقد معاوضة يقتدر إلى المهر كالبيع يقتدر إلى الثمن ثم يمي الثمن يفسد البيع، ففي المهر يبطل أن يفسد الكاح، قضا: الثمن عوض أصلي في البيع لاقتضائه الثمن لعة وشرعاً؛ إذ هو لعة تمليك شيء بشيء، وشرعاً تمليك مال بمال فترك تسميته يفسده كترك تسمية أحد الزوجين، وأما المهر فليس بعوض أصلي. [الكفاية ٢٠٥/٣] **دراهم** الدرهم نصف مثقال وخمسة، وهو يصير أربعة عشر شعيرة، والمثقال عشرون قيراطاً، والقيراط خمس شعيرات، والمراد من العشرة: المضروبة.

**حبيب** شرعه الله تعالى لها؛ صيانة لصحتها عن الاستدال مجازاً. [الغاية ٢٠٥/٣-٢٠٦]

**مسحوقه:** يساوي عشرة دراهم بور ٣٤,٠٢ حرام من قصّة في عصرنا هذا، فتعتبر هي أو قيمتها أقل المهر شرعاً في هذه الأيام.







له: أن المهر خالص حقها فتتمكن من نفية ابتداءً، كما تتمكن من إسقاطه انتهاءً. ولما  
 أن المهر وجوباً حقّ الشرع على ما مر، وإنما يصير حقاً لها في حالة البقاء، فتملك  
 الإبراء دون النفي. **قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ**  
**الْمُسَبِّحِ قَدْرُهُ﴾ الآية.** ثم هذه المتعة واجبة رجوعاً إلى الأمر، وفيه خلاف مالك  
**قوله: ﴿كَسْوَةُ مِثْلِهَا﴾** وهي دِرْعٌ وخِمَارٌ وملْحَفَةٌ. وهذا التقدير مروى  
 عن عائشة وابن عباس. **وقوله: "من كسوة مثلها"** إشارة إلى أنه يُعتبر حالها،

**شكك** - كالمقوصه فيها أن تقوص نفسها بلا مهر. | السايه ٦ ١٦٧ | **استدعى** - فإن ها أن تسقط مهرها  
 بعد العقد. (السايه) **حق** - دليل قوة تعالى: . (السايه) **حاشي** - مدبر عدد قوله. ولأنه  
 حق الشرع وجوباً. طهاراً شرف المحل. | السايه ٦ ١٦٨ | **دول انتهى** - لأن الأصل أن تلاقي التصرف ما  
 يمكنه دول ما لا يملك. ولهذا منكت الإبراء انتهاء دول المضي **بتداء**. | السايه ٦ ١٦٩ |  
**تدبر** - مدبر

قدرة على حفر قدرة متاعاً معروف حفر على الحسب (الآية ٥).  
 حفر على الأمر أي لأجل الرجوع إلى الأمر لأن مقتضاه الرجوع عند الإطلاق. [لسان ٦ ١٢٩]  
 حفر ثلاث فإنها عنده مستحقة في جميع الصور، لأن الله تعالى سماها إحساناً بقوة:  
 وحس يقول: إن الأمر كلمة: "عنى" وكلمة: "متاعاً" مصدر مؤكد، وكلمة: "حقاً" نداء  
 على الرجوع، فلا بد من تأويل في: بأن معناه: على المحسنين الذين يقيمون الواجب،  
 ويريدون على ذلك إحساناً منهم. [كذا في العباية] كسبه سبج فإن كات من لصفة فمن لكراس،  
 وإن كات وسطاً فمن القر، وإن كات مرتفعة حال، فمن الإبرسم. [العباية ٣/٢١٢]  
 وهي درج بكسر الدال وسكون الراء قميص امرأة، وفي المغرب: ما تنسبه امرأة فوق القميص، وخمار:  
 ما يجر به الرأس يعطى، ومحفقة: ما ينحرف به من قرها إلى قدميها. [مجمع الأثر ١ ٥١٠]  
 سرور وذلك لأن المرأة تصبى في ثلاثة أثواب، وتخرج فيها عادة، فكون منعتها كذلك.  
 فمن أي قول القديري في "مختصرة" (الساية) حفر أي حال المرأة. وفي "البدائع": ثم قيل: نعت المتعة  
 بحاله، وبه قال أبو يوسف حفر. (البنية)

وهو قول الكرخي في المتعة الواجبة؛ لقيامها مقام مهر المثل، والصحيح: أنه يُعتبر حاله عملاً بالنص، وهو قوله تعالى: ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾، ثم هي لا تُزاد على نصف مهر مثلها، ولا تُنقص عن خمسة دراهم، ويعرف ذلك في الأصل. وإن - وجهه - سمها مهر. ثم - مما عني - سمي مهر في حاله. و - ما عني - مهر في حاله. وعلى قول أبي يوسف - الأول نصف هذا المفروض، وهو قول الشافعي - ؛ لأنه مفروض فيتصرف بالنص.

في المتعة الواحدة قيد به؛ لأن اعتبر عنده في المستحقة حال الرجل. مهر المثل لأنها تحب عند سقوط مهر المثل، وفي مهر المثل يعتبر نكاحها، فكذا في حقه، وهكذا في النفقة والكسوة. (البنية)  
ثم هي وفي بعض السح: ثم هو فالتأنيث عني إرادة المتعة، والتذكير عني إرادة قدر المتعة. [البنية ٦/١٧١]  
لا تزد يعني أن المتعة الواجبة إنما ينظر فيها إلى حال المرأة، أو حال الرجل إذا لم ترد على نصف، وم تنقص من الخمسة، أما إذا راد عليه، فلا تحب تلك الزيادة في المتعة، وإذا نقص من الخمسة لا يجوز أن ينقص من الخمسة، بل يجب أن يصل إلى الخمسة.  
لا تزد ووجه قال الشافعي في قول، وفي قول: لا يعتبر بمهر المثل. [البنية ٦/١٧١] لأن المسمى أقوى من مهر المثل بوجوبه بالعقد والتسمية، ومهر المثل يحب بالعقد محسب، ولا يزد على نصف المسمى إذا طبقها قبل الدخول في النكاح، فلأن لا يزد على نصف مهر المثل أو، كذا في 'الكافي'.  
ولا ينقص الخ لأن المتعة وجبت عوضاً عن الصنع، وكل العوض لا يجوز أن يكون أقل من عشرة، فنصف العوض لا يجوز أن يكون أقل من خمسة. [البنية ٦/١٧١]  
ويعرف أي يعرف وجه عدم الزيادة والنقصان في 'الأصل' أي المسمود. هذا المفروض أي لها نصف المفروض الذي فرض لها. (البنية) بالنص أي قوله تعالى: ولا فصل فيه بين المفروض في العقد، وبين المفروض بعد العقد، فيتصرف هذا كما يتصرف ذلك. (غاية البيان)

ولنا: أن هذا الفرض تعيين للواجب بالعقد، وهو مهر المثل، وذلك لا يتنصف، فكذا ما نزل منزله، والمراد بما تلا الفرض في العقد؛ إذ هو الفرض المتعارف.

قال: فإن ردها في مهر بعد عقد، رده زيادته خلافاً لفرق، وسنذكره في زيادة بقوري.

الثلث والثمن إن شاء الله. وإذا صحت الزيادة تسقط بالطلاق قبل الدخول، وعلى قول أبي يوسف - أولاً تتنصف مع الأصل؛ لأن التنصيف عندهما يختص بالمفروض في العقد، وعنده المفروض بعده كالمفروض فيه على ما مر. وإن حطب عنه من مهرها صح خط؛ لأن المهر بقاء حقها، والخط يلاقيه حالة البقاء. وقد خلاص من

بإمرته، وليس هناك مانع من صحة صحتها، كمال المهر.

حلوة صبيحة

إن هذا الفرض **الح** يعني أن المفروض بعد العقد تعيين مهر المثل، ومهر المثل لا يتصف فكدا ما قام مقامه، وهذا؛ لأن الواجب بهذا العقد كان مهر المثل؛ لأنه تروجه وم يسم لها مهراً، فوجب مهر المثل لحكم العقد، ثم المفروض بعد العقد هو م يكن تعييناً لذلك، لوجب مهر المثل والمسمى جميعاً، الأول لحكم العقد، والثاني لحكم التسمية، وذلك لا يجوز. (غاية البيان) والمراد **الح** هو النص مطلق، والمطلق يصرف إلى المتعارف، والمتعارف هو المفروض حالة العقد لا بعده، فيتصرف ذلك، لا هذا. (غاية البيان)

حلاق لرفرف فيه يقول: الريادة هبة متدأة لا تحقق بأصل العقد إن قصت منك، وإلا فلا. (العناية)  
وسد كره الح أي في فصل يذكر بعد باب المراحة والتولية. (الساية) عذما أي عند أبي حيفة ومحمد .  
وهو قول أبي يوسف في قوله المرجوع إليه. (الساية) في العقد ساء عني أنه يصرف على المتعارف.  
كنهم ومن عملاً بظاهر قوله تعالى: من غير فصل. (العناية)

على ما مر يعني في المسألة المتقدمة، (الساية) **حالة اللقاء** أي الخط يلاقي حقها حالة لبقاء لا حالة الابتداء، (لباية) **وليس هناك مانع** سواء كان حسياً، أو صعباً، أو شرعياً.

كسأل المهر هذا بيان أن الحلوة الصحيحة مسمرة الدحون في حق لزوم كمال المهر وغيره عندما خلافاً للشافعي فإنه يقول: لها نصف المهر. [العناية ٢١٥/٣]

وقال الشافعي **جاء**: لها نصف المهر؛ لأن المعقود عليه إنما يصير مستوفى بالوطء، فلا يتأكد المهر دونه. ولنا: أنها سلمت المبدل حيث رفعت الموانع وذلك وسعها، فيتأكد حقها في البدل؛ اعتباراً بالبيع. **وإن كان** أحدهما مريضاً، أو حائضاً، أو **مصاباً**، أو **محرماً** حجٍّ فرض، أو **نفساً**، أو **بعمره**، أو **كانت حائضاً**، فسبب **حبوة** صحته، حتى لو طلقها كان لها نصف المهر؛ لأن هذه الأشياء موانع: أما المرض فالمراد منه ما يمنع الجماع، أو يلحقه به ضرر، وقيل: مرضه لا يعرى عن تكسر وفطور، وهذا التفصيل في مرضها، وأما صوم رمضان؛ لما يلزمه من القضاء والكفارة، والإحرام؛ لما يلزمه من **الدم** وفساد النسك والقضاء، والحيض مانع طبعاً وشرعاً.

**سلمت الحج** وتقريره: أن الواجب لا يكون إلا مقدوراً، والمقدور للمرأة تسليم البدل برفع الموانع، وقد وجد منها ذلك، فيتأكد حقها في البدل كما في السبع، فإن التحلية فيه برفع الموانع تسليم يجب به تسليمه اشتمل على المشتري. [العناية ٣/ ٢١٦] **وإن كان** هذا شروع في بيان الموانع. (السياسة) أو **بعمره** هي عذارة عن الطواف والسعي، وإيراد من العمرة أيضاً أعم من الفرض وانقضى. **لو طلقها** أي بعد حبوة مع هذه الموانع. **موانع** يعني المرض وصوم رمضان والإحرام مطلقاً والحيض. (السياسة) **ما يمنع الجماع**. أما في جانب الزوج، فكما كان في غاية الضعف، وأما في جانب الزوجة، فكما حدث لها تشنج، أو ورم في المجرى.

**وقيل الحج** حاصله: أن المرض في جانبها يتنوع بلا خلاف، وأما المرض من جانبها فقد قيل: إنه أيضاً يتنوع، وقيل: إنه غير متنوع، وأنه يمنع صحة الخلوة على كل حال، وجميع أنواعه في ذلك على السواء، قال الصدر الشهيد: هو الصحيح، ووجهه ما قاله المصنف: مرضه لا يعرى عن تكسر وفطور. [العناية ٣/ ٢١٧]

**تكسر وفطور** والتكسر في الأعضاء والفطور في الذكر (السياسة) من **الدم** يدرج عمن، أو **إل** مثلاً. **طبعاً** أما طبعاً: فلا في من التلوث بالدم الجس، وأما شرعاً: فلقوله تعالى: **وإذا طلقتموهن من قبل أن يمسوا** ٥٠.

«... أحدهما صائماً تصه غداً فيها مهر كئيد» لأنه يباح له الإفطار من غير عذر في رواية "المنتقى"، وهذا القول في المهر هو الصحيح، وصوم القضاء والمنذور كالتطوع في رواية؛ لأنه لا كفارة فيه، والصلاة بمنزلة الصوم فرضها كفرضه ونقلها كنفله. وإذا خلا الخوب بامرأته، ثم طلقها فيها كمال مهر عند أبي حنيفة... «...»  
«... مهر: لأنه أعجز من المريض، بخلاف العتق؛ لأن الحكم أدير على سلامة الآلة، ولأبي حنيفة... أن المستحق عليها التسليم في حق المستحق، وقد أتت به.

اسم كتاب في الفقه صنفه الحاكم الشهيد أبو الفصّل محمد بن أحمد السلمي المروزي، وهو صاحب الكافي الذي يسمونه (شرحه) مبسوطاً. [السّاية ١٧٨/٦] في المهر أح إشارة إلى وجوب كل المهر في صوم التطوع، واحترار بالصحيح عن قول من قال: صوم التطوع وأحواته تمنع صحة حيوة؛ لأنه لا يخل بإبطاله إلا بعذر. [البنية ١٧٨/٦]

لا يتعارض فيه. احاصل: أنه لا كفارة فيه لكن فيه إثم، فمن نظر إلى الإثم يجمعه في حكم صوم التطوع، ومن أغمض عنه ونظر إلى أنه لا كفارة فيه جعل في حكم صوم التطوع.

تسمي الصوم تشبيه في الحكم لا في وجه الحكم، فإن الدليل مختلف، وذلك لعدم الكفارة ههنا، وبمراد من الفرض أعم من الفرض الاعتقادي والعملي، فيشمل الوتر. كئيد أي فرض الصلاة كفرص الصوم، ومنع الصلاة كمنع الصوم في أن الفرض فيهما يمنع صحة حيوة، وأن المنع فيها لا يمنع. [السّاية ١٧٨/٦]

راد حياً فإن التحية فيه تسليم حتى يبت على اشتري الثمن، فكذا ههنا. وجوب وهو الذي استؤصل ذكره وحديثه، من الحب وهو القطع. (السّاية) خلاف العيب هو كون الرجل لا يقدر على الجماع، أو على جماع الكرك، أو على جماع امرأة معينة أو جاءت بولد يشبهه مطلقاً. [مجمع الأهر ٥١٥/١]

سماه لأنه يعني حلوة العيب صحيحة توجب كمال المهر اتفاقاً؛ لأن آتته سالمة فأدير حكمه، وهو وجوب كمال المهر على سلامة الآلة، ولا آلة سمحوت فافترقا. (السّاية) المستحق عليها أي على امرأة المحبوب. وقد أتت به: أي بالتسليم المستحق عليها. (البنية)



قال: **وعسها عدد في جمع هذه المسائل:** احتياطاً استحساناً لتوهم الشغل، والعدة حق الشرع والولد، فلا يُصدق في إبطال حق الغير، بخلاف المهر؛ لأنه مال لا يحتاط في إيجابه. وذكر القدوري في شرحه: أن المانع إن كان شرعياً، تجب العدة؛ لثبوت التمكن حقيقة، وإن كان حقيقياً كالمرض والصغر لا تجب؛ لعدم التمكن حقيقة.

قال: **منسحب بعد كل مقصد إلا سقيمة واحدة، وهي التي صنفها جمع من**  
**الدخول بها وقد سمي لها مهراً،**

قال أي محمد في "الحامع الصغير". (الساية) **هذه المسائل** أي عند صحة الخلوة وفسادها بالموانع المذكورة. (الساية) **استحساناً** والقياس أن لا تجب العدة؛ لأنه لم توجد الخلوة فلا تجب العدة. [الساية ١٧٩/٦]

**لوهم السعل** أي شغل الرحم بالوطء وبالسحق. **حق الشرع**. أما أنها حق الشرع، فيدل عليه أن الزوجين لا يمكن إسقاطها والتدخل يجري فيها، وحق العدة لا يتداخل، وأما أنها حق الولد؛ فيقوله **فإن** "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى ماء ررع غيره"، والمقصود منه رعاية نسب الولد، وهو حقه فلا يصدق المرأة في إبطال حق الغير بقولها: لم يطأني. وقيل: معناه: فلا يصدق الروح في إبطال حقها بقوله: لم أطأها. [العناية ٢١٩/٣]

**بخلاف المهر:** فإنه لا يجب بالخلوة الفاسدة. [الساية ١٧٩/٦]

**شرح:** أي شرح مختصر الكراحي. (العناية) **شرعياً**. كالصلاة والصوم ونحوهما. (الساية)

**لثبوت التمكن** أي لثبوت تمكنه من الوطء حقيقة بلا شك، ولكن لا يتمكن شرعاً، فدارت بين الوجوب وعدمه، فتجب احتياطاً. [الساية ١٨٠/٦] **سعى لها مهراً** ليس المراد به التسمية في صلب العقد، حتى يشكل بما ذكر في "المسوط" وغيره: أن المتعة تستحب في التي صنفها قبل الدخول قد سعى لها مهراً، فلا يصح الاستثناء، بل المراد التسمية بعد العقد بأن تزوجها، ولم يسم لها مهراً، ثم تراضيا على تسميته، والمتعة هذه ليست بمستحبة، بل واجبة. ثم لما استثنى هذه صارت التي تزوجها، ولم يسم لها مهراً، لا في صلب العقد ولا بعده مستثناة بطريق الدلالة، فلا يشك الصدر ولا الاستثناء.

وقال الشافعي: يجب لكل مطلقة إلا هذه؛ لأنها وجبت صلةً من الزوج؛ لأنه أَوْحَشَهَا بالفراق إلا أن في هذه الصورة نصف المهر طريقة المتعة؛ لأن الطلاق فسخ في هذه الحالة، والمتعة لا تتكرر. ولنا: أن المتعة خَلَفَ عن مهر المثل في المفوضة؛ لأنه سقط مهر المثل، ووجبت المتعة، والعقد يوجب العوض فكان خفياً، والخلف لا يجمع الأصل، ولا شيئاً منه، فلا تجب مع وجوب شيء من المهر،

**لكل مطلقة بقوله تعالى:** **فقد أوجب المتعة لكل مطلقة.**

**في هذه** وهي التي طلقها قبل الدخول بعد تسميته المهر، فمسبب المتعة عنده واحد فما عني القول أحديد، وعنى قوله أقدم تحب المتعة. (السياسة) **بالفراق** فأوحشها صلة؛ دفعاً لَوْحَشَهُ لفراق. [النهاية ٦/١٨٢]

**نصف المهر:** أي نصف المفروض دون المتعة.

**صريحه** **متعة الخ** يعني أن نصف المهر يجب بطريق المتعة؛ لأن الصفاق فسخ معنى في هذه الحالة، يعود ماها إليها سائداً، وحدث يقتضي سقوط مهر كنه، كما في فسخ البيع، لكن الشرع أوجب نصف المهر بصريق المتعة، والمتعة لا تتكرر فلا تحب متعة هذه اصطيقاً، وتحب لغيرها. [العناية ٣/٢٢٠]

**أن السعد الخ** يعني أن المتعة خلف عن مهر المثل في المفوضة، لوجود حد الخلف؛ لأن مهر المثل سقط بالطلاق قبل الدخول، ووجبت المتعة، والحال أن العقد يوجب العوض لا يثبت عنه بقوله تعالى: **ولا ما عرف في الأصول**، فكان وجوب المتعة مضافاً إلى عقد بعد مهر المثل، ولا يعني بالخلف إلا ما يجب بعد سقوط شيء مضافاً إلى سبب حدث شيء، كالتيمم مع الوضوء، فثبت أنها خفيف، والخلف لا يجمع الأصل، فالمتعة لا يجمع مهر المثل، ولا شيئاً متصلاً به. [العناية ٣/٢٢١]

**المفوضة** بكسر الواو، وهي التي صلقتها قبل الدخول، ولم يسم لها مهرأ، أو تزوجها عني أن لا مهر لها. (السياسة)

**لا يجمع الأصل:** أراد بالخلف: المتعة، وبالأصل: المهر. (البنية)

**ولاسب منه** أي من الأصل، فلا تحب المتعة بوجوب المهر ككل المفروض عند الصفاق بعد الدخول وبعض المفروض عنده قبله. [البنية ٦/١٨٣]

وهو غير جان في الإنحاش، فلا تلحقه الغرامة به، فكان من باب الفضل. وإذا زوج الرجل نسائه على أن يزوج واحدة لآخر سنة أو أكثر؛ ليكون أحد العقدین عوضاً عن الآخر؛ فاعقدان حائزاً، وكل واحدة منهما مهر منتهى. وقال الشافعي رحمه الله: بطل العقدان؛ لأنه جعل نصف البضع صداقاً والنصف منكوحاً، ولا اشتراك في هذا الباب، فبطل الإنجاب. ولنا: أنه سمي ما لا يصلح صداقاً، فيصح العقد ويجب مهر المثل، كما إذا سمي الخمر والخنزير، ولا شركة بدون الاستحقاق. وإن تزوج حر امرأة على خدمته إياها سنة، أو على تعيم ثمران؛ فهذا مهر منتهى. وقال محمد رحمه الله: ما قيسة خدمته سنة.

وهو غير جان جواب عن قوله: أوحشها بالعراق، وتقريره: سلمنا أنه أوحشها بالعراق، لكنه لم يكن في الإنحاش حائزاً؛ لأنه فعل ما فعل بإذن الشرع، فلا تلحقه الغرامة بوجوب استعة، فكان المنفعة تتأويل امتناع من باب الفصل أي الاستصحاب. [العناية ٢٢١/٣] وإذا زوج الرجل هذا الكاح يسمى نكاح الشعار من الشعور وهو الرفع والإحلاء، وهو من أنكحة الحاهية. [الساية ١٨٣/٦ - ١٨٤] ليكون أحد العقدین الخ لو قال: أحد الصغير عوضاً عن الآخر لكان أولى، وذلك بأن يزوج الآخر سنة، أو أكثره على أن يكون بضع كل واحدة صداقاً للآخرى. لأنه لما جعل سنة منكوحاً الآخر وصداقاً بنته اقتضى ذلك انقسام مافع بضعها عليهما نصيبين، فيصير النصف للزوج بحكم الكاح، والنصف لسنة بحكم المهر، فيلزم الاشتراك، والاشتراك في هذا الباب مطلق للإنجاب. [العناية ٢٢٢/٣] والخنزير: فإنه حينئذ يجب مهر المثل.

ولا شركة الخ جواب الخصم، وبناه: أن الصغ ما لم يصلح صداقاً لم يتحقق الاشتراك؛ لأن مافع بضع المرأة لا تصلح أن تكون مملوكة لامرأة أخرى، فبقى هذا شرطاً فاسداً، والكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة. [العناية ٢٢٢/٣] وإن تزوج الخ: هذه من مسائل القدوري.

وقال محمد رحمه الله: قال فخر الإسلام الرودي في "شرح الجامع الصغير": قال الفقيه أبو جعفر: يسعى أن يكون قول أبي يوسف مثل قول محمد، وقال بعض مشايخنا: أن قوله مثل قول أبي حنيفة - رحمه الله - [الساية ١٨٥/٦]

وقال الشافعي -

لها تعليم القرآن والخدمة في الوجهين؛ لأن ما يصلح أخذ العوض عنه بالشرط، يصلح مهراً عنده؛ لأنه بذلك تتحقق المعاوضة، وصار كما إذا تزوجها على خدمة حر آخر برضاه، وعلى رعي الزوج غنمها. ولنا: أن المشروع إنما هو الابتغاء بالمال، والتعليم ليس بمال، وكذلك المنافع على أصلنا، وخدمة العبد ابتغاء بالمال؛ لتضمنه لقرآن تسليم رقبته، ولا كذلك الحر، ولأن خدمة الزوج الحر لا يجوز استحقاقها بعقد النكاح؛ لما فيه من قلب الموضوع بخلاف خدمة حر آخر برضاه؛

واحدة من الوجهين أي فيما إذا كان الزوج حراً أو عبداً؛ لأن كل ما حار أحد العوض عنه، فإنه يكون مهراً، ويجوز أحد العوض عن تعيينه لقرآن، والإمامة، والأداء عنده، فيجوز أن يكون مهراً، وكذا خدمة الحر، فإنه يجوز أحد العوض عنه عنده عند العقد بالإجماع، فيصلح مهراً. (عناية البيان)

عنه أي عند الشافعي لأن المقصود تحقق المعاوضة. (السياسة) لأنه بذلك أي بأحد العوض عنه. عسب فإنه يرمح حيثما ما قال. ولنا الإمام محمد داخل في قوله: 'وننا' بالنسبة إلى تعينه لقرآن، ولذا قال: ولنا، وليس بداخل بالنسبة إلى الخدمة، فقال في الأخير: ثم عني قول محمد. لا عسب أي اطلب ناماً؛ لقوله تعالى: (السياسة) ليس تمان فلا يكون الانتعاء به مشروعاً (العناية)

بأنه يدفع كخدمة آخر على سيد لأنها لا تنقي رمايين، والتمويل يعتمد النقاء رمايين، فلا يكون خدمة مالاً فلا يكون الانتعاء به مشروعاً. [العناية ٣ ٢٢٣] ولا تدفع الخمر لأنه لا يتضمن رقبته، وعلى هذه النكتة يمنع جواز النكاح على خدمة حر آخر ورعي الغنم. (البنية)

عند سكر فبد به؛ لأنه يجوز استحقاقها بعقد الإحارة، فإن المرأة لو استأجرت روحها لخدمتها حار في ظاهر الرواية، ولكن به أن يرفع الأمر إلى إقاضي، فيفسخه. من ثبت الموضوع لأن موضوع النكاح أن يكون الزوج مالكا، قال الله تعالى: لا تزنا عسى نساء هـ والمراد بالقوامه المالكية، ومقتضى النكاح أن تكون المرأة حادمة، والروح محدوداً؛ لقوله "النكاح رق، وفي جمعه خدمة الروح مهراً

كان الرجل خادماً والمرأة محدومة، وهذا خلاف موضوع النكاح بلا خلاف. [السياسة ٦/١٨٧]

لأنه لا مناقضة، وبخلاف خدمة العبد؛ لأنه **يخدم مولاه** معني حيث يخدمها بإذنه <sup>إذا خدم ربه</sup> وبأمره، وبخلاف رعي الأغنام؛ لأنه من باب القيام بأمور الزوجية، فلا مناقضة على أنه **منوع في رواية**. ثم على قول محمد **ح**: **تجب قيمة الخدمة؛ لأن المسمى مال إلا أنه** <sup>وهو الخدمة</sup> **عجز عن التسليم؛ لمكان المناقضة، فصار كالتزوج على عبد الغير.** وعلى قول أبي حنيفة وأبي يوسف **ح**: **يجب مهر المثل؛ لأن الخدمة ليست بمال؛ إذ لا تستحق فيه بحال، فصار كسمية الخمر والخنزير، وهذا؛ لأن تقوّمه بالعقد للضرورة،** <sup>أي بالإجارة</sup>

**منوع في رواية** وهي رواية الأصل والجامع وهو الأصح، ويجوز على رواية ابن سماعه، وعلى قوله. **'لأنه من باب القيام بأمور الزوجية'**. [البناية ١٨٧/٦] **المناقضة** وهي كون المخدم حادماً، والخدام مخدوماً. (البناية) **على عبد الغير**: فاستحق، فيلزمه قيمته. (البناية)

**إذ لا تستحق إلح** أي لا تستحق الخدمة في الكاح حال، ولو كانت مالا لاستحققت؛ لأنه وحده لمقتضى، وهو العقد لصادر من الأهل انصاف إلى محل، وانتهى المانع، وهو كون المهر غير مال، وذكر بعض الشارحين أن سماعه في هذا المكان بكلمة أو هكذا؛ أو لا تستحق فيه حال، وهو حسن لمعيين؛ أحدهما: أن يكون كل واحد من قوله: **لأن الخدمة ليست بمال**، وقوله: **أو لا تستحق حال فيه دليل على وجوب مهر المثل**. ويكون الأول إشارة إلى قوله: **ولأن أن المشروع هو الانتعاء بالمال**، والثاني: إشارة إلى قوله: **ولأن خدمة الروح الحر لا يجوز استحقاقها عقد الكاح**. والمعنى الثاني: أن قوله: **إذ لا تستحق فيه بحال** لا دلالة له على أن الخدمة ليست بمال إلا عما يفهم من وجود مقتضى وانتهاء المانع، وهو لا ينم؛ لأن للحصم أن يقول: لا سلم أنها لو كانت مالا لاستحققت فيه، وقوله: **لأنه وحده مقتضى وانتهى المانع**، وهو كون المهر غير مال يقول: **المانع غير محصور في ذلك، بل كونه مفضياً إلى مناقضة مانع آخر عن الاستحقاق**، لكن سماعي بكلمة **إذ**. [العناية ٢٢٤/٣]

**الخمر والخنزير** إذا عقد وسماهما أو أحدهما فإنه يجب مهر المثل. (البناية) **وهذا**: أي وجوب مهر المثل. **للضرورة**: أي لضرورة حاجة الناس في العقود. (البناية)



فإذا لم يجب تسليمه في العقد لم يظهر تقوُّمه، فيبقى الحكم على الأصل، وهو مهر  
 المثل. فإن روجع على ألف، فقصتها ووجبتها، ثم صنفها من الدخول لها رجع  
 عليها حسماً؛ لأنه لم يصل إليه بالهبة عين ما يستوجبه؛ لأن الدراهم والدنانير  
 لا تعينان في العقود والفسوخ، وكذا إذا كان المهر مكيلاً، أو موزوناً أو شيئاً آخر في  
 الدمة؛ لعدم تعينها. فإن لم ينقص ألف حتى وجبتها، ثم صنفها من الدخول لها  
 رجع واحد منهما على صاحبه شيء، وفي القياس: يرجع عليها بنصف الصداق،

لم يصل إليه [الزوج] بخ لأن الزوج يستوجب عليها الرجوع بنصف ما قصت مهرها بالطلاق قبل  
 الدخول، فإنه بنصف صداق بائناً، ولم يصل إليه عين ما يستوجبه باهة؛ لأن الدراهم والدنانير  
 لا تعين بالتعيين في العقود والفسوخ، فكانت هبة هذه الألف كهبة ألف أخرى، وإذا لم يصل إليه عين  
 ما يستوجبه كان به الرجوع، وكذا إذا كان المهر مكيلاً، أو موزوناً أو شيئاً آخر في الدمة غير الدراهم  
 فقصته، ثم وهته ثم طلقها قبل الدخول لها، يرجع عليها بنصف ذلك؛ لعدم التعين وهذا، لم يجب عليها رد  
 عين ما قبضت. [العناية ٢٢٥/٣]

عن ما يستوجب [الزوج] أي عين ما يستحقه بالطلاق قبل الدخول؛ لأنه يستحق به نصف المهر،  
 والمقبوض يس مهر، بل هو عوض عنه، وهذا؛ لأن المهر دين في الدمة، والمقبوض عين فكان مثله لا عبه،  
 فصارت هبة المقبوض كهبة مال آخر، وحقه في سلامة نصف الصداق ولم يسلم، فبه الرجوع، وهذا؛ لأن  
 الدراهم والدنانير لا تعينان في العقود والفسوخ. [البناء ١٨٨/٦]

لا نعلم الخ أما في العقود: كما إذا اشترى شيئاً بدرهم حاضر جاز للمشتري أن يعطي من غير إشار  
 إليه. وأما في الفسوخ: فكما إذا أقال البيع بدرهم حاضر، جاز أن يعطي من غير إشار إليه، وإذا عرفت  
 ذلك، فإذا وهت الألف لم يعطه ما يستوجبه، لأن مستوجبه هو النصف المطلق أعظم من أن يكون في  
 ضمن هذه الدراهم أو غيرها، فذلك المتعين غير متعين لأداء ما استوجبه.

وكذا أي وكذا يرجع عليها بالنصف. (إساية) أو شمساً آخر أي غير الدراهم والدنانير، والمراد به:  
 الحديد والرصاص وأمثاهما. في الدمة و بما قيد به؛ إذ لو كان المكيل والموزون من إشار إليه يتعين.  
 مبهما أي من الزوجين على صاحبه شيء من ذلك في قوهم جميعاً أي في قول أي حيفة وصاحبه استحساناً. (الناية)

وهو قول زفر **رحمته**: لأنه سلم المهر له بالإبراء، فلا تبرأ عما يستحقه بالطلاق قبل الدخول. وجه الاستحسان: أنه وصل إليه <sup>الزوج</sup> عين ما يستحقه بالطلاق قبل الدخول، وهو براءة ذمته عن نصف المهر، ولا يُبالي باختلاف السبب عند حصول المقصود. **و** قبضت حمسمانة، ثم وهبت الألف كلها المقصود وعنده، أو وهبت اساقى، ثم ضيقها قبل الدخول كما: لم يرجع واحد منهما على صاحبه سبي، عند أبي حنيفة **رحمته**. **و** لا: يرجع عليها نصف ما قبضت: اعتباراً للبعض بالكل، ولأن هبة البعض حطٌ فيلتحق بأصل العقد. ولأبي حنيفة **رحمته**: أن مقصود الزوج قد حصل، وهو سلامة نصف الصداق بلا عوض، فلا يستوجب الرجوع عند الطلاق، والخط لا يلتحق بأصل العقد في النكاح،

**عما يستحقه** أي الروح بالطلاق قبل الدخول وهو الصف. (الساية) أنه وصل **الح** حاصه: أن المقصود وحصول حقه إليه، وقد حصل، والأسباب ليست مقصودة بتمامها حتى يراعى حالها. ولا يأتى **الح** أي أنه وصل إلى حقه ولو بالإبراء، والمقصود الوصول إلى حقه بأي سبب كان. **المقصود** وهو براءة ذمة الزوج عن نصف المهر. (الساية) **اعتباراً للبعض** فلو قبضت الكل ثم وهبت لزوج، ثم ضيقها قبل الدخول رجع عندنا عليها نصف ما قبضت، فكذلك إذا قبضت البعض. [العناية ٢٢٦/٣] **ولأن هبة البعض**. أي بعض الذي لم يقصده حط، وخط يلتحق بأصل العقد، فكأنه تزوجها ابتداء على حمسمانة المقصودة. (العناية) **والخط** **الح** جواب عن قولهما ولأن هبة البعض حط، تقريره: أن الخط لا يلتحق بأصل العقد في النكاح؛ لأنه ليس بعقد معانة، ولا مبادلة مال بمال، فلا تقع الحاجة إلى دفع العن، فلا يلتحق بأصل العقد. [البنية ١٩٠/٦]

**لا يلتحق** **الح** ألا ترى أن من تزوج على عشرين درهماً، فوهبت له خمسة عشر منها لا يجب عشرة، ولو التحق الخط بأصل العقد، لصار كأنه تزوجها على خمسة، ولو تزوجها على خمسة يجب عشرة. **في النكاح**: إنما قيد به إذ في البيع يلتحق بأصل البيع فيصير بيعاً آخر، بخلاف النكاح.

ألا ترى أن الزيادة فيه لا تلتحق حتى لا تنصف، ولو كانت وهبت أقل من النصف، وقبضت الباقي، فعنده: يرجع عليها إلى تمام النصف، وعندهما: يُنصَفُ المقبوض. ولو كان له وجه على عرض، فتنصف له من نصف وجهه، ثم خصمها من الدخول كما: لم يرجع عليه شيء، وفي القياس - وهو قول زفر - يرجع عليها بنصف قيمته؛ لأن الواجب فيه ردُّ نصف عين المهر على ما مر تقريره. وجه الاستحسان: أن حقه عند الطلاق سلامة نصف المقبوض من جهتها وقد وصل إليه، ولهذا لم يكن لها دفع شيء آخر مكانه، بخلاف ما إذا كان المهر ديناً، وبخلاف ما إذا باعت من زوجها؛ لأنه وصل إليه ببدل.

لا يلتحق حتى لا تنصف زيادة مع الأصل بالاتفاق وكذلك الخص. (الغاية) لا تنصف إذا راد على المهر حمسين، ثم صلح قبل الدخول لا ينصف حمسوه. يرجع عليها إذا رجع الرجوع بسلم له نصف الصداق ولو بأي سب كان يصف المقبوض يعني يرجع عليها بأربعمائة، لأن عدده ما سلم للزوج معتبر، وعندهما المقبوض معتبر فكانه تزوجها على ما قبضت، فيتنصف المقبوض. [البنية ١٩١/٦]

لأن الواجب فيه أي في الطلاق قبل الدخول رد نصف عين المهر، وفيه: أن ارد إلى يظهر فيما إذا قبضت، أما إذا لم تقبض فلا. من يرد به يعني في قوله: لأنه سلم له المهر بالإبراء، فلا تبرا عما يستحقه. (الغاية) من جهتها إنما قيد بذلك، إذ لو وهبت لشخص آخر، ثم وهبت هذا الشخص للزوج يرجع الزوج لها؛ لأنه لم يصل إليه من جهة زوجة. ولهذا أي ولأجل وصور حقه إليه. (البنية)

مكانه: أي مكان ما يستحقه بالطلاق قبل الدخول لتعييه في الرد. (البنية)

إذا كان المهر دساً [يعني الدرهم والدينار في بدمية] وهي المسألة الأولى حيث يرجع عليها بالنصف؛ لأن حقه لم يكن في نصف المقبوض؛ لعدم اتعيين، وهذا لو دفعت مكانه شيئاً آخر حار. (الغاية)

إذا باعت يعني الصداق العرض من زوجها؛ لأنه وصل إليه ببدل، وهو يستحق عليها نصف المهر بلا بدل، فلا يوجب عما يستحقه بالطلاق قبل الدخول، فذلك يرجع عليها بنصف المهر. [الغاية ٢٢٨/٣]

ولو روجها على حيوان أو عروس في الدمة: **فكذلك الجواب**: لأن المقبوض متعين في الرد، وهذا؛ لأن الجهالة **تُحْمَلُ** في النكاح، فإذا عُنِيَ فيه يصير كأن التسمية وقعت عليه. وإذا روجها على نف على أن لا يُخْرِجها من الدمة، أو على أن لا يتزوج عليها أخرى، فإن وفى بالشرط فيها المسمى؛ **لأنه صلح مهراً** وقد تم رضاها به. وإن تروح عنها أخرى، أو أخرجها فيها مهر منها؛ **لأنه سَمِيَ** ما لها فيه نفع، <sup>من سببه</sup>

**على حيوان** يعني مثل الفرس والحمار ونحوهما لا مطلقاً، أو عروس في الدمة، بأن قال: على ثوب هروي، بين جسده وبوعه، فإنه حيث نَحَب الوسط مما سَمِيَ ويشت ديباً في الدمة، فيشبه النقود، فكذلك الجواب يعني إذا وهبته له ثم صنفها قبل الدخول بها لم يرجع عليها شيء، قضت، أو لم تقض؛ لأن المقبوض متعين في الرد يعني أنها لو قضته تعين عليها رده بعينه، وكل ما كان المقبوض منه متعيناً في الرد كان من جنس ما يتعين بالتعيين، فإن كانت أهبة بعد القصد فقد وصل إليه عين حقه؛ لأن اختلاف السب غير معتبر، وإن كانت قلته فقد وصل إليه حقه، وهو براءة دمه عن نصف المهر، ولا معتبر باختلاف السب. [الغاية ٢٢٩/٣]

**فكذلك الجواب** أي لا يرجع عليها شيء قصت أو لم تقض، وعلى قول الشافعي لا تصح التسمية وينع مهر المثل، وعن مالك في رواية، وأحمد في رواية يفسد النكاح؛ لجهالة المسمى، وعندما صح العقد ووجب الوسط. [البنية ١٩١/٦-١٩٢]

**وهذا** [أي تعينه في الرد] أشار به إلى شيئين: أحدهما إلى جوار النكاح بالحيوان والعروس بلا تعيين، والآخر: إلى أن المقبوض متعين في الرد، (البنية) **تَحْمَلُ** الخ لأن مباحة على المسامحة عادة، وإنما قيد بقوله. **تَحْمَلُ** في النكاح؛ احترازاً عن المعاوضات المحضة، حيث لا يتحمل فيها الجهالة، كما لو اشترى فرساً أو حملاً لا يجوز لما عرف أن مساه على المضايقة، فيؤدي إلى المارعة. [البنية ١٩٢/٦]

**لا يزوج عليها** أي أو يتزوج بشرط أن لا يتزوج عليها امرأة أخرى فالنكاح صحيح، وإن كان شرط عدم المسافرة أو عدم التزوج فاسداً، لأن فيه المانع عن الأمر المشرع. [البنية ١٩٢/٦]

**لأنه صلح مهراً** أي لأنه سَمِيَ ما لها فيه نفع، وهو عدم إخراجها من الدمة وعدم التزوج عيها. (البنية) **لأنه سَمِيَ** أي لأن الزوج ذكر ما لها فيه نفع، فالظاهر أن نقصان المهر في مقابلة ذلك النفع.



لهما: أن المصير إلى مهر المثل لتعذر إيجاب المسمى، وقد أمكن إيجاب الأوكس؛ إذ الأقل متيقن، وصار كالخلع والإعتاق على مال. ولأبي حنيفة ~~ح~~ أن الموجب الأصلي مهر المثل؛ إذ هو الأعدل، والعدول عنه عند صحة التسمية، وقد فسدت لمكان الجهالة، بخلاف الخلع والإعتاق؛ لأنه لا موجب له في البذل، إلا أن مهر المثل إذا كان أكثر من الأرفع، فالمرأة رضية بالخط، وإن كان أنقص من الأوكس، فالزوج رضي بالزيادة، والواجب في الطلاق قبل الدخول في مثله المتعة،

**هما** **ح** الحاصل أنهما يجعلان التسمية أصلاً، وأما الإمام فيجعل مهر المثل أصلاً. **اد الأقل منفص** فيه أن الأقل متيقن إذا كان من جنس غير الأقل، وليس كذلك؛ لأن صورة الأوكس مخالفة بصورة الأرفع، وإنما يصح ذلك في الدراهم والدينار، فإن الأقل منهما مدرج في الأكثر منهما، نعم لو قيل: بقيمة الأوكس يصح ذلك لكهما لا يقولان ذلك. **وصار كالخلع** على ألف أو ألفين، والإعتاق أي وصار كالإعتاق على ألف أو ألفين. (البنية)

**اد هو الأعدل** لأنه لا يقلل الريادة والنقصان؛ لأنه قيمة مافع البضع، وقيمة الشيء لا تقلل الريادة والنقصان، بخلاف التسمية؛ لأنها تقللها. [العناية ٢٣٤/٣] **والعدول عنه** **ح** يعني أن الإمام يجعل مهر المثل أصلاً في السكاح، فلا يجوز العدول عنه بلا ضرورة، وإذا عرفت ذلك فكان الأصل ههما مهر المثل. وإنما يعدل عن هذا الأصل لصحة التسمية، ولم يصح التسمية لجهالة التسمية فيرجع إلى الأصل.

**بخلاف الخلع** **ح** يعني أن الشارع لم يجعل للخلع والإعتاق شيئاً، حتى لو قال: حالعتك، أو أعتقتك بلا شيء كان صحيحاً، بخلاف ما إذا تزوج. **إلا أن مهر المثل** **ح**. جواب عما يقال: إذا كان مهر المثل هو الأعدل، كان المصير إليه واجباً في الأحوال الثلاثة، ووجهه: أنه كذلك إلا أن مهر المثل **ح**. [العناية ٢٣٤/٣] **رست بالخط** عن مهر المثل فيحكم بالأرفع. **رصي بالزيادة** على مهر المثل فيحكم بالأوكس.

**والواجب** **ح** جواب عما يقال: إذا كان كذلك كان الواجب أن يغيب نصف الأرفع فيما يجب فيه الأرفع مهراً؛ لأن الواجب في الطلاق قبل الدخول بنصف المسمى، ووجهه: أن الواجب في الطلاق قبل الدخول في مثله، وهو ما تكون التسمية فيه فاسدة المتعة، ونصف الأوكس يريد عليها عادة فوجب لاعتراه بالريادة **ح**. [العناية ٢٣٥/٣] **في مثله** أي في مثل هذا العقد الذي فسدت التسمية فيه. (الساية)



ونصف الأوكس يزيد عليها في العادة، فوجب لاعترافه بالزيادة. وإذا تزوجها على حيوان غير موصوف، صحب مسميه. وإذا لم يصف منه، ووجه محير إن شاء أعطائها ديت، وإن شاء أعطائها مسميه. قال <sup>سعد</sup> : معنى هذه المسألة أن يُسمَّى جنس الحيوان دون الوصف، بأن يتزوجها على فرس أو حمار، أما إذا لم يسم الجنس بأن يتزوجها على دابة: لا تجوز التسمية ويجب مهر المثل، وقال الشافعي <sup>سعد</sup> : يجب مهر المثل في الوحيين جميعاً؛ لأن عنده ما لا يصلح ثمناً في البيع لا يصلح مُسمًى في النكاح؛ إذ كل واحد منهما معاوضة. ولنا: أنه معاوضة مال بغير مال، أي البيع والنكاح.

ونصف الأوكس الخ يعني أن نصف الأوكس يجب على فقير مسوونه بمتعة، أو رباذنه على المتعة، أما إذا كان أقل من متعة فبمعنى وجوب متعة، وإنما حكما بنصف الأوكس، بحربه محرى أعالت، فإن أعالت رباذه نصف لأوكس على المتعة. وإذا تزوجها الخ هذه مسألة من مسائل القادوري. (السيه)

على حيوان الخ صورته مسألة أن يسمى جنس الحيوان دون وصف، يريد أنه لا يقل جيد أو وسط أو رديء، بل غير ديت من أوصافه. [السيه ٦: ١٩٦] محير إن شاء الخ أما الأول: فلاصلته من وجه، وأما الثاني: فلأن مرتبة الوسط تعرف بالقيمة، فيجوز العمل بكلا الأصلين.

جنس الحيوان أي نوعه، وإيراد من نوع الحيوان معنى يشترك فيه أفراد يكون المقصود الأصلي منها واحداً، فعلى هذا ذكر ولأشئ من الإنسان نوعاً؛ لتفاوت المقاصد منهما. وأما الذكر والأشئ من غيره، فالمقصود منهما: الركوب، أو أكل لحمه منهما، وهو واحد. دون الوصف أي من الجيد والوسط والرديء. دانه وم يرد به افرس. لا يصلح أي مجهول لا يصلح ثمناً.

بغير مال [مافع البضع]، وهو لبضع، فكأنه يعطي مالاً محالاً ليس في مقايسته شيء، وفيه أهم فائز: إن البضع فيه خطر، فهذا يجب في مقايسته مال وم بضع هتة خلاف المال، فكما أن المال يقتضي عوضاً كذلك البضع، بل أقوى من ذلك.

فجعلناه التزام المال ابتداءً حتى لا يفسد بأصل الجهالة كالدية والأقارير، وشرطنا أن يكون المسمى مالاً وسطه معلوم؛ رعايةً للجانبين، وذلك عند إعلام الجنس؛ لأنه <sup>(يشترط)</sup> يشتمل على الجيد والرديء، والوسط ذو حظ منهما، بخلاف جهالة الجنس؛ لأنه لا وسط له لاختلاف معاني الأجناس، وبخلاف البيع؛ لأن مبناه على المضايقة والمماكسة. أما النكاح فمبناه على المسامحة، وإنما يتخير؛ لأن الوسط لا يعرف إلا بالقيمة، فصارت أصلاً في حق الإيفاء، والعبد أصل تسمية فيتخير بينهما.

**فجعلناه** أي جعلنا النكاح التزام المال ابتداءً بمسرة أنه التزام ابتداءً على نفسه شيئاً كما في الإقرار، حتى لا يفسد بأصل الجهالة أي الالتزام الابتدائي لا يفسد بالجهالة، فكذا ههنا. ونظيره الإقرار، فإنه إذا أقر بشيء جار، نكح عبده التعيين، وكذا الدية، فإن الشارع عيّن ابتداءً الإبل والدرهم، وهما جهل باعتبار أنهما غير مختصة بإبل معين، وجار هذه الجهالة لوجود معين، وهو القاضي يحكم الله تعالى.

**كالدية** فإن الشرع جعل فيها مائة من الإبل غير موصوفة، وكما في الأقارير فإن من أقر لإنسان بشيء، صح إقراره. [العبارة ٢٣٥/٣] والأقارير وهو جمع إقرار فإنه يلزم فيهما مال من غير أن يكون في مقابلهما عوض مالي. (السياسة) **وشرطنا الخ** قال الكاكي: هذا جواب سؤال مقدر، وهو أن يقال: لما شابه عقد النكاح الإقرار في كونه التزام مال ابتداءً، ويسعى أن تصح التسمية فيما إذا سمي الحيوان ولم يبين نوعه كما لو أقر بشيء يصح الإقرار ويرمه اليان، فقال: وشرطنا أن يكون المسمى مالاً وسطه معلوم. [السياسة ١٩٨ ٦] **رعايةً للجانبين** يعني جانب الروح وجانب المرأة. (السياسة)

**على المصافحة** أي متى اتبع على المضايقة بين المتبايعين؛ لأن كلاً منهما يضيق على الآخر في أمور العقد. (السياسة) **على المسامحة** أي المساهمة، فلا يفسد بالجهالة ما لم تفحش. (السياسة)

**لأن الوسط الخ** أي لا يعرف جمهور الناس إلا بالقيمة. **فصارت [قيمتها] أصلاً الخ** ويعتبر قيمة الوسط بقدر العلاء والرحص عندهما، وهو الصحيح وعنده الفتوى، وإنما قدر أبو حنيفة " بأربعين ديناراً في السود، وفي البيض خمسين ديناراً" بمشاهدة في زمانه، وهما بين الفتوى على الأوقات والأمكنة كنهها، والأمر على ما قلناه؛ إذ القيمة تختلف باختلاف العلاء والرحص. [السياسة ١٩٩/٦]

باب الروحاني على أن هذا موصوف. فيه منه. ومعناه: أنه ذكر الثوب ولم يزد عليه. ووجهه: أن هذه جهالة الجنس؛ لأن الثياب أجناس، ولو سمي جنساً بأن قال: هروي، يصح التسمية ويُخَيَّر الزوج؛ لما بينا، وكذا إذا بالغ في وصف الثوب، في ظاهر الرواية؛ لأنها ليست من ذوات الأمثال، وكذا إذا سمي مكيلاً، أو موزوناً، وسمى جنسه دون صفته، وإن سمي جنسه وصفته لا يُخَيَّر؛ لأن الموصوف منهما يثبت في الذمة ثبوتاً صحيحاً. وإن تروح مسم على حد. فاسد حن. وقد منه. لأن شرط قبول الخمر شرط فاسد، فيصح النكاح ويلغو الشرط، بخلاف البيع؛ لأنه يبطل بالشروط الفاسدة، لكن لم تصح التسمية؛

لأن الباطن أحاس أي أبو ع كالقطن والكتان والإبريسم ونحوها. (الساية) وحر الروح يعني بين القيمة والوسط. (الساية) في ظاهر الرواية احتراز عما روي عن أبي حنيفة أن الروح يحجر على تسليم الوسط، وهو قول رفر لأنه بالمخالفة فيه يتحقق بدوات الأمثال، ولهذا يجوز فيه السلم، وعن أبي يوسف أنه إن ضرب الأجل يحجر على الدفع، وإلا فلا؛ لأنه نصرب الأجل صار بطير السلم، وجه الظاهر ما ذكره أنها ليست من ذوات الأمثال؛ بدليل أن مستهلكها لا يضمن المثل، فصارت كالعبد. (العناية) سمي مكيلاً الخ مثل أن يقول: تروجتك على كره حطة، أو من من رعفران، ولم يرد على ذلك، كان الروح محيراً بين الوسط وقيمه. [العناية ٢٣٧/٣] لا خير في إعطاء الوسط وقيمه. ثبوتاً صحيحاً حالاً، أو مؤجلاً ولهذا جاز استقرضه واسلم فيه. (العناية) فان تروح هذه من مسائل القدوري. (الساية) شرط فاسد والشرط الفاسد لا يبقي النكاح. خلاف البيع لأن الشرط فيه معنى الربا وهو يفسده، وفي قوله: خلاف البيع إشارة إلى رد قياس مذهب النكاح على البيع، فإنه قال: تسمية الخمر والخمرير جمع وجوب عوض حر، ولا يمكن إيجاب الخمر والخمرير بالعقد على التسمية فكان كما لو باع عيناً بهما. [العناية ٢٣٨/٣]

لأنه يبطل الخ وذلك؛ لأن حقيقة البيع مبادلة مال بمال، بخلاف النكاح فإنه ليس مبادلة مال بمال بل حقيقة ليست مبادلة أصلاً، حتى يصح النكاح وإن شرط عدم المهر، لكن يجب مهر أمثل.

لما أن المسمى ليس بمال في حق المسلم، فوجب مهر المثل. فإن تزوج مرة على هذا الدن من حل فإذا هو حمر: فيها مهر متنها عند أبي حنيفة حنيفة، وإفالا: فاما مثل وزنه حلا. وإن تزوجها على هذا العقد، فإذا هو حر: يجب مهر مثل عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما، وقال أبو يوسف حنيفة: أحب اسماء. لأبي يوسف حنيفة: أنه أطمعها مالا، وعجز عن تسليمه، فتجب قيمته، أو مثله إن كان من ذوات الأمثال، كما إذا هلك العبد المسمى قبل التسليم. وأبو حنيفة حنيفة يقول: اجتمعت الإشارة والتسمية، فتعتبر الإشارة؛ لكونها أبلغ إلى الروحة في المقصود، وهو التعريف. فكأنه تزوج على حمر أو حر. ومحمد حنيفة يقول: الأصل أن المسمى إذا كان من جنس المشار إليه يتعلق العقد بالمشار إليه؛ كالعبد والحر

المسمى أي الحمر والحزير. ليس بمال أي بمال له قيمة يتصور فيه التمليك، فإنهما وإن كانا مائين، لكن ليس لهما قيمة شرعاً، ولا يتصور التمليك، ويجب على الزوج تمليك مال له قيمة. مثل ورنه أي الدن وبه قال أحمد والشافعي حنيفة في قول، وفي قول آخر كقول أبي حنيفة حنيفة (البابية) أو مثله أي في هذا الدن. ذوات الأمثال هي المكيل والموزون والمعدود المتقارب.

العبد المسمى في العقد بأن تزوجها عليه فهذه. (الساية) اجتمع الح الحمر والحل متحدان ذاتاً؛ لتساويهما في الصورة، وفي الاختلاف لا بد من اختلاف الصورة والمنفعة معاً، والحمر والحل وإن اختلفا معاً لكن اتحدتا صورة، وكذا العبد والحر، ففي صورتين يعتبر المشار إليه. البع الح لأن الإشارة بمنزلة وضع اليد على الشيء، ويحصل لها كمال التمييز؛ لأن الإشارة إلى الشيء وإرادة غيره ممتنعة، وأما التسمية فمن باب استعمال اللفظ، ويجوز إطلاق اللفظ وإرادة غير ما وضع له. [الغاية ٢٣٩/٣]

الأصل الح أي ذهب محمد إلى أن الحمر والحل ليسا متحدين؛ لاختلافهما في المنفعة، والمعيان في الاختلاف هو اختلاف المنفعة. وإلى أن العبد والحر متحدان ذاتاً؛ لقلة اختلاف المنفعة، والاختلاف إنما يؤثر لو كان كثيراً. يتعلق العقد: فيجب مهر المثل في الحر.

لأن المسمى موجود في المشار ذاتاً، والوصف يتبعه، وإن كان من خلاف جنسه يتعلق بالمسمى؛ لأن المسمى مثل للمشار إليه وليس بتابع له، والتسمية أبلغ في التعريف من حيث إنها تُعرِّف الماهية، والإشارة تُعرِّف الذات، ألا ترى أن من اشترى فصاً على أنه ياقوت، فإذا هو رجاج لا ينعقد العقد؛ لاختلاف الجنس، ولو اشترى على أنه ياقوت أحمر، فإذا هو أخضر ينعقد العقد؛ لاتحاد الجنس، وفي مسألتنا العبد مع الحر جنس واحد؛ لقلة التفاوت في المنافع، والخمر مع الخل جنسان؛ لفحش التفاوت في المقاصد. وإن عُدَّ على هذا الجنس، فإنهما جنس واحد لا يسمى به من جهة عدم عده عن صفته، لأنه مسمى، ووجوب المسمى - وإن قل - يمنع وجوب مهر المثل.

لأن المسمى الخ لأن التسمية هناك لا تدل على ماهية أخرى، وإنما تدل على صفة، والصفة تنعكص الموصوف في الاستحقاق، والموصوف موجود في المشار إليه، لأنه هو المشار إليه بولا الصفة، ولم تعتبر الصفة لتعريفها. (العناية) لأن المسمى في استحقاق أن يكون مراداً ولا يكون تابعاً له؛ لأن المقتضي لعدم شيء لا يتبعه، فيتعارضان في الاستحقاق. [العناية ٢٣٩/٣]

والتسمية الملع إذا كان من جنس. (العناية) يعرف الماهية المراد بالماهية هو الحقيقة من حيث هي، والنداب هو الموجود في الخارج يصح أن يكون مشاراً إليه بإشارة حسية. وفي مسألتنا أراد به قوله: وإذا روجها على هذا العبد فإذا هو حر. (النسابة) حسن فإن أحدهما لا يسد مسد الآخر، وما يصلح له الخل لا يصلح له الخمر، والخل بعد استحكامه لا ينقلب حمراً. [البنية ٢٠٦/٦]

لأنه مسمى لأنه يعتبر الإشارة، والإشارة إلى آخر نخرجه عن العقد، فكان تسمية العبد الثاني لغواً، وكأنه تزوجها على عده فليس بها إلا ذلك، ولا يحب مهر المثل؛ لأهمها لا يحتسمان. وانصف ذكر في دليل أبي حنيفة قوله: لأنه مسمى؛ بناء على ما ذكرنا أن الإشارة أنطقت العبد الثاني. [العناية ٢٣٩ ٣-٢٤١]

يمنع: لكن يجب التمييز إلى العشرة.

وقال أبو يوسف ح: لها العبد، وقيمة حر لو كان عبداً؛ لأنه أطمعها سلامة العبدين، وعجز عن تسليم أحدهما فتجب قيمته. وقال محمد - وهو رواية عن أبي حنيفة - : لها عبد الناقى وتقام مهر منتهى إن كان مهر منتهى أكثر من قيمته العبد؛ لأنهما لو كانا حُرَّين يجب تمام مهر المثل عنده، فإذا كان أحدهما عبداً يجب العبد وتقام مهر المثل. وإذا فرق الفاضل بين المروءة في النكاح الفاسد قبل الدخول: **١٠ مهرها**؛ لأن المهر فيه لا يجب بمجرد العقد؛ لفساده، وإنما يجب باستيفاء منافع البضع، وبعد الخلوة؛ لأن الخلوة فيه لا يثبت بها التمكُّن، فلا تقام مقام الوطء. فإن دخل بها: فنها مهر منتهى لا رد على منسى عندنا، خلافاً لزرر - هو يعتبره بالبيع الفاسد. ولنا: أن المستوفى ليس بمال، وإنما يتقوم بالتسمية،

سلامة العبد أي من غير نقصان شيء منهما. وتده الخ أي يتم مهر مثلها. مهر المثل كما مر في المسألة المتقدمة. عنده أي عند محمد. وإنما قيد بقوله. عند محمد؛ احتراراً عن قول أبي يوسف - ولو طهر عبد الصداق حرّاً يجب قيمته لو كان عبداً، فكذا إذا ظهر العبدان حُرَّين يجب قيمتهما أيضاً. (الساية) في النكاح الفاسد مثل النكاح بغير شهود، ونكاح الأخت في عدة الأخت في الطلاق الناقص، ونكاح الخامسة في عدة الرابعة، ونكاح الأمة على الحرية. [البنية ٢٠٨/٦]

**لا يجب الخ** أي لا كلاً ولا جزءاً؛ لفساد النكاح، بخلاف ما إذا نكح نكاحاً صحيحاً، فإنه يجب نصف المهر قبل الدخول بعد الخلوة أي وكذا لا يجب المهر في النكاح الفاسد إذا وجد التفريق بعد الخلوة الصحيحة أيضاً. [الساية ٢٠٨/٦] خلافاً لزرر فإنه يقول: يجب مهر المثل بالعماء ما بلغ، وبه قال الشافعي ومالك وأحمد - [البنية ٢٠٩/٦] **بالباع الفاسد** أي يقيسه عليه، حيث يجب القيمة في البيع الفاسد بالغة ما بلغت وإن زادت على الثمن، فكذلك مهر المثل. (البنية)

**المستوفى**: هو البضع وليس بمال؛ لأنه ليس بمتمم في نفسه. (البنية)



فإذا زادت على مهر المثل لم تجب الزيادة؛ لعدم صحة التسمية، وإن نقصت لم تجب الزيادة على المسمى؛ لعدم التسمية، بخلاف البيع؛ لأنه مال متقوم في نفسه، فيتقدر بدله بقيمته. **وعبها العدد**. إلحاقاً للشبهة بالحقيقة في موضع الاحتياط، وتحزراً عن اشتباه النسب. **وأعبر** <sup>بشيء من</sup> **وقت التفريق**. لا من حرمة العقد. **هو الصحيح**؛ لأنها تجب باعتبار شبهة النكاح، ورفعها بالتفريق، **ونسب** <sup>نسب</sup> **نسب**. لأن النسب يُحتاط في إثباته إحياءً للولد، فيرتب على الثابت من وجهه. وتعتبر مدة النسب من وقت الدخول عند محمد.

**قوله** **د ح** يعني إن مقدار مهر المثل مما كان باعتبار التسمية، فإذا رادت التسمية اعتبر قدر مهر المثل من التسمية، ولم يعتبر الزيادة عليه، لعدم صحة التسمية، وإذا نقصت التسمية عن مهر المثل نقص عن مهر المثل؛ إذ ليس في مقابلة مهر المثل شيء من التسمية، فالخاص: أنه يأخذ مهر المثل كله أو بعضه من التسمية، ففي الصورة الأولى. تأخذ الكل، وفي الصورة الثانية تأخذ البعض؛ إذ ليس في مقابلة الزيادة من مهر المثل شيء في التسمية، كما أشار إليه بقوله: لانعدام التسمية.

**لعدم النسب** أي لأنها لم تسمها، فكانت راضية بالخص مسقطة حقها في لزيادة إلى تمامه حيث لم تسم تمامه. (فتح القدير) **خلاف البيع** جواب عن قول رمر وهو واضح. (العناية)

**وعبها العدة** أي المرأة المذكورة التي دخل بها في النكاح الفاسد. (السياسة) **إلحاق الح** وحدث لأن العدة عبارة عن حرمة تفصي إلى أجل، وهي حرمة الخروج، والتروح بروح آخر، والترين. واشبهة كحرمة في الحقيقة. **انساب النسب** عند احتلاطه، والنسب مما يختلط فيه. (السياسة)

**وقت التفريق** أي وقت تفريق القاضي، أو العزم على ترك الوطء. (السياسة) **هو الصحيح** احتراز عن قول رمر. (العناية) **شبهة النكاح** يعني من حيث وجود ركه من الإنجاب والنسب. (العناية)

**إحياء للولد** لأن الولد الذي ليس له أب معروف كانت؛ لأنه ليس له من يربيه ويطعمه ويسقيه (السياسة) **عند محمد** وقال أبو حنيفة وأبو يوسف من وقت النكاح، كما في النكاح الصحيح؛ لأن حكم الفاسد يؤخذ من الصحيح والفتوى على قول محمد. [العناية ٢٤٥/٣]

وعليه الفتوى؛ لأن النكاح الفاسد ليس بدائع إليه، والإقامة باعتباره. قال:  
ومنه من يَعتبر بأخواتها، وعمامها، وباب عمامتها؛ لقول ابن مسعود رحمه الله: "لها مهرٌ  
مثل نسائها لا وَكُسَرٍ فيه ولا شَطَطٌ". نقصان زيادة وهُنَّ أقاربُ الأب، ولأن الإنسانَ من جنس  
قوم أبيه، وقيمة الشيء إنما تعرف بالنظر في قيمة جنسه، ولا تُعتبر بأمهاتها وحالتها،

**وعليه القوي** حتى لو ولدت بعد ستة أشهر بعد الدحول كان الولد له، وإن ولدت قبل ذلك فلا، هذا في الكاح الفاسد، وأما في الكاح الصحيح فالإتداء من وقت الكاح، وإما كان كذلك؛ لأن الكاح الصحيح دواع إلى الوطء شرعاً، فأقيم مقام الوطء بخلاف الكاح الفاسد، فإنه غير دواع إليه، فلم يقيم مقامه.

**والإقامة** أي إقامة السكاح مقام الوطء. (العاية) **باعتباره** أي باعتبار أن العقد دأع إلى الوطء.

باعتبار أحواشها الخ المراد بأحواشها: لأبيها وأُمها، أو لأبيها، وكذا عماتها: هن أحوات أبيها لأبيه وأمه، أو لأبيه. وبه قال الشافعي وأحمد رحمهما وعامة أهل العلم. [البناءة ٢١١/٦]

وهي الح ليس من كلامه، بل تفسير بسائها من المصنف، بناءً على أن الظاهر من إضافة الساء إليها باعتبار قراءة الأب؛ لأن الإنسان من حس أبيه، ولذا صحت خلافة ابن الأمة إذا كان أبوه قرشياً. [فتح القدير ٢٤٦/٣] **حس قوم ابنه** لا من حس قوم أمه، ألا ترى أن الأم قد تكون أمة والاسة قرشية تبعاً لأبيها، ومهر المثل يختلف باختلاف هذه الأوصاف. [الساية ٢١٣/٦]

**قيمة حسنة** أي حسن ذلك الشيء، ولا يعرف بالظن في قيمة غير جنسه. (الساية)

\* أخرجه الربيعي من أربعة طرق. [نصب الراية ٢٠١/٣] أخرجه الترمذي في "جامعه" عن ابن مسعود:

أنه مثل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرص لها صداقاً ولم يدخلها حتى مات، فقال ابن مسعود: **يا**

فقال: فقام معقل بن سنان الأشجعي، فقال:

قصی رسول اللہ ﷺ فی روع بست واثق - امرأة ما - مثل ما قضیت، ففرح بها ابن مسعود، قال الترمذی:

حديث حسن صحيح. [رقم: ١١٤٥، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرضها]

وقد صححه أكثر أهل الحديث الترمذي وابن حبان وأبو عبد الله بن الأحرم اليساوري وأبو عبد الله

الحاكم البيهقي. [البناء ٢١٢/٦]

فَحَسْبُ عَذَابٍ لِّمَا أَكْفَأْتُمُ النَّاسَ لَمَّا أَنهَا مِنْ قَوْمٍ أُبْيِهَا، وَيُعْتَرْ فِي مِيقَاتِهِمْ نِسَاءَهُمْ فِي الْمَرَاتِلِ فِي  
(الأم)

أيضاً في البكارة؛ لأنه يختلف بالبكارة والثبوت. **د. صمس الولي** **صه** **صمانه**.

لأنه من أهل الالتزام، وقد أضافه إلى ما يقبله، فيصح، ثم روي عنه في مصنفيه، هـ جهاد

واسلد فإن البلاد تتفاوت حالها في اعتبار المنهر، وكذا الأوقات، فبهذا قال: واعصر. **والسوية** فإن صاحب 'المعرب'. أثبت من أسماء التي قد تروحت فمات بوجه، واجمع ثياب والثبابة ولثيوبة في مصدرها فليس من كلامهم، وقال الخوهري: رجل ثب وامرأه ثيب، الذكر والأشي فيه سواء. [الساية ٢١٤/٦]

**صمس الوفي** يعني إذا روح الوفي انتبه وصمم له المهر صح صمائه، سواء كان الروح صغيراً أو كبيراً، وسواء كان من جانب الروح أو الروحقة، لكن في الصغير إذا روحها أبوه فلمرة أن تصال الأب بامهر، وإن لم يصمه باللفظ، ذكره في شرح الصحاوي. [أساية ٦: ٢١٥] **صح صمسه** ابولي إذا عقد حار أن يصم ذلك؛ لأنه ليس أصيلاً في العقد. لأن أحكام السكاح راجعة إلى المولية، بخلاف السبيع، فإنه إذا باع بالوكالة أو الولاية كان أصيلاً في ذلك العقد، والمنوكل في حكم العدم، فإذا عبر الصمان لرم اجتماع أمرين متقابلين بشيء واحد.

أو **وتبها** اعتباراً بسائر الكفالات، ويرجع الولي إذا أدَّى على الزوج إن كان بأمره، كما هو الرسم في الكفالة. وكذلك يصح هذا الضمان وإن كانت الزوجة صغيرة، بخلاف ما إذا باع الأب مال الصغير، وضمن الثمن؛ لأن الولي سفير ومُعبر في النكاح، وفي البيع عاقد ومباشر، حتى ترجع العهدة عليه، والحقوق إليه، ويصح إبراءه عند أبي حنيفة ومحمد **رحمهما**، ويملك قبضه بعد بلوغه، فلو صح الضمان يصير ضامناً لنفسه، وولاية قبض المهر للأب بحكم الأبوة، لا باعتبار أنه عاقد، ألا ترى أنه لا يملك القبض بعد بلوغها، فلا يصير ضامناً لنفسه. قال: **وسمرد أن سنع نفسها حتى يحد المهر، وتنع أن تحرق حنفاً** أي يسافر بها؛ ليتعين حقها في البذل،

**الكفالات** لأن الحكم في الكفالة هكذا أن المكفول له إن شاء صالت الكفيل، وإن شاء صالت الأصيل على ما عرف في موضعه. [الباب ٢١٥/٦] أن كان [الكفالة] **بأمره** أما إذا لم يكن بأمره فدللت تبرع ليس له الرجوع. **العهدة** ملاحظة حال المبيع من السلامة من العيب، ومن التسليم إلى غير ذلك. **ضامناً لنفسه** [أحل نفسه] وهذا لا يمكن؛ إذ الضمان عبارة عن صم دمة إلى دمه في المطالبة، وهذا لا يتحقق إذا صم لنفسه. **وولاية إلح** هذا جواب عن سؤال مقدر، تقديره: أن يقال: كيف قسم: إن الأب سفير لا يرجع حقوق العقد إليه، وله ولاية قبض مهر الصغير، وقال الكاكي: تقدير السؤال: أن يقال الأب يملك قبض الصداق كالكفيل يملك قبض الثمن، فلو صح صمانه يصير ضامناً لنفسه، وإذا لا يجوز هناك، وكذا في الأب، فأجاب عنه بقوله: وولاية قصص المهر للأب. [الساية ٢١٦/٦ ٢١٧]

قال أي محمد **رحمهما** في "الجامع الصغير". (الباب) **نفسها** دخل بها أو لم يدخل. **المهر** هذا إذا كان المهر عاجلاً، أما إذا كان مؤجلاً ففيه اختلاف بين أصحابنا. (الساية) **لسعين حنفاً** أي يصير حقه مشحواً، كما أن المدل مشخص، وإما كان المدل مشحواً، وإن كان المدل حقيقة هو المفعة؛ لأن ما يحصل منه المفعة يقام مقام المفعة، فكان المبدل مشحواً، وما تشخص المدل يرم تشخص البذل؛ لأن عقد المادلة يقتضي التساوي. فإن كان من أحد الجانبين معيماً، لزم أن يكون من الجانب الآخر أيضاً، وتعين البذل فيما إذا كان البذل في الذمة لا يحصل إلا بالقصص، لكن بقي ما إذا كان جعل عرض معين مهراً، فإنه يتعين بدون القبض، فلا يلزم تقديم القبض، وحيث لا يكون البذل والمبدل متعينين.

كما تعين حق الزوج في المبدل، وصار كالبيع. وليس المبيع أن يمنع من سببه.  
 وسببه من نفسه، أو من نفسها، حتى لا يمنعها منه. أي المعجل؛ لأن حق الحبس  
 لاستيفاء المستحق، وليس له حق الاستيفاء قبل الإيفاء. وإن كان مبيعاً فموجباً  
 ضمان منع نفسها؛ لإسقاطها حقها بالتأجيل كما في البيع، وفيه خلاف أبي يوسف.  
 وإن دخل بها فكذاك الجواب عند أبي حنيفة. وقالوا: ليس لها أن تمنع نفسها،  
 والخلاف فيما إذا كان الدخول برضاها، حتى لو كانت مكرهة، أو كانت صبية أو مجنونة:  
 لا يسقط حقها في الحبس بالاتفاق، وعلى هذا الخلاف الخلوة بها برضاها، ويؤتى على  
 هذا استحقاق النفقة. لهما: أن المعقود عليه كنه قد صار مُسَلِّماً إليه بالوطأة الواحدة  
 أو بالخلوة، ولهذا يتأكد بها جميع المهر، فلم يبق لها حق الحبس كالبائع إذا سلم المبيع،

وصار كالبيع في أن الناع له أن يحبس المبيع حتى يأخذ الثمن تسوية بين الدليلين في التعيين. (العناية)  
 الاند، أي قل أن يوفي حقها وهو المهر. (الساية) البيع يعني أن الثمن إذا كان مؤجلاً ليس للناع أن  
 يحبس المبيع، فكذاك لا تحبس المرأة نفسها إذا كان المهر مؤجلاً. [البنية ٢١٨/٦]  
 خلاف أبي يوسف. فإن موجب الكاح عند الإضلاق تسليم المهر أولاً، عيماً كان أو ديباً، فحين قل  
 لزوج الأجل مع علمه بتوجب العقد، فقد رضي تأخير حقه إلى أن يوفي المهر بعد حلول الأجل، وبه فارق  
 البيع؛ لأن تسليم الثمن أولاً ليس من موجبات بيع لا محالة، ألا ترى أن البيع لو كان مقايضة لم يجب تسليم  
 أحد الدليلين أولاً، فلم يكن المشري راضياً بتأخير حقه في استيعاب أن يوفي الثمن. [العناية ٢٤٩/٣]  
 فكذاك الجواب يعني بمرأة أن تمنع نفسها حتى تأخذ المهر (العناية) وعلى هذا الحق أي إن كانت برضاها  
 فعلى الاختلاف، وإن كانت بغير رضاها لم يسقط حقها بالاتفاق. (العناية) ستحدف لثقتا تستحقها مدة الميع  
 عنده؛ لأنه مع حق، ولا تستحقها عندهما لأنها باشرة. ولهذا أي ولأجل كون المعقود عليه مسلماً بالوطأة  
 الواحدة أو بالخلوة. تكده أي أي بالوطأة الواحدة أو بالخلوة. [الساية ٢١٩/٦] منع فليس له حق الحبس.

وله: **أَنتَا مَنَعَتْ مِنْهُ مَا قَابِلَ الْبَدَلِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَطْأَةٍ تَصْرَفُ فِي الْبُضْعِ الْمُحْتَرَمِ، فَلَا يُخْلَى عَنْ الْعَوَضِ؛ إِبَانَةً لِحُطْرِهِ. وَالتَّأَكِيدُ بِالْوَاحِدَةِ لِهَيْئَةِ مَا وَرَاءَهَا، فَلَا يَصْلَحُ مَزَاحِمًا لِلْمَعْلُومِ، ثُمَّ إِذَا وُجِدَ وَطْءٌ آخَرُ، وَصَارَ مَعْلُومًا تَحَقَّقَتِ الْمَزَاحِمَةُ، وَصَارَ الْمَهْرُ مُقَابِلًا بِالْكَلِّ، كَالْعَبْدِ إِذَا جَنَى جُنَايَةً يَدْفَعُ كُلَّهُ بِهَا، ثُمَّ إِذَا جَنَى جُنَايَةً أُخْرَى وَأُخْرَى يَدْفَعُ بِجَمِيعِهَا. وَإِذَا أَوْفَاهَا مَهْرَهَا: **بِنَفْسِهَا إِلَى حَيْثُ شَاءَ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾، وَقِيلَ: لَا يُخْرِجُهَا إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهَا؛ لِأَنَّ الْغَرِيبَةَ تُؤَدَّى، وَفِي قَرْيَةِ الْمَصْرِ الْقَرِيبَةِ لَا تَتَحَقَّقُ الْغُرْبَةُ. قَالَ: وَمِنْ رَوَاجٍ مَرَّةً ثُمَّ اِخْتَلَفَا فِي الْمَهْرِ.****

**بِالْوَاحِدَةِ:** جَوَابٌ عَنْ قَوْلِهِمَا: أَيُّ تَأَكِيدُ الْمَهْرَ بِالْوَطْأَةِ الْوَاحِدَةِ. **لِهَيْئَةِ مَا وَرَاءَهَا** أَيُّ لِأَجْلِ هَيْئَةِ مَا وَرَاءَ الْوَطْأَةِ الْوَاحِدَةِ. (السَّيِّئَةُ) **تَحَقَّقَتِ الْمَزَاحِمَةُ** فَيَرَاجِعُ الْأَوَّلَ؛ لِكَوْنِهِ مَعْنُومًا وَيَصِيرُ الْمَهْرُ مُقَابِلًا لَهُ وَلِلْأَوَّلِ، وَإِذَا وَجِدَ آخَرَ فَكَذَلِكَ. [السَّيِّئَةُ ٢١٩/٦] **يَدْفَعُ كُلَّهُ.** الْحَاصِلُ: أَنَّ عِنْدَ شَخْصٍ إِذَا جَنَى جُنَايَةً كَانَ عَلَيْهِ إِمَّا تَسْلِيمٌ أَوْ إِعْطَاءٌ مُوجِبٌ لِحَايَةِ، قِيلَ: إِنْ يَسْمُ الْعَبْدُ إِذَا جَنَى جُنَايَةً أُخْرَى لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُوَاحِدَ نَجَايَةَ، وَيُقَالُ: إِنْ الْعَبْدُ صَارَ فِي مُقَابَلَةِ جُنَايَةٍ، وَإِذَا جَنَى أُخْرَى يُؤَدِّي مَعَهَا شَيْءًا أُخَرَ. **لِقَوْلِهِ تَعَالَى الْحُجَّ:** قَدْ يَقُولُ: الصَّمِيرُ فِي أَسْكُونِ لِلْمُطْلَقَاتِ بَدِيلٌ سِيَاقُ الْآيَةِ وَسَاقُهَا، حَتَّى احْتِجَّ بِهِ عُلَمَاؤُنَا عَلَى وَجُوبِ الْفَقْهَةِ لِلْمَتُونَةِ، فَلَا يَتَهَيَّصُ دَلِيلًا عَلَى جَوَابِ نَقْلِ اسْكُوحةٍ حَيْثُ شَاءَ. **حَيْثُ سَكَنْتُمْ** وَهِيَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَأَصْحَابِهِمْ **وَقِيلَ** (السَّيِّئَةُ) **وَقِيلَ** قَالَهُ الْفَقِيهُ أَبُو الْبَيْتِ . . . وَقَالَ الْأَنْتَرَارِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قُلْتُ: لَا يَصِحُّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كَلَامَ مَنْ أَبِي الْبَيْتِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَائِلٌ بِذَلِكَ. [السَّيِّئَةُ ٢٢٠/٦] **غَيْرَ بَلَدِهَا** وَذَكَرَ فِي 'التَّحْقِيقِ': وَالْفَتْوَى عَلَى أَنَّ الرُّوحَ أَنْ يَسَافِرَ بِهَا إِذَا أَوْفَاهَا الْمَعْرُوفَ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: **سَكْنُوهُنَّ** [السَّيِّئَةُ ٢٢٠/٦] **قَالَ** أَيُّ مُحَمَّدٌ . . . فِي 'الْجَامِعِ الصَّغِيرِ'. (السَّيِّئَةُ) **ثُمَّ اِخْتَلَفَا الْحُجَّ:** الْاِخْتِلَافُ فِي الْمَهْرِ إِمَّا فِي أَصَدِّهِ أَوْ فِي قَدْرِهِ، وَكُلُّ مَهْمَا إِمَّا فِي حَالِ الْحَيَاةِ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمَا، أَوْ مَوْتِ أَحَدِهِمَا، وَكُلُّ مَهْمَا إِمَّا بَعْدَ الدَّخُولِ أَوْ قَبْلَهُ، فَإِنْ اِخْتَلَفَا فِي حَالِ الْحَيَاةِ فِي قَدْرِهِ بَعْدَ الدَّخُولِ قَبْلَ الطَّلَاقِ أَوْ بَعْدَهُ حَكَمَ مَهْرُ الْمَثَلِ، فَصَحَّ كَانَ حَتَّى كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ مَعَ يَمِينِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حِجَّةٍ أَحَدٌ أَنَّ كَانَ بَيْنَ الدَّعْوِيَيْنِ تَخَالُفًا، وَيُعْطَى مَهْرُ الْمَثَلِ، هَذَا عَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُحَمَّدٍ عَلَى تَخْرِيجِ الرَّارِيِّ، وَعَلَى تَخْرِيجِ الْكُرْحِيِّ يَتَخَالَفَانِ فِي الْفُصُولِ كُنْهَا، وَيَحْكُمُ مَهْرُ الْمَثَلِ. وَقَالَ أَبُو يُونُسَ: الْقَوْلُ لِلرُّوحِ مَعَ يَمِينِهِ فِي الْكُلِّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَفَسَّرَهُ الْمُصَنِّفُ وَجَمَاعَةُ أَنْ يَذْكَرَ مَا لَا يَتَعَارَفُ مَهْرًا هَا. [فتح القدير ٢٥٠/٣-٢٥١]



فمن قول المرأة لا تعد مهر صليها. وهذا قول الرواحين فسد القول به. ومن قولها قبل الدخول كما: فالقول قوله في حديث منها، وهذا قول حنيفة ومحمد. وفي قولها لا تعد مهر صليها هذا قول الرواحين فسد القول به. ومن قولها ما لا يتعارف مهرها هو الصحيح. لأبي يوسف: أن المرأة تدعي الزيادة، والزوج يُنكر، والقول قول المنكر مع يمينه، إلا أن يأتي بشيء يكذبه الظاهر فيه، وهذا لأن تقوّم منافع البضع ضروري، فمتى أمكن إيجاب شيء من المسمى لا يصار إليه. أي إن مهره

قول مراد مع يمين أنه ليس ناقصاً مما بدعي الزوج. وعند الشافعي يتحالفان كما في البيع ولا يصح الكاح، سواء كان الاختلاف قبل الدخول أو بعده، ونحو مهر المثل، وقال مالك: إن كان الاختلاف بعد الدخول فالقول قول الزوج، وكذا لو كان بعد موتهما، وإن كان قبل الدخول يتحالفان ويصح الكاح بناء على أنه أن فساد الصداق يوجب فساد الكاح. [السياسة ٢٢١/٦] مهر صليها أي شرط أن لا يريد، وأما في الزيادة فالقول قول الزوج مع يمين عدم الزيادة، فيكون مهر المثل هو الحكم. فإن كان موافقاً لما قالته الروحة فالقول قولها، وإن كان ما قاته الزوج فالقول قوله. قبل الدخول كما: وإنما قيد بقول الدخول؛ إذ بعد الدخول يبرم ثمام المهر. فالقول قوله. الخ صورته: قال الزوج: تزوجتك بألف وقات المرأة. لا بل بأعين، فطلقها قبل الدخول كما، فالقول قول الزوج في نصف المهر، ولا يحكم متعة مثلها. [البنية ٢٢٢/٦]

هو الصحيح [يعني أن تفسير القليل بما لا يتعارف مهرها هو الصحيح] هذا احتراز عن قول بعض مشايخنا في تفسير قول أبي يوسف أن المراد به ما يكون دون العشرة، فإنه مستنكر شرعاً؛ لأنه لا مهر أقل من عشرة دراهم، والأصح أن مراده أن يدعي شيئاً قليلاً يعلم أنه لا يتزوج مثل بنت المرأة على ذلك المهر عادة. [العناية ٢٥١/٣] إلا أن أبي الخ بأن ذكر أقل من عشرة دراهم؛ لأن ظاهر الشرع يكره، وظاهر الحال يكذبه. (السياسة) وهذا لأن الخ أي هذا الذي ذكره أبو يوسف. (السياسة) ضروري لأنه ليس بمال، وإنما يتقوم تعظيماً لخطره. وقال الأثراري: يعني لضرورة التوالد والتناسل. (البنية)

ولهما: أن القول في الدَّعَاوَى قول من يَشْهَد له الظاهر، والظاهر شاهد لمن يشهد له مهرُ المثل؛ لأنه هو الموجبُ الأصليُّ في باب النكاح، وصار كالصَّبَاغ مع رب الثوب إذا اختلفا في مقدار الأجر: يُحْكَمُ فيه قيمة الصبغ، ثم ذَكَرَ ههنا: أن بعد الطلاق قبل الدخول القول قولُه في نصف المهر، وهذا رواية "الجامع الصغير" و"الأصل". وذكر في "الجامع الكبير": أنه يُحْكَمُ متعة مثلها، وهو قياس قولهما؛

من يَشْهَد له الخ هذا اتفاقي، وإما النزاع في أن ما نحن فيه كذلك، أم لا؟ فقال: والظاهر شاهد لمن يشهد له مهر المثل، ولا يرم من جعته شاهداً يجابه حتى يرد علينا ما ذكره أبو يوسف من أن تقوم منافع البصع الخ؛ إذ نحن لم نوجب مهر المثل، بل جعله شاهداً حتى يجب شيء من المسمى، إما في جانب الزوج، أو الزوجة. وصار كالصَّبَاغ الخ أي صار تحكيم مهر المثل في الاختلاف في مقدار المهر كاختلاف الصباغ مع رب الثوب، بيانه: أن رب الثوب قال: صبغته بدرهم، وقال الصباغ: بدرهمين. [الساية ٢٢٣/٦]

نحكم فيه الخ يعني يقوم الثوب بلا صبغ، ثم يقوم معه، فحينئذ ينظر إن وافق قول الصباغ يقبل قوله، وإن وافق قول صاحب الثوب يقبل قوله. والظاهر أن ذلك قبل الصبغ؛ لأن كلاهما مدع ومدعى عليه، فإن صاحب الثوب يدعي أن يملك وجوب الصبغ، والصباغ ينكر ويدعي زيادة شيء، وصاحب الثوب ينكر فإذا يرجع إلى قيمة الصبغ، ويجعل حكماً كما ذكرناه. وأما بعد الصبغ فلا يتحقق ههنا لصاحب الثوب دعوى؛ إذ بمجرد صبغ الثوب حصل مقصوده؛ لأنه بمنزلة أنه قبض المبيع، فحينئذ يسغي أن يكون القول قول صاحب الثوب، هذا عندهما. وأما عند محمد: لا يفرق بين ما إذا ما حصل القبض أو لم يحصل، فإنه يقول: أن يجعل كل منهما مدعى عليه باعتبار أصل العقد، فكان صاحب الثوب: يقول عنده ما تحقق بهذا المقدار، والصباغ يقول: بذلك المقدار، وإذا كان كذلك م يكن فرق بين ما قبل الصبغ وما بعده، لكنهما يقولان: لا ثمرة هذا النزاع، ولا حاصل له إلا طلب الصباغ للزيادة، وأما صاحب الثوب فلا يطلب. فباس فوهما أي قول أبي حنيفة ومحمد، وإما حصهما بالذكر؛ لأن عند أبي يوسف القول قول الزوج في جميع الصور. (البنية)

لأن المتعة موجبة بعد الطلاق كمهر المثل قبله، فُتَحَكَمَ كهُوَ. ووجه التوفيق: أنه وضع المسألة في "الأصل" في الألف والألفين، والمتعة لا تبلغ هذا المبلغ في العادة، فلا يفيد تحكيمها، وَوَضَعَهَا في الجامع الكبير في المائة والعشرة، ومتعة مثلها عشرون، فيفيد تحكيمها، والمذكور في "الجامع الصغير" ساكت عن ذكر المقدار، فَيُحْمَلُ على ما هو المذكور في "الأصل". وشرح قولهما فيما إذا اختلفا في حال قيام النكاح: أن الزوج إذا ادَّعى الألف والمرأة الألفين، فإن كان مهر مثنها ألفاً، أو أقل، فالقول قوله، وإن كان ألفين أو أكثر: فالقول قولها، وأيهما أقام البينة في الوجهين: تُقْبَلُ،

**موجه الح** يعني أن الواجب بالطلاق قبل الدخول فيما إذا كان المهر مسمى هو متعة المقدر بقدر النصف ما عرف أن نصف مهر صريقه طريق المتعة، فلما وقع الاختلاف في نصف المفروض فحدث في المعنى اختلاف في قدر متعة الواحدة ابتداء. وفي الظاهر هو الاختلاف في نصف المفروض، واعتبار الظاهر يوجب تحكيم مهر المثل لظهور أن معرفة نصف المسمى لا يحصل إلا بمعرفة الكل، والمرجع في معرفته هو مهر المثل، واعتبار المعنى يوجب تحكيم متعة إلا أنه في المعنى اختلاف في قدر متعة الواحدة ابتداء، كأنه يقول: المتعة الواحدة على خمس مائة، وهي تقول. بل هي ألف، ولو احتكما على هذا الوجه كان الواجب هو تحكيم المتعة، فكذا هذا؛ اعتباراً لمقصود من الاختلاف دون الصور.

**كهُوَ** أي كمهر المثل قبل الصلاق. (السياسة) **ووجه التوفيق** أي بين رواية الجامع الكبير وبين رواية 'المسعود' و'الجامع الصغير'. (البنية) **الألف والألفين** أي قال الزوج: لرم عني ألف، وقال الزوجة: ألفان. **فلا ينفذ تحكيمها**. أي تحكيم المتعة؛ لأن الزوج معترف بنصف الألف. (السياسة)

**في المائة والعشرة** بأن قالت الزوجة: مائة، وقال الزوج: عشرة. **فيفيد** حيث يؤيد جانب الزوجة. **فيحصل الح** [فإن الأصل هو الأصل] وقيل. إن المسود نصف أولاً، ثم الجامع الصغير، فيكون المذكور في 'المسود' كالمعهود، وقيل: في مسألة روايتان. [السياسة ٦ ٢٢٤] **قولها** أي قول أبي حنيفة ومحمد. (البنية) **فالقول قوله** أي مع اميم؛ لأن بظاهر شاهد به؛ لأن في ادعائي القول لمن يشهد له الطاهر (السياسة) **قولها**: أي قول المرأة مع عيمها. (البنية)

وإن أقاما البينة في الوجه الأول: تقبل بيئتها؛ لأنها تُثبِتُ الزيادة، وفي الوجه الثاني: بيئته؛ لأنها تُثبِتُ الخطَّ، وإن كان مهر مثلها ألفاً وخمسة مائة: تحالفاً، وإذا حلفا يجب ألف وخمسة مائة، هذا تخريج الرازي. وقال الكرخي: يتحالفان في الفصول الثلاثة، ثم يُحكَّمُ مهرُ المثل بعد ذلك. **ولو كان الاحتلاف في أصل المسمى** مهر من الإجماع؛ لأنه هو الأصل عندهما، وعندَه تعذر القضاء بالمسمى فيصار إليه، **ولو كان الاحتلاف بعد موت أحدهما: وجوب فيه كالخوف في حياتهما؛**

**نسب الزيادة** والزيادة خلاف الظاهر، كما إذا كان شيء في يد شخص وكان له بينة على أنه ماله، وإذا أقام شخص آخر، فالقول قول هذا الشخص. **نسب الخط** أي خط أحد الألفين، والأصل في هذا هو أن البينة ثبت ما ليس بثابت ظاهراً. (الباية) **الفا الح** أي رائداً على ما قاله الروح، وباقتصاً عما قالته المرأة. **تحالفاً** لأن المرأة تدعي الزيادة عليه وهو يسكر، والزوج يدعي عيبها اخط عن مهر المثل وهي نكر. (الباية) **الف ا ح** [أي نفس مهر المثل] يجب ألف بطريق التسمية لا يجر الروح فيها؛ لاتفاقهما على تسمية الألف، ويجب خمسمائة باعتبار مهر المثل يجر فيها الزوج وأيهما أقام البينة قلت بيئته. [الباية ٢٢٥/٦]

**تخريج الرازي** أي وجوب التحالف في فصل واحد، هو ما إذا حالف مهر مثل قوهما هو تخريج الشيخ أبي بكر الحصاص أحمد بن عبي الرازي المعتزلي من كبار علماء العراقيين صاحب التصانيف ولد سنة خمس وثلاث مائة، ومات ببغداد سنة سبعين وثلاث مائة. [الباية ٢٢٥/٦] **الكرخي** هو الشيخ أبو الحسن الكرخي استاذ المحققين، وهو استاذ أبي بكر الرازي، ولد سنة ستين ومائتين، ومات سنة أربعين وثلاثمائة. [الباية ٢٢٥/٦] **في الفصول الثلاثة** أي فيما إذا وافق مهر المثل الزوج أو الزوجة، أو لم يوافق أحداً منهما، وذلك لاحتمال أن يظهر المسمى، وظهوره بالنكول.

**مهر المثل ا ح** أي في صورة الموافقة لأحدهما، وأما في صورة المحالفة لكليهما، فيعتبر مهر المثل. **في أصل المسمى** بأن يدعي أحدهما التسمية ويكر الآخر. (الباية) **عدهما** أي عند أبي حنيفة ومحمد **نسب** (الباية) **ولو كان الاحتلاف** سواء كان في المقدار أو في الأصل بعد موت أحدهما، فالخوف فيه كالخوف في حياتهما، ففي الصورة الأولى: يحكم مهر المثل على التفصيل الذي ذكرناه في الحياة، وفي الصورة الثانية: يعتبر نفس مهر المثل. **في حياتهما:** أي حال قيام النكاح في الأصل والمقدار. (الباية)



ولأبي حنيفة **ج** أن موثقهما يدلُّ على انقراض أقراهما، بمهر من يُقدَّر القاضي مهر المثل؟ ومن بحث في أمره شد، فقال: هو هدية، وقال له ح هب من مهر فاحمل قوله؛ لأنه هو المملَّك، فكان أعرف بجهة التملك، كيف وأن الظاهر أنه يسعى <sup>مع يمينه</sup> في إسقاط الواجب؟ قال: لا في الطعام الذي في كلِّ حال يقال هدية، والمراد منه ما يكون مهياً للأكل؛ لأنه يتعارف هدية، فأما في الخنطة والشعير: فالقول قوله؛ لما بينا. وقيل: ما يجب عليه من الخمار، والدَّرْع وغيره ليس له أن يحتسبه من المهر؛ <sup>فحبس المرأة كمتاع البيت</sup> لأن الظاهر يكذبه، والله أعلم.

**انقراض أقراهما** أراد بانقراض الأقراء: لا يجد القاضي امرأة من أقراها حتى يقدر مهر مثله بتلك المرأة، وقيل: إذا لم يتقادم العهد يقضي مهر مثله عده أيضاً. [الباية ٢٢٨/٦] **فسهر من الح** فيه إشارة إلى أن القاضي لو قدر مهر مثله في حال حياتهما، ثم ماتا يؤخذ من تركته؛ إذ المتعذر هو تقدير مهر مثله بعد موتها، أما لو كان قد قدر حال حياتهما، فلا تعدر في شيء ولا تعسر. **انه يسعى الح** لأن ذلك شيء في ذمته، فالظاهر من حاله أنه يريد إبراء ذمته. **قال** أي محمد في "الجامع الصغير" (الساية) والمراد منه أي المراد من الطعام الذي يؤكل. (الناية) **يعارف هديه** أي لأن مثل هذه الأشياء عرفت هدية، فالقول قوفاً فيها. (الباية) لما بينا إشارة إلى قوله: وأن الظاهر أنه يسعى في إسقاط الواجب. (العناية) **ما يجب عليه** إنما قيد بالوجوب؛ لأنه إذا بعث الخف والملاة كان له أن يحتسبه من المهر؛ لأن ذلك لا يجب عليه. [العناية ٢٥٦/٣] **الخمار** أي ما تخمر به الرأس أي تعصي. **لأن الظاهر يكذبه** إذ هو واجب عليه أيضاً، هذا إذا كان الخمار والدراع من جنس ما يجب عليه، أما إذا كان أعلى مما يجب عليه فالقول قوله.



## فصل

وبدا نروح البصري نصرانية على سنة في غير مهر - وذلك في دينهم حرام -  
 ودخل بها، أو طلقها قبل الدخول بها، أو مات عنها: فليس لها مهر. وكذلك الحربان  
 في دار الحرب، وهذا عند أبي حنيفة ~~حرام~~ وهو قولهما في الحربين، وأما في الذميمة،  
 فلها مهرٌ مثلها إن مات عنها أو دخل بها، والمتعة إن طلقها قبل الدخول بها. وقال  
 زفر ~~...~~ لها مهرٌ المثل في الحربين أيضاً. له: أن الشرع ما شرع ابتغاء النكاح إلا بالمال،  
 وهذا الشرع وقع عاماً، فثبت الحكم على العموم. ولهما: أن أهل الحرب غير ملتزمين  
 أحكام الإسلام، وولاية الإلزام منقطعة لتباين الدار، بخلاف أهل الذمة؛ لأنهم التزموا  
 أحكامنا فيما يرجع إلى المعاملات كالربا والزنا، وولاية الإلزام متحققة لاتحاد الدار.  
 من جسد

**فصل** لما ذكر أحكام النكاح في حق المسلمين، وهم الأصوب في الشرائع، ذكر من هو نفع ضم في المعاملات،  
 ومن المعاملات أحكام النكاح في حق الكفار. [العناية ٢٥٩/٣] **نصرته** هذا القيد اتفاقي؛ لأن الحكم في  
 كل أهل الذمة هكذا، وهذا ذكر في المسوط بلفظ الدمى. (الساية) **وذلك** أي النكاح غير مهر في دينهم  
 حرام. (العناية) **فليس لها مهر** أي مهر مثل حق أو ترافعاً إلى انقاصي لا يقضي بشيء. (الساية)  
**وكانت الحربان** أي الروح والروحة في دار الحرب، والمراد منه: دار لا يخري فيها حكم حاكم  
 المسلمين وإن أرسلوا الهدايا إلى المسلمين، وبقرينة مقابلة البصري بالحربي في دار الحرب يعلم أن المراد من  
 البصري: بصري يكون في دار المسلمين أما خصوصه فلم يستوف الأقسام كلها؛ لخروج اليهودي وغيره،  
 وأما بعمومه يعني من ليس حربياً فيشمل الأقسام كلها.

وهذا عند أبي حنيفة أي عدم وجوب المهر في لدميين والحربيين. (العناية) **وأما في الدمى** أي وأما  
 الحكم في الذمة إذا تزوجت دمية (الساية) في الحربين أي في الصوريين، وأما في صورة إطلاق قبل الدخول،  
 فتعين المتعة. **بالمال** لقوله تعالى: **من جسد** (العناية) **وقع عاماً** لأنه بحث إلى الكل  
 لأن النكاح من باب المعاملات، والكفار مخاطبون بالمعاملات. (العناية)  
**كالربا والزنا**: فإنهم ينهون عن ذلك، ويقام عليهم الحد. (العناية)

وولاية الأبرار الخ هذا جواب عن قوهما: وولاية الإبرام. (الباية) فاما امرنا الخ أي لا تعرض فيما وافق عقيدتهم وإن خالف مذهبنا. خلاف الربا جواب عن قوهما. كالربا، بيانه: أن القياس عليه غير صحيح؛ لأنه حرام في الأديان. (الباية) عن عقودهم أي على أن الربا حرام في أديابهم أيضاً، كما نقله إله داد عن فخر الإسلام. لقوله [ألا|حرف تسيه|من أرى إلخ: قال أبو عبيد: وإنما علظ عليهم أكل الربا دون غيره من المعاصي مع أنهم يمتكون مما أعظم منه كالشرك، وشرب الخمر، وأكل الخنزير، وغير ذلك؛ لأن في معصيتهم كسب المسلمين عن أكل الربا، ولولا المسلمون لكانوا في الربا سائرين ما هم فيه من المعاصي.

رواه أي عن أبي حنيفة - في رواية: يح مهر المثل لها، كما قالوا، وفي رواية لا يجب شيء، والأصح أن الكل على الخلاف رواية واحدة، فعنده لا شيء لها، وعندهما مهر المثل. (الباية)

الدمي هذه من مسائل 'الجامع الصغير'. (الباية) إسلام أحدهما فإنه لا يجوز للمسلم التملك، ولا التمتع، فكما أن إسلامهما مباح كذلك إسلام واحد منهما مباح، إما من التملك أو التمتع.

قل الفص أي إسلامهما، أو إسلام أحدهما كان قل القبض أي قل قصص الخمر والخمرير (الباية)

عرب. [نصب الراية ٣/ ٢٠٣] وروى ابن سعد في "طبقاته" عن الزهري وكتب رسول الله ﷺ لأهل نجران. وفيه من ...

وإن كانا بغير أعيانهما: فلها في الخمر القيمة، وفي الخنزير مهر المثل، وهذا عند أبي حنيفة ١٠٠ . وقال أبو يوسف ١٠١ : لها مهر المثل في الوجهين، وقال محمد ١٠٢ : لها <sup>المعين وغير المعين</sup> القيمة في الوجهين. وجه قولهما: أن القبض مؤكّد للملك في المقبوض، فيكون له شبهة بالعقد، فيمتنع بسبب الإسلام كالعقد، وصار كما إذا كانا بغير أعيانهما. وإذا التحقت حالة القبض بحالة العقد، فأبو يوسف ١٠٣ يقول: لو كانا مسلمين وقت العقد يجب مهر المثل، فكذا ههنا. ومحمد ١٠٤ يقول: صحت التسمية؛ لكون المسمى مالاً عندهم إلا أنه امتنع التسليم للإسلام، فتجب القيمة، كما إذا هلك العبد المسمى قبل القبض. ولأبي حنيفة ١٠٥ : أن المِلْك في الصداق المعين يتم بنفس العقد، ولهذا تَمْلِكُ <sup>هو جوب القيمة</sup> التصرف فيه، وبالقبض ينتقل من ضمان الزوج إلى ضمانها،

وإن كانا بعين كالأدين في الدمة. (الساية) هذا أي هذا كله سواء كانا عيين أو دينين. (الساية) مؤكّد للملك ١٠٦ يعني أن لقبض تأكيد للملك كما في اسيع، فإن اسبيع مأم يقبض ليس له التصرف، وبالقصد يتأكد الملك، وكل ما هو مؤكّد لشيء كان له حكم ذلك الشيء، فالقصد بمسرة ملك، فقصد الخمر والخسري حالة الإسلام بمسرة عقد الكاح عبيهما حالة الإسلام، وهو ممتنع حينئذ، فكذا القبض، وإذا لم يجز القبض فأبو يوسف ١٠٧ الخ ١٠٨ يكون لقصد شبه بالعقد من حيث إنه مؤكّد. (الساية) وصار كذا ١٠٩ لأن القصد فيه كاقصد فيما إذا كانا بغير أعيانهما في إعادة ما لم يكن، والقصد فيما إذا كانا بغير أعيانهما يجمع عن تسليم نصيهما، فكذلك فيما إذا كانا بأعيانهما كالعقد. [العناية ٢٦١/٣] العقد عني خمر أو حريير. السبب: أي تسمية الخمر والحريير. التصرف فيه أي في المعين كيف شاءت ببدل وبغير بدل، فهو ههنا ههنا عني ملكها، وكل ما يتم بنفس العقد لا يحتاج فيه إلى القصد لتمامه. [الساية ٦ ٢٣٤] وبالقبض ١١٠ يعني حاز لها التصرف، فما فائدة القصد ولقائل أن يقول: فائدته إذا هلك في يد الروح قبل قبضها، كان عليه الضمان، بخلاف ما إذا قبضت.

وذلك لا يمتنع بالإسلام، كاسترداد الخمر المغصوب، وفي غير المعين القبض موجب ملك العين، فيمتنع بالإسلام، بخلاف المشتري؛ لأن ملك التصرف فيه إنما يُستفاد بالقبض. وإذا تعذر القبض في غير المعين: لا تجب القيمة في الخنزير؛ لأنه من ذوات القيم، فيكون أخذ قيمته كأخذ عينه، ولا كذلك الخمر؛ لأنها من ذوات الأمثال، ألا ترى أنه لو جاء بالقيمة قبل الإسلام تُجبر على القبول في الخنزير دون الخمر. ولو طلقها قبل الدخول بها: فمن أوجب مهر المثل أوجب المتعة، ومن أوجب القيمة أوجب نصفها. والله اعلم.

**ودلت** [أي انتقل الصمان]، إشارة إلى الانتقال من صمان الروح إلى صمان الروحة، لا إلى الانتقال المطلق، يعني الانتقال من يد إلى يد، وحسب القياس على استرداد الخمر غير ظاهر؛ لأن المسم إذا كان له خمر بالإرث، أو بغير ذلك وغضه كان له أن يسترد. أما إذا تلف في يد العاصب ليس للمعصوب منه شيء على العاصب، لا يقال: يفرض المسألة أن مسماً غصب من دمي، فإن للذمي أن يأخذ الضمان من المسلم؛ لأننا نقول: أحد الذمي الصمان، واسترداده من المسلم ليس إلا لكونه دميًا، والمقصود بيان أن الإسلام لا يمنع من الأخذ والاسترداد، نعم لو جعل اسم الإشارة إشارة إلى مطلق الانتقال يصح.

**بخلاف المشتري** [يخور بفتح الراء وكسرهما]، متصل بقوله: إن الملك في الصداق المعين إجماع بخلاف ما إذا باع الذمي الخمر أو الخنزير، أو اشترى، ثم أسلم قبل القبض، فإنه لا يخور له القبض، بل يفسح العقد؛ لأن المبيع يستفاد ملك التصرف فيه بعد القبض لا قبله، والإسلام مانع منه. [العناية ٢٦٢/٣ - ٢٦٣]

**لا تجب القيمة** بل يجب مهر المثل. **كأخذ عينه** فكان فيه تقرير حكم عقد باشره في الكفر لا على وجه الشرع. (الباية) **دواب الأمثال** لأن لها مثلاً من جنسها. (الباية) **لو جاء** الزوج في غير المعين.

**في الخنزير** لأن الخنزير من ذوات القيم دون الخمر. **فمن أوجب المثل** يعني قول أي حيفة في المعين لها نصف العين، وفي غير المعين في الخمر لها نصف القيمة، وفي الخنزير لها المتعة؛ لأن مهر المثل لا يتصف بالطلاق قبل الدخول بل في كل موضع كان الواجب مهر المثل قبل الطلاق، فالواجب المتعة بعد الطلاق، وعند أبي يوسف: لها المتعة على كل حال، وعند محمد لها بعد الطلاق نصف القيمة على كل حال. [العناية ٢٦٣/٣]

## باب نكاح الرقيق

لا يجوز نكاح عبد ولا مملوك ولا يملكه إلا مولاه. وقال مالك: يجوز للعبد؛ لأنه يملكُ الطلاق فيملك النكاح. ولنا: قوله: "أبما عبد تزوج بغير إذن مولاه فهو عاهر"، ولأن في تنفيذ نكاحهما تعيبهما؛ إذ النكاح عيب فيهما، فلا يملكانه بدون إذن مولاهما. وكذا المكاتب، لأن الكتابة أوجبت فكَّ الحجر في حقَّ الكسب فبقي في حق النكاح على حكم الرق، ولهذا لا يملك المكاتب تزويج عبده،

**نكاح الرقيق** ما فرغ من بيان نكاح من له أهلية النكاح من غير توقف من المسلمين وغيرهم شرع في بيان نكاح من ليس به ذلك، وهو الرقيق؛ والرقيق: المملوك يصدق على الواحد والجمع. [الغاية ٣/٢٦٣] لا يجوز أي لا يقد؛ فإنه يعقد موقوفاً عبداً. (فتح القدير) **للعبد** قيد بالعبد؛ لأنه لا يجوز للأمة بالإجماع؛ لأن النكاح من خواص الإنسان، فيبقى على أصل الحرية؛ إذ هو ممنون للمولى من حيث إنه آدمي، ألا يرى أنه يملك الصلح، وهو أثر النكاح، فيملك سبه، وهو النكاح؛ لأن من يملك رفع شيء يملك وضعه. [السياسة ٦/٢٣٧] **ول قولنا** الخ هذا الدليل يشب المحدث فيه يعني العبد، وأما الأمة فمتنع على أنه لا يجوز نكاحها. **عاهر** أي ران، فإنه الخطي وغيره. (البناية) **عيب فيهما** لزوج اشتغالهما بشغل الروح أو الروحة، ألا ترى أنه لو اشترى عبداً، وكان متزوجاً، ولم يعلم حاله جاز له أن يرد.

**المكاتب** أي لا يجوز تزوجه بغير إذن مولاه. (السياسة) **أوجب الخ** احصل: أن العبد محجور عن كل تصرف، فإذا كُتِبَ صلح حجره في الكسب أي في حق تحصيل المدفع دون غيره، والنكاح تصرف ليس فيه تحصيل المنافع، بل يثبت به الضرر للزوم المهر والنفقة.

<sup>١</sup> روي من حديث جابر ومن حديث ابن عمر: [نصب الرية ٣/٢٠٣] روى الترمذي في 'جامعه' عن ابن جريح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يجوز نكاح عبد ولا مملوك ولا يملكه إلا مولاه". قال الترمذي: حديث حسن صحيح. [رقم: ١١١١، باب ما جاء في نكاح العبد بغير إذن سيده] قال الحاكم: حسن صحيح الإسناد لم يُخرجه. [السياسة ٦/٢٣٨]

وتملك تزويج أمته؛ لأنه من باب الاكتساب، وكذا المكاتب لا تملك تزويج نفسها بدون إذن المولى، وتملك تزويج أمتها؛ لما بينا. وكذا المدبر وأمه الولد؛ لأن الملك فيهما قائم. وإذا تزوج العبد بادن مولاه؛ فالمهر دين في رقبته يباع فيه؛ لأن هذا دين وجب في رقبة العبد؛ لوجود سببه من أهله، وقد ظهر في حق المولى؛ لصدور الإذن من جهته، فيتعلق برقبته؛ دفعا للمضرة عن أصحاب الديون كما في دين التجارة. <sup>المولى</sup> والمدبر ونكاح بسعدها في المهر ولا ساعا فيه؛ لأنهما لا يحتملان النقل من ملك إلى ملك مع بقاء الكتابة والتدبير، فيؤدى من كسبهما لا من نفسيهما. وإذا تزوج <sup>العبد</sup> بعد غير إذن مولاه، فقال مولى: صنفها أو فارها، ففس هذا بإحارة؛

تزوج أمته أي من حر، أو من عبد لغيره، أما لو زوجها من عبد نفسه، فلا يجوز في ظاهر الرواية؛ لأنه ليس من باب الاكتساب. الاكتساب إذا به يحصل المهر والنفقة؛ إذ كل مهر وحب للأمة يعقد أو دحول فهو للمولى. (الساية) تزويج نفسها وإن كان من باب الاكتساب إلا أن هذا التزويج ليس لاكتساب المال. بل لتحصيل العفة، فإن مقصودها من تزويج نفسها شيء آخر سوى المال، فلم يكن مما يتناوله عقد الكتابة، بخلاف تزويج أمتها؛ لحوار أن يكون مقصودها مه مال، ومن المهر، والنفقة، والولد، فافترقا. لما بينا: إشارة إلى قوله: لأنه من باب الاكتساب. (البنية)

فالمهر دين في رقبته حتى لو مات العبد سقط المهر والنفقة؛ لأن محل الاستيفاء قد فات، كذا ذكره التمرتاشي. وبه قال أحمد، وبعض أصحاب الشافعي. [الساية ٢٣٩/٦] فيتعلق أي يؤدى من رقبته. دفعا للمضرة الخ لا يقال: دفع الضرر يحصل بالسعي والعمل؛ لأننا نقول: ذلك أمر يحصل بالتدريج، ولا يصار إليه إلا بعد الضرورة، كما في صورة المكاتب والمدبر. في دين التجارة. أي كما يباع في دين التجارة؛ قياساً على دين الاستهلاك، والجامع دفع الضرر عن الناس. (الساية)

مع بقاء الكتابة والتدبير يفهم منه أنه يجوز رفعهما أما رفع الأول فظاهر، وأما رفع الثاني فلا يجوز عندهم، نعم يجوز عند الشافعي، فإذا حكم انقاضي على مذهب الشافعي، كان له حكم العبد.





وله: أن اللفظ مطلق فيجري على إطلاقه كما في البيع، وبعض المقاصد في النكاح الفاسد حاصل، كالنسب ووجوب المهر والعدة على اعتبار وجود الوطاء، ومسألة اليمين ممنوعة على هذه الطريقة. ومن روح عندنا ما دون به من رواية حارث وأبو أسود يعرفان في منعهما، ومعناه: إذا كان النكاح بمهر المثل، ووجهه: أن سبب ولاية المولى ملكه الرقبة على ما نذكره، والنكاح لا يلاقي حق الغرماء بالإبطال مقصوداً إلا أنه إذا صح النكاح وجب الدين بسبب لا مرد له، فثبته دين الاستهلاك، وصار كالمريض المدين إذا تزوج امرأة، فبمهر مثلها أسوة للغرماء. ومن روح أسود، فليس عند أن يؤنّها بـ الروح، ويكنها خدم المولى، ويقال بروح: متى ضربت كما وطئتها؛

اللفظ وهو قوله: تروح. (الساية) كما في البيع أي كما أن الأمر بالنسب مطلق يتطعم الفاسد والصحيح. (الساية) وبعض المقاصد كأن هذا جواب عما يقال: لا شيء يقصد به في النكاح، فأجاب بقوله: وبعض المقاصد حاصل. [الساية ٢٤٢/٦] على هذه الطريقة يريد طريقة إجراء اللفظ المطلق على إطلاقه، ولئن كان قول الكل، فالعذر لأبي حنيفة \* أن معنى الأيمان على العرف. [العناية ٢٦٧/٣-٢٦٨] ومعناه: أي معنى قولنا: وامرأة أسوة للغرماء. (الساية) ما نذكره أي بعد هذه المسألة بقوله: ولنا أن الإنكاح إصلاح ملكه؛ لأن فيه تخصيصه عن الرنا الذي هو سبب الهلاك. (الساية) مقصوداً إنما قال: مقصوداً؛ لأن المانية إنما تتحقق بذلك، وأما إذا كان ضمياً، فلا معتبر به، وهما كذلك؛ لأن محلبة النكاح بالادمية، وحق الغرماء لا يلاقيها. (العناية) النكاح: بولاية المولى تخصيصاً للملك. (البناءة)

فسمى مثلها الخ و إذا كان أكثر منه فلا تساويهم، بل يؤخر إلى استيفائهم حقهم كدين الصحة مع دين مرض. (العناية) أن يؤنّها [التبوية أن يعلى بيه ويسها] يقال: بؤت لرجل مبرلاً، و بؤته مبرلاً أي هيأته، ومكنت له فيه. (العناية) وطئتها فليس للسيد ولاية الملع إلا قبل أخذ المعجل، وليس للروح أن يجمعه من أن يستخدمها؛ لأن المستحق للروح ملك الحل لا غير. [مجمع الأهر ٥٣٧/١]

لأن حق المولى في الاستخدام باق، والتبوة إبطال له، وإن نكح معه **س: فيه**  
**استنفذ ونسكى، وإلا فلا؛** لأن النفقة تقابل الاحتباس. **وإن نكح معه س: ثم س: لم يد**  
**أن سحبه منها. له ذلك:** لأن الحق باق لبقاء الملك، فلا يسقط بالتبوة كما لا يسقط  
 بالنكاح. قال **س: ذكر روح مولى عبده ومعه، ولم يذكر رضاهما،** وهذا يرجع  
 إلى مذهبن: أن للمولى إجبارهما على النكاح. وعند الشافعي **س: لا إجبار في العبد،**  
 وهو رواية عن أبي حنيفة **س: لأن النكاح من خصائص آدمية، والعبد داخل تحت**  
**ملك المولى من حيث إنه مال، فلا يملك إنكاحه، بخلاف الأمة؛ لأنه مالكٌ منافع**  
**بضعها، فيملك تملكها.** ولنا: أن الإنكاح إصلاحٌ منكه؛ لأن فيه تخصيصه عن الزنا  
 الذي هو سبب الهلاك والنقصان، فيملكه **اعتباراً بالأمة، بخلاف المكاتب والمكاتب؛**  
**لأنهما التحق بالأحرار تصرفاً، فيشترط رضاهما.** قال: **ومن روح نفسه ثم فسب من**  
**أن يدخل في نفسه؛ ولا منبرها عند أبي حنيفة س: ولا عند نفسه مدله؛**  
**اعتباراً بموتها حتف أنفها؛ وهذا لأن المقتول ميت بأجله، فصار كما إذا قتلها أجنبي.**  
 فعليه المهر

**وإلا فلا** أي إن لم يوتها معه، فلا يبرم اسقة واسكى على الروح. (الساية) **ذكر** أي محمد في  
 "الجامع الصغير". (الساية) **ولم يذكر** أي لم يقل: إن رضاهما شرط صحة النكاح، أم لا. (الساية)  
**عن أبي حنيفة س:** هو رواية الطحاوي عن أبي حنيفة وهي رواية شاذة، وقال الشافعي في القلم ومالك  
 وأحمد **س: في رواية كقولنا.** [البناءة ٢٤٥/٦] **من حيث:** لا من حيث إنه آدمي.  
**اعتباراً بالأمة** وجامع قيام سب السولية، وهو **ملك الرقة، وتخصيص منكه عن لربنا الموجب لهلاك أو**  
**النقصان.** (العاية) **اعتباراً بموتها** **س: ويشكل عليه ما إذا قتل المشتري المبيع حيث لا يرجع بقصال العيب في**  
**ظاهر الرواية، فهو كأن القتل كانت حتف أنه وجب أن يرجع، كما هو رواية عن أبي يوسف.**  
**وهذا:** أي اعتبار قتلها بموتها حتف أنفها. (البناءة)

وله: أنه منع المبدل قبل التسليم، فيجَازَى بمنع البدل، كما إذا ارتدت الحرة، والقتل في أحكام الدنيا جعلَ إتلافاً حتى وجب القصاصُ والدية، فكذا في حق المهر. وإن هُتِلت حرة نفسها قل أن يدخل بها زوجها: فبها المهر، خلافاً لزفر رحمته هو يعتبره بالردة، وبقتل المولى أمته، والجامع ما بيناه. ولنا: أن جناية المرء على نفسه غير معتبرة في حق أحكام الدنيا، فشابه موتها حتف أنفها، بخلاف قتل المولى أمته؛ لأنه يُعتبر في أحكام الدنيا حتى تجب الكفارة عليه. وإذا تزوج أمة: فالإدخول في العزل إلى المولى عند أبي حنيفة رحمته، وعن أبي يوسف ومحمد رحمتهما أن الإذن إليها؛ لأن الوطء حقها، حتى تثبت لها ولاية المطالبة، وفي العزل تنقيصُ حقها، فيُشترط رضاها كما في الحرة،

ارتدت الحرة: تحارى مع البدن عند عدم تسليمها المبدل. (العناية) الحرة: قيد بالحرة؛ لأن الأمة إذا ارتدت، أو قبلت ابن الزوج، فمهم من قال بعدم سقوط المهر؛ لأن اسم ما جاء من قبل من له الحق، وهو المولى، ومهم من قال: بسقوطه؛ لأنه أولاً يجب لها، ثم ينتقل إلى المولى إذا فرغ عن حاجتها حتى لو كان عليها دين يصرف إلى دينها. والقتل إلخ: جواب عن قومه؛ لأن أميت مقتول بأجله. (العناية)

والدية أي في الحصا، وهنا لا يجب القصاص على المولى؛ لاستحالته أنه يجب عليه له لكن عليه الإثم. (السياسة) والجامع أي الجامع بين المقيس وهو قتل الحرة نفسها، وبين المقيس عليه، وهو ردة الحرة قبل الدخول، وقتل المولى أمته. [السياسة ٦/٢٤٨] ما بيناه. أنه مع المبدل قبل التسليم. (العناية)

فشابه إلخ: إذا لا يمكن إضافة القتل إليها حقيقة؛ لأن تمام القتل بالموت، ولا يتم إلا عند سقوط أهلية الفاعل، فلا يصح تحقيق القتل منها. لأنه يعتبر: فلا مهر حيث رجراً تحب الكفارة عليه: [المولى] يعني إذا قتلها حصاً. وكذلك يجب الضمان على المولى إن كان عليها دين. (العناية) أمة: هذه المسألة من مسائل الجامع الصغير. (غاية البيان) في العزل: وهو أن يطأها، ويعزل شهوته عنها كيلا يتولد الولد. (السياسة)

ولاية المطالبة: فلا يجوز بيع رضاها. (البيان) في الحرة: أي كما يشترط الرضى في الحرة؛ لأن لها مطالبة الزوج بالوطء بالإجماع؛ لأن النكاح شرع صيانة لها عن السفاح، ودا بقضاء الوطء. [السياسة ٦/٢٥٠]



ولأنه يزاد الملك عليها عند العتق، فيملك الزوج بعده ثلاث تطليقات، فتملك رفع أصل العقد؛ دفعاً للزيادة. وكذلك المكاتبه يعني: إذا تزوجت بإذن مولاهما ثم عتقت: وقال زفر <sup>رحمته</sup> لا خيار لها؛ لأن العقد نفذ عليها برضاها، وكان المهر لها، فلا معنى لإثبات الخيار، بخلاف الأمة؛ لأنه لا يعتبر رضاها. ولنا: أن العلة ازدياد الملك وقد وجدناها في المكاتبه؛ لأن عتقتها قرءان وطلاقها ثنتان. **باب تزوجت أمة بغير إذن مولاهما، ثم عتقت: صحيح سكاك:** لأنها من أهل العبرة، وامتناع النفوذ لحق المولى، وقد زال، ولا خيار <sup>له</sup>؛ لأن النفوذ بعد العتق، فلا تتحقق زيادة الملك كما إذا تزوجت نفسها بعد العتق. **باب تزوجت بغير إذن مولاهما، ثم عتقت: صحيح سكاك:** لأنها من أهل العبرة، وامتناع النفوذ لحق المولى، وقد زال، ولا خيار <sup>له</sup>؛ لأن النفوذ بعد العتق، فلا تتحقق زيادة الملك كما إذا تزوجت نفسها بعد العتق.

**ولادة برداد الخ** دليل معقول بانه: أن ملك الروح برداد. (الساية) **تطبيقات** فبرداد ملك الروح عليها بسبب العتق بتطليقة، فيملك ثلاث تطليقات، ثم هي لا تملك دفع تلك الزيادة إلا برفع أصل السكاك. [الساية ٦/٢٥٤] **دفعاً للزيادة** أي دفعاً لصرر زيادة ملك لزوج عتيقها، وهذا الصرر يبرمها قصداً، خلاف صرره في بطلان ملكه، فإنه يبرمه ضمناً لدفعها لزيادة عتيقها، والصرر القصدي أقوى، فيدفع لتحمل الأدنى. وكذلك المكاتبه كان لها خيار سواء كان الروح حراً، أو عبداً للزيادة الملك عليها. (العناية) **عتقت:** بأداء بدل الكتابة. (البنية)

**أن العتق** أي عتق إثبات خيار للأمة بعد العتق. [الساية ٦/٢٥٥] **بروح مد** وفي "المسوط" وكذا الحكم في العتق. (الساية) **لأنها** [أمة] الخ أي بوجود مقتضي صدور تركب مدي هو لإيجاب وصول من أهله؛ يكونها من أهل العباد، وانتهاء مانع؛ لأن من مانع استوفد كان لحق المولى وقد ران [العناية ٣/٢٧٦] **على ألف الخ** وبما قل في صورة المسألة أن يسمى ألف، ومهر المئاة ليعتد أن يسمى وإن رد على مهر مثل، فهو ممنون إذا كان بدحول من المولى، وكان يسعى أن يكون ما يراه مهر مثل ممنون، وما رد للمرأة؛ لأن مهر المثل قيمة الصنع من كل وجه دون الرائد عتيق، وصنع ملك المولى، فكان قيمته له، لا الرائد على قيمته ملكه، وجوابه ما ذكر في الكتاب بقوله: **ولم يرد بالمهر الخ**. [العناية ٣/٢٧٧]





فلا بد من تقديمه، فتبين أن الوطاء يلاقي ملكه، فلا يلزمه العقر. وقال زفر والشافعي **ح**. يجب المهر؛ لأنهما يُثبتان الملك حكماً للاستيلاد كما في الجارية المشتركة، وحكم الشيء يعقبه، والمسألة معروفة. قال: **و** لو كان الأس رَوَّحَهَا أَنَاهُ، <sup>أي (إضافه)</sup> **ف** لو لم يولد له ولا فيه حب، <sup>أي</sup> وعينه مهر، <sup>أي</sup> وروَّحَهَا حرًّا؛ لأنه صح التزويج عندنا - **خ** - خلافاً للشافعي **ي** - لخلوها عن ملك الأب، ألا يُرى أن الابن ملكها من وجه، فمن المحال أن يملكها الأب من وجه؟ وكذا يملك من التصرفات ما لا يبقى معه ملك الأب لو كان، فدل ذلك على انتفاء ملكه، <sup>أي</sup> إلا أنه يسقط الحدُّ للشبهة،

**تقديمه** أي تقدم الملك على الوطاء كيلا يقع فعنه حراماً، أو لكونه شرطاً لصحة الاستيلاد وشرط الشيء يسبقه. [الساية ٢٥٩/٦] **العقر** في استيلاد الخوهرية: العقر في الحرائر مهر أمثل، وفي الإماء عشر قيمة الكبر، ونصف عشر قيمة التيب، وقيل: في الخواري يطر إلى مثل تلك الحارية حملاً ومولى بكم تزوج، فيعتبر بذلك، وهو المختار. (رد المحتار) **حكماً للاستيلاد**: فإنه سقط الإحصان بهذا الوطاء، ولو كان في الملك لما سقط، وحد قاذفه. [البنابة ٢٥٩/٦]

**الحارية المنسركة** فإنه إذا استولدها أحدهما وادعى ولده، فإنه يثبت سبه، ويجب عليه نصف العقر. [الساية ٢٦٠/٦] **والمسألة معروفة** يعني في شروح 'إمام الصغير' وغيرها أن الملك عندما يثبت قبل الاستيلاد شرطاً له، وعنده بعده حكماً له، والذي ذهبا إليه هو الصواب؛ لأنما قد اتفقا على أن استيلاد الأب حارية ولده صحيح، ومن شرط صحته وقوع الوطاء في الملك، حتى لو حلا عنه أصلاً لم يصح، كما في حارية الأجنبي، فلا بد من تقديمه صيانةً لفعله عن الحرمة، وصيانةً للولد عن الرق. [العناية ٢٧٩/٣]

**خلافاً للشافعي** لأن للأب حق الملك في مال ولده، حتى لو وطئ حارته علماً بحرمتها عليه لم يرمه الحد، وكل من له حق الملك في حارية لا يجوز تزويجها بها كامولاً إذا تزوج أمة من كسب مكاته. [العناية ٢٧٩/٣] **فمن المحال إلح** لأنه إذا ثبت له من وجه لا يثبت للأس من ذلك الوجه.

**من التصرفات**. كالوطء والبيع والتزويج والهبة والإعتاق والإحارة وغيرها. (الساية) **أنه يسقط إلح** جواب عن قول الخصم: لو وطئ حارته علماً بحرمتها عليه لم يحد، ولم يذكره في الكتاب. [العناية ٢٨٠/٣]

فإذا جاز النكاح صار ماؤه مصوناً به فلم يثبت ملك اليمين، فلا تصير أمّ ولد له؛ ولا قيمة عليه فيها، ولا في ولدها؛ لأنه لم يملكهما، وعليه المهر؛ لالتزامه بالنكاح، وولدها حرّاً؛ لأنه منكه أخوه، فعتق عليه بالقرابة. قال: **وإذا كنت حرّاً حبست** **فدبت لمولاه: اعتقه على نفسه** **فمعتق نفسه** **ج**. وقال زفر **ج** لا يفسد. وأصله: أنه يقع العتق عن الأمر عندنا حتى يكون الولاء له، ولونوى به الكفارة يخرج عن عهدها، وعنده يقع عن المأمور؛ لأنه طلب أن يعتق المأمور عبده عنه، وهذا محال؛ لأنه لا عتق فيما لا يملكه إن آدم، فلم يصح الطلب فيقع العتق عن المأمور. ولنا: أنه أمكن تصحيحه بتقديم المنك بطريق الاقتضاء؛ إذ الملك شرط لصحة العتق عنه، فيصير قوله: "أعتق" طلب التملك منه بالألف، ثم أمره بإعتاق عبده الأمر عنه، وقوله: "أعتقت" تملكاً منه، ثم الإعتاق عنه، وإذا ثبت الملك للأمر فسد النكاح لالتنافي بين الملكين. **وإذا كنت حرّاً حبست** **فدبت لمولاه: اعتقه على نفسه** **ج**. **والولاء للعتق**. وهذا عند أبي حنيفة ومحمد **ج**. وقال أبو يوسف **ج** هذا والأول سواء؛

**ولا فسد عليه** أي ولا قيمة بحاجة على الأب في الحرية (اساية) **جود** أي لاس مالت الحارية. قال **أي محمد في الجمع صغير** (اساية) **اعتقه** تقديره: عتق عبده الذي هو لك في الحال عند بيعك به بد طريق أنه كان عبي فيكوب أمره بعتاق عبده لأمرة. [إعانة ٣ ٢٨١] **للكفارة** أي ولو نوى بعتقه الكفارة أي عليه أي كفارة كذب (اساية) **تسك منه** وقوله: **أعتقت** يكون بمعنى قوله: بعتته منك، وأعتقته عنك. (العناية) **بين الملكين**: أي بين منك الرقبة وملك المتعة. (البناية) **والولاء للعتق** وتسقط الكفارة عنه إذا نوى، ولا يبرأ الألف. وقال زفر يقع العتق عن المأمور حتى يكون لولاء له، وتسقط الكفارة عنه إذا نوى، ولا يبرأ الألف على الأمر. [اساية ٦ ٢٦٣]

لأنه يُقدَّم التملك بغير عوض؛ **تصحیحاً لتصرفه**، ويُسقط اعتبار القبض، كما إذا كان عليه كفارةً ظاهراً، فأمر غيره أن يُطعم<sup>بغيره</sup> عنه. ولهما: أن الهبة من شرطها القبض، بالنص فلا يمكن إسقاطه ولا إثباته اقتضاءً؛ لأنه فعل حسيّ بخلاف البيع؛ لأنه تصرف شرعي، وفي تلك المسألة الفقير ينوب عن الأمر في القبض، أما العبد فلا يقع في يده شيء؛ لينوب عنه.

**نصحاً لتصرفه** أي لتصرف الأمر؛ لما أن تصحيح كلام العاقل واجب مهما أمكن، وقد أمكن ههنا بإسقاط اعتبار القبض؛ لأنه شرط، وقد أمكن ذلك بإسقاط القول الذي هو الركن، فلأن يمكن بإسقاط الشرط أولى. [العناية ٢٨٢/٣] **الفصل** الذي لا بد منه في الهبة. **النص** وهو قوله: "لا تصح الهبة إلا مقبوضة". (العناية) **لأنه فعل حسي** [والفعل الحسي لا يمكن اعتباره سقوطه] يعني أنه ليس من جنس القول، فلا يمكن أن يكون ثابتاً في ضمن قوله: أعتقت. [العناية ٢٨٢/٣]

**بصرف شرعي** أي فيصح أن يثبت في ضمنه. (العناية) **وفي تلك المسألة** أي في مسألة الأمر بالإطعام: الفقير ينوب عن الأمر في القبض كالفقير في باب إركاء ينوب قبضه عن الله تعالى، ثم يصير قابضاً لنفسه. أما العبد فلا يقع في يده شيء؛ لأن الإعتاق إتلاف الملك. [العناية ٢٨٢/٣]

## باب نكاح أهل الشرك

في نكاح أهل الشرك، وفي غير شهود، أو في عدة كافر، - وحدث في نسخة -  
وهذا عند أبي حنيفة - وقال زفر - النكاح فاسد في الوجهين  
إلا أنه لا يُتَعَرَّضُ لهم قبل الإسلام والمرافعة إلى الحكام. وقال أبو يوسف ومحمد -  
في الوجه الأول كما قال أبو حنيفة - وفي الوجه الثاني كما قال زفر - له: أن  
الخطابات عامة على ما مر من قبل فتلزمهم، وإنما لا يُتَعَرَّضُ لهم لذمتهم إعراضاً  
لا تقريراً، وإذا ترافعوا أو أسلموا والحرمة قائمة: وجب التفريق. ولهما: أن حرمة نكاح  
المُعْتَدَّةِ مُجْمَعٌ عليها، فكانوا ملتزمين لها، وحرمة النكاح بغير شهود مختلف فيها،

نكاح أهل الشرك لما ذكرنا نكاح الرقيق للمساة التي ذكرنا، ذكر من هو أدون مسرة، وأحسن منهم  
رثة، وهم أهل الشرك الذين لا كتاب لهم. (العناية) بغير شهود هذه من مسائل القنوري، كذا في 'عناية البيان'.  
وفي نظره: لأن كلاماً في أهل الشرك، ولا يجوز للمسلم نكاح مشركة حتى تكون في  
عدته، ويجوز أن يصور بأن أشركت بعد الطلاق - وبعيد بالله - وهي في عدة المسلم. [العناية ٣ ٢٨٣]  
الوجه الأول: وهو الزوج بغير شهود. (العناية)

في الوجه الثاني وهو الزوج في عدة كافر آخر. (العناية) أن الخطابات كقوله - 'لا نكاح إلا بشهود'  
وجوه (العناية) من إشارة إلى ما قال في أول الفصل الذي فيه ترويح النصارى بقوله: وهذا الشرع  
وقع عاماً فنزل الحكم على العموم. (السياسة) غراض كما تركناهم وعادة الصم إعراضاً. (العناية)  
والحرمة قائمة: أي حرمة النكاح متحققة في صورتها الترافع والإسلام.

وجب التفريق بين من كان منهم من الأرواح والروحات. (السياسة) فكانوا ملتزمين فكان باطلاً  
في حقهم أيضاً؛ لأنهم أمتاع لنا، ولكن لا يتعرض عقد الدمة، فلم ترافعوا أو أسما وجب الحكم بما هو  
حكم لإسلام. [السياسة ٦/٢٦٦] مختلف فيها فإن ملكاً وس أي ليلي بخوارنه. (العناية)

ولم يلتزموا أحكامنا بجميع الاختلافات. ولأبي حنيفة **رحمه الله**: أن الحرمة لا يمكن إثباتها حقاً للشرع؛ لأنهم لا يُخاطبون بحقوقه، ولا وَجْهٌ إلى إيجاب العدة حقاً للزوج؛ لأنه لا يعتقد، بخلاف ما إذا كانت تحت مسلم؛ لأنه يعتقد. وإذا صح النكاح، فحالة المرافعة والإسلام حالة البقاء، والشهادة ليست شرطاً فيها، وكذا العدة لا تنافيها كالمكروحة إذا وطئت بشبهة. **فإذا تزوج المجوسي أمه أو أخته**. **ثم نسما: فرق بينهما؛ لأن نكاح المحارم له حكم البطلان فيما بينهم عندهما، كما ذكرنا في العدة، ووجب التعرض بالإسلام فيُفرق،**

أن الحرمة **الح**: أي حرمة النكاح إما هي للعدة؛ لكونه نكاح المكروحة من وجه، وثبت العدة إما أن يكون للشرع، أو لزوج، لا سبيل إلى الأول؛ لأنهم لا يُخاطبون، ولا إلى الثاني؛ لأنه لا يعتقد. [العناية ٢٨٤/٣] **لا يُخاطبون** وهذا لا يتعرض لهم في الحمر والخمير. (الساية) **حقوقه**: [أي حقوق الشرع] الحق وإن كان راجعاً إلى العباد، لكن إذا كان نفعه عاماً غير متعلق بمصلحة خاص، فهو مضاف إلى الشرع، وإن كان راجعاً إلى شخص مخصوص، فهو مضاف إلى العبد، فيقال: حق العبد.

**لأنه** [أي لأن الروح] **لا يعتقد**: يعني أن إثبات الحرمة لا يجوز أن يكون من جهة الشرع؛ لعدم توجه الخطاب، ولا يجوز أن يكون من جهة الروح؛ لأنه لم يعتقد ذلك، فإذا لم يكن معتقداً لم يثبت له حق؛ لأن الحق فرع الاعتقاد. **تحت مسلم** لأنه وإن لم يثبت حقاً للشرع، لكنه يثبت حقاً للروح؛ لأنه معتقد.

**شرطاً فيها أي في حالة البقاء**، وهذا لو مات الشهود لم يطل النكاح. (الساية) **كالمكروحة الح** يعني إذا تزوج مكروحة شخص، ووطئها بتوهم أنه مات زوجها، وبعد ذلك طهر أنه حي، يجب العدة مع بقاء النكاح الأول، فظهر عدم منافاة العدة لقاء النكاح. **فإذا تزوج المجوسي** لعل التحصيل به ماء على أن حوار نكاح المحارم مختص بالمجوس. **فيما بينهم أي في حقهم عندهما حتى لا يترتب عليه إرث ولا غير ذلك من الأحكام**، لكن إنما لم يتعرض لهم بعد الدماء فإنه مابع للتعرض، فإذا أسلموا بطل عقد الدماء فتعرض هم. **في العدة** أشار به إلى ما ذكر في المسألة المتقدمة بقوله: ولهما أن حرمة نكاح المعتدة مجمع عليها فكانوا مترمين. [الباية ٢٦٧/٦]



وعنده: له حكم الصحة في الصحيح إلا أن المحرمة تنافي بقاء النكاح، فيُفَرَّقُ،  
 بخلاف العدة؛ لأنها لا تنافيه. ثم بإسلام أحدهما يفرَّق بينهما، وبمرافعة أحدهما  
 لا يُفَرَّقُ عنده بخلافاً لهما. والفرق: أن استحقاق أحدهما لا يَبْطُلُ بمرافعة صاحبه؛ إذ  
 لا يَتَغَيَّرُ به اعتقاده، أما اعتقادُ المُصْرِّ بالكفر لا يعارض إسلامَ المسلم؛ "لأن الإسلام  
 يعلو ولا يُعْلَى"، ولوترافعا يُفَرَّقُ بالإجماع؛ لأن مرافعتهما كتحكيمهما. ولا حرج  
 لأنه مستحق للقتل،

سواء على ما ذكرنا أن الحرمة إما أن تكون للشرع، أو لمروح الخ، وقوله: في الصحيح؛  
 احتراز عن قول مشايخ الفرق: إن له حكمه بفساد عده؛ لأنه لو كان له حكم الصحة لما فرق بينهما  
 في لبقاء، وقوله: لا أن المحرمة، جواب عن هذا التشكيك. [لعاية ٣ ٢٨٥] **بقاء النكاح** كما أنها تنافي  
 حدوثه، مثال ذلك أنه تزوج صغيرة، فنتت أنها شريكة الدين، فإنها تضرر أختاً رضاءاً له، فيبطل نكاحها.  
**بإسلام أحدهما:** أي فيما إذا تزوج المحوسي.

**بالاتفاق:** وكذلك بمرافعة أحدهما وصحت حكم الإسلام عدهما؛ لأن إسلام أحدهما  
 كإسلامهما في حد ذاته يفرق، فكذلك مع أحدهما يكون كمرافعتهم؛ لأنه برفعة العقد حكم الإسلام كما  
 رد اسم. [عنا ٣ ٢٨٥] **زوجه** أي بين يفرق بإسلام أحدهما. وحدهم من مرافعة أحدهما. (السنن)  
**استحقاق أحدهما:** [بقاء هذا نكاح] أي مستحقاقه سبب له باعتقاده لا يبطل بمرافعة صاحبه، بل  
 ببقائه صار معارضاً لاعتقاد الآخر، فبقى حكم الصحة على ما كان، كما في 'الكافي'.

**لا بد من تحكيم:** وهو حكم رجل واحد من حكم الإسلام، أنه أن يفرق بينهما، وبخاصة في حد ذاته  
 عدم ولاه. [عنا ٣ ٢٨٦] **استحقاق أحدهما** وليس تحكيمياً حقيقة، بل معنى مدفوعة عرض لأحوال  
 لأجل حكمه، فليس بمرافعة حكيم، نعم بمرافعة حكيم **لأنه مستحق للقتل**. أي لأن مرتد مستحق  
 بقتل نفس برده؛ فلو من شأن دمه وقتلوه، فلا نسقم نكاحه مضاعفة من سكر ولا ردوح  
 والتناسل؛ لأن ذلك للبقاء، وهو مستحق للقتل فصار كالمرتد. (النهاية)

والإمهال ضرورة التأمل، والنكاح يشغله عنه، فلا يُشرع في حقه. **ولا يبروحها مسلم ولا كافر؛ لأنها محبوسة للتأمل، وخدمة الزوج تشغلها عنه، ولأنه لا ينتظم بينهما المصالح، والنكاح ما شرع لعينه بل لمصالحه. فان كان أحد** **مسماً: فالولد على دمه، وكانت إن أسلم أحدهما** **بإسلامه؛ لأن في جعله تبعاً له نظراً له.** **كتابي؛ لأن فيه نوع نظير له؛ إذ المحبوسة شر منه، والشافعي يخالفنا فيه؛ للتعارض،** **و نحن بينا الترجيح. ود سبب مردوده كافر.** **أسمة: فهي امرأته، وإن نكح أسمة، وإن أسمة الروح وتحت محبوسة؛ حرمت غيباً.**

والإمهال الخ هذا جواب سؤال، وهو أن يقال: يسعى أن لا يعمل المرتد؛ لأنه مستحق للقتل، فأجاب بقوله: والإمهال أي إمهال المرتد ثلاثة أيام بضرورة التأمل، ليتأمل فيما عرض له من الشهية، فيما وراء ذلك جعل كاه لا حياة له حكماً. [الساية ٢٦٩/٦] **ولا كافر** م يتعرض للمرتد، إما لادراجه في الكافر، أو لأنه علم من السابق أنه لا يجوز للمرتد أن يتزوج. **لأن محبوسه** ولا تقتل بل تحبس حتى يظهر عليها الدليل، أو تموت في السجن. **فإن كان أحد** **الروح مسلماً والروحة كتابية، أو كانت الروحة مسمة وبروح كافر، وصورته: أهما كافرين، ثم أسلمت الزوجة، وبعد الإسلام قل التفريق ولدت، وبما قيدنا بأهما كافرين؛ إذ لا يجوز أن تكون الزوجة مسلمة، والروح كافر. إن أسلم أحدهما** **لأن فيه** أي في جعل الصغير كتابياً نوع نظر له. (الساية) **حائلاً** أي في جعل الولد تبعاً للكتابي (للتعارض)؛ جعله تبعاً للكتابي يوجب حل الديعة والنكاح، وجعله تبعاً للمحبوسي يوجب حرمة ذلك، فوقع التعارض إذ الكفر مئة واحدة، والترجيح للمحرم، ونحن بينا الترجيح، وهو قوله؛ لأن فيه نوع نظر. [العناية ٢٨٧/٣] **كافر** أطلق الكفر في قوله: وروحها كافر؛ لعدم نكاح المسلمة مع كافر أي كافر كان. (العناية) **وتحت محبوسة** قيد الزوجة بالمحبوسة؛ لأنها إن كانت كتابية فلا عرص ولا تفريق. (العناية)

وإن أنت: فرق القاصي بينهما، ولم يكن لفرق بينهما طلاقاً. وقال أبو يوسف - : لا تكون الفرقة طلاقاً في الوجهين، أما العَرَضُ فمذهبننا. وقال الشافعي - : لا يُعَرِّضُ الإسلام؛ لأن فيه تعرُّضاً لهم، وقد ضمناً بعقد الذمة أن لا تتعرَّض لهم إلا أن ملك النكاح قبل الدخول غير متأكد فينقطع بنفس الإسلام، وبعده متأكد فيتأجل إلى انقضاء ثلاث حيض كما في الطلاق. ولنا: أن المقاصد قد فاتت فلا بد من سبب يمتن عليه الفرقة، والإسلام طاعة لا يصلح سبباً لها، فيُعَرِّضُ الإسلام؛ لتحصل المقاصد بالإسلام، أو تثبت الفرقة بالإبلاء. وجه قول أبي يوسف - : أن الفرقة بسبب يشترك فيه الزوجان فلا يكون طلاقاً كالفرقة بسبب الملك. ولهما: أن بالإبلاء امتنع عن الإمساك بالمعروف مع قدرته عليه بالإسلام، فينوب القاضي منابه في التسريح كما في الحب والعنة، أما المرأة فبيست بأهل للطلاق، فلا ينوب منابها عند إبانها. ثم إن فرق القاصي بينهما بينهما. فيها مهر إن كان دحل كما؛ لتأكده بالدخول، وإن لم يكن دحل كما؛ فلا مهر لها؛

ثلاث حيض قال الشراح: قوله: ثلاث حيض ليس بصواب، بل الصواب ثلاثة أشهر؛ لأن العدة عنده بالأضهار. وقيل: معناه كأن الشافعي يقول: يعني أن يتأجل عدكم إلى انقضاء ثلاث حيض. [الباية ٢٧٢/٦] في الطلاق يريد أن نفس الطلاق قبل الدخول يرفع اسكاح، وبعده لا يرفع إلا بانقضاء العدة. (الباية) فاتت أي بالإسلام أحد الروحين. سببها لأنه سبب لإثبات العصمة وتأكيد الملك به. (النهاية) أن الفرقة الخ يعني أن سبب هذه الفرقة يشترك فيه الزوجان على معنى أنه يتحقق منهما، وهو الإباء واردة، ومثل هذه الفرقة تكون بغير طلاق كالفرقة الواقعة باحرمية ومثك أحد الروحين صاحبه. (النهاية) بالانباء أي إباء الروح عن الإسلام. كما في الحب والعنة أي كما إذا وجدت روحاً محبوباً، وهو مقطوع الذكر والخصيتين، أو وجدته عيباً، فإن القاصي يفرق بينهما عند صب المرأة. [الباية ٢٧٤/٦] إبانها: لعدم تصور التسريح منها. (الباية)

لأن الفرقة من قبلها والمهر لم يتأكد، فأشبهه الردة والمطاوعة. وإد سبب له دار الحرب وروحها كافر، أو أسلم أخري وخته محوسية: م تقع الفرقة منها، حتى يحض ثلاث حيض. ثم تبين من روجها؛ وهذا لأن الإسلام ليس سبباً للفرقة، والعرض على الإسلام متعذر؛ لقصور الولاية، ولا بد من الفرقة؛ دفعاً للفساد، فأقمنا شرطها - وهو مضي الحيض - مقام السبب كما في حفر البئر، ولا فرق بين المدخول بها وغير المدخول بها. والشافعي رحمه الله يفصل كما مر له في دار الإسلام. وإذا وقعت الفرقة والمرأة حرة، فلا عدة عليها، وإن كانت هي المسلمة فكذلك عند أبي حنيفة رحمهما خلافاً لهما،

الردة أي إن ارتدت، أو طاعت من الروح قبل الدخول، فلا مهر لها. ومطاوعة قال الأتراري: المطاوعة بفتح الواو لا كسرهما؛ لأنه مصدر أي مطاوعة المرأة من روجها، قلت: يجوز كسر الواو أيضاً، ويكون اسم الفاعل من طاع. [الساية ٢٧٤/٦]

فأقمنا شرطها إلخ لما أن انقضاء ثلاث حيض شرط السبوة في الطلاق الرجعي، وشرط انقطاع علائق النكاح في الطلاق البائن. مقام السبب: قال في 'النهاية': وهو تفرق القاضي عند إباء الروح الإسلام فكأنه أراد أنه سبب بطريق البينة وإلا فقد تقدم أن سبب الفرقة هو الإباء. (العناية)

في حفر البئر يعني في قيام الشرط مقام السبب ودلت لأن الأصل إضافة النكاح إلى فعل الواقع في الشر التي حصرت على قارعة الطريق لأنه هو العلة لكنه تعذر ذلك لكونه طبيعياً لا تعدي فيه ثم إضافته إلى السبب وهو المشي وقد تعذرت كذلك لأن المشي في الطريق مباح لا محالة فأصيب إلى الشرط وهو حفر البئر لأنه لم تعارضه العلة والسبب وله شبه بالعلة من حيث تعقيل الحكم به وجوداً وفيه تعدد لأنه في غير ذلك الحافر وموضعه أصول الفقه ثم المرأة إذا كانت مسلمة فهي كالمهاجرة على ماسياتي حكم المهاجرة وإذا كان الزوج هو المسلم فلا عدة عليها بالاتفاق. [الكفاية ٢٩٠/٣]

والشافعي رحمهما يفصل حيث يقول: إن كان قبل الدخول تقع الفرقة في الحال، وإن كان بعد الدخول يتوقف على انقضاء ثلاث حيض. (الناية) كما مر له: أي من قوله: فإن كان قبل الدخول إلخ. (الساية) فلا عدة عليها: أي بالإجماع؛ لأن حكم الشرع لا يشت في حقها، ذكر في شرح الطحاوي سواء كان قبل الدخول أو بعده. [البنية ٢٧٥/٦]

وسياتيك إن شاء الله تعالى. **ود** المسم به ح كسامة: فهما على كجهما، لأنه يصح النكاح بينهما ابتداءً، فلأن يبقى أولى. **قال:** **ود** جرح أحد به حين ساء من دار الحرب <sup>(المسلم والكعبة)</sup> مسماً، **ودفع** لسمه **سهم**، وقال الشافعي: لا تقع، **ود** شئ حد له **جرح**، **ودفع** **سمه** **سهم** **يعبر** **دفع**، **ود** **سمه** **معاً** **دفع** **سهم**، وقال الشافعي: **دفع** وقعت. فالحاصل: أن السبب هو التباين دون السببي عندنا، وهو يقول: **بعكسه**. له: أن التباين أثره في انقطاع الولاية، وذلك لا يؤثر في الفرقه، كالحربي المستأمن والمسلم المستأمن. أما السبي: فيقتضي الصفاء للسبي، ولا يتحقق إلا بانقطاع النكاح، ولهذا يسقط الدّين عن ذمة السبي. ولنا: أن مع التباين حقيقةً وحكماً لا تنظم المصالح فشا به المحرمية،

**وساست** أي في مسألة المهاجرة، قال الأتراري: بعد ثلاثة عشر خطأ، وقال الكاكي في باب العدة: والأول هو الأصوب. [السايه ٢٧٦/٦] **وي** لأن البقاء أسهل من الانتداء، فكم من شيء يتحمل في النكاح حالة النقاء وإن لم يتحمل في الانتداء، ألا ترى أن أسكوحة إذا وطئت بشبهة تعد له، وتبقى المعتدة من وطء شبهة ابتداء. [العناية ٢٩١/٣] **بعكسه** أي الشافعي يقول: بعكس ما قلنا، حيث يقول: إن السبي هو سبب البينة لا التباين. [البنية ٢٧٦/٦]

**كأخري المسام الخ** أي كالحربي إذا دخل داراً بأمان، فإن ولايته قد سقطت؛ إذا أراد بانقطاع الولاية سقوط مالكيته عن نفسه وماله، وكالمسلم إذا دخل دار الحرب بأمان، فإن ولايته انقطعت، ولم يؤثر في الفرقه، وهذا الإبطال دليل الخصم. [العناية ٢٩١/٣] **الصف** أي الخلو، أي يقتضي صفاء السبي [أي كونه حائضاً لسبي]. (البنية) وهذا أي ولأن السبي يقتضي الصفاء. (السايه)

**حفن** **وحكماً** أي من حيث الحقيقة، ومن حيث حكمه، أما حقيقة فإن يكون أحدهما في دار الحرب، والآخر في دار الإسلام، وأما حكماً فإن لا يكون في الدار التي دخلها على سبيل الرجوع، بل يكون على سبيل القرار والسكنى. وفي قوله: حكماً جواب عن قوله: كالحربي المستأمن، والمسلم المستأمن؛ لأن الحربي المستأمن وإن كان في دار الإسلام حقيقة، ولكن هو في دار الحرب حكماً؛ لأنه على بية الرجوع، فذلك م يترتب عليه حكم التباين، وكذلك المسلم المستأمن حتى لو انقطعت بية الرجوع، كان حكم التباين ثابتاً في حقه. [السايه ٢٧٧/٦]

والسبي يوجب ملك الرقبة، وهو لا ينافي النكاح ابتداءً، فكذلك بقاء فصار كالشراء، ثم هو يقتضي الصفاء في محل عمله - وهو المال - لا في محل النكاح، وفي المستأمن لم تنبأين الدار حكماً؛ لقصد الرجوع. **وإذا حررت امرأة سباً مهاجرة:** **حار أن تتزوج، ولا عدة عليها عند أبي حنيفة** **٢٩٣**. وقالوا: عليها العدة؛ لأن الفرقة وقعت بعد الدخول في دار الإسلام، فيلزمها حكم الإسلام. ولأبي حنيفة **٢٩٤** أنها أثر النكاح المتقدم وجبت إظهاراً لخطره، ولا خطرَ لملك الحربي، ولهذا لا تجب العدة على المسيبة. **وباب كتاب حاملاً:** **لم تتزوج حتى تضع حملها**. وعن أبي حنيفة **٢٩٥** أنه يصح النكاح، ولا يقربها زوجها حتى تضع حملها، كما في الخبلى من الزنا، وجه الأول: أنه ثابت <sup>العين</sup> النسب، فإذا ظهر الفراش في حق النسب، يظهر في حق المنع من النكاح احتياطاً.

**والسبي** هذا رد دليل الخصم. (الساية) **ابتداءً** بأن روح أمته لغيره. (الساية) **فصار** أي صار السبي كالشراء من حيث إن النكاح لا يفسد بالشراء، فكذلك بالسبي لعدم المنفعة. [العناية ٢٩٣/٣] **ثم هو إلح** أي سيما أن السبي يقتضي الصفاء لكن في محل عمله وهو المال، حتى يثبت الملك في رقبة السبي يسالي على الخصوص، لا في محل النكاح، وهو منافع البضع؛ لأن ذلك من خصائص الإنسانية لا المالية، وقد اندرج في هذا الجواب عن قوله: ولهذا يسقط الدين عن دمة السبي؛ لأن الدين في الدمة، وهي من محل عمله؛ لأنها هي الرقبة. [العناية ٢٩٣/٣] **وفي المستأمن إلح** جواب عن قوله: كالحربي المستأمن، أو المسلم المستأمن. (العناية) **حكماً** وكان قد احتذر بقوله: وحكماً عن ذلك، فإن التباين وإن وجد في المستأمن حقيقة لكنه لم يوجد حكماً؛ لقصد الرجوع. [العناية ٢٩٣/٣] **ولهذا** أي ولأجل أن ليس لملك الحربي خطر. (الساية) **حاملاً** أي المرأة الخارجة إليها مهاجرة. **يصح النكاح** أي لأنه لا حرمة للحربي، فحرؤه أولى. (العناية) **الخبلى من الزنا:** لا يصح الوطء حتى تضع حملها. (البنائية)



قال: وإذا ردت امرأة حرة عن الإسلام، فعلى الزوج أن يردّها، وهذا عند أبي حنيفة وأبي يوسف **ممنوع**. وقال محمد: **إن كانت الردة من الزوج، فهي فرقة بطلاق**. هو يعتبره بالإباء، والجامع ما بيناه، وأبو يوسف **منع** من علي ما أصّلنا له في الإباء، وأبو حنيفة **فرق** بينهما، ووجه الفرق: أن الردة منافية للنكاح؛ لكونها منافية للعصمة، والطلاق رافع، فتعذر أن تجعل طلاقاً بخلاف الإباء؛ لأنه يفوت الإمساك بالمعروف، فيجب التسريح بالإحسان على ما مر، ولهذا تتوقف الفرقة بالإباء على القضاء، ولا تتوقف بالردة. **ثم إن كان الزوج قد ردت عنها قبل أن يدخل بها، ويصنف مهرها ما يدخل فيه، وإن كان قد ردت عنها قبل أن يدخل بها، فلا يدخل فيه، ولا نفقة لها قبلها.** قال: وإذا ردت عنها مسأمة معها، فهي على نكاحها استحساناً، وقال زفر: **يطلق؛ لأن ردة أحدهما منافية،**

ان كتب الخ وإن كانت من المرأة فهي غير طلاق، هو يعتبره بالإباء، والجامع ما بيناه يعني قوله: امتنع عن الإمساك بالمعروف. (العناية) بالإباء عن الإسلام إذا أسمت المرأة. **على ما أصّلنا** وهو أن الفرقة سبب يشترط فيه الزوجان، والطلاق مما يختص بالزوج. (العناية) **وأبو حنيفة فرق** بين الإباء والارتداد، فجعل الفرقة بإباء الزوج صلاحاً دون الردة، ووجه الفرق: أن الردة منافية للنكاح؛ لكونها منافية للعصمة؛ لأنها تسح النفس والمال، وتطل أمك والنكاح. والطلاق ليس منافي للنكاح؛ لأنه رفع له بعد تحققه مسأمة، والمنسب عن الشيء الراجع له لا ينافيه، فلا تكون الردة طلاقاً، بخلاف الإباء؛ لأنه يفوت الإمساك بالمعروف وليس منافي للنكاح، فيجب التسريح بالإحسان. [العناية ٢٩٧/٣]

**خلاف لاباء** لأن الإباء امتناع عن الإمساك بالمعروف مع قدرته على الإمساك، فيسبب القاصي منه في التسريح [الساية ٢٨٢/٦] وهذا أي لكون الردة منافية للنكاح دون الإباء. (العناية) **من فيها** يعني فكانت كالناشئة، ولا نفقة لها. (العناية)

وفي ردّهما ردة أحدهما. ولنا: ما روي أن بني حنيفة ارتدوا ثم أسلموا، ولم يأمرهم الصحابة <sup>بأن</sup> بتجديد الأنكحة، والارتداد منهم واقع معاً لجهالة التاريخ، ولو أسلم أحدهما بعد الارتداد فسد النكاح بينهما؛ لإصرار الآخر على الردة؛ لأنه مناف <sup>الردة</sup> كابتدائها.

أن بني حنيفة هم حي من العرب ارتدوا مع الزكاة، وبعث إليهم أبو بكر الصديق <sup>عليه السلام</sup> الجيوش فأسلموا. (العناية)

## باب القسم

وإذا كان ندر حل امرأتان خبرتان فعليه أن يغسل منهما في القسم، كبرس كتاب  
 أو نس، ثم أحدهما خبر، والأخرى ساء؛ لقوله "من كانت له امرأتان ومال  
 إلى إحدهما في القسم جاء يوم القيامة وشقه مائل"، وعن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي  
 كان يعدل في القسم بين نسائه وكان يقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذي  
 فيما لا أملك" يعني: زيادة المحبة، ولا فصل فيما رويناهما، والقديمة والجديدة سواء؛  
 لإطلاق ما رويناهما، ولأن القسم من حقوق النكاح، ولا تفاوت بينهما في ذلك،

**باب القسم** لما ذكر حوار عدد من النساء لم يكن بد من بيان العدد الوارد من إشارع في حقهن في باب  
 على حدة، لكن اعتراض ما هو أهم بالذكر من بيان حوار النكاح وعدمه الراجعين إلى أمر الفروج وغيرهما  
 أوضح تأخيرها. وإذا كان يعطى الذكر وإن كان مستنداً إلى المؤث الحقيقي لفروج الفصل كما في  
 قولك: حصر القاضي اليوم امرأة. (الساية) ولا فصل يعني بين أسكر والثيب. (العناية) سواء. وقال الشافعي.  
 إن كانت الجديدة بكر فعصها سبع نيا، وإن كانت ثيباً فثلاث، ثم التسوية بعد ذلك. [العناية ٣/٣٠١]  
**ما رويناهما** من غير تفرقة بين الجديدة والقديمة. (العناية)

\* روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث أس. [نصب الرأية ٣/٢١٤] روى الترمذي عن همام بن يحيى  
 عن قتادة عن الضمر بن أس عن بشير بن هيثم عن أبي هريرة قال. قال رسول الله  
 همام، وحديث همام أشبه، وهو ثقة حافظ. [رقم: ١١٤١، باب ما جاء في التسوية بين الصرائر]  
 \*\* أخرجه الريلي من طريقين أي من حماد بن سلمة وابن عينة. [نصب الرأية ٣/٢١٤، ٢١٥] أخرج أبو داود  
 عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة قالت: كان رسول الله  
 في القسم بين النساء وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. [الساية ٤/٧٩٧]

\* رواه الجماعة من حديث عائشة [نصب إرابة ٢١٦/٣] رواه البخاري عن عائشة أن النبي  
 ... ..  
 مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركين الليلة بعيري وأركب بعيرك نظيرين وأنظر.... الحديث.  
 [رقم: ٥٢١١، باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا]



## كتاب الرضاع

قال: قليل الرضاع وكثيره سواء، إذ حصل في مدة رضاع يتعدى به تحريمه.

وقال الشافعي: لا يثبت التحريم إلا بخمس رضعات؛ لقوله: "لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمِصَّتَانِ وَلَا الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ". ولنا: قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ الآية، وقوله: "يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ".

**كتاب الرضاع** لم يذكر عامة مسائل الرضاع في فصل المحرمات، وأنى بكتاب به على حدة؛ لما أن به أحكاماً مهمة مخصوصة به لا يشاركه فيها غيره. والرضاع: بفتح الراء وهو الأصل، وبكسرهما وهو لغة فيه مص اللبن من الثدي، وفي الشريعة: عبارة عن مص شخص مخصوص، وهو أن يكون صبيّاً رضيعاً من ثدي مخصوص، وهو ثدي الأدمية في وقت مخصوص على ما يذكر. [العمدة ٢٠٤/٣]

**لا نسب الخ** لحديث عائشة: أنها قالت: كانت فيما أُرسل في القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، فمسحت خمس رضعات معلومات يحرمن، وكان ذلك مما يتنى بعد رسول الله ﷺ. وهو ضعيف؛ لأن سجع التلاوة بعد رسول الله ﷺ لا يجوز. **رضعات** يكتفي بصبي بكل واحدة منها. (العمدة) **لقوله الخ** وجه التمسك له بهذا الحديث أهم تصدد بهي مذهباً، وهو ثبوت حرمة الرضاع وإن قل الارتضاع، لكن لما اتفق به مذهبنا ثبت مدعاه ضرورة عدم القائل بالفصل أي بين القليل وبين خمس رضعات. والمصة من فعل الرضيع، والإملاحة من فعل المصع، يقال: أمصحت المرأة الصبي أي أرضعته، كذا في 'النهاية'.

أخرجه الأريفي من طريقين: أي عبد الله بن الربيع عن عائشة وعبد الله بن الزبير عن أبيه، [نصب الرتبة ٢١٧/٣] رواه ابن حبان في "صحيحه" حديثاً واحداً نحو رواية المصنف من رواية محمد بن دينار، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الربيع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "رضعته من ثديي" **ولا الإملاحة والإملاحتان**. [٢٩٣/٦، كتاب الرضاع]

أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس، ومن حديث عائشة، وقد تقدم أول السكاح. [نصب الرتبة ٢١٨/٣] أخرجه البخاري في "صحيحه" عن ابن عباس: قال: قال النبي ﷺ: في ست حمرة. [عن ابن عباس] من رضع من ثديي من حمرة من حمرة. [رقم: ٢٦٤٥، باب الشهادة على الأسباب]

من غير فصل، ولأن الحرمة وإن كانت لشبهة البعضية الثابتة بنشوز العظم وإنبات اللحم، لكنه أمر مبطن، فتعلق الحكم بفعل الإرضاع، وما رواه مردود بالكتاب، أو منسوخ به، وينبغي أن يكون في مدة الرضاع؛ لما نيين. **ثم مدة الرضاع ثلاثة أشهر** عند أبي حنيفة، وهو قول الشافعي. وقال زفر: **ثلاثة أحوال**؛ لأن الحول حسن للتحويل من حال إلى حال، ولا بد من الزيادة على الحولين؛ لما نيين، فيقدر به. ولهما: قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾، ومدة الحمل أَدْنَاهَا ستة أشهر، فبقي للفصال حولان، وقال النبي: "لا رضاع بعد حولين" وله هذه الآية. ووجهه: أنه تعالى ذكر شئين، وضرب لهما مدة، فكانت لكل واحد منهما بكماها، <sup>الحمل والفصال</sup> <sup>ثلاثون شهرا</sup>

من غير فصل يعني في الكتاب والسنة، والزيادة على الكتاب خبر الواحد لا خور على ما عرف. [العناية ٣٠٧/٣] **ولأن الحرمة الخ** دليل معقول يتضمن جواب سؤال مقدر، تقديره: تحريم الرضاع باعتبار إنبات اللحم، وإنبات اللحم، وليس ذلك في اقليل، وتقرير الجواب: الحرمة وإن كانت لشبهة البعضية الثابتة بنشوز العظم وإنبات اللحم، لكنه أمر مبطن فتعلق الحكم بفعل الإرضاع. [العناية ٣٠٧/٣] **مصل** أي فيه حفاء، والرضاع سب صاهر. (الساية) **مردود بالكتاب** جواب عن استدلال الخصم. لأن العمل به أقوى على تقدير أن يكون الكتاب قبله، أو منسوخ إن كان بعده. [العناية ٣٠٧/٣]

أن يكون أي أن يكون الرضاع الذي يتعلق به التحريم. (الساية) **للتحول** هذا دليل زفر. **الحول** أي صالح للتحويل. أي لتغير صرع النصي. (الساية) **حب** أي حال باعتبار حولان الحول الموحى لتغير الطباع في أهل النعيس. (الساية) **لما سن** في وجه قول أبي حنيفة. **وله** أي ولأبي حنيفة هذه الآية يعني قوله: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ﴾. (البنية)

أخرجه المصنف من ثلثة طرق عن الهيثم بن جميل عن أس عيبة ومعمّر عن أس عيبة وثورس بن زيد عن أس عباس. [نصب الرأية ٢١٨/٣ - ٢١٩] أخرجه للدارقطني في 'سننه' عن الهيثم بن جميل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أس عباس قال. قال رسول الله ﷺ: قال الدارقطني: لم يسنده عن أس عيبة غير الهيثم بن جميل وهو ثقة حافظ [٥٨/٤، رقم: ٤٣١٨، كتاب الرضاع]



كالأجل المضروب للدَّيْنَيْنِ، إلا أنه قام المنقصُ في أحدهما، فبقي في الثاني على ظاهره،  
ولأنه لا بد من تغَيُّر الغذاء؛ لينقطع الإنبات باللبن، وذلك بزيادة مدة يتعود الصبيُّ فيها  
غَيْرَه، فَقُدِّرَتْ بأدنى مدة الحمل؛ لأنها مغيَّرة، فإن غذاء الجنين يغيّر غذاء الرضيع، كما  
يغيّر غذاء الفطيم، والحديث محمول على مدة الاستحقاق، وعليه يُحْمَلُ النصُّ المقيّدُ  
بحولين في الكتاب. قال: وإذا مضى مدة الرضاع لم ينعزل عنه حتى يحمله.

كلا حل المضروب مثل أن يقول لملأ: عني ألف درهم وخمسة أقمرة حطلة إلى شهرين، يكون الشهران  
أجلاً لكل واحد من الدينيين بكماله. [العناية ٣٠٨/٣] **فإن مضى من تلك المدة وهو حديث عائشة**  
"الولد لا يبقى في بطن أمه أكثر من ستين ولو بمسكة معزل". [العناية ٣٠٨/٣]  
ولأنه لا بد [حين إذا ترك الرضاعة] **الح** أي لأنه لا بد من تعيّر الغذاء؛ لينقطع الإنبات باللبن، ويحصل  
التعير ببقاء حياته، وذلك أي التعير يكون بزيادة مدة يتعود الصبي فيها غيره؛ لأن القطع عن اللبن دفعة من غير  
أن يتعود غيره مهمك. وهذا هو الذي وعده المصنف لمرور لكمة قدره بسنة، كما في العيين، وقدره بأدنى مدة  
الحمل؛ لأنه معيرة فإن غذاء الجنين يغيّر غذاء الرضيع، فإن غذاء الجنين كان غذاء أمه، ثم صار لبناً حالصاً،  
كما أن غذاء الرضيع يغيّر غذا الفطيم؛ لأن غذاء الرضيع اللبن، وغدا الفطيم اللبن مرة والطعام أخرى؛ لأنه يعظم  
تدريجاً، فكان الحاصل أنه لا بد من تعيّر الغذاء بستة أشهر، فلا بد من ستة أشهر. [العناية ٣٠٨/٣-٣٠٩]  
**والحديث** يعني قوله "لا رضاع بعد حولين". (العناية) **مدة الاستحقاق** قالوا: المراد من قوله:  
"لا رضاع بعد حولين" أي لا يستحق الولد الرضاع بعد الحولين، وقال بعضهم: المراد من الحديث. هي استحقاق  
الأجرة، وقال في "المحيط": كثير من المشايخ قالوا: إن مدة الرضاع في حق استحقاق الأجر عني الأب مقدر حولين  
عد الكل، حتى لا يستحق المطقة أجرة الرضاع بعد الحولين بالإجماع، وتستحق في الحولين بالإجماع (النهاية)  
**وعليه يحمل الح** أي وعلى الاستحقاق يحمل النص المقيّد بحولين في الكتاب يعني قوله تعالى:  
"ولا يرضع من لبن ما يرضعه أمه إلا قليلاً" دليل قوله تعالى بعده: "ولا يرضع من لبن ما يرضعه أمه إلا قليلاً" فإنه  
ذكر خوف الفاء معقاً له بالتراضي، ولو كان الرضاع بعده حراماً لم يعق به؛ لأنه لا أثر للرضاع في إرثه  
المحرم شرعاً. [العناية ٣٠٩/٣]

لقوله . "لا رضاع بعد الفصال"،\* ولأن الحرمة باعتبار النشوء، وذلك في المدة؛ إذا  
الكبير لا يترتب به، ولا يُعتبر الفطام قبل المدة إلا في رواية عن أبي حنيفة . إذا  
استغنى عنه، ووجهه: انقطاع النشوء بتغير الغذاء، وهل يباح الإرضاع بعد المدة؟ قد  
قيل: لا يباح؛ لأن إباحته ضرورية؛ لكونه جزء آدمي. قال: <sup>وهو مكرم القدوري</sup> وبحرمة من الرضاع .  
للحديث الذي روينا، إلا أنه أحد من الرضاع؛ فيه حد .  
لأنها تكون أمه، أو موطوءة أبيه،  
بغلاف الرضاع. ويجوز تزوج أحد من الرضاع، ولا حد ذلك من النسب.

لا يحد من الرضاع عادة بوجوب تعديته بغيره (الساية) ولا يعتبر الخ أي إذا قطع قبل المدة . يعتبر  
لقصم إلا في رواية عن أبي حنيفة . حتى يوفطم صبي قبل الحولين، أو قبل ثلاثين شهراً عند أبي حنيفة،  
ثم أرضعته امرأة قبل أن تحصى عليه مدة الرضاع تعمق به لتحريم في طاهر الرواية دون رواية الحسن إذا  
استغنى عنه. [العناية ٣/٣٠٩] النشوء والحرمة باعتبار نشوء. روي وهو قوله يحرم من الرضاع  
ما يحرم من النسب، وقد ذكره في أوائل كتاب النكاح. [البنية ٣٠٢/٦]  
من الرضاع حار أن يتعنى بالأخت، مثل أن يكون للرجل أخت من الرضاعة، ولها أم من النسب،  
وحار أن يتعنى بالأم، مثل أن يكون له أخت من النسب، ولها أم من الرضاعة، وحار أن يتعلق بهما جميعاً،  
مثل أن يجتمع النسبي والنسبي الأحسان على ثدي امرأة واحدة تحسية، ولقصصه أم أخرى من  
الرضاعة. [العناية ٣/٣١١] من النسب لأن أخت أمه من النسب إن كانت أمه، فهي بنته، وإن لم تكن  
أمه بأن كانا من أم، فهي ربيبة، والربيبة تحرم بالدحون، ولم يوجد هذا المعنى في الرضاع حتى لو لم يوجد  
أحد هذين المعنيين في النسب، بأن كانت أمة مشتركة بين اثنين، فجاءت بولده، فدعيها حتى يشت النسب  
مهما، ولكل منهما ست من امرأة أخرى حار لكل واحد من المولدين أن يتزوج ست شريكه، وإن كان  
كل من المولدين متزوجاً بأخت ابنه من النسب.

روي من حديث علي، ومن حديث حابر. [نصب الرتبة ٣/٢١٩] رواه عبد الرزاق في "مصفه" حديثنا  
معمر عن جوير عن الصحاح عن مراحم عن الميراث عن سيرة عن علي عن النبي .  
الفصل . [٤١٦/٦، رقم: ١١٤٥٠، باب الطلاق قبل النكاح]

لأنه لما وطئ أمها حُرِّمَتْ عليه، ولم يوجد هذا المعنى في الرضاع. \* مرة ثانية أو مرة ثالثة من الرضاع. لا يجوز أن يروجهما، كما لا يجوز ذلك من نسب؛ لما روينا، وذكر الأصحاب في النص؛ لإسقاط اعتبار التبني على ما بيناه. **ولبن الفحل** بمعنى به التحريم، وهو أن يرضع من أمه صبية، فحرمة هذه النسبة على زوجها، وعلى بنته وأختها، وقصير زوجها من نسبه. **منه من أن يرضع**، وفي أحد قولي الشافعي: لبن الفحل لا يُحرَّم؛ لأن الحرمة لشبهة البعضية، واللبن بعضها لا بعضه. ولنا: ما روينا، والحرمة بالنسب من الجانبين، فكنا بالرضاع، وقوله: لعائشة: "لِيَلِجْ عَلَيْكَ أَفْلَحُ؛ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ"،

لما روينا إشارة إلى قوله: "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب". (العناية) **ذكر الأصحاب** هذا جواب عما يقال: إنه تعالى حرم حليلة الابن من الصلب، وحليلة الابن من الرضاع ينبغي أن لا تحرم؛ لأن هذا ليس من صلبه، فأجاب بقوله: وذكر الأصحاب في النص، وهو قوله تعالى: "وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْوَسِيلَةَ لِمَا فِي أَرْحَامِهِمْ وَالْمُسِيءِينَ بِهِمْ فَأُولَٰئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" [البقرة: ١٦٩]. **لإسقاط الح** فإن حليلة الابن المتنى كانت حراماً في الحاهلية، وأما حرمة حليلة ابن الرضاع، فثابتة بالحديث المشهور، وهو قوله **عليه السلام**: "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب". [العناية ٣/٣١٢] **ولبن الفحل** من باب إضافة الشيء إلى سبه؛ لأن سب النسب إنما هو الفحل. (العناية) **وهو أن الح** إنما ذكره تبهياً على أنه ليس المراد لبن الفحل، وهو أن ينزل اللبن، فأرضع صبية؛ لأن بإرضاعه لا يتعمق التحريم بالإجماع. **لشبهه العصه** باعتبار الشؤء والماء. **ماروسا** وهو قوله: "يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب". (الساية) **من الخاسين** أي من حائبي الرجل والمرأة. (الساية) **من الرضاعة**: والعم من الرضاع لا يكون إلا من الفحل.

\* أخرجه الأئمة الستة في كتبهم عن عائشة. [نصب الراية ٣/٢٢٠]

أخرجه البخاري عن عائشة: قالت: جاء عمي من الرضاعة، فاستأذن علي، فأبيت أن أذن له حتى أسأل رسول الله ﷺ، فحاء رسول الله ﷺ، فسألت عن ذلك، فقال: لا بأس به. قالت: فقلت: يا رسول الله! إنما أرضعتي المرأة ولم يرصعي الرجل، فقال رسول الله ﷺ: لا بأس به. فسمح علي [رقم: ٥٢٣٩، باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع]



وإن كان اللبن غالباً عند أبي حنيفة رحمته الله، وقالوا: إذا كان اللبن غالباً يتعلق به التحريم. قال رحمته الله: قولهما فيما إذا لم تَمَسَّه النار، حتى لو طُبِخَ بها لا يتعلق به التحريم في قولهم جميعاً. لهما: أن العبرة للغالب، كما في الماء إذا لم يَغَيِّرْه شيء عن حاله، ولأبي حنيفة رحمته الله أن الطعام أصل، واللبن تابع له في حق المقصود، فصار كالمغلوب. ولا مُعْتَبَر بتقاطر اللبن من الطعام عنده هو الصحيح؛ لأن التغذية بالطعام؛ إذ هو الأصل. احتسب رحمته الله بدواء اللبن علب. نعتق به التحريم؛ لأن اللبن يبقى مقصوداً فيه؛ إذ الدواء لتقويته على الوصول، وإذا احتلط لبن من الساء، وهو العالب رحمته الله نعتق به التحريم. وإن علب لبن الشاة: لم يتعلق به التحريم؛ اعتباراً للغالب كما في الماء. رحمته الله من امرأتين: نعتق التحريم بأغلبهما عند أبي يوسف رحمته الله؛ لأن الكل صار شيئاً واحداً،

في قولهم جميعاً. يعني سواء كان عالماً أو معلوماً، أما إذا كان معلوماً، فظاهر، وأما إذا كان عالماً؛ فلاه إذا صبح بالصعام يصير اللبن تبعاً للطعام، وإن كان عالماً حتى لا يسمى لساً مصقلاً. [العناية ٣/٣١٦] المقصود وهو الأكل بالوصول إلى المعدة، ولهذا يأكل ولا يشرب، وغير المانع يستتبع المانع. (الساية) كالمغلوب أي الكاف رائدة، أي فصار اللبن معلوماً، وإن كان عالماً. هو الصحيح احتراز عن قول بعضهم في قول أبي حنيفة رحمته الله. إن ذلك عنده إذا لم يتقاطر اللبن من الصعام عند حمل القيمة، فأما إذا كان يتقاطر منه فتشت به الحرمة عنده؛ لأن القصرة من اللبن إذا دخلت حلق الصبي كانت كافية لإنات الحرمة، والأصح: أنه لا يثبت على كل حال عنده؛ لأن التعدي بالطعام؛ لأنه الأصل دون اللبن، والمعتبر لما يقع به التغذية الموجب لإنات اللحم. [العناية ٣/٣١٦]

إد الدواء إلخ. لأنه يجعل فيه ليصل به إلى ما لا يصل هو بنفسه، هذا من المخربات، والتجربة تورث الطم العالب. على الوصول: أي على الوصول إلى ما لا يصل بافراده. (الساية) وهو العالب أي إذا احتلط لبن المرأة بلبن شاة، ولبن المرأة عالب. (البنية) كما في الماء أي كما بالماء حيث يعتبر العلبه. (البنية) عند أبي يوسف رحمته الله وهو إحدى الروايتين عن أبي حنيفة رحمته الله. (البنية)

فَيُجْعَلُ الْأَقْلُّ تَابِعاً لِلْأَكْثَرِ فِي بِنَاءِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ. **وَمِنْ تَحْتِهِ** وَزَفَرٌ **مِثْلُهُ** **مَعْنَى** **حَرَمَةٍ** **هِيَ**؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ لَا يَغْلِبُ الْجِنْسَ، فَإِنَّ الشَّيْءَ لَا يَصِيرُ مُسْتَهْلَكاً فِي جِنْسِهِ؛ لِاتِّحَادِ الْمَقْصُودِ، وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ **ر** فِي هَذَا رَوَايَتَانِ، وَأَصْلُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْإِيمَانِ. **وَمِنْ تَحْتِهِ** **مَعْنَى** **حَرَمَةٍ** **هِيَ** **حَرَمَةُ** **ر**، فَارْتَضَعَتْ **حَسَةً** **مَعْنَى** **ر** **حَرَمَةٍ**؛ لِإِطْلَاقِ النَّصِّ، وَلِأَنَّهُ سَبَبُ النَّشْوءِ، فَيُثَبِّتُ بِهِ شَبْهَةَ الْبَعْضِيَّةِ. **وَمِنْ تَحْتِهِ** **مَعْنَى** **ر** **مَرَاهَ** **بَعْدَ مَوْتِهَا**، فَأَوْحَرَ **الصَّبِيَّ** **مَعْنَى** **ر** **نَحْرَهُ**، خِلَافاً لِلشَّافِعِيِّ **ر**، هُوَ يَقُولُ: الْأَصْلُ فِي ثَبُوتِ الْحَرَمَةِ إِنَّمَا هُوَ الْمَرَأَةُ، ثُمَّ تَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهَا بِوِاسِطَتِهَا، وَبِالْمَوْتِ لَمْ تَبْقَ مُحَلَّلاً لَهَا، وَلِهَذَا لَا يُوجِبُ وَطْؤُهَا حَرَمَةَ **الْحَرَمَةِ** الْمَصَاهِرَةِ. وَلَنَا: أَنَّ السَّبَبَ هُوَ شَبْهَةُ الْجِزْئِيَّةِ، وَذَلِكَ فِي الدِّبْنِ لِمَعْنَى الْإِنْشَازِ وَالْإِنْبَاتِ، **سَبَبُ الْحَرَمَةِ** وَهُوَ قَائِمٌ بِاللِّبْنِ، وَهَذِهِ الْحَرَمَةُ تَظْهَرُ فِي حَقِّ الْمَيْتَةِ دَفْئاً وَتَيْمِماً، **بِسَبَبِ الرُّضَاعِ**

**رَوَايَاتُ** فِي رَوَايَةٍ كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ **ر**، وَهِيَ قَالَ الشَّافِعِيُّ **ر** فِي قَوْلِ، وَفِي رَوَايَةٍ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ، وَهُوَ قَوْلُ زُفَرٍ وَالشَّافِعِيِّ **ر**، فِي قَوْلِ، وَفِي الْعَايَةِ: قَوْلُ مُحَمَّدٍ أَظْهَرَ وَأَحْصَى فِيهِ. [الساية ٣١١/٦]  
**فِي الْإِتِّحَادِ** فِيمَا إِذَا حَتَفَ لَا يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِ هَذِهِ الْبَقْرَةِ، فَحَلَصَ لَهَا بَنُونَ بَقْرَةٍ أُخْرَى، وَهُوَ غَالِبٌ، فَشَرِبَهُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا لِاحْتِلَافِ عَبْدِ أَبِي يُوسُفَ **ر** لَا يَحْتَفُ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى كَالْمُسْتَهْلَكِ، وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ يَحْتَفُ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَتَكَثَّرُ بِجِنْسِهِ، وَلَا يَصِيرُ مُسْتَهْلَكاً. [العاية ٣١٧/٣]  
**لِإِطْلَاقِ النَّصِّ**؛ أَيِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾. (الْبَيَانَةُ) **بَعْدَ مَوْتِهَا**؛ قَيْدٌ بِالْمَوْتِ؛ لِأَنَّهُ لَا حَتَفَ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَأَوْحَرَ بَعْدَ الْمَوْتِ كَانَ قَوْلُهُ كَقَوْلِهِ عَلَى الْأَظْهَرِ. (الْعَايَةُ) **فَأَوْحَرَ الصَّبِيَّ** عَلَى صَبِيَّةِ الْخُفْهَوْنِ مِنَ الْوَحْرِ وَانْجَوْرٍ، هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَصَبُّ فِي وَسَطِ الْفَمِ، يَقَالُ: أَوْحَرْتَهُ الدَّوَاءَ وَوَحَرْتَهُ وَاحِدَ الْمَفْعُولِينَ مَحْدُوفٍ، وَهُوَ اللَّبَنُ، وَالْأَوْحَرُ هُوَ الصَّبِيُّ، أَيِ أَوْحَرَ لَصَبِي الدِّبْنِ. [الساية ٣١٢/٦]  
**وَهَذَا** أَيِ وَلَا حَتَفَ عَدَمَ الْحَتَفِ بِالْمَوْتِ. (الْبَيَانَةُ) **وَهُوَ قَائِمٌ بِاللِّبْنِ** لِأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَخْرِجْهُ عَنْ كَوْنِهِ مَعْدِياً كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرِجْ حَمَهُ عَنْ ذَلِكَ. (الْعَايَةُ) **دَفْئاً وَتَيْمِماً** بَأَنَّ كَانَ هَذِهِ الْمَرْصُوعَةَ الَّتِي أَوْحَرَ لَبَنَ هَذِهِ الْمَيْتَةِ فِي فَمِهَا رُوحٌ، فَإِنَّ هَذَا الرُّوحَ أَنْ يَدْفَنَ وَيُتَيْمَمَ بِالْمَيْتَةِ؛ لِأَنَّهُ صَارَ مُحَرِّماً لَهَا حَيْثُ صَارَتْ أُمَّ امْرَأَتِهِ. [العاية ٣١٨/٣]

أما الحرمة في الوطء؛ لكونه ملاقياً لمحل الحرث، وقد زال بالموت، فافتراقا. **وإدخال** **النسب** **بدم** **م** **يتعلق به التحريم** **وعن محمد** **أنه** **ثبت به الحرمة** **كما يفسد به الصوم** **ووجه الفرق على الظاهر** **أن المفسد في الصوم** **إصلاح البدن** **ويوجد ذلك في الدواء** **فأما المحرم في الرضاع** **معنى النشوء** **ولا يوجد ذلك في الاحتقان** **لأن المغذي وصوله من الأعلى** **وإذا نزل لرجل ليس** **فأرصب صبياً** **م يتعلق به التحريم** **لأنه ليس بلبن على التحقيق** **فلا يتعلق به النشوء والنمو** **وهذا لأن اللبن إنما يتصور مما يتصور منه الولادة** **وإذا شرب صبيان من لبن ساة** **م يتعلق به التحريم** **لأنه لا جزئية بين الآدمي والبهايم** **والحرمة باعتبارها** **وإذا تروح الرجل صغيرة وكبيرة** **فأرصعت الكبيرة الصغيرة** **حرمتا على الزوج** **لأنه يصير جامعاً بين الأم والبنت رضاعاً** **وذلك حرام كالجمع بينهما نسباً** **تم إن لم يدخل بالكبيرة** **فلا مهر لها** **لأن الفرقة جاءت من قبلها** **الأم والبنت** **قبل الدخول بها** **وللصغيرة نصف المهر** **لأن الفرقة وقعت لا من جهتها** **والارتضاع**

أما الحرمة **الح** **جواب عن قوله** **ولهذا لا يوجب وطؤها حرمة المصاهرة** **يعني أن حرمة المصاهرة بالوطء إنما تثبت علاقته محل الحرث؛ لتثبت به الحرمة** **ومحل الحرث قد زال بالموت** **فاfterقاً** **[العناية ٣/٣١٨]** **ووجه الفرق** **بين الصوم والتحريم في باب الاحتقان** **لأنه ليس بلبن** **الح** **ثم تسميته لبناً لقوله** **وإذا نزل للرجل ليس** **لتصوره بصورة اللبن** **كما يقال** **"دم السمك"** **مع أنه ليس بدم على التحقيق** **لتصوره بصورة الدم** **(النهاية)** **فأرصعت الكبيرة** **يعني بلبن هذا الروح** **أو بين زوج آخر**

**حرمتا على الزوج** **فأما الكبيرة** **إن حرمتها مؤبدة** **وكذلك الصغيرة إن كان دخل بالكبيرة** **وإن لم يدخل بها حار التروح بالصغيرة** **لأنها ربيبة لم يدخل بأُمها** **[العناية ٣/٣٢٠]** **فلا مهر لها** **إن تعمدت الفساد أو لم تعمد** **(العناية)** **والارتضاع** **الح** **فإن قيل** **العلة للفرقة الارتضاع** **وهي فعلها** **فلم لم تضاف الفرقة إليها** **أجاب بقوله** **والارتضاع** **الح** **(العناية)**





وإذا كانت مسببةً يشترط فيه التعدي **كحفر البئر**. ثم إنما تكون متعدية إذا علمت بالنكاح وقصدت بالإرضاع الفساد، أما إذا لم تعلم بالنكاح، أو علمت بالنكاح ولكنها قصدت دفع الجوع والهلاك عن الصغيرة دون الإفساد لا تكون متعدية؛ لأنها <sup>الكبيرة</sup> مأمورة بذلك، ولو علمت بالنكاح ولم تعلم بالفساد لا تكون متعدية أيضاً، وهذا ممّا اعتبارُ الجهل؛ لدفع قصد الفساد لا لدفع الحكم. **ولا فصل في إرضاع شهاده** **المسألة مفردات**، وإنما يستشهد به **رجل واحد**، وقال مالك: **يثبت** بشهادة امرأة واحدة إذا كانت موصوفةً بالعدالة؛ لأن الحرمة حقٌّ من حقوق الشرع فيثبت بخبر الواحد، كمن اشترى لحماً، فأخبره واحد أنه ذبيحة المجوسي. ولنا: أن ثبوت الحرمة لا يقبل الفصل عن زوال الملك في باب النكاح، وإبطال الملك لا يثبت إلا بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين، بخلاف اللحم؛ لأن حرمة التناول تنفك عن زوال الملك، فاعتبرَ امرأً دينياً، والله أعلم.

**كحفر البئر** فإنه لو حفرها في ملكه لا يضمن ما وقع فيها، ولو حفرها في الصديق، أو في ملك غيره يضمن ما وقع فيها. [الباب ٦ ٣١٧] **بذلك** أي بالإرضاع لدفع الهلاك. (العناية) **مفردات** أي عن الرجل، أحييات كن أو أمهات أحد الزوجين، واحدة كانت أو أكثر. (العناية) **فاحرره واحد** أي فإنه يبيع للمسلم أن لا يأكل منه، ولا يضعه غيره؛ لأن المحرر أحمره حرمة معين، وبطلان ملك، فتنت الحرمة مع بقاء الملك، ثم لما ثبتت الحرمة مع بقاء الملك لا يمكنه الرد على بائعه، ولا أن يجبس الثمن عن البائع. [العناية ٣/٣٢٤] **لا فصل** أي فإن بقاء النكاح لا يتصور مع ثبوت الحرمة مؤبدة، فإذا لم ييصل النكاح خبر الواحد لا يثبت حرمة. **تنفك**: لأن الحرمة مع ملك اليمين يجتمعان، كما في الخمر. (الباب)

## كتاب الطلاق

## باب طلاق السنة

**قال:** *من دخل على رجل من بني النضير فوجد فيه امرأة فوطئها فماتت فماتت*

جاء في نسخة أخرى: "وكانت في سنة ١٠٠٠ هـ" و"وكانت في سنة ١٠٠٠ هـ" و"وكانت في سنة ١٠٠٠ هـ"

لأن الصحابة كانوا يستحبون أن لا يزيدوا في الطلاق على واحدة، حتى تنقضي العدة، وإن هذا أفضل عندهم من أن يطلق الرجل ثلاثاً عند كل طهرٍ واحدة، ولأنه أبعدُ من الندامة، وأقلُّ ضرراً بالمرأة، ولا خلاف لأحد في الكراهة. <sup>يرجع</sup>

هو طلاق السنة. <sup>في المذهبين هما</sup> وقال مالك <sup>فيهما</sup> إنه بدعة، ولا يباح إلا واحدة؛ لأن الأصل في الطلاق هو الحظر، والإباحة لحاجة الخلاص،

**كتاب الطلاق** [وفي 'المغرب': الطلاق مصدر بمعنى التطبيق] **أ**ح لما كان الطلاق متأخراً عن الكاح طعماً، أخره عنه وصعاً؛ ليوافق الوضع الطبع، والطلاق في اللغة: عبارة عن رفع القيد، وفي عرف الفقهاء: عبارة عن حكم شرعي برفع القيد النكاحي بالفاظ مخصوصة، وسببه: الحاجة المنجوعة إليه، وشرطه: كون المطلق عاقلاً بالغاً، والمرأة في اكاح، أو عدته التي تصلح بها محلاً لطلاق، وحكمه: روال الملك عن الحمل. [الغاية ٣، ٣٢٥-٣٢٦]

**ب** **مطلق** **ب**سده وهو مذكور أصالة، وإنما ذكر الدعوى؛ لأن الأشياء تنبئ بأصداها

صروا **بالمراء** حيث لا يطول عليها العدة نحاس، أما لو طلقها أكثر من واحدة، فالعدة ربما تطول بأن يصطقها ثم يراجعها، ثم يطلقها، في **لكراهه** أي لا خلاف في عدم الكراهة، يعني لم يقل أحد بكراهة إيقاع الواحد، بخلاف الحسن، فإنه فيه خلاف مالك . فيكون هذا أحسن. [الساية ٦/٣٢٣]

هو **عاطف السد** إما سمي به - مع أن القسم الأول أيضاً سة، بل الأول متفق عليه، فكان ذلك نسبة أولى؛ - نرد على مالك **امدحون** ها إما قيد به؛ لأن غير امدحول بها لا يتصور في حقها التفريق. **الخطب**: أي المنع؛ لقوله **فك**: تزوجوا ولا تطلقوا، رواه أبو داود. (البنية)

وقد اندفعت بالواحدة. ولنا: قوله **١** في حديث ابن عمر **٢**: "إن من السنة أن تستقبل الطهر استقبالاً، فتطلقها لكل قرءٍ تطليقة"، **ولأن الحكم يدار على دليل الحاجة**، وهو الإقدام على الطلاق في زمان تجدد الرغبة، وهو الطهر الخالي عن الجماع، فالحاجة كالمتكررة نظراً إلى دليلها، **ثم قيل: الأولى أن يؤخر الإيقاع إلى آخر الطهر؛**

**وفد اندفع** أي الحاجة بالواحدة أي بالطلقة الواحدة، فلا يباح غيرها. (الساية) **ولأن الحكم** الخ أي إباحة الطلاق. حاصله: أن الحاجة أمر مبطل، وفي الأمر المطلق يقام الدليل مقامه، والدليل ههنا الإقدام على الطلاق في وقت الرعة، وذلك الوقت وقت الطهر، وأما وقت الحيض، فوقت الرعة عنها، فالطلاق حينئذ لتسر الطمع عنها؛ لاعدام حصول مصالح النكاح. **ثم قيل** وهو رواية أبي يوسف عن أبي حنيفة **٣**. (العاية)

**١** رواه الدار قطني في "سنة" عن معمر بن منصور ثنا شعيب بن رزيق أن عطاء احراسي حدثهم عن الحسن قال: ثنا عبدالله بن عمر أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين أحريين عند القرنين، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ. فقال: يا ابن عمر ما هكذا أمرك الله، **إنك قد أحطأت السنة**. **٢** **٣** قال: فأمرني رسول الله ﷺ فراجعتها، ثم قال: **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠** **١٠١** **١٠٢** **١٠٣** **١٠٤** **١٠٥** **١٠٦** **١٠٧** **١٠٨** **١٠٩** **١١٠** **١١١** **١١٢** **١١٣** **١١٤** **١١٥** **١١٦** **١١٧** **١١٨** **١١٩** **١٢٠** **١٢١** **١٢٢** **١٢٣** **١٢٤** **١٢٥** **١٢٦** **١٢٧** **١٢٨** **١٢٩** **١٣٠** **١٣١** **١٣٢** **١٣٣** **١٣٤** **١٣٥** **١٣٦** **١٣٧** **١٣٨** **١٣٩** **١٤٠** **١٤١** **١٤٢** **١٤٣** **١٤٤** **١٤٥** **١٤٦** **١٤٧** **١٤٨** **١٤٩** **١٥٠** **١٥١** **١٥٢** **١٥٣** **١٥٤** **١٥٥** **١٥٦** **١٥٧** **١٥٨** **١٥٩** **١٦٠** **١٦١** **١٦٢** **١٦٣** **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠**

احترازاً عن تطويل العدة، والأظهر: أن يطلقها كما طهرت؛ لأنه لو أخر ربما يجامعها، ومن قصده التطليق، فيبتلى بالإيقاع عقيب الوقاع. <sup>يقع طلاق</sup> **بكلسة واحدة، أو ثلاثاً في طهر واحد، فإذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان حاصلاً** وقال الشافعي: كل طلاق مباح؛ لأنه تصرف مشروع، حتى يستفاد به الحكم، والمشروعية لا تجامع الحظر، بخلاف الطلاق في حالة الحيض؛ لأن المحرم تطويل العدة عيها، لا الطلاق. ولنا: أن الأصل في الطلاق هو الحظر؛ لما فيه من قطع المكاح الذي تعلقت به المصالح الدينية والدنيوية، والإباحة للحاجة إلى الخلاص.

**صحيح العدة** فيه لو جامعها كان بناحر عده؛ لأن هـ طهر بضم بـ يوم لعدة، وهي ثمه حيض. **والأصهر** وبم فـ مصف؛ والأصهر؛ لأن محمد قال في الأصل: فإذا ردت يصقها ثلاثاً، صقها واحدة إذا طهرت من الحيض. [سنة ٦ ٣٢٦] **الوقوف** أي الحماح، فيكون طلاق بدعي. (لسنة) **بكلسة واحدة** في اصهر أو حيض، وكذا ثين، وكذا واحد في حيض وواحد في صهر جامعاً فيه. **بصرف مشروع** مشروع عده مأخوذ من اشروع، وستسبب عيه ترتب أثر شرعي عيه، فإن كل ما ترتب عيه أثر شرعي، فهو مشروع، وهما ترتب أثر شرعي، وهو وقوع طلاق **بفساد** بضم فسـ؛ لأنه حال أي يستفاد بصلاق حكمه (سنة) **خلاف الطلاق** أح هذا جواب عما بقار. كيف يصح لعموم، وصلاق في حال حيض حرم، فأجاب بقوله. **خلاف طلاق** في حالة الحيض. [سنة ٦ ٣٢٧] في حالة الحيض وخلاف ما لو صقها في صهر جامعها فيه؛ لأنه يؤدي إلى تيسر أمر العدة عيها؛ لأنه لا يدري أهما حامل، فتعتد بوضع الحمل، أو حائل، فتعتد بالأقراء، كذا في 'الكافي'.

**تطويل العدة:** فإن العدة عنده بالأطهار، وبالحيض عندنا، لكن لا يثبت هذا الحيض. **المصالح الدسدة** من تخصيص المخرج عن ترك محرم في جميع لأديان، ودنيوية، لما فيه من مسكن، والاردوح، وكنسب بوند، وكل ما هو كسب يسعى له لا يجوز وقوعه في شرع، لأنه أئح لمحااجة إلى الخلاص كما تقدم، ولا حاجة إلى الجمع بين الثلاث. [إعناية ٣/٣٣١]

ولا حاجة إلى الجمع بين الثلاث، وهي في المُفَرَّقِ على الأطهار ثابتة؛ نظراً إلى دليلها، والحاجة في نفسها باقية. فأمكن تصويرُ الدليل عليها، والمشروعية في ذاته من حيث إنه إزالة الرق لا تنافي الحظر لمعنى في غيره، وهو ما ذكرناه، وكذا إيقاعُ الثنتين في الطهر الواحد بدعة؛ لما قلنا. واختلفت الرواية في الواحدة البائنة: قال في "الأصل": إنه أخطأ السنة؛ لأنه لا حاجة إلى إثبات صفة زائدة في الخلاص، وهي البينونة، وفي رواية "الزيادات": أنه لا يُكره للحاجة إلى الخلاص ناجزاً. <sup>في الحال</sup> <sup>في السنة</sup> في الصادق من وجهين: سنة في جواب، سنة في تعدد، سنة في عدد، سنة في وجه. <sup>في الحال</sup> <sup>في السنة</sup> مدحون هم، وغير مدحون هم. وقد ذكرناها. <sup>في السنة</sup> في جواب سنة في ما حذر <sup>في السنة</sup> وهو أن يصنعها في طهر، لجموعها <sup>في السنة</sup> لأن المراعى دليل الحاجة، <sup>الوجه المرعى</sup>

والحاجة في نفسها هذا جواب عما يقال: دليل الحاجة إنما يقام مقام الحاجة فيما يتصور وجودها، وهما لا يتصور. لأن الحاجة إلى الخلاص عن عهدة اسكاج في الظهر لثني والثالث مع ارتفاع اسكاج الأولى غير متصور، فأجاب بقوله: والحاجة في نفسها أي في ذاتها باقية. [السياسة ٦ ٣٢٩] والمشروعية هذا جواب عن قوله: والمشروعية لا يجمع خصص. (سياسة) ما ذكرناه من فوت مصالح الدين والدنيا. (السياسة) ما ثبت أنه لا حاجة إلى الجمع بين الثلاث. (السياسة) الأصل في المسحوق في كتاب الطلاق. (السياسة) **أخطأ السنة:** أي تجاوز السنة، وحفظ لسانه أن يقول: بدعة مع أنه بدعة. **رواية الريادات:** قال الأثراري: يعني أن يقول: وفي 'ريادات الريادات'؛ لأن محمداً ذكر هذه المسألة فيها لا في 'الريادات'، فحتمل أنه وقع سهواً من الكاتب، أو يحتمل أنه قد قل كدث؛ لأن 'ريادات الريادات' من تنمة 'الريادات' كأنها مسألة الريادات. [السياسة ٦ ٣٣٠] **ذكره:** يعني في أول كتاب يعني أن السنة في الطلاق من حيث العدد أن يصفها واحدة، ويترك حتى تقضي عدتها. [السياسة ٦ ٣٣٠] وهو أي السنة في حق المدحون هم. في **طهر** الخ لابد من فIOD أخرى بأن يقال: يصنعها في طهر لم يجمعها فيه، ولم يطلقها فيه، ولا في الحيض التي تليه.





ثم إن كان الطلاق في أول الشهر تُعتبر الشهور بالأهلة، وإن كان في وسطه، فبالأيام في حق التفريق، وفي حق العدة كذلك عند أبي حنيفة رحمته. وعندهما: يُكَمَّلُ الأول بالأخير، والمتوسطان بالأهلة، وهي مسألة الإجازات. قال: **وَيَحُوزُ أَنْ يُطْلَقَهَا وَلَا يَحُوزُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا بِرَمَانٍ**، وقال زفر رحمته: يفصل بينهما بشهر؛ لقيامه مقام الحيض، ولأن بالجماع تَفْتَرُ الرغبة، وإنما تتحدد بزمان، وهو الشهر. ولنا: أنه لا يُتَوَهَّمُ الحَبْلُ فيها، والكراهية في ذوات الحيض باعتبارها؛ لأن عند ذلك يشبهه وجه العدة، والرغبة الآيسة والصغرة وإن كانت تفتّر من الوجه الذي ذكر لكن تَكْثُرُ من وجه آخر؛ لأنه يرغب في وطء غير مُعْلَقٍ؛ فراراً عن مَوْنِ الولد، فكان الزمان زمان الرغبة، فصار كزمان الحبل. **صَاحِبُ الْحَامِلِ حَرَامٌ عَقِبَ الْحَمَامِ**؛ لأنه لا يؤدي إلى اشتباه وجه العدة، وزمان الحبل زمان الرغبة في الوطء؛

**كذلك** أي إن كان اختاؤها من الوسط فبالأيام. **الأول** يكمل الشهر الأول بالشهر الأخير بالأيام. (الساية) وهي مسألة **الح** قال صاحب "أهداية" في كتاب الإجازات: ثم إن كان العقد حين يهل الهلال، فشهور السنة كلها بالأهلة، وإن كان في أثناء الشهر، فالكل بالأيام عند أبي حنيفة رحمته. وهو رواية عن أبي يوسف رحمته. وعند محمد رحمته. وهو رواية عن أبي يوسف رحمته. الأول بالأيام والباقي بالأهلة. **وَيَحُوزُ** المسألة من "مختصر القُدوري". **أَنْ يُطْلَقَهَا** أي ويحوز أن يطلق الآيسة أو الصغرة. (الساية) **لِقِيَامِهِ** **الح** فيمن تحيض، وفيها يفصل بين طلاقها ووطئها تحيضاً، فكذا هما بشهر. (الباية) **بِرَمَانٍ** على ما عليه الجملة السليمة. **وَالْكَرَاهَةُ** أي في كراهية الطلاق بعد الجماع. (البناية) **وجه العدة** أي وجه عدها، فلا يدري أها حائل، فتعتمد الأقراء، أو حامل، فتعتمد بوضع الحمل. [البنية ٣٢٣/٦] **والرعة** هذا جواب عن قول زفر رحمته. وإنما تتحدد الرعة. (البنية) **مَوْلٍ** بصم الميم وفتح الهمزة جمع مؤنث. (الساية) **فصار كزمان الحبل** فإن طلاق الحامل حائز عقيب الجماع؛ لأنه لا يؤدي إلى تلبيس وجه العدة، ولأنه زمان الرغبة؛ لأنه غير معلق. **الحامل**: المسألة من القُدوري.

لكونه غير مُعْلَق، أو يرغب فيها لمكان ولده منها، فلا تقل الرغبة بالجماع، **وطلقها** —

— **فصل** في حق الحامل من فصولها، **فصل** في حق الأنثى الصغيرة؛ وهذا لأنه رمان

فصول العدة، والشهر في حق الحامل ليس من فصولها، فصار كالْمُتَدَّة طهرها. ولهما:

أن الإباحة لعل الحاجة، والشهر دليلها كما في حق الأنثى والصغيرة؛ وهذا لأنه رمان <sup>باعتبار الحاجة</sup> **فصل** في ما عليه الحيلة السليمة، **فصل** علماً ودليلاً، بخلاف الممتدة طهرها؛

غير **معلّق** أي لكون الوعد غير معلّق أي غير مُعْلَق. (الاسية) أو **برعت** فيها عطف على قوله في بوطه،

والضمير يرجع إلى الخامل يعني أن رمان الحمل من الرغبة في الوعد لأنه في حانه الحمل غير معلّق. وهو

رمان برعة في الحمل. (الاسية ٦ ٣٣٤) **وطلقها** أي هذا أيضاً من مسائل مختصر نفدوري.

**وقد ورد السراح** يعني قوله تعالى. **فصل** في حق الحامل من فصولها، **فصل** في حق الأنثى الصغيرة؛ وهذا لأنه رمان

فصول العدة، والشهر في حق الحامل ليس من فصولها، فصار كالْمُتَدَّة طهرها. ولهما:

أن الإباحة لعل الحاجة، والشهر دليلها كما في حق الأنثى والصغيرة؛ وهذا لأنه رمان <sup>باعتبار الحاجة</sup> **فصل** في ما عليه الحيلة السليمة، **فصل** علماً ودليلاً، بخلاف الممتدة طهرها؛

غير **معلّق** أي لكون الوعد غير معلّق أي غير مُعْلَق. (الاسية) أو **برعت** فيها عطف على قوله في بوطه،

والضمير يرجع إلى الخامل يعني أن رمان الحمل من الرغبة في الوعد لأنه في حانه الحمل غير معلّق. وهو

رمان برعة في الحمل. (الاسية ٦ ٣٣٤) **وطلقها** أي هذا أيضاً من مسائل مختصر نفدوري.

**وقد ورد السراح** يعني قوله تعالى. **فصل** في حق الحامل من فصولها، **فصل** في حق الأنثى الصغيرة؛ وهذا لأنه رمان

فصول العدة، والشهر في حق الحامل ليس من فصولها، فصار كالْمُتَدَّة طهرها. ولهما:

أن الإباحة لعل الحاجة، والشهر دليلها كما في حق الأنثى والصغيرة؛ وهذا لأنه رمان <sup>باعتبار الحاجة</sup> **فصل** في ما عليه الحيلة السليمة، **فصل** علماً ودليلاً، بخلاف الممتدة طهرها؛

غير **معلّق** أي لكون الوعد غير معلّق أي غير مُعْلَق. (الاسية) أو **برعت** فيها عطف على قوله في بوطه،

والضمير يرجع إلى الخامل يعني أن رمان الحمل من الرغبة في الوعد لأنه في حانه الحمل غير معلّق. وهو

رمان برعة في الحمل. (الاسية ٦ ٣٣٤) **وطلقها** أي هذا أيضاً من مسائل مختصر نفدوري.

**وقد ورد السراح** يعني قوله تعالى. **فصل** في حق الحامل من فصولها، **فصل** في حق الأنثى الصغيرة؛ وهذا لأنه رمان

فصول العدة، والشهر في حق الحامل ليس من فصولها، فصار كالْمُتَدَّة طهرها. ولهما:

أن الإباحة لعل الحاجة، والشهر دليلها كما في حق الأنثى والصغيرة؛ وهذا لأنه رمان <sup>باعتبار الحاجة</sup> **فصل** في ما عليه الحيلة السليمة، **فصل** علماً ودليلاً، بخلاف الممتدة طهرها؛

غير **معلّق** أي لكون الوعد غير معلّق أي غير مُعْلَق. (الاسية) أو **برعت** فيها عطف على قوله في بوطه،

والضمير يرجع إلى الخامل يعني أن رمان الحمل من الرغبة في الوعد لأنه في حانه الحمل غير معلّق. وهو





ووقت السنة طهر لا جماع فيه. **وإن نوى أن يقع ثلاثاً ساعة، أو عند رأس كل**  
**سنة، أو عند: فمجرد نية ما نوى.** سواء كانت في حالة الحيض أو في حالة الطهر. وقال  
 زفر **لا تصح نية الجمع؛ لأنه بدعة، وهي ضد السنة.** ولنا: أنه محتمل لفظه؛ لأنه  
 سني وقوعاً من حيث إن وقوعه بالسنة، لا إيقاعاً، فلم يتناوله مطلق كلامه، ويتنظمه عند  
 نيته. **وإن كانت آيسة، أو من ذوات الأشهر:** ومجرد **ساعة، أو عند: أو سنة.**  
**أخرى. أو عند شهر أخرى؛ لأن الشهر في حقها دليل الحاجة كالطهر في حق ذوات**  
**الأقراء على ما بينا.** **وإن نوى أن يقع ثلاثاً ساعة، أو عند: أو لما قلنا، بخلاف ما إذا**  
 قال: أنت طالق للسنة، ولم ينص على الثلاث حيث لا تصح نية الجمع فيه؛ لأن نية  
 الثلاث إنما صحّت فيه من حيث إن اللام فيه للوقت، فيفيد تعميم الوقت، ومن ضرورته  
 تعميم الواقع فيه، فإذا نوى الجمع بطل تعميم الوقت، فلا تصح نية الثلاث.

ما نوى أي من وقوع المجموع ساعة، ومن وقوع الثلاث متفرقة. محتمل لفظه وهو السنة من حيث  
 الوقوع. (الباية) بالسنة وهو قوله. من طلق امرأته ألفاً بابت منه ثلاث، والباقي رد عليه. (الباية)  
 كلامه أي لم يؤخذ عند الإطلاق. **السنة** وقد قال لها: أنت طالق ثلاثاً. **ذوات الأشهر** يعني صغيرة  
 مدحولاً بها فقال: أنت طالق ثلاثاً للسنة. (الباية) على ما **س** إشارة إلى ما ذكر في التعليل قريباً من  
 ورقة بقوله: لأن الشهر في حقها قائم مقام الحيض. [الباية ٦/٣٤٠]

**مدحولاً** إشارة إلى قوله: لأنه سني وقوعاً. (الباية) **فيه** أي فيما إذا قال: أنت طالق للسنة. **الوقت** أي كل وقت  
 السنة. **تعميم الواقع فيه** أي في الوقت لأنه جعل الوقت ظرفاً للواقع، وقد تكرر الظرف فيتكرر المظروف،  
 فإذا نوى الجمع بطل تعميم الوقت، فيبطل تعميم الواقع فيه؛ لأن بطلان المقتضي يوجب بطلان المقتضي،  
 فلا تصح نية الثلاث، بخلاف ما إذا ذكر ثلاثاً؛ لأن الثلاث مذكور صريحاً، فتصح نيته. [الباية ٣/٣٤٢]

## فصل

ويقع طلاق كل زوج إذا كان عاقلاً بعد ولا يقع طلاق نكحى وحدثان والنائم؛ لقوله **«كل طلاق جائز إلا طلاق الصبي والمجنون»**، ولأن الأهلية بالعقل المميز، وهما عديم العقل، والنائم عديم الاختيار. **وصف مكره** وقع خلافاً للشافعي **«هو يقول: إن الإكراه لا يجمع الاختيار، وبه يُعتبر التصرف الشرعي، بخلاف الهازل؛ لأنه مختار في التكمه بالطلاق. ولنا: أنه قصد إيقاع الطلاق في منكوحته في حال أهليته، فلا يغرى عن قضيته؛ دفعاً لحاجته اعتباراً بالطائع؛ وهذا لأنه عرف الشرين، واختار أهونهما، وهذا آية القصد؛ والاختيار، إلا أنه غير راضٍ بحكمه، وذلك غير مُحلٍّ به كاهازل»**.

**فصل** ما ذكر صلاح سبعة؛ لأنه لأصل، وذكر ما يفسه من صلاح سبعة، شرع في بيان من يقع طلاقه ومن لا يقع. [سنة ٣٤٠٦] **«وتقع طلاق»** خ هذا من بدوري. **إذا كان عاقلاً** ترد سبعة: من يترك عني عتقه لأثر، وله قوة ضمير، فيخرج النائم. **حار** أي دفع، وبما فسر به؛ لأن الإباحة لثمة. **الهازل** فيه يقع صلاحه. **في حال أهلية** أي في حال عتقه وتغييره، وكونه محاصداً، ولا يكره لا يخرج عن ذلك. [سنة ٣٤٤٦] **فصل** أي عن حكمه، فلا يبرم تخلف حكمه عن عتقه. (سنة) **دفعاً لحاجته** أي حاجة مكره، وحاجته: أن يحصل عند نوعه من قتل أو خرح وجو ذلك. [سنة ٣٤٤٦] **السريرين**: أي وقوع ما أكره به، ووقوع الطلاق. **وهذا**: أي معرفة الشرين، واختيار الأهون. **أنه القصد** وهذا جواب عن قوله: **«إكراه لا يجمع لاختيار»**. (سنة) **ودلك** أي عدم إرضاء حكم لطلاق. (البنية)

\* حديث غريب. [نصب الراية ٢٢١/٣] روى ابن أبي شيبة في 'مصنفه' حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن عمار بن ربيعة عن عمار بن عمار قال: **«كل طلاق جائز إلا طلاق معتوه»**. [١٣/٥]، باب ما قالوا في طلاق المعتوه] وروي أيضاً عن حفص بن غياث عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال: **«لا يجوز طلاق الصبي»**. [٣٤/٥]، باب ما قالوا في الصبي] رجاله رجال مسلم والبحاري إلا أن حجاجاً أخرجه له البحاري متابعة. [إعلاء السنن ١٧٥/١١]

**وطلاق السكران** . فع، واختيار الكرخي والطحاوي **جاء** أنه لا يقع، وهو أحد قولي الشافعي **جاء** لأن صحة القصد بالعقل، وهو زائل العقل، فصار كزواله بالبنج والدواء. ولنا: أنه زال بسبب هو معصية، فجعل باقياً حكماً زجراً له، حتى لو شرب فصدغ، وزال عقله بالصداع، نقول: إنه لا يقع طلاقه. **وطلاق الحرس** وقع بالإسراء؛ لأنها صارت معهودة، فأقيمت مقام العبرة؛ دفعاً للحاجة، وستأتيك وجوهه في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى. **وطلاق الأمة** حررت **بها** أو **عبد**، **وطلاق خرد** حررت **بها** أو **عبد**، وقال الشافعي **جاء** عدد الطلاق معتبر بحال الرجال؛ لقوله **جاء** "الطلاق بالرجال والعدة بالنساء". ولأن صفة المالكية كرامة، والأدمية مستدعية لها، ومعنى الأدمية في الحر أكمل، فكانت مالكيته أبلغ وأكثر.

**وطلاق لسكران** وكذا يصح إعتاقه وحبسه، وقد قال شافعي **جاء** في مخصوص، والأصح وهو فور الثوري ومالك وأحمد في رواية. [ساية ٦ ٣٤٥] اراد من اسكران في هذا مقام من به ثابته سكر، وهي أن لا يعرف لأرض من السماء. **كزواله بالسج** أي كزوال العقل باستعمال السج وشرب دواء، فإن فيهما لا يقع الطلاق بالاتفاق، وكذا إذا أكل الأفيون، وشرب لبن اليرمكة فسكر به. [ساية ٦ ٣٤٦] إنه لا يقع طلاقه: لأن حكمه يصير كحكم الإغماء. (البنية)

**حال الرجال** فطلاق آخر ثلاث، وطلاق العبد ثلث. بالرجال ولا يحق أن يسادر منه أنه صده للاعتبار، فكأن مراتب الطلاق تفاوت باعتبار تفاوت الرجال، **جاء** يرد منه يتفاح طلاق، ولا يكون الحال من حال، كما لا يحق على المدون في التراكيب. **والعدة** عدة حرة ثلاث حيض، والأمة حيضتان.

عرب مرفوعاً. [نصب امرأة ٣ ٢٢٥] روى عن أبي شيبه في 'مصنفه' عن عكرمة عن ابن عباس قال: اطلاق بالرجال والعدة بالنساء. [٣٨/٥] من قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء



ولنا: قوله: "طلاق الأمة ثنتان، وعِدَّتُها حيضتان"، ولأن حلَّ المحلِّية نعمة في حقها، وللرق أثر في تنصيف النَّعم، إلا أن العُقْدَةَ لا تتجزأ، فتكامل عقدتان، وتأويل ما رَوَى: أن الإيقاع بالرجال. لأن ملك النكاح حق العبد، فيكون الإسقاط إليه دون المولى.

صدق الأمة حلاله باللام، فيتناول الحسن، فيكون طلاق الأمة التي تحت الخمر ثنتين، وفيه وقع السراخ. ان الإيقاع بالرجال يعني قوله: «الطلاق بالرجال أي إيقاع الطلاق بالرجال، فإن قيل: هذا معلوم فلا يحتاج إلى ذكره، أحب بل كان إلى ذكره حاجة؛ لأن المرأة في الحاهلية إذا كرهت الروح عبرت اسيت، وكان ذلك طلاقاً معها، فرفع ذلك بقوله 'الطلاق بالرجال' [النهاية ٣٥٢/٦]

روي من حديث عائشة، ومن حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس. [نصب الراية ٢٢٦/٣] أخرج الترمذي في 'جامعه' عن عائشة أن رسول الله قال: قال الترمذي: حديث عائشة حديث عريب لا يعرفه مرفوعاً إلا من حديث مصاهر بن أسلم، ومظاهر لا يعرفه له في العلم غير هذا الحديث. [رقم: ١١٨٢، باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان] ذكره ابن حبان في الثقات من أتباع التابعين، وقال الحاكم في 'المستدرک': لم يذكره أحد من مقتدى مشايخنا نخرج، فالحديث إذاً صحيح، وحقق ابن الهمام في "فتح القدير" أنه إن لم يكن صحيحاً فهو حسن، ومما بصح الحديث عمل العلماء على وفقه، قال ترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب رسول الله وغيرهم، وقال مالك رحمه الله: شهرة الحديث تفني عن السند. [إعلاء السنن ١٨١/١١]

## باب إيقاع الطلاق

الطلاق على صريح، صريح وكذب، فاصريح فمذهبنا، وفكذب، وفكذب،  
وصفت، فهذا يقع في خلاف الرجوع، لأن هذه الألفاظ تُستعمل في الطلاق،  
ولا تُستعمل في غيره، فكان صريحاً، وأنه يُعقَّب الرجعة بالنص، ولا يصح في اليمين،  
لأنه صريح فيه؛ لغلبة الاستعمال. وكذا دعي لا يصح، لأنه قصد تنجيز ما علقه  
الشرع بانقضاء العدة، فيرد عليه. ولو دعي خلاف عن وثاق، لم يثبت في القصد؛  
لأنه خلاف الظاهر، وبُدِّلَ في المسألة من حال، لأنه يحتمله، ودعي في  
الطلاق عن عمل، لم يثبت في القصد، ولا في المسألة من حال؛

**فتح الطلاق** لما فرغ من بيان أصل الطلاق ووصفه شرع في بيان تويعه. (الغاية) **الطلاق** هذه من مسائل "مختصر القدوري" أي ألفاظ يقع بها الطلاق بالمعنى المتبادر، أو بمعنى التطبيق، وإنما أولها العبارة؛ لأن الصريح والكفاية قسمان للفظ. **يعقب الرجعة** أي يصححها، وهذا لم يقل: يوجبها، وأعلم أن للصريح حكيمين: أحدهما: أنه لا يحتاج إلى الية، وثانيهما: أنه طلاق يصح به الرجعة من غير تعدد السكاح. **بالص** وهو قوله تعالى: **في ذلك سماه بعلًا**، يدل على أن الطلاق الرجعي لا يبطل الزوجية، فإن قلت: لفظ الرد يدل على روال ملكه، قلت: أطلق اسم الرد بعد انعقاد سب زوال الملك، فيكون ردًا لسب من إثبات روال الملك، ويكون مسحاً للسب، ويطلق الرد على الفسخ كما يقال رده بالغيب وأنه مسح. [الساية ٣٥٣/٦] **السد** هذا بإجماع الفقهاء. (الساية) **وكذا** أي وكذا يكون معقلاً للرجعة. (الساية) **لا اله الخ** يعني أن الشارع اعتبر في الطلاق أن يحصل البيونة بمضي العدة حيث قال: **هو اعتبر البيونة في الحال**. **عن وفاق** بفتح الواو وكسرهما لعتان، والفتح أفصح، يعني لو سوى الطلاق عن قيد لم يدين في القضاء يعني لم يصدق قضاء. وفي "المعرب": قولهم: يدين أي يصدق. [الساية ٣٥٣/٦ ٣٥٤] **لا اله يحمده** خلاف ما إذا لم يحتمله العبارة، كما إذا قال مثلاً: أنت طالق، وأراد أنت أكلت لم يعتبر بيته، فصار بيته كلا بيته.



الطلاق باللفظة الثانية والثالثة ظاهر؛ لأنه لو ذكر النعت وحده يقع به الطلاق، فإذا ذكره وذكر المصدر معه - وأنه يزيده وكادةً - أولى. وأما وقوعه باللفظة الأولى؛ فلأن المصدر يُذكر ويراد به الاسم، يقال: رجل عدلٌ، أي: عادل، فصار بمنزلة قوله: أنت طالق. وعلى هذا لو قال: أنت طالق، يقع الطلاق به أيضاً، ولا يحتاج فيه إلى النية ويكون رجعيًّا؛ لما بينا أنه صريح الطلاق؛ لغلبة الاستعمال فيه، وتصح نية الثالث؛ لأن المصدر يحتمل العموم والكثرة؛ لأنه اسم جنس، فيعتبر بسائر أسماء الأجناس، فيتناول الأدنى مع احتمال الكل، ولا تصح نية الثنتين فيها خلافاً لزفر هو يقول: إن الثنتين بعض الثالث فلما صحَّت نية الثالث <sup>الألفاظ المذكورة</sup> صحت نية بعضها ضرورة. ونحن نقول: نية الثالث إنما صحت؛ لكونها جنساً، حتى لو كانت المرأة أمة تصح نية الثنتين باعتبار معنى الجنسية. أما الثنتان في حق الحرة عدد، واللفظ لا يحتمل العدد؛ وهذا لأن معنى التوحد مراعى في ألفاظ الوحدان،

وكذلك أي يريد المصدر وكادة، أي تأكيداً. (الساية) **فصار** **ممرله** **ح** أي قومه أنت الطلاق عمرة قوله: أنت صالِق. (الساية) **نفع** أنه معنى صالِق، وإخلاف في قوله: أنت الطلاق صريح أو كناية، فعندنا وعند مالك وأحمد صريح، وقال الشافعي: إيا كناية. (الساية ٦/٣٥٧) **رجع** أي الطلاق الواقع ههنا. **به** **نعتبها** لأن المصدر يختم الواحد والاثني، ولهذا يصح أن يوصف به، فتصح النية، لأنه يختم لنفسه. ويقول رفر قال مالك والشافعي - [الباب ٦/٣٥٧] **لكم** **حسب** يكون الثلاث حسباً بطلاق من حيث العدد. (الساية) **عدد** أي عدد محص لا واحد حقيقة، ولا واحد اعتباراً. (الساية)



ويقال: فلان رأسُ القوم، ووجه العَرَب، وهلك روحُه، بمعنى: نفسه، ومن هذا القبيل الدَّمُ في رواية، يقال: دُمُهُ هَدَرَ، ومنه النفس، وهو ظاهر. **وَكُنْتُ أَن صَدَقَ** جزء **تَسَعُ** من أن يقول: **صَفْتُ** أو **كُنْتُ** صَدَقَ: لأن الجزء الشائع محلُّ لسائر التصرفات كالبيع وغيره فكذا يكون محلاً للطلاق، إلا أنه لا يتجزأ في حق الطلاق، فيثبت في الكل ضرورة. **وَلَمْ يَلِ: دُنْتُ صَدَقَ** أو **رَخَّكْتُ** صَدَقَ **لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ**. وقال زفر والشافعي **جاء** يقع، وكذلك الخلاف في كلِّ جزءٍ معينٍ لا يُعْبَرُ به عن جميع البدن. لهما: أنه جزءٌ مُسْتَمْتَعٌ بعقد النكاح، وما هذا حاله يكون محلاً لحكم النكاح، فيكون محلاً للطلاق، فيثبت الحكمُ فيه قضيةً للإضافة، ثم يسري إلى الكل **حكم بطلاق** كما في الجزء الشائع، بخلاف ما إذا أُضيف إليه النكاح؛

الجزء المعين

**رَأْسُ الْقَوْمِ** أي كبيرهم وليس المراد به العضو بل الشخص. (الساية) **في رواية** هي رواية كتاب الكمال، فإنه لو كمل بدم إنسان يصح، وأشار في كتاب العتاق أن إضافة الطلاق إلى الدم لا تصح، فإنه لو قال: دمك حر لا يعتق، وإنما قال من هذا القبيل؛ لأن القدوري لم يذكر هذا. [الباية ٦/٣٦٠] **دمه هدر** أي لا يترتب عليه قصاص ولا دية، لا يقال: يجوز أن يراد معناه الحقيقي؛ لأنما يقول: يصح هذا المعنى فيما لم يكن هناك دم، كما قتل بالخنق. **وهو ظاهر**: لأن النفس عبارة عن الذات. (البنية)

**محل الخ** والسر فيه أن الجزء الشائع في حكم الكل؛ لتلازمهما وجوداً وعدمًا. **لنطلاق** لأنه من التصرفات. **لم يقع الطلاق** لأنه لا يعبر به عن جميع البدن حتى لو عبر باليد عن الذات عند قوم يقع الطلاق بالإضافة إليه. **جميع البدن** كالإصبع، واليد والرجل. (الساية) **حكم الكاح** وهو الاستمتاع، فيكون محلاً لطلاق أي لحكمه؛ فإن الطلاق والنكاح إنما يقصدان لآثارهما. **قصده للإضافة** أي توفية لإضافة الطلاق فيه. (الساية) **الجزء الشائع** فإن الطلاق إذا وقع عليه، يسري إلى الكل.

**خلاف ما الخ** وهذا جواب عما يقال: لو كان الجزء المعين محلاً لحكم النكاح لاعتقد إذا أُضيف إليه، ثم يسري إلى الكل، فأجاب بقوله: بخلاف ما إذا أُضيف إليه النكاح. [الساية ٦/٣٦١-٣٦٢]

لأن التعدي ممتنع؛ إذ الحرمة في سائر الأجزاء **تَغْلِبُ** **الحلَّ** في هذا الجزء، وفي الطلاق الأمر **على القلب** (نسرية) ولنا: أنه أضاف الطلاق إلى غير محله، فيغوى، كما إذا أضافه إلى ريقها أو ظفرها؛ وهذا لأن محل الطلاق ما يكون فيه القيْد؛ لأنه يُنْبِئ عن رفع القيْد، ولا قيْد في اليد، ولهذا لا تصح إضافة النكاح إليه، بخلاف الجزء الشائع؛ لأنه محل للنكاح عندنا حتى تصح إضافته إليه، فكذا يكون محلاً للطلاق. واختلفوا في الظهر والبطن، والأظهر: أنه لا يصح؛ لأنه لا يُعَبِّرُ بهما عن جميع البدن. **ولو قال** **قال** كذكر الكل، وكذا الجواب في كل جزء سماه؛ لما بينا. **ولو قال** **قال** أن نصف التطليقتين تطليقة، فإذا جمع بين ثلاثة أنصاف، تكون ثلثها ضرورة. **ولو قال** **قال**

**علب** لأن حرمة في أكثر لأجزاء، وفيه أنه لو ذكر لأجزاء لكان يسعي أن يصح إسكاح. الأمر **على القلب** يعني مضي الصلاق على عمة الحرمة يعني حرمة في هذا الجزء تعلب الحل في سائر الأجزاء. [السياسة ٦ ٣٦٢] **ولا قيد** **لـ** لأنه عذرة عن اسع مع القدرة عليه، وأريد لا توصف كونه قادره عليه، فلا توصف بالقيْد [السياسة ٦ ٣٦٢] **الحـ** أي إضافة الجزء المعين من أجزاء الشائع. **الظهر** **والص** يعني إذا قال: طهرت صلتى، أو بصت طلق؛ لأن الظهر والبطن في معنى الأصل؛ إذ لا يتصور النكاح بدونها، ويعبر بالظهر عن الكل كما يقال. فلا يقوي صهرت، وقوه لا صدقة عن صهر عتي. [السياسة ٦ ٣٦٣] **كذكر الكل** هذا قول عامة اعمماء وقال نفاة القيس، وربعة لرأي: لا يقع شيء بذلك النصف والجزء وثبت من ألف جزء من الطلاق. [البنية ٦ ٣٦٣] **في كل جزء** كالرابع والعشر إلى غير ذلك. **ما** وهو أنه لا يتجرأ. (السياسة) **ولو قال** وهذه من حوص الجامع الصغير. (السياسة) **ولو قال** **الحـ** وهذا هو إسقول في 'الجامع الصغير' عن محمد، وإليه ذهب اساطفي في 'الأحس'، والعتابي في شرح 'الجامع الصغير'. وقال العتابي. هو الصحيح. [السياسة ٦ ٣٦٤]



نَحْبُ الْمَضْرُوبِ أَي تَحْتَ شَيْءٍ يَتِي تَضْرِبُ لَهُ الْعَايَةُ، وَهُوَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْعَايَةَ إِذَا تَذَكَّرَ بِمَفْصَلٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَضْرُوبِ، فَيَسْعَى أَنْ لَا يَدْخُلَ تَحْتَهُ لِيَحْصُلَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا كَمَا فِي الْمَمْسُوحَاتِ، كَذَا فِي 'حَامِعِ الْبَرْهَانِ'.

[الباية ٣٦٥] هَذَا الْخَاطِطُ لَا يَدْخُلُ الْحُدَارِ فِي أَسْبَعِ (الْبَايَةِ) أَلْأَمْرَادِ هـ أَي مَثَلُ هَذَا الْكَلَامِ نَحْسَبُ الْعَادَةَ، وَهُوَ أَيْضًا يَحْتَاجُ بِالْعَادَةِ. (الْبَايَةِ) الْأَكْثَرُ مِنَ الْأَقَلِّ مَعْنَاهُ: إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا عَدَدٌ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ، وَقَوْلِهِ: سَبْعِينَ إِلَى سِتِّينَ، وَقَوْلِهِ: وَالْأَقْلُ مِنَ الْأَكْثَرِ مَعْنَاهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا ذَلِكَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَمَانِينَ، وَعَلَى هَذَا يَسْقُطُ الْإِعْتِرَاضُ. [الباية ٣٦٤]





لأن الطلاق لا يتخصص بمكانٍ دون مكان، وإن عَنَى به إذا أُتِيَتْ مكة: يُصَدَّق ديانةً لا قضاءً؛ لأنه نوى الإضرار، وهو خلاف الظاهر. وكذا إذا قال: أنت طالق وأنت مريضة، وإن نوى إن مرضت لم يُدَيِّن في القضاء. **ولو قال: أنت طالق** الدار يتعلق بالفعل؛ لمقاربة بين الشرط والظرف، فحُمِلَ عليه عند تعذر الظرفية.

### فصل في إيقاع الطلاق في رمضان

**ولو قال: أنت طالق** في رمضان، وهو في حلالٍ من الشهر، لأنه وصفها بالطلاق في جميع الغد، وذلك بوقوعه في أول جزءٍ منه، ولو نوى به آخر النهار: صُدِّقَ ديانةً لا قضاءً؛ لأنه نوى التخصيص في العموم، وهو يحتمله، لكنه مخالفٌ للظاهر. **ولو قال: أنت طالق** في اليوم، وفي الثاني في الغد؛ لأنه لما قال: "اليوم" كان تنجيلاً، والمنجَز لا يحتمل الإضافة،

لا **سخص** مكان **ح** لأن المصنف في مكان مطلقة في كل مكان. (السياسة) **مُدْرِك** **ح** لأن المصروف يسبق المصروف، كما أن الشرط يسبق المشروط (السياسة) **فحسب** **ح** فصار قوله: في دخولك بمعنى اشترط، وتوقف على لدخول. **فصل** **ح** ذكر ههنا مفصلاً مترادفةً لحسب، إضافة لطلاق وتوبيعه وتشبيهه. [الغاية ٣/٣٦٨-٣٦٩] **ولو قال:** هذه من مسائل القدوري.

**حرر** **ح** أي من بعد، وهو طوع العجز؛ لأن بعد يتحقق في ذلك الوقت. **وهو حسد** **ح** أي العموم يحتمل الخصوص فيصدق ديانة. [السياسة ٦/٣٧٠] **مخالف** **ح** لأنه وصفها بالطلاق في جميع بعد، وذلك بوقوعه في أوله، وفيه تخفيف عنه فلا يصدق نقاصي [السياسة ٦/٣٧٠] **لا حسب** **ح** فكان قوله: عدلاً لغواً، وبقولنا قال الشافعي **ح**. [البنية ٦/٣٧١]

وإذا قال: "غداً" كان إضافةً، والمضاف لا يتنجز؛ لما فيه من إبطال الإضافة، فلغا اللفظ الثاني في الفصلين. <sup>وهو من باب حذف في عدمه. قال: "غداً" حرماً. وفيه</sup> <sup>في مقصد عدمه في حقه. وهو لا يثبت في مقصد حقيقته؛ لأنه</sup> <sup>لا يثبت</sup> <sup>لأنه</sup> <sup>وصفها بالطلاق</sup> في جميع الغد، فصار بمنزلة قوله: "غداً" على ما بيناه، ولهذا يقع في أول جزء منه عند عدم النية؛ وهذا لأن حذف "في" وإثباته سواء؛ لأنه ظرف في الحالين. ولأبي حنيفة <sup>أنه</sup> نوى حقيقة كلامه؛ لأن كلمة "في" للظرف، والظرفية لا تقتضي الاستيعاب، وتعين الجزء الأول ضرورة عدم المزاحم، فإذا عين آخر النهار كان التعين القصدي أولى بالاعتبار من الضروري، بخلاف قوله: "غداً"؛ لأنه يقتضي الاستيعاب حيث وصفها بهذه الصفة مضافاً إلى جميع الغد، نظيره: إذا قال: والله لأصومنَّ عمري، ونظير الأول: والله لأصومن في عمري، وعلى هذين الدهر وفي الدهر. <sup>وهو قال: "غداً" من باب حذف في عدمه. وهو لا يثبت في مقصد حقيقته؛ لأنه</sup> <sup>لأنه</sup> <sup>أسنده إلى حالة</sup> معهودة منافية لمالكية الطلاق فيلغو، كما إذا قال: أنت طالق قبل أن أُخلَّق، ولأنه يمكن تصحيحه إخباراً عن عدم النكاح، أو عن كونها مطلقة بتطليق غيره من الأزواج.

على ما بينا أي لكونه بمنزلة قوله: غداً؛ إشارة إلى قوله: لأنه نوى التحصيل في العموم. وهو يختمه مخالفاً بظاهره. [العبارة ٣/ ٣٧٠] عن الجزء الأول جواب عن قوله: وهذا يقع إلخ. خلاف قوله: غداً إلخ [جواب عن قوله: فصار بمنزلة قوله: غداً] يعني إذا قال: غداً بدون ذكر في. [السابقة ٣٧٢/٦] نظيره أي يصير حكمه هذا المذكور بدون ذكر كلمة في. (السابقة) لأصومن عمري فإنه يقتضي الاستيعاب. ونظير الأول وهو المذكور بكلمة في. (السابقة) في عمري: فإنه لا يقتضي الاستيعاب.



وقال قائلهم: شعر:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَىٰ لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَىٰ جَنْدَبُ

فصار بمنزلة "متى" و"متى ما"، ولهذا لو قال لامرأته: أنت طالق إذا شئت، لا يخرج الأمر من يدها بالقيام من المجلس، كما في قوله: متى شئت. ولأبي حنيفة - أن كلمة إذا يستعمل في الشرط أيضاً، قال قائلهم:

بطريق الاشتراك

وَاسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَىٰ وَإِذَا تَصَبَّكَ خَصَاصَةً فَتَجَمَّلْ

فإن أريد به الشرط لم تطلق في الحال، وإن أريد به الوقت: تطلق، فلا تطلق بالشك والاحتمال، بخلاف مسألة المشيئة؛ لأنه على اعتبار أنه للوقت: لا يخرج الأمر من يدها،

وقال قائلهم: أضاف القائل إلى صميم العرب؛ ليصير شاهداً. وإذا يكون أي إذا وجدت مكروهة هي الحرب. وهذا أي ولأجل كونه بمعنى متى. [٣٧٦/٦] لا يخرج الأمر. ولو كان معنى إن يخرج الأمر من يدها بالقيام عن المجلس، كما في إن. [العبارة ٣/٣٧٤] من سب فإنه لا يخرج الأمر من يدها بالقيام من المجلس. قال قائلهم: هو عبد قيس بن خفاف، يوصي ابنه.

استعنى الاستعناء من العنى بالقصر، ما أعداك أي مدة ما أعداك ربك، بالعنى متعلق بقوله: أغناك. وقوله: فتجمل إما بالحجم كما احتاره صاحب "التنوير"، فالمعنى أظهر العنى من نفسك بارتين والتكلف الجميل؛ كيلا يقف على أحوالك الناس، أو كل الجميل، وهو الشحم المدايات تعففاً. كذا قال علي القاري، وإما بالحاء المهملة فهو من التحمل أي احتمال المشقة، كذا في "الصراح". فتجمل أي اصير صبراً جميلاً.

فلا يطلق بالشك الخ لأن الطلاق غير واقع، وما هو غير واقع لا يقع بالشك؛ لأن الثالث باليقين لا يرتفع بالشك، بخلاف مسألة المشيئة، فإن أمرها فوض إليها، فثبت التمويض قطعاً، فالشك لا يروى.

من يدها [كما في متى] بالقيام عن المجلس؛ لأنه حينئذ يكون تملكاً مؤقتاً، وهو لا يبطل بالقيام، وعلى اعتبار أنه للشرط يخرج بالقيام عن المجلس؛ لأنه حينئذ يكون تملكاً مطلقاً عن الوقت، والمطلق يتقيد بالمجلس، والأمر صار بيدها، فلا يخرج بالشك.





فِيَحْمِلُ عَلَيْهِ إِذَا قَرْنَ بِفَعْلٍ يَمْتَدُّ كَالصَّوْمِ، وَالْأَمْرُ بِالْيَدِّ؛ لِأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْمَعْيَارُ، وَهَذَا أَلْقَى بِهِ، وَيَذَكِّرُ وَيُرَادُ بِهِ مَطْلُقُ الْوَقْتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ والمراد به مطلق الوقت، فيحمل عليه إذا قرن بفعل لا يمتد، والطلاق من هذا القبيل، فينتظم الليل والنهار، ولو قال: عَنَيْتُ بِهِ بَيَاضَ النَّهَارِ خَاصَّةً، دُيِّنَ فِي الْقَضَاءِ؛ لِأَنَّهُ نَوَى حَقِيقَةَ صَدَقَ كَلَامِهِ، وَاللَّيْلَ لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا السَّوَادَ، وَالنَّهَارَ لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا الْبَيَاضَ خَاصَّةً، وَهُوَ اللَّغَةُ.

## فصل

ومن قال لامرأته: ان ميت صفى، قدس يسمى به من مات صفى. ومثله: ومثله

١٠٠٠ هـ حدث به من شافه في مصر. وقال الشافعي - يقع الطلاق

إذا قرن **فعل** [المراد منه الفعل النعوي] إيج: الحاصل: أن النصرف المسبوب يكون معياراً، فإذا كان الفعل الذي يتعلق به الطرف ممتداً، كان المناسب أن يحمل على شيء يصير معياراً له، وهو النهار في محاشا هذا، وأما إذا لم يكن ممتداً، فلا يصح أن يجعل النهار معياراً له، فيحمل على الوقت امطلق؛ لأنه محار متعارف. والتحقيق أن امتداد الفعل وعدمه إنما هو بالطر إلى متعلق الظرف، لا بالطر إلى المضاف إليه، والفرق يظهر فيما إذا كان المضاف إليه والمتعلق متفاوتين بحسب الامتداد وعدمه.

كأنصوم نحو: عني أن أصوم يوم يقدم فلان. **والأمر بالد** كما في قوله: أورك بيدك يوم يقدم فلان. (الساية)  
**يراد به المعبر** أي أراد باليوم: المعيار؛ إذ الفعل ممتد، والمراد بالمعيار: أن يكون مقدراً بقدر الفعل كالأصوم  
 في اليوم. [الساية ٦ ٣٧٩] **من هذا الفصل** أي مما لا يمتد أبداً. (الساية) **حقيقه كلامه** لأن النهار يبيض  
 النهار خاصة، والليل السواد خاصة واليوم يستعمل في بياض النهار، ومطلق الوقت بالاشتراك عند البعض،  
 والصحيح بصرياً إجمار. [الساية ٦/٣٧٩-٣٨٠] **والليل** نحو: ييل أتروحك، فأت طالق.

والسبب أي نحو: هار أتزوجك، فأنت طالق. وهو **للعدي** يعني حقيقتيهما الدعوية. (الساية)

**فصل** لما كانت إضافة الطلاق إلى النساء مخالفة لإضافته إلى الرجال، ذكرها في فصل عني حدة، وذكره فيه مسائل أخر متنوعة، كان حقها أن تذكر في مسائل شتى. [العبارة ٣ ٣٧٨]

ومن قال لامراته: هذه من مسائل "الجامع الصغير". (البنية)



في كتاب الطلاق فيما إذا قال لامرأته: أنت طالق واحدة أو لا شيء. ولا فرق بين المسألتين. ولو كان المذكور ههنا قول الكل، فعن محمد <sup>من السجود</sup> روايتان. له: أنه أدخل الشك في الواحدة لدخول كلمة "أو" بينها وبين النفي، فيسقط اعتبار الواحدة، ويبقى قوله: "أنت طالق"، بخلاف قوله: "أنت طالق أو لا"؛ لأنه أدخل الشك في أصل الإيقاع، فلا يقع. ولهما: أن الوصف متى قرن بالعدد كان الوقوع بذكر العدد، ألا ترى أنه لو قال لغير المدخول بها: أنت طالق ثلاثاً، تطلق ثلاثاً، ولو كان الوقوع بالوصف لثبوت ذكر الثلاث؛ وهذا لأن الواقع في الحقيقة إنما هو المنعوت المحذوف، معناه: أنت طالق تطبيقاً واحدة على ما مر. وإذا كان الواقع ما كان العدد نعتاً له كان الشك داخلًا في أصل الإيقاع، فلا يقع شيء. ولم قال: أنت طالق مع مولى، أو مع مومت، فليس <sup>سبي</sup> لأنه أضاف الطلاق إلى حالة منافية له؛ لأن موته ينافي <sup>للعق</sup> الأهلية، وموئها ينافي <sup>أي موت</sup> المحلية ولا بد منهما. ودامت الروح امرأته، و شقصا منها، أو ملك امرأة روحها.

في المسألة يعني بين قوله: أنت طالق واحدة أو لا، وبين قوله: أنت طالق واحدة أو لا شيء في حق التشكيك في الإيقاع، أو في حق الوصف. [العناية ٣/٣٨٠] ولو كان المذكور ههنا أي في "الحامع الصغير" قول الكل، فعن محمد <sup>روايتان</sup>؛ لأنه لم يذكر الخلاف في وصف "الحامع الصغير" في أنه لا يقع شيء، فكان عند محمد أيضاً لا يقع شيء. [العناية ٣/٣٨٠]

ن الوصف الخ أي قوله: يعني أنت طالق متى قرن بالعدد مثل أن يقول: أنت طالق واحدة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، كان الوقوع بذكر العدد، وأطلق العدد على الواحد مجازاً من حيث إنه أصل العدد، ومعنى كلامه: أن الوصف متى قرن بالعدد، كان الكل كلاماً واحداً في الإيقاع، فحيث كان الشك الداخل في الواحدة داخلًا في الإيقاع، فكان نظير قوله: أنت طالق أو لا، وهناك لا يقع شيء بالاتفاق، فكذلك ههنا. [العناية ٣/٣٨١] على ما مر أراد به قوله: كان الوقوع بذكر العدد. (العناية)

بأي الخ لعله أي كونه محلاً للطلاق. (الساية) شقصا الشقص بالكسر السهم قاله ابن دريد. (الساية)



والمعلق به التطلق؛ لأن في التعليقات يصير التصرف تطبيقاً عند الشرط عندنا، وإذا كان التطلق معلقاً بالإعتاق أو العتق يوجد بعده، ثم الطلاق يوجد بعد التطلق، فيكون الطلاق متأخراً عن العتق، فيصادفها، وهي حرة فلا تحرم حرمة غليظة بالثنتين بقي شيء، وهو: أن كلمة "مع" للقران. قلنا: قد يُذكر للتأخر كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ فيحمل عليه دليل ما ذكرنا من معنى الشرط. ولو قال: إذا جاء عد فأتى صلتى بس، وقال المولى: إذا جاء عد فأتى حره، فحاشا لعد لم يخل له حتى يسكن روحاً غيره، وعندها ثلاث حصص، وهذا عند أبي حنيفة، وإلى يوسف حمزة. وقال محمد بن الحسن: روحها تمت الرجعة، لأن الزوج قرن الإيقاع بإعتاق المولى حيث علّقه بالشرط الذي علّق به المولى العتق، وإنما ينعقد المعلق سبباً عند الشرط، والعتق يقارن الإعتاق؛ لأنه علته، وأصله الاستطاعة مع الفعل،

الطلاق وذلك لأن تعليق الحكم يقتضي تعيق سبه، فإذا علّق الطلاق بأمر يقتضي تعيق التطلق به، فكان التطلق يتحقق عند تحقق الشرط، بخلاف الشافعي، فإنه يقول: التطلق واقع إلا أن الحكم متأخر. يوجد بعده أي يوجد التطلق بعد الاعتاق أو العتق؛ لأن المشروط مع الشرط يتعاقبان. (الساية) فصادفها أي يصادف الطلاق المرأة. (الساية) فيحمل عليه أي إذا كان الأمر كذلك، فيحمل لفظ "مع" على التأخر، كما في الآية الكريمة. (الساية) معنى الشرط لضرورة تصحيح الكلام. (الساية)

ولو قال الخ أي ولو قال الرجل لامرأته الأمة: إذا جاء عد فأتى صلتى ثنتين. (الساية) لأن الروح الخ قال في "الكافي": قال محمد بن الحسن - التطبيق يقارن الإعتاق؛ لأن كلاهما معلق بشرط واحد، والمعلق بالشرط الواحد ينعقد سبباً عنده، والعتق يقارن الإعتاق، لأنه معبولة، فيكون الطلاق مقارناً للإعتاق، فيكون مقارناً لعتق ضرورة، فيكون واقعاً على الحرة، فيملك الرجعة. لأنه علته. لأن الاعتاق علته أي علة العتق، والعلة مع المعلوم يقترنان عند الجمهور. [الساية ٣٩٠/٦] وأصله أي أصل ما ذكرنا، وقاعدته أن الاستطاعة أي القدرة مع جميع ما يتوقف عليه التأثير يقارن الفعل.





وإن أشار بالثنتين، فهي ثتان؛ لما قلنا، والإشارة تقع بالمنشورة منها، وقيل: إذا أشار بظهورها، فبالمضمومة منها. وإذا كان تقع الإشارة بالمنشورة منها، فلو نوى الإشارة بالمضمومتين: يُصَدَّقُ ديانة لا قضاء، وكذا إذا نوى الإشارة بالكف حتى يقع في الأولى: ثتان ديانة. وفي الثانية: واحدة؛ لأنه يحتمله، لكنه خلاف الظاهر، ولو لم يقل: هكذا يقع واحدة؛ لأنه لم يقرن بالعدد المبهم، فبقي الاعتبار بقوله: أنت طالق. <sup>لا يصدق قضاء</sup> <sup>لا يصدق قضاء</sup> <sup>لا يصدق قضاء</sup> وقال الشافعي: يقع رجعيًا إذا كان بعد الدخول؛ لأن الطلاق شرعٌ مُعَقَّبٌ للرجعة، فكان وصفه بالبينونة خلاف المشروع فيلغو، كما إذا قال: أنت طالق على أن لا رجعة لي عليك. ولنا: أنه وصفه بما يحتمله لفظه، ألا ترى أن البينونة قبل الدخول وبعد العدة تحصل به،

ما قلنا إشارة إلى قوله: لأن الإشارة بالأصابع تميد العم بالعدد في محرى العادة إذا اقترنت بالعدد. [العاية ٣/٣٨٧] إذا أشار بح يمينه إلى الإشارة بالأصابع التي اعتاد الناس الإشارة بها، وبين الأصابع الأخرى، كذا في "الموائد الطهيرية". <sup>د</sup> <sup>س</sup> بأن جعل باطنها إليه وظهرها إلى امرأة. [فتح القدير ٣/٣٨٧] <sup>ط</sup> <sup>ط</sup> أي بظهور الأصابع إلى المرأة، فالمضمومة منها أي يقع الطلاق حينئذ بالمضمومة من الأصابع لا بالمنشورة. [الساية ٦/٣٩٥] فإن أشار بظهورها بأن يجعل باطن الكف إليها تعتبر عدد الأصابع المنشورة، وإن أشار بظهورها بأن يجعل باطن الكف إلى نفسه تعتبر المضمومة. (مجمع الأهر) وكذا أي يصدق ديانة لا قضاء. (الساية) واحدة يعني يصدق ديانة حتى يقع واحدة لا قضاء حتى يقع ثلاثاً في القضاء؛ لأنه أشار إليه بأصابعه الثلاثة المنشورة. [الساية ٦/٣٩٥] أنه وصفه أي وصف الصلابة بما يحتمله لفظه، وهو البينونة، ولهذا ثبت البينونة به قبل الدخول، وبعد انقضاء العدة بالطلاق. [الساية ٦/٣٩٦] <sup>ن</sup> أي بالتطبيق؛ لأنه لا تأثير للأجل في ثبوت البينونة، والفقهاء: أن الطلاق في الأصل يوجب البينونة في الحال؛ لأنه شرع لرفع قيد الكاح وقطعه، والأصل: أن السبب إذا انعقد يتعجل حكمه إلا أن النص رد بالتأجيل إلى انقضاء العدة في صريح الطلاق، إذا لم يتصف بالثان، ففي ما عداه على ما اقتضاه القياس.

فيكون هذا الوصف لتعيين أحد المحتملين، ومسألة الرجعة ممنوعة، فتقع بائة إذا لم تكن له نية أو نوى الشتين، أما إذا نوى الثلاث فثلاث؛ لما مر من قبل، ولو عني بقوله أنت طالق: واحدة، وبقوله بائن أو البتة: أخرى: تقع تطليقتان بائتان؛ لأن هذا الوصف يصلح لابتداء الإيقاع. وكذا د قال: **ب طالق أحسن تصديق؛** لأنه إنما يُوصَفُ بهذا الوصف باعتبار أثره، وهو البينة في الحال، فصار كقوله: بائن، وكذا إذا قال: أحببت الطلاق أو أسوأه؛ لما ذكرنا. **و د هـ. ح د هـ. ح طالق سبيل. ه طالق سبيل.** لأن الرجعي هو السنة، فيكون قوله طلاق البدعة وطلاق الشيطان بائناً. وعن أبي يوسف - **هـ** - في قوله: "أنت طالق للبدعة" أنه لا يكون بائناً إلا بالنية؛ لأن البدعة قد تكون من حيث الإيقاع في حالة حيض، فلا بد من النية. وعن محمد - **هـ** - أنه إذا قال: أنت طالق للبدعة، وإن كان رجعي

**احسن** وهو السبوة، وقال الأتراري: وفتح ايم، وأراد هما الرجعي والدس. (الساية)  
**ومسألة الرجعة** هذا جواب عن قول الشافعي **هـ** كما إذا قال: أنت طالق عني أن لا رجعة لي عليك، يعني لا نسب أنه لا يقع بائناً، بل يقع واحدة بائة. [الساية ٦/٣٩٧] **لما مر من قبل** أي في أوائل باب إيقاع الثلاث بقوله: **و ح د هـ. ح طالق** نية الثلاث إنما صححت كوها حسناً **بى آخره**. [الساية ٦/٣٩٧]  
**بطلان بائن** عني أن التركيب حبر بعد حبر؛ لأن هذا الوصف يصلح لابتداء الإيقاع ولو أمكن أن يقال: الإيقاع بائن وصفاً لها، وصالح قريته، فستعني به عن البينة، فلم يحتاج إليها كما يحتاج إلى البينة أو أفراد، لم يعد لكن فيه ما فيه، ثم ببينة الأولى ضرورة ببينة الثانية؛ إذ معنى الرجعي كونه حيث يملك رجعتها، وذلك مستف باتصال البينة الثانية، فلا فائدة في وصفها بالرجعية، وكل كتابة قرئت بطالق يجري فيها ذلك، فيقع ثتان بائتان. [فتح القدير ٣/٣٨٨] **وكذا** أي وكذا تقع الطلقة بائنة. (الساية)  
**لما ذكرنا** من قوله: لأنه إنما يوصف بهذا الوصف باعتباره. (الساية) **باسا** هذا عني رواية الأصل المستقيم؛ لأن البائن ليس سبي على رواية، أما على رواية 'الريادات': من أن البائة الواحدة لا يكره، فينبغي أن لا يتعين البائن بقوله: طلاق الشيطان أو البدعة.

أو طلاق الشيطان: يكون رجعيًا؛ لأن هذا الوصف قد يتحقق بالطلاق في حالة الحيض، فلا تثبت البينة بالشك. وكذا إذا قال: كالجبل؛ لأن التشبيه به يوجب زيادة لا محالة، وذلك بإثبات زيادة الوصف، وكذا إذا قال: مثل الجبل؛ لما قلنا. وقال أبو يوسف رحمته الله: يكون رجعيًا؛ لأن الجبل شيء واحد، فكان تشبيهًا به في توحيده. وإن كان قد طلق نية طلاق أو كلف أو من سب أو حلف أو حلف بالله إلا أن سمي بلا، أما الأول: فلأنه وصفه بالشدة، وهو البائن؛ لأنه لا يحتمل الانتقاض والارتفاض. أما الرجعي فيحتمله، وإنما تصح نية الثلاث لذكره المصدر. وأما الثاني: فلأنه قد يراد بهذا التشبيه في القوة تارة، وفي العدد أخرى، يقال: هو ألف رجل، ويراد به القوة، فتصح نية الأمرين، وعند فقدها يثبت أقلهما. وعن محمد رحمته الله أنه يقع الثلاث عند عدم النية؛ لأنه عدد، فيراد به التشبيه في العدد ظاهرًا، فصار كما إذا قال: أنت طالق كعدد ألف. وأما الثالث: فلأن الشيء قد يملأ البيت؛ لعظمته في نفسه، وقد يملأ لكثرتة، فأى ذلك نوى صحَّت نيته، وعند انعدام النية يثبت الأقل. وهو الإبانة ثم الأصل عند أبي حنيفة رحمته الله: أنه متى شبَّه الطلاق بشيء يقع بائنًا،

لما قلنا يريد به قوله: إن التشبيه به يوجب زيادة لا محالة. (الباية) وهو الثاني أي الوصف بالشدة هو الطلاق البائن؛ لأن شدة الطلاق بالإبانة. (الباية) أما الرجعي الح أي الطلاق الرجعي فيحتمله أي: فيحتمل الانتقاض بأن يراجعها بقول أو فعل، ولا يحتاج فيه إلى رضاها. (الباية) المصدر وهو اسم جنس يحتمل الثلاث بلا وصف الشدة. (الباية) أقل الأمرين. وهو الواحد البائن. لأن الأقل متيقن. (الباية) لعظمته وفي نسخة: لعظمته. ثم الأصل أراد بهذا بيان الأصل الذي يتبنى عليه أقوال الإمام وصاحبيه وزفر رحمته الله. [الباية ٤٠٣/٦]

أي شيء كان المشبه به، ذكر العظم أو لم يذكر؛ لما مر أن التشبيه يقتضي زيادة وصف. وعند أبي يوسف . إن ذكر العظم يكون بائناً، وإلا فلا، أي شيء كان المشبه به؛ لأن التشبيه قد يكون في التوحيد على التجريد، أما ذكر العظم فلزيادة لا محالة. وعند زفر . إن كان المشبه به مما يوصف بالعظم عند الناس يقع بائناً، وإلا فهو رجعي، وقيل: محمد . مع أي حنيفة . وقيل: مع أبي يوسف . وبيانه في قوله: "مثل رأس الإبرة" مثل عظم رأس الإبرة، و "مثل الجبل" مثل عظم الجبل. . . . . لأن ما لا يمكن تداركه يشتد عليه، وهو البائن، وما يصعب تداركه، يقال: لهذا الأمر طول، وعرض. وعن أبي يوسف أنه يقع بها رجعية؛ لأن هذا الوصف لا يليق به فيغور، ولو نوى الثلاث في هذه الفصول

في مسي . كتاب . احتراز عن قول زفر، فإن وقوع السيوة عنه يشترط أن يكون المشبه به عظيماً في نفسه، وإلا فهو رجعي. وفي قوله ذكر العظم أو لم يذكر، احتراز عن قول أبي يوسف، فإنه يشترط لسيوة عنه ذكر العظم لا غير على رواية هذا الكتاب. (النهاية) على التجريد أي من وصف العظم. (السياسة) مثل من يقع به واحدة نائمة عند أبي حنيفة . خاصة على تقدير أن يكون محمد مع أبي يوسف، وقيل: مثل عظم رأس الإبرة يقع به واحدة نائمة عند أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد . وقوله. مثل الحبل يقع واحدة عند أبي حنيفة وزفر ومحمد إن كان مع أبي حنيفة، وقوله. مثل عظم الحبل يقع به واحدة نائمة بالاتفاق، أما عند أبي حنيفة . فلو جود التشبيه، وأما عند أبي يوسف فذكر العظم، وأما عند زفر فلكون الجبل مما يوصف بالعظم عند الناس. [العناية ٣/٣٩١]

هذه . تفسير . أراد بالفصول ما ذكره من قوله: طالق بائن، أو التة، أو أفحش الطلاق، أو أحشه، أو أسوأه، وطلاق الشيطان، واسدعة، وأشده كالف، ومراء البيت، ومثل رأس إبرة، ومثل الحبل، وطلاق تطيقة شديدة، أو عريضة، أو طويلة؛ لأنها كلها بوائن. والسيوة تنوع إلى حفيفة وعليظة. [فتح القدير ٣/٣٩١]

صَحَّتْ نِيَّتُهُ؛ لَتَنَوُّعِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى مَا مَرَّ، وَالْوَاقِعُ بِهَا بَائِنٌ.

### فصل في الطلاق قبل المدخول <sup>عطفه وجمعه</sup>

وَبَدَا ضَمُّ رَجُلٍ مَرَّتَيْنِ <sup>من غير تمييز</sup> قَبْلَ الدَّخُولِ <sup>بمعنى</sup> وَمَعْنَاهُ: لِأَنَّ الْوَاقِعَ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: طَلَاقًا ثَلَاثًا عَلَى مَا بَيَّنَّا، فَلَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ: "أَنْتَ طَالِقٌ" إِيقَاعًا عَلَى حَدَّةٍ، فَيَقَعْنَ جَمْلَةً. **فِي فَرْقِ الطَّلَاقِ:** **بِالْأَوَّلِ:** وَمَنْ نَعِيَ <sup>بمعنى</sup> **الْبَيِّنَاتِ**، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: أَنْتَ طَالِقٌ طَالِقٌ طَالِقٌ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ إِيقَاعٌ عَلَى حَدَّةٍ؛ إِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرِ كَلَامِهِ مَا يُغَيِّرُ صَدْرَهُ حَتَّى يَتَوَقَّفَ عَلَيْهِ، فَتَقَعُ الْأَوَّلَى فِي الْحَالِ، فَتَصَادِفُهَا الثَّانِيَةُ وَهِيَ مَبَانَةٌ، وَتَذْكُرُ <sup>بمعنى</sup> **بِالْأَوَّلَى:** **بِالْمَدْحُولِ** <sup>لغير المدخول</sup> **مَا:** **أَنْتَ طَالِقٌ** وَهِيَ **حَدَّةٌ** وَمَعْنَاهُ: **حَدَّةٌ**؛ لَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّهَا بَائِنَةٌ <sup>بمعنى</sup> **بِالْأَوَّلَى:** **وَبِالْمَدْحُولِ** <sup>لغير المدخول</sup> **مَا:** **أَنْتَ طَالِقٌ** وَهِيَ **حَدَّةٌ**، فَمِثْلُ قَوْلِهِ: "أَنْتَ **طَالِقٌ**، **كَانَ طَالِقًا**؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ الْوَصْفَ بِالْعَدَدِ، فَكَانَ الْوَاقِعُ هُوَ الْعَدَدُ، فَإِذَا مَاتَتْ قَبْلَ ذِكْرِ الْعَدَدِ فَاتَ الْمَحَلُّ قَبْلَ الْإِيقَاعِ فَبُطِلَ. <sup>وهو الطلاق</sup>

**مَا مَرَّ:** أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ صَفْحَةٍ: وَيَقَعُ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نِيَّةٌ، أَوْ نَوَى الثَّنِينَ، أَمَا إِذَا نَوَى الثَّلَاثَ فَثَلَاثٌ. [السَّيَاةُ ٤٠٥/٦] **وَالْوَاقِعُ** <sup>بمعنى</sup> **مَا:** أَيُّ هَذِهِ الْأَلْفَافِ الْمَذْكُورَةِ. (الْبَيِّنَاتِ) **فَصْلٌ فِي الْحَجِّ** لَمَّا كَانَ الْكَاحُ لِلدَّخُولِ كَانَ الطَّلَاقُ بَعْدَهُ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَصُولُ عَرَضِ الشَّيْءِ بَعْدَ وَجُودِهِ، وَقِيلَ بِالْعَوَارِضِ، فَقَدِمَ مَا بِالْأَصْلِ عَلَى مَا بِالْعَوَارِضِ. [فتح القدير ٣٩١/٦]

**مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ** وَهُوَ الصَّلَاقُ الَّذِي قَامَ صِفَتُهُ، وَهُوَ الثَّلَاثُ مَقَامُهُ. (السَّيَاةُ) **فَرْقِ الطَّلَاقِ** <sup>بمعنى</sup> **مَا:** بِأَنَّهُ يَقُولُ: أَنْتَ طَالِقٌ طَالِقٌ طَالِقٌ عَلَى مَا نَعِيَ الْآنَ. (السَّيَاةُ) **عَلَى حَدَّةٍ** وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَوَّلَى حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى التَّأْسِيسِ دُونَ التَّأَكِيدِ. **يُغَيِّرُ صَدْرَهُ:** أَيُّ صَدْرِ الْكَلَامِ كَالْشَّرْطِ وَالِاسْتِثْنَاءِ. (الْبَيِّنَاتِ)

**قَالَ** <sup>بمعنى</sup> **مَا:** أَيُّ لِمَرْأَةٍ مَدْحُولَةٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَدْحُولَةٍ. **كَانَ طَالِقًا** <sup>بمعنى</sup> **مَا:** أَيُّ لَا يَقَعُ شَيْءٌ، خِلَافَ مَا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ بَعْدَ قَوْلِهِ: أَنْتَ طَالِقٌ قَبْلَ قَوْلِهِ: ثَلَاثًا فَهِيَ طَالِقٌ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الرُّوحَ وَصَلَ لِمَقْعِدِ الطَّلَاقِ بِذِكْرِ الْعَدَدِ فِيمَا إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ، فَكَانَ الْعَامِلُ هُوَ الْعَدَدُ، وَذَكَرَ الْعَدَدَ حَصَلَ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ، فَلَفْظُ الطَّلَاقِ هَهُمَا لَمْ يَتَّصِلْ بِذِكْرِ الْعَدَدِ، فَبَقِيَ قَوْلُهُ: أَنْتَ طَالِقٌ، وَهُوَ عَامِلٌ بِنَعْسِهِ فَيَقَعُ. (الْبَيِّنَاتِ)

وكذا د من **ب** ضل س. ه. لما بيا، وهذه **تجانس** ما قبلها من حيث المعنى. ولو قال: **أنت ضل و حدة من حدة. ه. بعدد حدة. ه. بعد**، حدة. والأصل: أنه متى ذكر شيئين، وأدخل بينهما حرف الظرف، إن قرئها بهاء الكناية كان صفةً للمذكور آخرًا، كقوله: جاءني زيد قبله عمرو، وإن لم يقرئها بهاء الكناية كان صفةً للمذكور أولاً، كقوله: جاءني زيد قبل عمرو، وإيقاع الطلاق في الماضي إيقاع في الحال؛ لأن الإسناد ليس في وسعه، فالقبليَّة في قوله: "أنت طالق واحدة، قبل واحدة"، صفة للأولى، فتبين بالأولى، فلا تقع الثانية، والبعديَّة في قوله: "بعدها واحدة" صفة للأخيرة، فحصلت الإبانة بالأولى. ه. من **ب** ضل و حدة من حدة. ه. بعدد حدة. ه. بعد. **س:** لأن القبليَّة صفةً لثانية؛ لاتصالها بحرف الكناية، فاقضى إيقاعها في الماضي، وإيقاع الأولى في الحال، غير أن الإيقاع في الماضي إيقاع في الحال أيضاً،

وكذا أي وكذا يبطل كلامه. (الساية) **هذه** **نحو** أي هذه المسائل الثلاث، وهي قوله: أنت طالق واحدة فماتت قبل قوله: واحدة، وكذا لو ماتت قبل قوله: شتى، أو ماتت قبل قوله: ثلاثاً، توافق ما قبلها، وهو قوله: وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً قبل الدخول بها وقع من حيث الدليل، وهو أن الواقع فيهما جميعاً ذكر العدد، لا ذكر الوصف وحده، إلا أن الحكم احتجف؛ لما أن ذكر العدد الذي هو الواقع في هذه المسائل الثلاث صادف امرأة وهي ميتة، فلم يقع الطلاق أصلاً، وهناك لما لم يقع الطلاق بذكر الوصف نفسه بل بالعدد، وصادفها العدد وهي مسكوحته حية وقع الثلاث لكون الواقع هو للعدد، فكان الاعتبار في صورتين للعدد، لا للوصف الثلاث. [العناية ٣/٣٩٣]

**قال** [أي لعبر المدحول ها]، هذه المسئلة المذكورة في 'الجامع الصغير' و 'التقديري' جميعاً. [الساية ٤٠٨/٦] **حرف الظرف** وهو قبل وبعد. (الساية) **وإدخال الطلاق في الح** لأن الطلاق وضع لرفع الاستباحة، وما مضى من الاستباحة لا يمكن رفعه، فيقع في الحال؛ لأنه يملكه فيشت ما أمكن؛ صوتاً لكلامه عن الإعلاء. [الساية ٤٠٩/٦] **فلا تقع الثانية** لعدم بقاء المحل لوقوعها. (البناية)

فتمت بان أي الإيقاع يقترنان في الوقوع. (السابة) **سبب المكى** [المرجع] قلنا: نعم، لكن في الذكر لا في الوجود.  
في الوجود كلها أي فيما ذكر من قبل وبعد بالكناية وغيرها لقيام المحلية بعد وقوع الأولى. (العاية)  
اخلة لأها في العدة، وهي محل الإيقاع. (الباية) **لها ان حرف الخ** يعني أن الواو لتجمع المطلق، وقد دخلت  
بين الأجزئة، فيجمع بينهما، فيتعلقن جميعاً، ويرتلن حملة، كما لو قال: إن دخلت الدار، فأنت طالق ثلاثاً؛ لأن  
الجمع بواو الجمع كالجمع للفظ الجمع، وكما لو أحر الشرط، فإن تأخيرها لا يعبر موجب الكلام. [العاية ٣/٣٩٥]  
لتجمع المطلق أي من غير تعرض للترتيب والقران، فيثبت ما هو موجب كلامه، فتعلق حملة.  
على التسر وفي نسخة: الثلاث. **أحر الشرط** أي كما لو أحر الشرط كما في قوله: أنت طالق واحدة  
وواحدة إن دخلت الدار حيث يقع ثنتان كما مر. (الباية) **كما اذا ح** بأن قال: أنت طالق واحدة وواحدة  
حيث لا يقع إلا واحدة بالاتفاق؛ لعدم المحلية للثانية. (البناية)



لأنه مُعَيَّرٌ صَدْرُ الكلام، فيتوقف الأولُ عليه، فيقعن جملةً، ولا مُعَيَّرٌ فيما إذا قَدَّمَ الشرط، فلم يتوقف، ولو عطف بحرف الفاء فهو على هذا الخلاف فيما ذكر الكرخي وذكر الفقيه أبو الليث: أنه يقع واحدةً بالاتفاق؛ لأن الفاء للتعقيب، وهو الأصح. **والصبر الثاني وهو الكتاب** لا يقع به الصلح إلا بالناسخ لأنها غير موضوعة للطلاق، بل تختمله وغيره، فلا بد من التعيين أو دلالة. قال: **والصبر الثاني وهو الكتاب** لا يقع به الصلح إلا بالناسخ <sup>الفنوري</sup> فلا يقع **أما الأولى**: فلائها تحتمل الاعتدادَ عن النكاح، وتحتمل اعتدادَ نِعَمِ الله تعالى، فإن نوى الأولَ تعيينَ بنيته،

**والصبر الأول** أي أول الكلام على الشرط. (الساية) **ذكر الكرخي** فإنه جعل العصف بالواو وإفاء سواء، وقال: إن حرف العصف يُعْجَمُ كلياً واحداً فتعلقاً، كما في صورة الواو، سواء قدم الشرط أو أخره بعدهما، خلافاً له. [العناية ٣/ ٣٩٦] **وهو لا يقع** أي الاتفاق أصح؛ لأن الفاء للعطف على التعقيب لعة لا تُطْلَقُ العصف، فيقتضي التعليق على التعقيب فتسرر كما علقته وبالأولى تيسر، فلا تقع الثانية كذا في "المبسوط". [البنية ٤١٣/٦]

**والصبر الثاني** ذكر في أول إيقاع الصلح، الطلاق على صريحين: صريح وكناية، وفرع من بيان أنواع الصريح، ثم شرع ههنا في بيان أنواع الكناية، وبما قدم ذكر الصريح؛ لما أن الأصل في الكلام هو لصريح؛ إذ الكلام وضع للإفهام، والإفهام الكامل في الصريح. وأما الكناية: ففيها صرر فصور حتى ذهب أثره فيما يدار بالشبهات من الحدود. (النهاية) **وهو الكتاب** الكناية: ما استتر المراد به، وحكمها: أنه لا يجب العمل إلا بالنية، أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال. [العناية ٣/ ٣٩٧]

**والصبر الثالث** الأسبب أن يقول: إنها غير ظاهرة في الطلاق، إذ ربما يكون انقطاع موضوعاً للطلاق، وم يكن طاهرًا مع أنه كدية، وربما يكون انقطاع محاراً صاهرًا مع أنه صريح. **أو دلالة** أي أو دلالة معنى التعيين. (البنية) **أما الأولى**: وهي لفظ اعتدي. (البنية)

فيقتضي طلاقاً سابقاً، والطلاق يُعَقَّبُ الرجعة. وأما الثانية: فلأنها تُسْتَعْمَلُ بمعنى الاعتداد؛ لأنه تصريح بما هو المقصود منه، فكان بمنزلة، وتَحْتَمِلُ الاستبراء ليطبقها. وأما الثالثة: فلأنها تَحْتَمِلُ أن تكون نعتاً لمصدر محذوف معناه: تطليقة واحدة، فإذا نواه جعل كأنه قاله، والطلاق يُعَقَّبُ الرجعة، وتَحْتَمِلُ غَيْرَهُ، وهو أن تكون واحدة عنده، أو عند قومه. ولما احتملت هذه الألفاظ الطلاقَ وَغَيْرَهُ يحتاج فيه إلى النية، ولا تقع إلا واحدة؛ لأن قوله: "أنت طالق" فيها مُقْتَضَى، أو مُضْمَرٌ، ولو كان مُظْهِراً لا يقع بها إلا واحدة، فإذا كان مُضْمَراً أَوَّلِي، وفي قوله: "واحدة" إن صار المصدرُ مذكوراً، لكن التنصيصَ على الواحدة ينافي نية الثلاث، ولا مُعْتَبَرُ بإعراب الواحدة عند عامة المشايخ،

**فمنسبى الخ** لأن الأمر بالاعتداد بعير طلاق غير صحيح، فلابد من تقدير الطلاق سابقاً. (العباية) **المقصود** لأن المقصود من الاعتداد استبراء رحمه، ليحصل له روح آخر. وحصل الاستبراء طلب براءة الرحم من الولد، كذا في 'معرب'، وإنما يحتاج إلى النية؛ لأن قوله: استبرئني رحمك يحتمل أن يكون معناه: اطلب براءة رحمك حتى تعمين أمها فارغة عن الولد أم لا، فلو كانت فارغة أطلقك، وإلا فلا، فلو كانت بيته هكذا لا يقع الطلاق، ولو كانت بيته الاعتداد عن إسكاح يقع الطلاق سابقاً كما في قوله: اعتدي، فلو ذلك احتاج إلى النية. [الساية ٤١٥/٦] **اللفظ** أراد بها اعتدي، واستبرئني رحمك، وأنت واحدة. (الساية) **فمنسبى** في قوله: اعتدي واستبرئني رحمك. (الساية) أو **مضمر** في قوله: أنت واحدة كأن تقديره أنت طالق طليقة واحدة، وعند الشافعي لا يقع شيء بقوله أنت واحدة وإن بوى؛ لأنه نعت امرأة وليس فيه معنى احتمال الطلاق أصلاً. [الساية ٤١٥/٦] **أولى** أن لا يقع إلا واحدة. (الساية) **إن صار المصدر** هذا سؤال بيانه أن يقال لما كان المصدر مذكوراً ينبغي أن يصح نية الثلاث فأجاب بقوله لكن التنصيص إلخ. [الساية ٤١٦/٦] **ولا معبر الخ** يعني سواء قال: أنت واحدة بالنصب، أو بالرفع، أو بالنسكون، فقوله: وهو الصحيح احتراز عن قول بعض المشايخ: يقع الطلاق إذا نصب الواحدة وإن لم يوب؛ لكونه صفة لمطابقة، أما إذا رفعها فلا يقع وإن بوى، لأنها حينئذ تكون صفة لشخصها، وإن أسكن فهو محتاج إلى النية، والصحيح أن الكل سواء. [العباية ٣٩٩/٣]



**ما يصلح جواباً وردّاً، وما يصلح جواباً لا ردّاً، وما يصلح جواباً وسبّاً وشتيمة.** ففي حالة الرضا: لا يكون شيء منها طلاقاً إلا بالنية، والقول قوله في إنكار النية؛ لما قلنا. وفي حالة مذاكرة الطلاق: لم يُصدّق فيما يصلح جواباً ولا يصلح ردّاً في القضاء، مثل قوله: خَلَيْتَ، وبرية، بائن، بته، حرام، اعتدّي، أمرك بيدك، اختاري؛ لأن الظاهر أن مراده الطلاق عند سؤال الطلاق، ويُصدّق فيما يصلح جواباً وردّاً، مثل قوله: اذهبي، اخرجي، قومي، تَقْنَعِي، تخمري، وما يجري هذا المجرى؛ لأنه يحتمل الردّ، وهو الأدنى، فحمل عليه. وفي حالة الغضب: يصدق في جميع ذلك؛ لاحتمال الردّ والسبّ، إلا فيما يصلح للطلاق، ولا يصلح للرد والشتم، كقوله: اعتدّي، واختاري، وأمرك بيدك،

**ما يصلح جواباً** [لمساكنه من الطلاق] **وردّاً.** [لما قالته] وهو سعة: أخرجي، اذهبي، اغربي، قومي، تقنعي، استتري، تخمري، أما صلاحية هذه الألفاظ للرد، فإن يريد الروح بقوله: اخرجي أتركي سؤال الطلاق، وكذلك اذهبي وأغربي وقومي. وأما تقنعي فمن القناعة، وقيل: من القناع، وهو الحمار، ومعنى الرد فيه، وهو أن يوي أقنعي بما رزقك الله مني من أمر المعيشة، وتركي سؤال الطلاق. واشتدني بالتقنع الذي هو أهم لك من سؤال الطلاق، وكذا قوله: استتري وتخمري: لأهما من السر والحمار. [العناية ٤٠٠، ٣]

**جواباً لا ردّاً.** ثمانية ألفاظ: حية، برية، بائن، بته، حرام، اعتدّي، أمرك بيدك، اختاري، والخمسة الأولى تصلح للسب والشتيمة أيضاً. (العناية) **لما قلنا:** إن هذه الألفاظ تحتمل الطلاق وغيره، فلا بد من النية بتعيين أحد المحتملين. (العناية) **لم يصدق** قضاء في قوله: لم أنو الطلاق فيما يصلح جواباً ولا يصلح ردّاً. (العناية) **جواباً وردّاً:** لا جواباً وشتماً، وذلك؛ لأن حال مذاكرة الطلاق يقتضي نعم أو لا، والشتم لا يباسه، فيصرف إلى الجواب لا الشتم. **هذا المجرى** مثل: اعربي واستتري.

**فحمل عليه.** أي عني الأدنى؛ لأن الأدنى متيقن؛ وذلك لأن الرد دافع، والجواب رافع؛ لأن الطلاق رافع لقبه الكاح، والدفع أسهل من الرفع، فيكون الرد أدنى في الجواب. [الساية ٤٢٣، ٦] **جميع ذلك** أي فيما يصلح جواباً ولا يصلح ردّاً، وفيما يصلح جواباً وردّاً. (البنابة)

فإنه لا يصدق فيها؛ لأن الغضب يدلُّ على إرادة الطلاق. وعن أبي يوسف في قوله: لا ملك لي عليك، ولا سبيل لي عليك، وخليت سبيلك، وفارقتك أنه يصدق في حالة الغضب؛ لما فيها من احتمال معنى السب. ثم وقوع البائن بما سوى الثلاثة الأول مذهبنا. وقال الشافعي يقع بها رجعي؛ لأن الواقع بها طلاق؛ لأنها كنيات عن الطلاق، ولهذا تُشترط النية، وينتقص بها العدد، والطلاق مُعقَّب للرجعة كالصريح. ولنا: أن تصرف الإبانة صدرَ من أهله مضافاً إلى محلّه عن ولاية شرعية، ولا خفاء في الأهلية والمحمية، والدلالة على الولاية أن الحاجة ماسة إلى إثباتها؛ كيلا ينسَدَّ عليه باب التدارك، ولا يقع في عهدها بالمراجعة من غير قصد،

أي في هذه الثلاثة. (الساية) **س** من **خ** فإن قوله: "لا ملك لي عليك" يَحتمل أن يكون معناه؛ لأنت أقدر من أن تنسي إلى ملكي، أو أنسب إليك بالملك، ولا سبيل لي عليك لسوء حقلك، واجتماع أنواع الشر فيك، وخليت سبيلك بقدرتك، وفارقتك في المضجع بغيرك وعدم ضاقتك. [العناية ٤٠٣/٤] **س** من **س** أي معنى أنها مستعممة في مفهوم الصلاق، لكن لا بطريق الصريح. **و** من **أ** أي ولكونها كناية عن الطلاق. (الساية) **س** من **س** أي ينتقص عدد الطلاق بوقوع واحدة منها. (الساية)

**س** من **س** وهو الروح؛ لأنه يحدت تصرف السيوة. (الساية) **س** من **س** لأن ائشارع جعل ولاية الطلاق إليه. (الساية) **س** من **س** أما الأهلية فلأن الروح عاقل بالغ، وأما المحمية فلأن المرأة ممنوكة بملك الكاح، والدلالة على الولاية أن الحاجة ماسة إليه، وإذا صارت الحاجة ماسة إليه، كان له فيه؛ لأن الله تعالى حور التصرفات فيما يحتاج. **س** من **س** بأن الرجل قد يكون باهرًا عن امرأة جداً بسبب من الأسباب، فيريد فراقها على وجه لا يحل له الرجوع، ثم يبدو له، فلو لم يوجد الواحد النائم لطلقها ثلاثاً، ولا يرعى بالاستحلال، فيسد عليه باب التدارك، وأما إذا وجد ذلك، فيتدارك بتحديد الكاح. [العناية ٤٠٣/٤]

**و** لا يقع **س** لأنه لو لم يقع السيوة عند بيته عسى تُوقع المرأة عليه نفسها، وقتته شهوة، فتشت الرجعة، والزوج يريد فراقها. كذا في النهاية. [العناية ٤٠٤/٣]

وليست بكنايات على التحقيق؛ لأنها عوامل في حقائقها، والشرط تعيين أحد نوعي  
 البينونة دون الطلاق، وانتقاص العدد لثبوت الطلاق؛ بناءً على زوال الوصلة، وإنما  
 يصح نية الثلاث فيها لتنوع البينونة إلى غليظة وخفيفة، وعند انعدام النية يثبت الأدنى.  
 ولا تصح نية الشتين عندنا، خلافاً لزفر <sup>١</sup>؛ لأنه عدد، وقد بيناه من قبل، <sup>٢</sup> <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠٢٠</sup> <sup>١٠٢١</sup> <sup>١٠٢٢</sup> <sup>١٠٢٣</sup> <sup>١٠٢٤</sup> <sup>١٠٢٥</sup> <sup>١٠٢٦</sup> <sup>١٠٢٧</sup>

بخلاف ما إذا قال: لم أئو بالكلِّ الطلاق، حيث لا يقع شيء؛ لأنه لا ظاهر يكذِّبه. وبخلاف ما إذا قال: نويت بالثالثة الطلاق دون الأوليين، حيث لا يقع إلا واحدة؛ لأن الحال عند الأوليين لم تكن حال مذاكرة الطلاق. وفي كل موضع يُصدَّق الزوج على نفي النية إنما يُصدَّق مع اليمين؛ لأنه أمين في الإخبار عما في ضميره، والقول قولُ الأمين مع اليمين.

مع اليمين لما فيه من الإلزام على التعر بعد ثبوت احتمال نفيه بالكناية، فيضعف مجرد نفيه، فيقوى باليمين. والأقرب أنه لنفي التهمة. [فتح القدير ٤٠٨/٣]



## باب تفويض الطلاق

### فصل في الاختيار

و قد ورد في الأمرين أحدهما، بمعنى ذلك بطلاق، أنه من شاء، وصقني نفسك، فيها أن تحصل نفسك من دامت في محبتها ذلك، فإن قامت منه، أو أحدث في عمل آخر، خرج الأمر من مذهبها؛ لأن المخرجة لها المجلس بإجماع الصحابة <sup>عليهم</sup>، ولأنه تمليكُ الفعل منها، والتمليكات تقتضي جواباً في المجلس، كما في البيع؛ لأن ساعات المجلس اعتبرت ساعة واحدة، إلا أن المجلس تارة يتبدل بالذهاب عنه، ومرة بالاستغفال بعمل آخر؛ إذ مجلس الأكل غير مجلس المناظرة، ومجلس القتال غيرهما. ونقص حماره **بمجرد القيام**؛ لأنه دليل الإعراض بخلاف الصِّرف والسَّلَم؛ لأن المفسد هناك الافتراق من غير قبض. ثم لابد من النية في قوله: "اختاري"؛ لأنه يحتمل تخييرها في نفسها، <sup>عن المجلس</sup>

**باب تفويض** [في هذا الباب ثلاثة فصول بالاستقراء] أحدهما فرع من تصرف نفس الرجل في الطلاق، شرع في بيان التصرف الحاصل فيه من غيره في باب على حدة وأخره؛ لأن الأصل تصرف المرء لنفسه. [العناية ٤١٠/٣] **ولأنه تمليك إلح** أي ولأن قوله: اختاري وصقني نفسك تمليك الفعل منها يعني لا توكيل لها، لأن الوكيل عامل لغيره. (الساية) **كما في البيع** أي كما يقتضي الخطاب جواباً في البيع؛ لأن الأصل فيه خيار القبول في المجلس. (البنية)

**ساعده واحده** لرفع الضرورة، قال الحاكم الشهيد في "الكافي": إذا حير الرجل امرأته فلها الخيار في ذلك المجلس وإن تطاول يوماً أو أكثر. [الباية ٥/٧] **بمجرد القيام** لأنها لو احتارت لما قامت، وكذا إذا اشتعلت بعمل آخر. (الساية) **بخلاف الصرف إلح** أي بيع الأثمان بالأثمان فإن في الصرف يشترط تقابض البدين قبل أن يتفرقا، وفي السلم يشترط قبض رأس المال قبل التفرق، وإن تحقق القبض بعد القيام عن المجلس قبل التفرق أيضاً يجوز. **والسلم**: أي بيع أجل بعاجل.

ويَحْتَمَلُ تَخْيِيرَهَا فِي تَصَرُّفٍ آخَرَ غَيْرِهِ، وَفِي حَذَرِ نَفْسِهَا فِي ذَلِكَ، وَفِي حَذَرِ  
 حَذَرِ نَفْسِهَا، وَالْقِيَاسُ: أَنْ لَا يَقَعُ بِهَذَا شَيْءٌ وَإِنْ نَوَى الزَّوْجُ الطَّلَاقَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَدُّ  
 الْإِقْيَاعُ بِهَذَا اللَّفْظِ، فَلَا يَمْلِكُ التَّفْوِيزُ إِلَى غَيْرِهِ، إِلَّا أَنَا اسْتَحْسَنَاهُ لِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ  
 (حَتَّى) وَلِأَنَّهُ بِسَبِيلٍ مَنْ أَنْ يَسْتَدِيمَ نِكَاحَهَا، أَوْ يَفَارِقَهَا، فَيَمْلِكُ إِقَامَتَهَا مَقَامَ نَفْسِهِ فِي حَقِّ هَذَا  
 الْحُكْمِ، ثُمَّ الْوَاقِعُ بِهَا بَائِسٌ؛ لِأَنَّ اخْتِيَارَهَا نَفْسَهَا بِثَبُوتِ اخْتِصَاصِهَا بِهَا، وَذَلِكَ فِي الْبَائِسِ.  
 وَفِي حَذَرِ نَفْسِهَا، وَفِي حَذَرِ نَفْسِهَا، لِأَنَّ الْاِخْتِيَارَ لَا يَتَوَعَّدُ، بِخِلَافِ الْإِبَانَةِ؛ لِأَنَّ  
 الْبَيِّنُونَ قَدْ تَتَوَعَّدُ. قَالَ: وَلَا مِنْ ذِكْرِ النَّفْسِ فِي كَلَامِهِ، وَفِي كَلَامِهِ، حَتَّى لَا يَمْلِكَ  
 (حَتَّى) فَتَبْطُلَ فِي حَذَرِ نَفْسِهَا، لِأَنَّهُ عُرِفَ بِالْإِجْمَاعِ، وَهُوَ فِي الْمَفْسُورَةِ مِنْ أَحَدِ  
 الْجَانِبَيْنِ، وَلِأَنَّ الْمُبْتَهَمَ لَا يَصْلَحُ تَفْسِيرُهُ لِلْمُبْتَهَمِ، وَلَا تَعْيِينُ مَعَ الْإِهْمَامِ. وَفِي حَذَرِ  
 نَفْسِهَا، فَتَبْطُلَ فِي حَذَرِ نَفْسِهَا، لِأَنَّ كَلَامَهُ مُفَسَّرٌ، وَكَلَامُهَا خَرَجَ جَوَابًا لَهُ،  
 فَيَتَضَمَّنُ إِعَادَتَهُ. وَكَذَا لَوْ قَالَ: حَتَّى لَا يَمْلِكَ فِي حَذَرِ نَفْسِهَا، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي الْاِخْتِيَارِ  
 تَنْبِئُ عَنِ الْإِتِّحَادِ وَالْإِنْفِرَادِ، وَاخْتِيَارَهَا نَفْسَهَا هُوَ الَّذِي يَتَّحِدُ مَرَّةً وَيَتَعَدَّدُ أُخْرَى، فَصَارَ  
 مَفْسُورًا مِنْ جَانِبِهِ. وَفِي حَذَرِ نَفْسِهَا، فَتَبْطُلَ فِي حَذَرِ نَفْسِهَا، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي حَذَرِ  
 نَفْسِهَا، لِأَنَّ كَلَامُهَا مَفْسُورٌ، وَمَا نَوَاهُ الزَّوْجُ مِنْ مُحْتَمَلَاتِ كَلَامِهِ: وَفِي حَذَرِ نَفْسِهَا.

هَذَا حُكْمٌ أَرَادَ بِهِ حُكْمَ اسْتِدَامَةِ النِّكَاحِ وَحُكْمَ مَفَارِقَتِهَا. (السَّيِّئَةُ) هِيَ أَيْ ثَبُوتِ اخْتِصَاصِ الْمَرْأَةِ  
 نَفْسَهَا. (السَّيِّئَةُ) لِأَنَّ الْاِخْتِيَارَ فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ الْأَدْنَى وَالْأَعْلَى، كَمَا قَالَ رِبْدَسُ ثَابِتٍ، وَقَدْ مَرَّ عَنْ قَرِيبٍ. (السَّيِّئَةُ)  
 مِنْ ذِكْرِ النَّفْسِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ النَّفْسِ، كَمَا سَبَّحِي. فَتَضَمَّنُ إِعَادَتَهُ أَيْ إِعَادَةَ كَلَامِهِ، فَكَأَنَّهَا  
 قَالَتْ: احْتَرْتُ مَا أَمْرَتَنِي بِاخْتِيَارِهِ، وَهُوَ النَّفْسُ. (الْعَبَايَةُ) وَكَذَا لَوْ قَالَ: حَتَّى لَا يَمْلِكَ فِي حَذَرِ نَفْسِهَا، وَكَذَا تَقَعُ وَاحِدَةٌ  
 بَائِثَةً. (السَّيِّئَةُ) لِأَنَّ الْهَاءَ أَيْ إِتَاءَ سَمَائِهَا هَاءً؛ لِتَصَوُّرِهَا بِصُورَةِ الْهَاءِ، وَكَوْنِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ (السَّيِّئَةُ)

استأمر أبوي فلبي أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت. ثم فعل أرواح رسول الله مثل ما فعلت. [رقم: ١٤٧٥، باب بيان أن تحجير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية]



فهى ثلاث في فهم جمعها: لأنها للمرة، فصارت كما إذا صرحت بها، ولأن الاختياراً للتأكيد، وبدون التأكيد تقع الثلاث، فمع التأكيد أولى. **ولو قالت: قد صوّت نفسي.** أو اخترت نفسي تنصقه: **فهى واحدة يملك الرجعة: لأن هذا اللفظ يوجب الانطلاق بعد انقضاء العدة، فكأنها اختارت نفسها بعد العدة. ولو قال: امرأتك مدت في نصيقي، أو اختاري نصيقي، فاختارت نفسها، فهى واحدة تمت الرجعة: لأنه جعل لها الاختيار لكن بتطبيقه، وهى مُعقبة للرجعة بالنص.**

### فصل في الأمر باليد

**وإن قال لها: امرأتك مدت، موي ثلاث، فقال: قد اخترت نفسي بحدود، فهى ثلاث:** لأن الاختيار يصلح جواباً للأمر باليد؛ لكونه تمليكاً كالتخير، والواحدة صفة الاختيار،

**صرحت بها** أي للمرة بأن قالت: اخترت نفسي مرة في جواب قوله: اختاري ثلاث مرات، فكذا إذا ذكرت اللفظ الذي يدل على المرة. [الباية ١٤/٧] **وبدون التاكيد** أي إذا اكتفى على قوله: اخترت. **ولو قالت** يعني في جواب من قال: اختاري. (العناية) **فهى واحدة يملك الرجعة**، ومثله في نسخ 'الجامع الصغير'، والصواب أنه لا يملك الرجعة وطلّقت بائة، وهكذا ذكر في 'الجامع الكبير'؛ لأن الاعتبار لجانب التفويض، ألا ترى أنه لو أمرها بطلاق يملك الرجعة، وطلّقت بائة، أو أمرها باسائن وطلّقت رجعية وقع ما أمر به الزوج، كذا في "الكافي".

**لأن هذا اللفظ** يعني قوها: قد طلقت نفسي، أو اخترت بتطبيقه يوجب الانطلاق أي البيونة بعد انقضاء العدة؛ لكونه من ألفاظ الصريح، وما يوجب البيونة بعد انقضاء العدة كان عند الوقوع رجعياً، فهذا اللفظ يوجب الرجعي. [العناية ٤١٨/٣] **فكأنها اختارت الرجعة** فكان مطابقاً من حيث أن الاختيار وجد منها. (النّاية) **الأمر باليد** أخر فصل الأمر باليد عن فصل الاختيار؛ لأن ذلك مؤيد بإجماع الصحابة (العناية) **وإن قال لها.** وهذه من مسائل "الجامع الصغير". (الباية) **قد اخترت** وفي بعض النسخ: اخترت بدون لفظ قد. (الباية)

فصار كأنها قالت: اخترت نفسي بمرة واحدة، وبذلك يقع الثالث. **ولو قلب** .  
 صفت نفسي بمرتين، وحب نفسي بمرتين، لأن الواحدة نعت  
 لمصدر محذوف، وهو في الأولى الاختيار، وفي الثانية التطليقة، إلا أنها تكون بائنة؛ لأن  
 التفويض في البائن ضرورة ملکہا أمرها، وكلامها خرج جواباً له، فتصير الصفة  
 المذكورة في التفويض مذكورة في الإيقاع. وإنما تصح نية الثلاث في قوله: أمرک بيدک؛  
 لأنه يحتمل العموم والخصوص، ونية الثلاث نية التعميم، بخلاف قوله: اختاري؛ لأنه  
 لا يحتمل العموم، وقد حققناه من قبل. **مُدخل** .  
 في قوله: أمرک بيدک، في قوله: أمرک بيدک، في قوله: أمرک بيدک.

**مرة واحدة** معناه: اخترت جميع ما فوضت بي اختياراً واحدة. (العناية) **ولو قلب** أي نقوها. اخترت  
 نفسي بمرة واحدة. (العناية) **ولو قلب** في جواب قوله: أمرک بيدک. (العناية)  
**وهو في الأولى** [أي اخترت نفسي بواحدة] لأنها إعادة لسان فريسه محذوف، وكأنه قال: وهو  
 في الأولى الاختيار، بدلالة احترت عليها، فكأن في الثانية التطليقة، بدلالة طلق عليها. [العناية ٤٢٠/٣]  
**الطليقة** أي صفت نفسي بواحدة (إسابة) **لا تفويض** . ونفريه التفويض حصل في اسائن  
 ضرورة أنه مكنها أمرها، أن نيكه إياها أمرها يقتضي لسببه، لكون الأمر مايد من لفظ كناية،  
 وكلامها خرج جواباً له، فتصير الصفة المذكورة يعني لسببه في تفويض مذكورة في إيقاع المرأة، فيكون  
 كلامها مطابقاً لكلامه. [العناية ٤٢٠/٣]

**لا، حسن الخ** قال شيخ الإسلام: الأمر اسم عام يتناول كل شيء، قال الله تعالى: .  
 أراد به لأشياء كلها، وإذا كان الأمر اسماً عام صبح اسماً لكل فعل، فإذا بوى اصطلاح صار كناية عن  
 قوله: طلاقك بيدك. والطلاق مصدر يحتمل العموم والخصوص، فكأن نية الثلاث نية التعميم، خلاف  
 قوله: اختاري؛ لأنه لا يحتمل العموم، وقد حققناه من قبل يعني في فصل الاختيار بقوله. لأن الاختيار  
 لا يسوغ. [العناية ٤٢١/٣] **مُدخل** . حتى و اختارت نفسها في الليل لا يقع اصطلاح. (العناية)

لأنه صرح بذكر وقتين بينهما وقت من جنسهما لم يتناولهُ الأمر؛ إذ ذكرُ اليوم بعبارة الفرد لا يتناول الليل، فكانا أمرين، فبرّد أحدهما لا يرتد الآخر. وقال زفر **ج**: هما أمر واحد بمنزلة قوله: أنت طالق اليوم وبعد غد، قلنا: الطلاق لا يحتمل التأقيت، والأمر باليد يحتمله، فبوقّت الأمر بالأول، ويُجعل الثاني أمراً مبتدأ. ولو قل: أمرك **ب** ذلك اليوم وبعد غد، يدخل **ب** في ذلك. وإن ردت الأمر في يومها، لا يبقى لأمر **ب** في يومها في العدد؛ لأن هذا أمر واحد؛ لأنه لم يتخلل بين الوقتين المذكورين وقت من جنسهما لم يتناولهُ الكلام، وقد يَهْجُم الليلُ ويجلسُ المشورة لا ينقطع، فصار كما إذا **ب** قال: أمرك بيدك في يومين. وعن أبي حنيفة **ج**: أنها إذا ردت الأمر في اليوم، لها أن تختار نفسها غداً؛ لأنها لا تملك ردّ الأمر كما لا تملك ردّ الإيقاع. وجه الظاهر: أنها إذا اختارت نفسها اليوم لا يبقى لها الخيار في الغد، فكذا إذا اختارت زوجها برّد الأمر؛

لأنه دليل للمسألة الثانية. بذكر وقتين يعني اليوم وبعد غد. (الساية) لم ساوله الأمر فإنها لو اختارت نفسها في الغد لا تطلق. (العناية) اد ذكر اليوم **ج** [وقع في غير موقعه، وكان ينبغي أن يذكره عند قوله: لم يدخل فيه الليل] دليل قوله: لم يدخل فيه الليل، وهو كما ترى الادلاح مسس، وإن كان ظاهراً. [العناية ٤٢١/٣] أمرين أي أمر اليوم. وأمر بعد الغد. الطلاق فكان الصلاق ايوم صلاقاً عدأ وبعد عد وعيره. (الساية)

الوقتين المذكورين هذا اليوم والغد. (الساية) وقد يهجم **ج** أي يدخل من قولك: هجمت على القوم إذا دحمت عليهم. هذا بيان الليل المتخلل بين اليوم والعد لا يكون قاضياً للمجس. (الساية) المشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة الشورى، وجاء فيها بفتح الميم وسكون الشين. [الساية ١٨٧/٧]

كما إذا قال **ج** حيث يدخل الليل فيهما. (الساية) لأنها لا تملك **ج**. معناه: ليس للمرأة أن ترد الأمر باليد الذي صدر من زوجها بأن تقول: لا أقلل كما أنه ليس لها أن ترد الإيقاع الذي أوقعه زوجها عليها بقوله: أنت طالق، وإذا كان كذلك كان الأمر دقيقاً في العد كما كان، وكان لها أن تختار نفسها غداً. [العناية ٤٢٢/٣]





تبدل بالحول يعني إلى مجلس آخر. (العاية) **سياه في الخبر** يعني قوله: إذا مجلس الأكل غير مجلس المناظرة إلى آخره. (العاية) **خلاف** فإنه لا يخرج الأمر من يدها حينئذ. **الاعراض** والإعراض بأحدهما في عمل آخر، سواء كان دينياً أو دنيائياً. (الساية) **وقوله**: أي محمد في "الجامع الصغير".

**ليس للتقدير** به أي ليس بتقدير الخبر باليوم بل المراد منه المكث الدائم، سواء كان قليلاً أو كثيراً، ما لم يوجد ما يدل على الإعراض. [الساية ٢١/٧] **محسه** يقال: احتسب الرجل إذا جمع طهره وساقيه بعمامة، أو يديه. **هو الأصح** [أي رواية "الجامع الصغير"]، لأن من حزنه أمر قد يستند للتفكير؛ لما أن الاستناد سبب للراحة كالقعود. (العاية) **ففيه روايات** أح في رواية الحسن عنه: لا تطل، وفي رواية الحسن بن أبي مالك. تطل، وهو قول زهر، ووجه الروايتين مدرج فيما ذكرناه. [العاية ٤٢٦/٣]



لأن الإبانة من ألفاظ الطلاق، ألا ترى أنه لو قال: "أبتك" ينوي به الطلاق، أو قالت: أبتت نفسي، فقال الزوج: قد أجزت ذلك، بانته، فكانت موافقةً للتفويض في الأصل، إلا أنها زادت فيه وصفاً، وهو تعجيلُ الإبانة، فيلغو الوصفُ الزائد، ويثبت الأصل، كما إذا قالت: طلقت نفسي تطليقةً بائنة. وينبغي أن تقع تطليقة رجعية، بخلاف الاختيار؛ لأنه ليس من ألفاظ الطلاق، ألا ترى أنه لو قال لامرأته: اخترتك أو اختاري، ينوي الطلاق: لم يقع، ولو قالت ابتداءً: اخترت نفسي، فقال الزوج: قد أجزت، لا يقع شيء إلا أنه عُرف طلاقاً بالإجماع إذا حصل جواباً للتخيير، وقوله: "طلقي نفسك" ليس بتخيير فيلغو. وعن أبي حنيفة: أنه لا يقع شيء بقولها: أبتت نفسي؛ لأنها أتت بغير ما فوض إليها؛ إذ الإبانة تغاير الطلاق. **مسألة** قال في حاشية: **مسألة** **مسألة** لأن فيه معنى اليمين؛ لأنه تعليق الطلاق بتطليقها، واليمين تصرف لازم، ولو قامت عن مجلسها: بطل؛ لأنه تمليك، بخلاف ما إذا قال لها: طلقي ضرتك؛ لأنه توكيل وإبانة، فلا يقتصر على المجلس، ويقبل الرجوع. **مسألة** **مسألة** **مسألة**

**مسألة** أي في التفويض، ويحور أن يقال الجواب. (السياسة) **مسألة** الأصل وهو وقوع الصلح الرجعي. (السياسة) **مسألة** **مسألة** في جواب طلقي نفسك. (السياسة) **مسألة** **مسألة** فإنها زادت وصفاً فيلغو الوصف ويثبت الأصل. (السياسة) **مسألة** **مسألة** وإنما قال لفظ يسعي؛ لأن هذه أسئلة من حواص 'الجامع الصغير' ومحمد م يصح فيه على الرجعي، بل قال هي صائق، ولفظ محمد في 'الجامع الصغير' عن يعقوب عن أبي حنيفة في رجل يقول لامرأته: طلقي نفسك، فتقول: أنت نفسي، قال: هي صائق. [السياسة ٢٦٧] **مسألة** **مسألة** متعلق بقوله: لأن الإبانة من ألفاظ الطلاق. (العناية) **مسألة** **مسألة** لأنها تحصل بدون الطلاق، فيكون معياراً له، فما أتت بما فوض إليها، وكذا في سائر ألفاظ الكليات. [السياسة ٢٦٧] **مسألة** **مسألة** أي فلا يطل بالقيام.

كما إذا قال: في أي وقت شئت. فإنه من حيث هو، لا يقتصر على مجلس واحد. وله أن يرجع؛ لأنه توكيل، وأنه استعانة فلا يلزم، ولا يقتصر على المجلس، بخلاف قوله لامرأته: طلق نفسك؛ لأنها عاملة لنفسها، فكان تمليكاً لا توكيلاً. وقال زفر: هذا الأول سواء؛ لأن التصريح بالمشيئة كعدمه؛ لأنه يتصرف عن مشيئته، فصار كالوكيل بالبيع، إذا قيل له: بعه إن شئت. ولنا: أنه تمليك؛ لأنه علّقه بالمشيئة، والمالك هو الذي يتصرف عن مشيئته، والطلاق يحتمل التعليق، بخلاف البيع؛ لأنه لا يحتمله. والثالث، فتملك إيقاع الواحد ضرورة. وأما ما ذهب إليه من أن مقتضى نصها

لأنها ملكت إيقاع الثلاث، فتملك إيقاع الواحد ضرورة. وأما ما ذهب إليه من أن مقتضى نصها

لأنها آتت بما ملكته وزيادة،

بالعبر في إيقاع الطلاق. قال زفر: بل يصح الرجوع عنه. والسبب والمراد بالمشيئة في قوله: طلقها إن شئت هو المشيئة بمعنى رؤية المصلحة في الفعل والترك، أي صو إن رأيت المصلحة فيه. وقال: أي القبول الأول، وهو قوله لأحبي: طلق امرأتى بدون ذكر مشيئة. (الساية) سو في الحكم، وبه قال أصحاب الشافعي (الساية) لا. أي لأن الرجل الذي قال له طلق امرأتى إن شئت. (الساية) س يكون توكيلاً لا تمليكاً، ولا يجرح كلامه ذكر المشيئة عن التوكيل فكذلك هذا. (الساية) وأما ما ذهب إليه من أن تمليك الطلاق فيه معنى اليمين، وفي قوله: طلقها إن شئت، تمليك فيه تعليق الطلاق بالمشيئة، والطلاق يحتمل ذلك، والبيع لا يحتمل ذلك التعليق بالشرط، فيعمو ذكر المشيئة فيه. واستدلوا بحجج من قياس زفر صورة النزاع على البيع، فإن قيل: هذا توكيل لبيع لا البيع نفسه، واستدلوا به قائل للتعليق، أحيب بأنه اعتبر التوكيل بالبيع بأصل البيع. [العناية ٤٣١، ٣]

فصلت الشافعي أن من يملك الكل يملك أجزائه. (الساية) لا س فيقع ما ملكته.

صَلَّاتُ ثَمَّاتِ الرَّجَعِ، فَصَلَّاتُ رَيْدِ الْفَرَسِ، فَصَلَّاتُ رَجْعَةِ الْوَقْعِ مَا مَرَّ بِهِ

ولاي حيقده - إلح حاصده: أنه لما اشتعلت بغير ما فوص إليها، أعرصت عنه، فيكون رادة التفويض، ولما ردتته حرج الأمر من يدها، ولم تبق مالكة للطلاق، فلا يصح إيقاعها، لا قصدًا ولا صمًا.

**ملك الثلاث** فكانت مالكة للواحدة؛ لأن الثلاث تدل على الواحدة تضمناً. (الساية)

**فمعنى الأول.** وهو قوله: بطلاق يملك. (الباية) **كسا ذكر** - عند قوله: لأما أنت بما ملكت وزيادة. (الباية)

لأن الزوج لما عيّن صفة المفوض إليها، فحاجتها بعد ذلك إلى إيقاع الأصل دون تعيين الوصف، فصار كأنها اقتصرّت على الأصل، فيقع بالصفة التي عيّن بها الزوج بائناً أو رجعيّاً.

والمراد من قوله "لأن معنى" أن معنى

إن شئت الثلاث، وهي بإيقاع الواحدة ما شئت الثلاث، فلم يوجد الشرط.

لأن

مشيئة الثلاث ليست بمشيئة الواحدة، كإيقاعها، لأن مشيئة الثلاث

مشيئة الواحدة، كما أن إيقاعها إيقاع للواحدة، فوجد الشرط.

لأنه علق

طلاقها بالمشيئة المرسلة، وهي أتت بالمعلقة، فلم يوجد الشرط، وهو اشتغال بما لا يعينها،

فخرج الأمر من يدها. ولا يقع الطلاق بقوله: "شئت" وإن نوى الطلاق؛ لأنه ليس

في كلام المرأة ذكر الطلاق؛ ليصير الزوج شائياً طلاقها، والنية لا تعمل في غير المذكور،

حتى لو قال: شئت طلاقك، يقع إذا نوى؛ لأنه إيقاع مبتدأ؛ إذ المشيئة تُبنى عن الوجود،

لأن معناه إذا الشرط لا بد منه من حراء، فيما أن يكون متقدماً عليه، أو يقدر منه متأخراً، وعلى

كلا التقديرين يتعلق بمشيئة الثلاث، وهو توحيد مشيئة الواحدة. [العناية ٤٣٢/٣] كما يجب كما أن إيقاع

الثلاث ليس بإيقاع لواحدة فيما إذا فلت: طلق نفسي ثلاثاً. (العناية) **نظر الأمر** يعني لا يقع الطلاق. (الساية)

المرأة يعني غير المعلقة بشيء. (الساية) **بالمعلقة** يعني المرأة أتت بالمشيئة المعقولة بمشيئة الزوج. (الساية)

فإن لأن المشيئة في الأصل مأخوذة من الشيء، وهو اسم للموجود، فكان قوله: شئت

معرّله أو حدث، وإيجاد الطلاق بإيقاعه، بخلاف الإرادة، فإنها في اللمعة عبارة عن الطلب، قال

"الحمي رائد الموت" أي طالبه. [العناية ٤٣٣/٣]



لأنه أي وكذا لأن الإرادة. **إذا قال** أي في جواب أنت طالق إن شئت. **معه** والروح هو ص إليها عشيقة  
مرسمة، فطل الأمر من يدها. (الباية) **وإن قال** في جواب أنت طالق إن شئت. **للشروط** فيقتصر في المجلس،  
كما في إن. **فلا يخرج بالشك** يعني لو نظرنا إلى كونه للشروط يخرج الأمر من يدها بالقيام كما في قوله:  
إن شئت، ولو نظرنا إلى كونه للوقت لا يخرج، فلا يخرج بالشك. [العناية ٤٣٥/٣]  
**مر من قبل:** يعني في فصل إضافة الطلاق إلى الزمان. (العناية)



**قال الخ** إنما قال في الكتاب: قال في 'الأصل': هذا قول أبي حيفة. لأن ما أورده في الأصل من مسائل 'الجامع الصغير'، وليس فيه ذكر قوله، وإنما ذكر الرواية فيه على قول أبي حيفة - لا غير، فذكره ليسين ما أن ذكره في 'الجامع الصغير'، إنما هو قوله، لا قولهما دليل ما ذكر في الأصل. [العناية ٣ ٤٣٨-٤٣٩]

**لا يقع الخ** يعني لا يقع شيء مام تشأ المرأة. (البداية) **وعلى هذا الخ** يعني إذا قال لعهده: أنت حركيف شئت، عتق عبد أبي حيفة - ، ولا حال نعتق بموص إليه، وعندهما: لا يعتق حتى يشاء. [العناية ٣ ٤٣٨]

**فوص الظلم إليها** لأن كلمة كيف للسؤال عن حال مطلقاً. (العناية) **ولأن حيفة الخ** وهما سؤال مشهور، وهو أن المنقول أن لا يحتاج إلى بية الروح؛ لأنه لما فوص الأمر إليها وجب أن تستقل بإثبات ما فوص إليها اعتباراً بعامة التوقيصات. وحوايه: أنه فوص إليها حال الصلاق، وهو مشتركة بين الكم والكيف يعني اعدد والبيوة، فيحتاج إلى البية لتعيين أحدهما. [العناية ٣ ٤٣٧] **للاستصاف** أي لطلب الوصف، لا لطلب الأصل. (العناية) **كيف اصحب** أي عني أي وصف من الصحة والسقم وغير ذلك. (العناية)

**ظل** لما ذكرنا أنه تمليك، والتمليك يقتصر على المحبس. (العناية) **أمر واحد** قيل: هو اختراع عن كتمان، وقيل: عن إذا ومتى. (العناية) **الخواب في الحال** لما قلنا: فإذا ردت الأمر فقد حصل إحوال في الحال ولا جواب بعده لعدم التكرار. (العناية)

فبأنه انْصَحَّ نفسه وحده، لا غيره، ولا يَنْصَحُ إلا ما عند أبي حنيفة - وقال: **نَصَحَ** لا يَنْصَحُ. لأن كلمة "ما" مُحْكَمَةٌ في التعميم، وكلمة "من" قد تستعمل للتمييز، فَيُحْمَلُ على تمييز الجنس، كما إذا قال: كُلُّ من طعامي ما شئت، أو طَلَّقَ من نسائي مَنْ شئت. ولأبي حنيفة - أن كلمة "من" حقيقة للتبعض، و"ما" للتعميم، فيعمل بهما، وفيما استشهدا به تُرِكَ التبعض؛ لدلالة إظهار السماحة، أو لعموم **الصفة**، وهي المشيئة حتى لو قال: مَنْ شئت، كان على الخلاف.

**السير** يعني بليان كما في قوله تعالى: **سِرُّهُ** . وقد تكون للتبعض، وقد تكون لغيرهما. كما عرف ذلك، فاجتمع في كلامه المحكم واحتمل، فيحمل احتمال على المحكم. ويجعل بياناً. [العناية ٤٣٩٣-٤٤٠] **فَعَمِلَ هُنا** لأن الأصل أن يعمل بتحقيق الكلام مأم يدل دليل الجار. (الباية) **وهنا استشهدا** هذا جواب عن قول أبي يوسف ومحمد - (الباية) **رَدَّ نَصَحَ** بدليل خارجي وهو قوله: لدلالة إظهار السماحة. (الباية) **لدلالة** لأن في العرف يراد بمثل هذا الكلام إظهار السماحة والكرم، وذلك بالعموم. (الباية) أو **لعموم الصفة** وهي المشيئة، فإن الكثرة إذا اتصف بصفة عامة تعم، كما عرف، وهما كذلك حتى لو قال: من شئت كان على الخلاف. [العناية ٤٤٠/٣]





لأن الشرط مشتق من العلامة، وهذه الألفاظ مما يليها أفعال، فتكون علامات على الحث، ثم كلمة "إن" حرف للشرط؛ لأنه ليس فيها معنى الوقت، وما وراءها ملحق بها، وكلمة "كل" ليس شرطاً حقيقة؛ لأن ما يليها اسم، والشرط ما يتعلق به الجزء، والأجزئة تتعلق بالأفعال، إلا أنه ألحقت بالشرط؛ لتعلق الفعل بالاسم الذي يليها، مثل قولك: كل عبد اشتريته فهو حر. قال: **ففي هذه الألفاظ واحد شرط، حسب** **وايهب النسي**؛ لأنها غير مقتضية للعموم والتكرار لغة، فوجود الفعل مرة يتم الشرط، ولا بقاء لليمين بدونه، **إلا في كلمة كس**، فإنها تقتضي تعميم الأفعال، قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ<sup>الشرط</sup> جُلُودُهُمْ﴾ الآية، ومن ضرورة التعميم التكرار.

**مستق من العلامة** [أي مقول من الشرط الذي معنى العلامة]، قال في "الصحيح": الشرط بالتحريك العلامة، وأشراط الساعة علاماتها، فعلى هذا يكون معنى ما ذكر في الكتاب أن الشرط مشتق من الشرط الذي هو معنى العلامة؛ لأن المراد بالاشتقاق هو الاشتقاق الكمي، وهو أن نجد بين اللفظين تناسباً في اللفظ والمعنى، وليس بين الشرط والعلامة تناسب لفظي، فيقدر ذلك يستقيم. [العناية ٤٤٨/٣]

**وهذه الألفاظ الخ** يعني غير كلمة كل، فإنه يذكر فيما يليها اسم، وفي كلامه نصر؛ لأنه استدلال على امصوغات الدعوى، وليس ذلك طريق معرفتها، وإما طريق ذلك السماع، وهذه الألفاظ سمعت مستعملة في مواضع الشرط، فلا حاجة إلى الاستدلال، ولئن صح الاستدلال، فدليلة ههنا لا يفيد مطلوبه؛ لأن مطلوبه أن هذه ألفاظ الشرط، ودليله: لأن الشرط مشتق من العلامة، وهو مسلم على الوجه الذي قررناه. وهذا أيضاً مسلم، لكن قوله: فتكون علامات على الحث ليس بالارم للمقدمتين المذكورتين، وهو ظاهر. [العناية ٤٤٨/٣]

**فتكون الخ** أي يكون وجود الأفعال علامات على الحث، والحث هو وقوع الحراء.

**كلما الخ** أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال: قوله تعالى: **لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَفَهَاءٌ مُّذْمُومُونَ** يقول: كلما احترقت جلودهم بالبار بدلناهم جلوداً بيضاء. **ومن ضرورة الخ** المراد بقوله: ومن ضرورة التعميم تعميم الأفعال؛ لأن الكلام فيه، والتعميم في الأفعال إما يكون بتعدد الأفعال، وهو المراد بالتكرار. [العناية ٤٤٩/٣]





**فثبت:** قد حُضت. صُنَّت هي. ولم تطلق فلانة. ووقوع الطلاق استحسان، والقياس: أن لا يقع؛ لأنه شرط، فلا تُصدَّق كما في الدخول. وجه الاستحسان: أنها أمانة في حق نفسها؛ إذ لا يُعلم ذلك إلا من جهتها، فيقبل قولها كما قبل في حق العدة والعشيان، ولكنها شاهدة في حق ضررتها، بل هي متهمة، فلا يقبل قولها في حقها. وكذلك **يوفى:** إن كتب نحيب أن أعدت الله في دار جهنم، فثبت صدق، وحسن حر، فثبت: أحسن. أو قال: إن كتب حسبي، فثبت صدق. وهذه معن. فثبت أحسن. صُنَّت هي. **و** ما يعنى بعد. **ولا أفسد صاحبها:** لما بينا، ولا يتيقن بكذبها؛ لأنها لشدة بغضها إياه <sup>في الأول</sup> قد تحب التخلص منه بالعذاب، وفي حقها أن تعلق الحكم بإخبارها، وإن كانت كاذبة، ففي حق غيرها بقي الحكم على الأصل، وهي المحبة. **و** د قال هما. <sup>في الإخبار</sup> **حُضت** فأب تناو، **فثبت** به: **و** مع اختلاف حتى يسير. **و** د هـ

**ولم تطلق فلانة** ليس على ظاهره، بل فيما إذا كذبها الزوج في قولها: حضت، وأما إذا صدقها، فإنه يقع. [العناية ٤٥١/٣] **كما في الدخول** أي في دخول الدار، فكان يسعى أن يكون القول قول الزوج، ولا يقع الطلاق؛ لأنه يكر وقوعه متسماً بالأصل. [النسائية ٥٨/٧] **في العدة والعشيان** [هو كناية عن الوطاء] أما قبوها في العدة، فبأن تقول: قد انقضت، أو لم تنقص، وأما في العشيان، فيحتمل معنيين: أحدهما: أن تقول المطلقة الثلاث: انقضت عدتي، وتزوجت بزواج آخر، ودخل في الزوج الثاني. والثاني: أن يقل قولها في حق حل الجماع وحرمة بقوها: أما صاهر أو حائض. [العناية ٤٥١/٣] **شاهدة** بوقوع الطلاق عليها. (النسائية) **وكذلك الخ** أي وكذلك الحكم في أن القول قول المرأة في حقها دون حق غيرها. (النسائية) **لما بينا** إشارة إلى قوله: أمانة في حق نفسها شاهدة في حق ضررتها. (النسائية) **ولا يتيقن الخ** جواب عما يقال: إخبارها عن محبتها تعذيب الله إياها بدار جهنم مقطوع بكذبه، فوجب أن لا يقبل قولها أصلاً. [العناية ٤٥٣/٣] **الخ** أي لا الإحار عن المحبة، وهي غير معلومة، فلهذا لا يعتق العبد، ولا تطلق صاحبته.



و **نقص العدة**؛ لأنها لو ولدت الغلام أولاً وقعت واحدة، وتنقضي عدتها بوضع الجارية، ثم لا تقع أخرى به؛ لأنهي حال انقضاء العدة، ولو ولدت الجارية أولاً وقعت تطليقتان، وانقضت عدتها بوضع الغلام. ثم لا يقع شيء آخر به؛ لما ذكرنا أنه حال الانقضاء، فإذا في حال تقع واحدة، وفي حال تقع ثتان، فلا تقع الثانية بالشك والاحتمال. والأولى: أن نأخذ بالثنتين؛ تنزهاً واحتياطاً، والعدة منقضية بيقين؛ لما بينا. **ومن قال بعد أن كسب ما عسر أو أيسر أو ما يصف فأبى صدم بالانقضاء**، ثم تنقضها بعد كسب، ونقص عدتها، فكسب ما عسر أو أيسر، ثم برؤيتها، فكسب ما عسر أو أيسر، فهي صدم بالانقضاء مع عدم كسب ما عسر أو أيسر، لا يقع. وهذه على وجوه: إما أن وجد الشرطان في الملك، فيقع الطلاق، وهذا ظاهر، أو وجداً في غير الملك، فلا يقع، أو وجد الأول في الملك والثاني في غير الملك، فلا يقع أيضاً؛ لأن الجزاء لا ينزل في غير الملك، فلا يقع. أو وجد الأول في غير الملك، والثاني في الملك، وهي مسألة الكتاب الخلافية، له: اعتبار الأول بالثاني؛ إذ هما في حكم الطلاق كشيء واحد. ولنا: أن صحة الكلام بأهلية المتكلم،

**عدتها** فإن عدة الحامل وضع الحمل، **انقضاء العدة** والطلاق لا يقع مع انقضاء العدة؛ لأنه حال الروال، والمرء لا يعمل حال الروال. (الساية) **تسرها** وهو التساعد عن السوء. (العناية) **الخلافية** أي يساوين رفر - (الساية) **له اعسار الخ** أي لفر - اعتبار الأول بالثاني أي اعتبار الوصف الأول بالوصف الثاني، كذا فسر الأتراري. [الساية ٦٤/٧] **كشيء واحد** يعني من حيث إن الطلاق لا يقع إلا هما، فصار للشرطان بمنزلة شرط واحد، ولو كان شرطاً واحداً لما وقع بدو الملك، فكذلك هذا. [العناية ٤٥٦/٣] **ان صحة الخ** أي صحة هذا الكلام الذي هو اليمين بأهلية المتكلم، وهي قائمة به، فتكون صحته قائمة به، بأن يكون معه دمه، ولا يحتاج إلى ملك، لكن شرطاً منك حالة التعيين الخ. [العناية ٤٥٦ ٣]

إلا أن الملك يُشترط حالة التعيق؛ ليصير الجزاء غالبَ الوجود لاستصحاب الحال، فتصح اليمين، وعند تمام الشرط؛ لينزلَ الجزاء؛ لأنه لا ينزل إلا في الملك، وفيما بين ذلك الحالُ حالُ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

وإذا كان الحالُ حالَ بقاء اليمين، فيُستغنى عن قيام الملك؛ إذ بقاؤه بمحلّه، وهو الذمة.

وهو الذمة <sup>المحل</sup>

ولنا: أن الجزء طلقاً هذا الملك؛ لأنها هي المانعة؛ لأن الظاهر عدم ما يحدث،  
واليمين تُعقد للمنع، أو الحمل، وإذا كان الجزء ما ذكرناه، وقد فات بتنجز الثلاث  
المبطل للمحلية، فلا تبقى اليمين، بخلاف ما إذا أبانها؛ لأن الجزء باقي؛ لبقاء محله.  
وهو من الأمر أن د حرمعت. فبما حرمعت. فبما حرمعت. فبما حرمعت. فبما حرمعت.  
وإن كنت ساعده. ما حب عليه المهر. وإن أحرجه. ما حب عليه مهره.  
وكذا إذا قال لأمته: إذا جامعتك، فأنت حرة. وعن أبي يوسف: لا يفسد ما حب عليه مهره.  
في الفصل الأول من لوائح الحماة. لا يفسد ما حب عليه مهره. لا يفسد ما حب عليه مهره.  
هذا الدوام عند الزنا

هذا الملك؛ لأن الملك المطلق يتقيد بدلالة الحال فيصرف هذا الإصلاق إلى الطبقات المملوكة، لا الطبقات  
المستحدثة بعد التروح روح آخر؛ لأن الطبقات الثلاث مانعة عن دخول الدار. فلا يتحقق التروح الثاني.  
ولا العود إلى الأول ثانياً، فيكون المراد من الطبقات هو الطبقات المملوكة من حيث الظاهر. (النهاية)  
هي المانعة [من دخول الدار]: وكل ما كان مانعاً عن وجود الشرط، أو حاملاً عليه، فهو الجزء؛ لأن  
اليمين للمنع، أو الحمل، وههنا عقدت للمنع، فيكون الجزء طلقاً هذا الملك. [العناية ٤٥٨/٣]  
ما نحدث وكل ما كان مانعاً من وجود الشرط، أو حاملاً عليه، فهو الجزء. [السياسة ٦٦/٧-٦٧]  
ما ذكرناه وهو قوله: طلقاً هذا الملك إلى آخره. (السياسة) للسحب يعني لا يبقى محلاً للطلاق. (السياسة)  
فلا يبقى ليمين فإن بقاء اليمين بالشرط والجزاء، وقد فات الجزء، وانكل ينتمي بانتفاء حرته. (العناية)  
بخلاف الخ يتعلق بقوله: وقد فات بتنجيز الثلاث أي فات الجزء بتنجيز الثلاث المبطل للمحلية، بخلاف  
ما إذا أبانها بطلقة أو طلقتين، حيث لا يفوت الجزء؛ لبقاء الحمل، ولهذا إذا عادت إليه بعد روج آخر  
عادت بثلاث طلاقات عند أبي حنيفة وأبي يوسف. وهي مسألة الهدم. [العناية ٤٥٨/٣]  
عليه المهر أي العقر مهر المثل. (السياسة) وإن أحرجه بعد التقاء الحتانين. الفصل الأول وهو ما إذا كنت  
ساعة بعد الإدخال. (السياسة) لوائح الحماة معناه أنه جعل الدوام على اللث بعد الدخول بمنزلة  
الدخول الابتدائي. [العناية ٤٥٩/٣]

وجه الظاهر: أن الجماع إدخال الفرّج في الفرّج، ولا دوام للإدخال، بخلاف ما إذا أخرج ثم أولج؛ لأنه وجد الإدخال بعد الطلاق، إلا أن الحد لا يجب لشبهة الاتحاد بالنظر إلى المجلس والمقصود، وإذا لم يجب الحد وجب العقر؛ إذ الوطء لا يخلو عن أحدهما، ولو كان الطلاق رجعيًا يصير مراجعًا باللباث <sup>ثلاث</sup> عند أبي يوسف . . . . .  
 خلافًا لمحمد . . . . . لوجود المساس، ولو نزع ثم أولج صار مراجعًا بالإجماع؛ لوجود الجماع.

### فصل في الاستثناء

وإذا قال **لا بد لي من طلاق زوجتي** . . . . . لقوله . . . . .  
 "من حلف بطلاق أو عتاق وقال: إن شاء الله تعالى،

ولا دوام للإدخال معناه: أن للدوام حكم الابتداء فيما له دوام، والجماع هو الإدخال، ولا دوام له. [الغاية ٣ ٤٥٩] **وجب العقر** قال في 'ديوان الأدب': العقر مهر امرأة إذا وطئت بشبهة، والمراد به: مهر مثل، وقد فسر الإمام العتائي لعقر في شرح الجمع الصغير. [الغاية ٣ ٤٥٩] **استأنف رجعا**، قال: إذا حامعتك، فأنت طالق واحدة، وبقي لمسأة خالف. **لوجود مساس** إشارة إلى أن هذا له حكم دوام الإجماع، فيكون البقاء كابتداء الوجود عند أبي يوسف، وأما دوام المساس: فهو موجود بالإجماع، وعن هد قيل: يعني أن يصير مرجعًا في هذه الصورة عند الكرخ؛ لوجود المساس بشبهة. [الغاية ٣ ٤٥٩]

في الاستثناء أخق بالتعيق فصل لاستثناء: لأهما جميعاً من بيان التعيين، ولأن الشرط يجمع كل الكلام، والاستثناء يجمع بعض الكلام، وآخره أبدأ تبع الكرخ، والاستثناء استعمال من الشيء وهو الصرف، يقال: ثبت الشيء ثباتاً، عطفته، ثم المناسبة بين قوله: إن شاء الله، وبين الاستثناء من حيث إن كل واحد منهما مع أول الكلام، أو هو اسم توقيفي، قال الله تعالى: **وإذا قال الخ** ذكر أولاً في هذا الفصل من مسائل الاستثناء مسألة إن شاء الله بقرها، ومشاهرتها بمسائل ما قبل الفصل بوجهين أحدهما: وجود حرف الشرط فيها، والثاني: منع موجب كل الكلام. (النهاية)



عرب هذا اللفظ. [نصف الراية ٣ ٤٣٢] وأخرج الترمذي عن أيوب السخياوي عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي فِي يَوْمٍ دُخِيَ فِيهِ** وقال الترمذي: حديث حسن. [رقم: ١٥٣١، باب ما جاء في الاستئذان في اليمن]

ومعناه: أنه تكلم بالمستثنى منه؛ إذ لا فرق بين قول القائل: لفلان عليّ درهم، وبين قوله: عشرة إلا تسعة، فيصح استثناء البعض من الجملة؛ لأنه يبقى التكلم ببعض بعده، ولا يصح استثناء الكل من الكل؛ لأنه لا يبقى بعده شيء؛ ليصير متكماً به، وصارفاً للفظ إليه. وإنما يصح الاستثناء إذا كان موصولاً به، كما ذكرنا من قبل. وإذا ثبت هذا ففي الفصل الأول: المستثنى منه ثنتان فيقعان، وفي الثاني: واحدة، فتقع واحدة. ولو قال: إلا ثلاثاً، يقع الثلاث؛ لأنه استثناء الكل من الكل، فلم يصح الاستثناء، والله أعلم.

المستثنى منه أي مما بقي من المستثنى منه. استثناء البعض قليلاً كـ أو كثيراً. استثناء الكل نحو عشرة إلا عشرة. س في أي في قوله: أنت طالق إن شاء الله يعني كما لا يصح قوله: إن شاء الله إلا متصلاً. لا يصح قوله: أنت طالق إلا واحدة، وقوله: إلا اثنين إلا متصلاً. [نهاية ٧/٧٨] المستثنى منه ساء معدول عن ظاهره للقطع بأن المستثنى منه إنما هو الثلاث دون الاثنين، فكأنه أراد أن الباقي من المستثنى منه ثمان.

## باب طلاق المريض

وبد صنف المرحّل مريض في مرض منه طلاقاً تاماً. فمات وهي في عده. ومات. وإن مات بعد انقضاء عده. ومات. وقال الشافعي: لا تَرِثُ في الوجهين؛ لأن الزوجية قد بطلت بهذا العارض، وهي السبب، ولهذا لا يرثها إذا ماتت. ولنا: أن الزوجية سببُ إرثها في مرض موته، والزوجُ قَصْدُ إبطاله، فيردُّ عليه قصده بتأخير عمله إلى زمان انقضاء العدة؛ دفعاً للضرر عنها، وقد أمكن؛ لأن النكاح <sup>الطلاق</sup> في العدة يبقى في حق بعض الآثار، فجاز أن يبقى في حق إرثها عنه، بخلاف ما بعد الانقضاء؛ لأنه لا إمكان، والزوجية في هذه الحالة ليست بسببٍ لإرثه عنها، فتبطل في حقه خصوصاً إذا رَضِيَ به. وإن صنفها نكاحاً تاماً، لم قال هذا: أحباري، فأحباري بنفسها، أو أجمع من، ثم مات وهي في عده. ومات. لأنها رَضِيَتْ بإبطال حقها،

**طلاق المريض** لما فرع من بيان طلاق الصحيح، سنياً وبدعياً، صريحاً وكناية، تنجيراً وتعيقاً، كلاً وحرماً، شرع في بيان طلاق المريض متعرصاً لبعض ما ذكر؛ إذ المرض من العوارض السماوية، فأحر بيانه عن بيان حكم من به الأصل، وهو الصحة. [العناية ٢/٤] **طلاقاً تاماً** قيد بالبائس، وإن كان الحكم في الرجعي كذلك ليثبت الحكم فيه بالطريق الأولى، وليرتب خلاف الشافعي، فإنه لا يخالف في الرجعي.

**في الوجهين** يعني قبل انقضاء العدة وبعدها. (العناية) **هذا العارض** أي يعارض الطلاق المانع. (الساية) **وهي السبب** أي الزوجية هي سبب الميراث. (الساية) **وهذا** إيضاح لقوله: لأن الزوجية بطلت بهذا العارض. (الساية) **سبب إرثها** لأن حق الزوجية يتعلق بماله في مرض موته، ولهذا لم يجر له الوصية، ولا الإقرار على الرائد على الثلث. **بعض الآثار** من حرمة التزوج، وحرمة الحروج، والبرور، وحرمة نكاح الأخت، وحرمة نكاح أربعة سواها. (العناية) **والزوجية في هذه** هذا جواب عن قوله: ولهذا لا يرثها إذا ماتت أي الزوجية فيما إذا كان الروح مريضاً مرض الموت. [الساية ٨١/٧]

**رضي به** أي لاسيما أن الزوج إذا رضي بحرمانه من الإرث، حيث أقدم على الطلاق. (الساية)

والتأخير لحقها، وإن قالت: طلقني لرجعة، فطلقها ثلاثاً: ورثته؛ لأن الطلاق الرجعي لا يُزيل النكاح، فلم تكن بسؤالها راضيةً بطلاق حقها. <sup>فإن طلق في مرض</sup>

<sup>في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup>

<sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup>

<sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup>

<sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup> <sup>فإن طلق في مرضه</sup>

إلا على قول زفر <sup>في العدة</sup>، فإن لها جميع ما أوصى وما أقر به؛ لأن الميراث لما بطل بسؤالها،

زال المانع من صحة الإقرار والوصية. وجه قولهما في المسألة الأولى: أنهما لما تصادقا

على الطلاق وانقضاء العدة، صارت أجنبيةً عنه، حتى جاز له أن يتزوج أختها،

فانعدمت التهمة. ألا ترى أنه يُقبل شهادته لها، ويجوز وضع الزكاة فيها، بخلاف <sup>له وجه التصديق</sup>

المسألة الثانية؛ لأن العدة باقية، وهي سبب التهمة، والحكم يدار على دليل التهمة،

واساحر أي تأخير عمل لطلاق في بطلان ورثتها أي انقضاء عدتها. (السياسة) بسؤالها أي سؤال المرأة

الطلاق الرجعي (السياسة) وضع الزكاة فيها لأن إقراره صار كإقراره سائر الأحياء، وكذا الوصية

عند التهمة. (السياسة) وهي سبب التهمة أي العدة سبب التهمة، يشار إلى روح الروحنة على سائر الورثة

بريدة نصيبها، كما في حقيقة الروحانية، والحكم، وهو عدم صحة الإقرار، والوصية يدار على دليل

التهمة، وهذا يدار الحكم المذكور على النكاح والفرقة، حيث لا يجوز وصيته، ولا إقراره شكوكته،

ودوي قرينه. وتحقيق هذا أن الإنسان قد يختار الطلاق ليصح عليه باب وصية والإقرار، وكذا قد

يتواضع مع بعض فرائده يشار به على غيره، ولكنه أمر مبطل، وبه سبب ظاهر، وهو نكاح

وقربه، فأقامه شرح مقامه، ولم يجوز لإقراره والوصية شكوكته، وفريته، فكذلك في المعتدة؛ لأن العدة من

سبب التهمة، ولا عدة في مسألة الأولى، تصادقهما على انقضائها. (العبارة ٤ ٦)

ولهذا يدار على النكاح والقراءة، ولا عِدَّة في المسألة الأولى. ولأبي حنيفة **ح** في المسألتين: أن التهمة قائمة؛ لأن المرأة قد تختار الطلاق؛ لينفتح باب الإقرار والوصية عليها، فيزيد حقها، والزوجان قد يتواضعان على الإقرار بالفرقة، وانقضاء العدة؛ ليبرها الزوج بماله زيادة على ميراثها، وهذه التهمة في الزيادة <sup>الزيادة</sup> فرددناها، ولا تهمة في قدر الميراث فصحنائه، ولا مواضعة عادة في حق الزكاة، والتزوج، والشهادة، فلا تهمة في حق هذه الأحكام. قال: ومن كان <sup>في محضر</sup> محصوراً، أو في صف القتال، ففصل مرتته ثلاثاً: لم ترثه، وإن كان قد بارر رجلاً، أو قد قُتِلَ في قصاص، أو رجم: ورثت إن مات في ذلك الوجه أو قُتِلَ، وأصله ما بينا: أن امرأة الفار تَرث استحساناً، وإنما يثبت حكم الفرار بتعلق حقها بماله، وإنما يتعلق بمرض يخاف منه الهلاك غالباً، كما إذا كان صاحب الفراش،

ولهذا يدار **الح**. أي ولكون الحكم دائراً على دليل التهمة يدار على النكاح حيث لا يجوز شهادة أحد الزوجين للآخر لتهمة، والقراءة حيث لا يجوز شهادة القريب بقريب يعني قرابة الولاد؛ لأنه يجوز شهادة الأح للأخ؛ لاعتدال التهمة، هكذا أطلقوا، والمراد إذا لم يكن الأح في عيال أحبه. [الساية ٨٨/٧] يتواضعان من التواضع، وهو عبارة عن وضع الشخصين رأيهما على شيء واحد. (الساية) في الريادة لأنه لا قيمة في وصية توافق قدر ميراث، وأما في الأقل، فالأولى. ولا مواضعة **الح**. جواب عن قولهما: ألا ترى أنه يقلل شهادته ها. (العناية) فلا تهمة **الح** لأن الإقرار وقيمة الأثمار يتحقق في حق الإرث لا في حق هذه الأحكام، فاعتبرت في حق الإرث دون غيره. [الساية ٨٩/٧] قال: أي قال محمد في "الجامع الصغير". (الساية) لم ترثه أي لم ترث المرأة زوجها. (الساية) في ذلك الوجه. أي بسبب ذلك الوجه، وهو مسارة، والتقدم، ومعنى أو قتل أنه قتل بسبب آخر. ما يسا أي في أول الباب. (الساية) أن امرأة الفار أي من يمر عن إعطاء ميراث الزوج. وإنما يتعلق. أي حقها بماله الروح. (الساية)



**فأنت طالق**، فكيف هذه الأشياء والروح مريض: لم ترث، وإن كان القول في المرض: **وحدث** **وحدث**، إلا في قوله: **بإدحيت الدار**، وهذا على وجوه: إما أن يُعلق الطلاق بمجيء الوقت، أو بفعل الأجنبي، أو بفعل نفسه، أو بفعل المرأة. وكل وجه على وجهين: إما إن كان التعليق في الصحة، والشرط في المرض، أو كلاهما في المرض. أما الوجهان الأولان: وهو ما إن كان التعليق بمجيء الوقت، بأن قال: إذا جاء رأس الشهر فأنت طالق، أو بفعل الأجنبي، بأن قال: إذا دخل فلان الدار، أو صلى فلان الظهر، فإن كان التعليق والشرط في المرض، فلها الميراث؛ لأن القصد إلى الفرار قد تحقق منه بمباشرة التعليق في حال تعلق حقها بماله، وإن كان التعليق في الصحة، والشرط في المرض: لم ترث. وقال زفر **رحمته**: **ترث**؛ لأن المعلق بالشرط ينزل عند وجود الشرط كالمُنْجَز، فكان إيقاعاً في المرض. ولنا: أن التعليق السابق يصير تطبيقاً عند الشرط حكماً لا قصداً، <sup>الطلاق المعلق</sup>

**قالت طلق** يعني طلاقاً بائناً؛ لأن حكم الفرار إنما يعطى إذا كان الطلاق بائناً على ما ذكرنا. (العناية) **هذه الأشياء** أي مجيء رأس الشهر، ودخول المرأة الدار، وصلاة فلان الظهر، ودخول فلان الدار. (البناية) وهذا إشارة إلى المذكور من الصور المذكورة، منها: أي من قوله: إذا دحيت الدار، الخطاب إلى المرأة أو إلى نفسه. [البنية ٩٢/٧] **في حال يعلق الخ** وهو حال المرض الذي يخاف منه اهلاك، وهذا لا يجوز له أن يوصي بأكثر من الثلث إلا بإجازة الورثة. [البنية ٩٣/٧]

**يصير تطبيقاً الخ** يظهر بمسألتين: إحداهما: أنه لو علق طلاق امرأته بالشرط، ثم وحده وهو محبوس، فإنه يقع مع أن طلاق المحبوس غير واقع، فدل على أنه ليس بتطبيق قصداً. والثانية: أن الرجل إذا علق طلاق امرأته بشرط، ثم حلف أن لا يطلق امرأته، ثم وجد الشرط لا يبحث، فلو كان تطبيقاً قصد الحث. [العناية ٩/٤] **حكماً** يعني من حيث الحكم، لا من حيث القصد، يعني يسم قول رفر **رحمته** إنه يصير كالمُنْجَز لكن حكماً لا قصداً. [البنية ٩٣/٧]



ولا ظلم إلا عن قصد، فلا يُردُّ تصرُّفه. وأما الوجه الثالث: وهو ما إذا علَّقه بفعل نفسه، فسواء كان التعليق في الصحة، والشرط في المرض، أو كانا في المرض، والفعل مما له منه بدٌّ، أو لا بدَّ له منه: فيصير فأراً لوجود قصد الإبطال: إما بالتعليق، أو بمباشرة الشرط في المرض، وإن لم يكن له من فعل الشرط بدٌّ، فله من التعييق ألف بد فيرد تصرُّفه؛ دفعاً للضرر عنها. وأما الوجه الرابع: وهو ما إذا علَّقه بفعلها، فإن كان التعليق والشرط في المرض، والفعل مما لها منه بد ككلام زيد ونحوه، لم ترث؛ لأنها راضية بذلك، وإن كان الفعل لا بد لها منه كأكل الطعام، وصلاة الظهر، وكلام الأبوين: ترث؛ لأنها مضطرة في المباشرة؛ لما لها في الامتناع من خوف الهلاك في الدنيا، أو في العقبى، ولا رضاء مع الاضطرار. وأما إذا كان التعليق في الصحة، والشرط في المرض، إن كان الفعل مما لها منه بد فلا إشكال أنه لا ميراث لها، وإن كان مما لا بدَّ لها منه، فكذلك الجواب عند محمد رحمته الله، وهو قول زفر؛ لأنه لم يوجد من الزوج صنع بعد ما تعلق حقها بماله. في حالة المرض

**فلا يرد تصرُّفه** لأنه علق، ولم يتعلق حقها بماله، فله يوجد من جهته مع بعد وجود الشرط، ولا يقدر على بطل التعليق، ولا عنى مع الأجنبي عن إيجاد الشرط. [السياسة ٩٤٧] **والفعل الخ** أي الفعل شيء لروح من ذلك الشيء بد ككلام زيد مثلاً (السياسة) **لا بد له**. أي أو الفعل شيء لا بد للروح منه كالأكل، والصلاة، ونحو ذلك. (السياسة) **لأنها راضية** يعني صار كأنه طبقها بسواها، ما أن الرضاء بالشرط رضاء بالشرط (السياسة) **بدلت** أي بسقاط حقها حيث باشرت الشرط. (السياسة) **في الدنيا** كالأكل، فإن لم يأكل تخاف على نفسها الهلاك في الدنيا. (السياسة) **فكذلك الجواب** أي لا ميراث لها. (السياسة) **لأنه لم يوجد الخ** لأنه حين علق لروح الطلاق لم يكن في ماله ما حق، فلا يهتم بالقصد إلى الفرار، ولم يوجد بعد ذلك منه صنع، عناية ما في إصاب أن يعدم رضاءها؛ إذا فعلها باعتبار أنها لا يجد منه بداً، فيكون هذا كالتعليق بفعل أجنبي، أو محيء الشهر، وقد بينا أن هناك لا ترث إذا كان التعليق في الصحة، فكذلك ههنا ما أن لروح لم يباشر العنة ولا الشرط في مرضه، فلا يكون فأراً، [السياسة ١١٤]

وعند أبي حنيفة وأبي يوسف **عنه** ترث؛ لأن الزوج أُلجأها إلى المباشرة، فينتقل الفعل إليه كأنها آلة له كما في الإكراه. قال: وإذا صقها ثلاثاً، وهو مريض، ثم صح، ثم مات: **م** ترث، وقال زفر **رحمه الله**: ترث؛ لأنه قصد الفرار حين أوقع في المرض، وقد مات، وهي في العدة. ولكننا نقول: المرض إذا تعقبه بُرءٌ، فهو بمنزلة الصحة؛ لأنه ينعدم به مرض الموت، فتبين أنه لا حق لها يتعلق بماله، فلا يصير الزوج فاراً. ولو طلقها فارتدت - والعياذ بالله - ثم أسلمت، ثم مات في مرض موته، وهي في العدة لم ترث، وإن لم ترتد بل طأعت ابن زوجها في الجماع: ورثت. ووجه الفرق: أنها بالردة أبطلت أهلية الإرث؛ إذ المرتد لا يرث أحداً، ولا بقاء له بدون الأهلية، وبالطأوعة ما أبطلت الأهلية؛ لأن المحرمة لا تنافي الإرث، وهو الباقي، بخلاف ما إذا طأعت في حال قيام النكاح؛ لأنها تثبت الفرقة، فتكون راضية ببطان السبب، وبعد الطلقات الثلاث لا تثبت الحرمة بالطأوعة؛

إلى المباشرة: أي إلى جعل فعلها الذي لا بد لها منه عنة لإسقاط حقها. (العناية) فينتقل إلح: فصار كأنه فعل الشرط في مرض موته، فورثت لكونه فاراً. (البناية) كما في الإكراه: يعني إذا أكرهه ريداً عمرواً على إتلاف مال الغير، فأتلفه عمرو، يضمن ريد؛ لأن المكره يفتح الرء صار كأنه آلة لمكره بكسر الرء، فانتقل فعل المكره إلى المكره، فكذا فيما نحن فيه فلما كانت المرأة مضطرة انتقلت فعلها إلى الروح. [الساية ٧ ٩٥] قال: أي محمد في "الجامع الصغير": وليس في كثير من النسخ: لفظ قال. (الساية) ولو طلقها: أي باناً ثلاثاً أو غيره في مرضه؛ وهذا لأنه فرع على هذا إطلاق نفسه مسئلة المطأوعة، وقال: إنها ترث، ولا يتفرع إرثها عليه إلا إذا كان باناً؛ لأنها إذا طأعته بعد الرجعي لا ترث. كما لو طأعته حال قيام النكاح. [فتح القدير ١١/٤] لم ترث. لأن الردة مافية للإرث. (الساية) لا تنافي الإرث: يعني بل تنافي السكاح، كما في الأم والأخت. (العناية) إذا طأعت. ابن الروج، فلا ترث. ببطان السبب: أي سبب الإرث، وهو النكاح. (العناية)

لتقدّمها عليها، فافترقا. ومن عديم مرأته وهو صحيح، ولائس في مرض، ويرى.  
 ومن محمد بن... لا توث. وإن كان لعديم في مرض، ولائس في قوهم جميع، وهذا  
 ملحق بالتعليق بفعل لأبد لها منه؛ إذ هي ملجأة إلى الخصومة؛ لدفع عار الزنا عن  
 نفسها، وقد بينا الوجه فيه. وإن كان لعديم وهو صحيح، ثم مات بالإللاء، وهو  
 مريض؛ لم توث. وإن كان لإللاء في مرض، ويرى. لأن الإللاء في معنى تعليق  
 الطلاق بمضي أربعة أشهر خالية عن الوقاع، فيكون مدحاً بالتعليق بمجيء الوقت، وقد  
 ذكرنا وجهه. قال... وإللاء في مرض، وهو صحيح، في جميع الوجوه؛  
 لما بينا أنه لا يُزيل النكاح حتى يحلّ الوطء، فكان السبب قائماً. قال: وكل ما ذكر  
 ابن تيمية، إنما يرتد إذا مات وهو في عداد، وقد بيناه. والله تعالى أعلم بالصواب.

لا يرتد قيل: لأن الطلاق إنما يقع بلغها؛ لأنه آخر اللعنين، وكان آخر المدارين، ووجه قوهما: إن  
 الفرقة وإن كانت تقع بلغها إلا أنها مضطرة في ذلك؛ لاستدفاع العار عن نفسها، وكان مدحاً بفعل  
 لا بد لها منه. [العناية ١٢/٤] بما الوجه فيه أي في الفعل الذي لا بد لها منه، وهو قوله: لأنها مضطرة  
 في مباشرة. (العناية) لم يرتد لأن السيونة مضافة إلى إبلاء الزوج، وقد وقع ذلك في حال الصحة، ولم يوجد  
 من الروح في المرض شيء آخر من مباشرة عنة أو شرص، فلا يكون قاراً. [السياسة ٩٧، ٧]  
 وقد ذكرنا وجهه يريد قوله: ولما أن التعليق السابق يصير تطبيقاً إجماعياً. (العناية) في جميع الوجوه يعني سواء  
 كان الطلاق سؤاها، أو بغير سؤاها، وسواء كان التعليق بقعها أو بغيره، وسواء كان الفعل مما لها منه بد  
 أو لم يكن. [العناية ١٢/٤-١٣] فكان السبب أي سبب الإرث، وهو النكاح. (السياسة)  
 وقد ساد أي في أول الباب بقوله: وإذا طلق الرجل امرأته في مرض موته طلاقاً دائماً، فمات وهي في العدة  
 ورثته، وإن مات بعد انقضاء العدة، فلا ميراث لها. [البنية ٩٨/٧]

## باب الرجعة

وإذا صلق الرجل امرأته نطليقة رجعيه أو تصبيقتين، فيه أن يراجعها في عدتها، رضيت بذلك، أو لم ترص: **لقله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾** من غير فصل، ولا بد من قيام العدة؛ لأن الرجعة استدامة الملك، ألا ترى أنه سُمِّيَ إمساكاً، وهو الإبقاء، وإنما يتحقق الاستدامة في العدة؛ لأنه لا ملك بعد انقضائها. و**الرجعة** أن يقول: **راجعتك**، أو **راجعت امرأتي**، وهذا صريح في الرجعة، ولا خلاف فيه بين الأئمة. قال: أو يصأها، أو يقسها، أو يلمسها شهود، أو يصر إلى فرجها شهود. وهذا عندنا. وقال الشافعي **رجعت**: لا تصح الرجعة إلا بالقول مع القدرة عليه؛ لأن الرجعة بمنزلة ابتداء النكاح، حتى يحرم وطؤها. وعندنا هو استدامة النكاح على ما بيناه، <sup>عده</sup>

**الرجعة** لما كانت الرجعة متأخرة عن الطلاق طبعاً، أخرها وضعاً لياسب الوضع الطبع. (العناية)  
**لقله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾** يعني قوله تعالى: **فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** يعني إذا قرب انقضاء عدتهن فأمسكوهن، من غير فصل بين الرضا وعدمه، أي م يشترط رضا المرأة. [الكفاية ١٥/٤]  
**استدامة الملك** والدليل على بقاء الملك بعد الطلاق الرجعي، أنه يملك الاعتياص بالخلع بعد الطلاق الرجعي إجماعاً، وملك الاعتياص لا يكون إلا بعد بقاء أصل الملك. [الكفاية ١٥/٤]  
**راجعتك** إن كان في حضرته، أو راجعت امرأتي في العيبة بشرط الإعلام، أو في حضرة أيضاً. (العناية)  
**بين الأئمة** أي في هذا يعني بالقول بين الأئمة أراد أن الرجعة بالقول تصح بالإجماع. (الساية)  
**وهذا** أي كون الرجعة بالوطء، أو بالمس بالشهوة، أو بالنظر إلى فرجها بالشهوة عند أصحابنا الحنفية. [الباية ١٠٢/٧] **مع القدرة عليه** أي على القول بأن لم يكن أحرس، أو معتقل اللسان، أما إذا كان كذلك فيصح بالإشارة، وبه قال أبو ثور والظاهرية. [الناية ١٠٢/٧] **ابتداء النكاح** لثبوت احل بها، وابتداء النكاح لا يصح بالوطء ودواعيه، فكان الوطء حراماً، كما في ابتداء النكاح. [العناية ١٦/٤]  
**على ما بيناه**: إشارة إلى قوله: ألا ترى أنه سمي إمساكاً، وهو الإبقاء. (العناية)



والشهادة ليست شرطاً فيه في حالة البقاء كما في الفیء في الإیلاء، إلا أنها تُستحب لزيادة الاحتياط؛ كيلا يجري التناكرُ فيها، وما تلاه محمول عليه، ألا ترى أنه قرّنها بالمفارقة، وهو فيها مستحب، ويُستحب أن يُعلمها كيلا تقع في المعصية. **ورد انقص العدة**. فقال: **كنت راجعها في العدة، فصدّقته؛ فهي رجعة، وإن كذبت؛ فالغور** **قوله**؛ لأنه أخبر عما لا يملك إنشاءه في الحال، فكان مُتَّهماً، إلا أن بالتصديق ترتفع التهمة، ولا يمسّين عليها عند أبي حنيفة **رحمته**، وهي مسألة الاستحلاف في الأشياء الستة، وقد مر في كتاب النكاح. **وإذا قال الروح: قد راجعت، فقدت محسنة**. **فانقص عدلي، ثم صحح الرجعة عند أبي حنيفة** **رحمته**. وقالوا: تصح؛ لأنها صادفت العدة؛

في الإیلاء فإن الشهادة عليه ليست بشرط؛ لكونه حالة البقاء. (العناية) وما تلاه أي الشافعي **رحمته** وهو قوله تعالى: **وإن كنتم على ما كنتمون على ما كنتمون** (النساء) **محمول** عليه أي على الاستحلاف. دفعاً لتناكر. فكان الأمر للإرشاد إلى ما هو الأوفق به، كما في قوله تعالى: **وإن كنتم على ما كنتمون** بدليل أنه قرنها بالمفارقة حيث قال: **وإن كنتم على ما كنتمون** وهو أي الإشهاد فيها، أي في المفارقة مستحب. فكذا في الرجعة. [العناية ١٧/٤-١٨]

**أن يعلمها**. بالرجعة؛ لأنه لو لم يعلمها لربما تقع المرأة في المعصية، فإنها قد تتزوج ساء على رجمها أن روحها لم يراجعها، وقد انقصت عدتها، ويطأها الروح الثاني، فكانت عاصية، وكان روحها الذي أوقعها فيه مسيئاً بترث الإعلام. ولكن مع ذلك لو لم يعلمها صححت الرجعة؛ لأنها استدامة للقاء، وليست بإنشاء، فكان الروح بالرجعة متصرفاً في حاله حق، وتصرف الإنسان في حاله حق لا يتوقف على علم الغير. [العناية ١٨/٤] **لا يملك**: لأن العدة منقضية. (البنية)

في كتاب النكاح لم يبين هذه المسألة في كتاب النكاح، بل قال في مسألة دعوى السكوت على السكر، فلا يمسّين عليها عند أبي حنيفة **رحمته**، وهي مسألة الاستحلاف في الأشياء الستة، ثم قال: وسبأنيك في الدعوى، ومثل هذا لا يقال؛ مرة؛ لأنه لم يكن ثمة للرجعة أثر. [البنية ١٠٦/٧]

ح - أي المرأة؛ عملاً باستصحاب الحال، والرجعة في العدة صحيحة. [الباب ١٠٧/٧]

وقد سقت الرجعة إيجابها بانقضاء العدة، فصحت الرجعة وسقطت العدة. (الباب ١٠٨)

ح - إذ لا يعم ذلك إلا بإحارها، وقد أحررت بذلك، والإحار يقتضي سق المحرعه، ولا دليل على مقدار معين، وأقرب أحواله حال قول الزوج، فإذا صادفت حالة الانقضاء لا تكون معتبرة. [الباب ١٠٩/٤]

بعد الانقضاء. أي بعد انقضاء العدة إن طلقها في العدة. (الباب ١١٠) لا سب - أي بالإقرار بعد الانقضاء، فإن فيه قهراً؛ لأنه تصرف على حق الغير. (الباب ١١١) فربما إذا لم يكن له بنية.

أن يصعها الأمة، أي منافع بضعها. م - بعد انقضاء العدة. (الباب ١١٢) فربما أن يقر بأنه زوج أمته من فلان. (الباب ١١٣) وهو [أي أبو حنيفة] يقول الح - وم يذكر الجواب عن الإقرار بالترويح لظهوره؛ وذلك لأنه ما صدقه في الرجعة لم يبق له حق في منافع بضعها، فأى يكون له إقرار بما هو حائض حقه، بخلاف الإقرار بالترويح، فإنه إقرار بذلك، وكان الفرق شيئاً. [الباب ١١٤/٤]

فربما دون قول المولى. (الباب ١١٥) فربما أي لو كان الأمر، أو الخلاف على القلب بأن صدقته الأمة، وكده المولى. (الباب ١١٦) لأن منافع البضع خالص حقه، والزوج يدعيها عليه، وهي منكورة. (الباب ١١٧)



وكذا عنده في الصحيح؛ لأنها منقضية العدة في الحال، وقد ظهر ملك المتعة للمولى، ولا تقبل قولها في إبطاله، بخلاف الوجه الأول؛ لأن المولى بالتصديق في الرجعة مُقَرَّرٌ بقيام العدة عندها، ولا يَظْهَرُ ملكه مع العدة. وإن قالت: قد انقضت عدل. وقال: <sup>حق المولى</sup> لا يقطع عدل، فعمله خطأ، لأنها أمانة في ذلك؛ إذ هي العالمة به. وإذا انقطع الدم من حيضة ثلثة عشرة يوم انقطعت الرجعة، وإن لم يحس. قال: يقطع إذا لم يحس أيامه. لا يقطع إلا بعد حيضين. أو يقطع غيباً ومدة تسعة كامل. لأن الحيض لا يزيد له على العشرة، فبمجرد الانقطاع خرجت من الحيض، فانقضت العدة وانقطعت الرجعة، وفيما دون العشرة يُحْتَمَلُ عَوْدُ الدم، فلا بد أن يعتد بالانقطاع بحقيقة الاغتسال، أو بلزوم حكم من أحكام الطاهرات بمضي وقت الصلاة، بخلاف ما إذا كانت كتابية؛ لأنه لا يتوقع في حقها أمانة زائدة، فاكفي بالانقطاع. وتَنْقَطِعُ إذا تيمَّمت وصلت عند أبي حنيفة وأبي يوسف <sup>مكتوبة أو تطوعاً</sup> وهذا استحسان. وقال محمد: إذا تيمَّمت انقطعت، وهذا قياس؛ لأن التيمم حال عدم الماء طهارة مُطْلَقَةً،

ملكه مع العدة أي ملك المولى مع العدة، فلا يعتبر قوله. (الباية) في ذلك أي في قولها: قد انقضت عدلي. (الباية) انقطع الرجعة لأن انقضاء الرجعة تعني بانقضاء العدة، وهو تعني بالخروج عن الحيضة الثالثة. (الباية) كامل بالرفع؛ لأنه صفة الوقت، وفي 'الياسيع' أو يمضي عليها وقت أقرب الصلاة مع القدرة على الاغتسال. (الباية) فبمجرد الانقطاع أي بمجرد انقطاع الحيض لعشرة أيام. (الباية) نصي وقت الصلاة يعني أن الوقت إذا مضى صارت الصلاة ديناً في دمتها، وهو من أحكام الطاهرات. (الباية) أماره رائده أي أمانة رائدة على انقطاع حقها عند تمام مدة حيضها. (الباية) فاكفي بالانقطاع أي بمجرد الانقطاع؛ لأنها لا تتكلف بالاغتسال، ولا تحب عليها الصلاة. (الباية)

من الأحكام يريد به دخول المسجد، ومس المصحف، وقراءة القرآن، وإباحة الصلاة، وسجدة التلاوة [العناية ٢١/٤] أنه ملوب يعني حقيقة لا شرعاً، وإما قال: مبوث بحسب العال، وإن كان يجوز بالحجر الأيمن عند أي حيفة . والمرمل بالاتفاق، ولا عار ثم ولا تلويث. [إساية ٧/١١٠]  
لا تصاعف إليه حسب أي لأجل ضرورة دفع تصاعف الواحات؛ لأنه لو لم يعتبر حتى ينع الماء لكان بعض أوقات صلاة متعددة، فيحصل الضرر. [البنية ١١١/٧]

سندهما أي عند أي حيفة وأي يوسف . (الساية) **اق** من **عصو** قال في 'المحيط': نحو الإصبع، وكذا بعض لساعدا وبعض العصو دون العصو الكامل **حو** اليد والرجل. [الساية ١١١، ٧-١١٢] **و** **لفس** **اح** اعلم أن محمداً لم يذكر في كتبه موضع القياس، هل هو عصو فما فوقه أو هو ما دونه، وروي أنه عند أبي يوسف في العصو فما فوقه، فإن القياس أن تقطع الرحعة؛ لأنها عسست أكثر البدن، ولأن أكثر حكم الكل، فكأنها أصاب الماء جميع البدن، وفي الاستحسان: لا تقطع؛ لأن العدة باقية لعدم الظهارة، وعند محمد فيما دونه، فالقياس أن تبقى الرحعة؛ بقاء الحدث، والاستحسان: أن تقطع؛ لأن ما دون العضو يتسارع إليه الحفاف لقلته، فلا يتيقن بعدم وصول الماء إليه. [العناية ٢٤/٤]

في العضو الكامل أن لا تبقى الرجعة؛ لأنها غسلت الأكثر، والقياس فيما دون العضو: أن تبقى؛ لأن حكم الجنابة والحيض لا يتجزأ، ووجه الاستحسان - وهو الفرق-: أن ما دون العضو يتسارع إليه الجفاف؛ لقلته، فلا يُتَيَقَّنُ بعدم وصوله الماء إليه، فقلنا: إنه تنقطع الرجعة، ولا يحل لها التزوُّجُ أخذاً بالاحتياط فيهما، بخلاف العضو الكامل؛ لأنه لا يتسارع إليه الجفاف، ولا يُغْفَلُ عنه عادة، فافترقا. وعن أبي يوسف رحمته: أن ترك المضمضة والاستنشاق ترك عضو كامل، وعنه وهو قول محمد رحمته. بمنزلة ما دون العضو؛ لأن في فرضيته اختلافاً، بخلاف غيره من الأعضاء. ومن طلق امرأته وهي حامل، أو ولدت منه، وقال: لم أجامعها، فيه الرجعة؛ لأن الحبل متى ظهر في مدة يُتَصَوَّرُ أن يكون منه جعل منه؛ الروح

وهو الفرق بين العضو الكامل وما دونه. (الناية) فلا ينقص إلخ حتى لو تيقنت بعدم وصول الماء إليه، بأن معنت قصداً لم تنقطع الرجعة، وهذا إشارة إلى استحسان محمد. (الناية) فيهما أي في انقطاع الرجعة والتزويج. (الناية) بخلاف إلخ إشارة إلى استحسان أبي يوسف. (الناية) لأنه لا يتسارع إلخ. فلما لم يكن مبلولاً علم أنه لم يصبه الماء لعدم العلة عنه عادة، فلا تنقطع الرجعة. (الناية) والاستنشاق الواو بمعنى أو. (الناية) ترك عضو كامل [أي لا تنقطع الرجعة]. وذلك لأن حكم الحيض باق؛ لكونهما فرضين في الجنابة. (الناية) ما دون العضو أي بمنزلة ترك ما دون العضو، حيث إذا تركه تنقطع الرجعة. (الناية) اختلافاً. فإن المضمضة والاستنشاق ستان عند مالك والشافعي، وكان الاحتياط في انقطاع الرجعة، بخلاف غيره من الأعضاء، فإنه لا خلاف لأحد في فرضيته. [الناية ٢٥/٤] أو ولدت منه إلخ أي ولدت منه، ثم طلقها، وقال: لم أجامعها، ثم أراد الرجعة، فيه ذلك، ولا معتبر بقوله: لم أجامعها. [الناية ٢٥/٤] متى طهر إلخ لأنها إذا كانت حاملاً يوم الطلاق، وظهر ذلك بأن ولدت لأقل من ستة أشهر، فصار النسب ثابتاً منه. [البنية ١١٤/٤]

لقوله "الولد للفراش"، وذلك دليل الوطء منه، وكذا إذا ثبت نسب الولد منه  
**جُعِلَ واطئاً**، وإذا ثبت الوطء تأكد الملك، والطلاق في ملك متأكد يُعقب الرجعة،  
ويبطل زعمه بتكذيب الشرع، ألا ترى أنه يثبت بهذا الوطء الإحصان، فلأن ثبت به  
الرجعة أولى. وتأويل مسألة الولادة أن تلد قبل الطلاق؛ لأنها لو ولدت بعده تنقضي العدة  
بالولادة، فلا تتصور الرجعة. **فإن حلت له من بعد طلاقه أن يزوجها**، **فإن رجعها**،  
**فإن رجعها**، لأن تأكد الملك بالوطء، وقد أقر بعده، **فيصدق في حق**  
نفسه، والرجعة حقه، ولم يصير مكذباً شرعاً، بخلاف المهر؛ لأن تأكد المهر المسمى يُشترى  
على تسليم المبدل، لا على القبض، بخلاف الفصل الأول. **فإن رجعها**، معناه: بعد ما  
خلاها، وقال: لم أجامعها، **فإن رجعها**، **فإن رجعها**، **فإن رجعها**، **فإن رجعها**،  
لأنه ثبت النسب منه؛ إذ هي لم تُقر بانقضاء العدة، والولد يبقى في البطن هذه المدة،  
فأنزل واطئاً قبل الطلاق دون ما بعده؛ لأن على اعتبار الثاني يزول الملك بنفس الطلاق؛  
لا إلى عدة

**حقه**، لأنه لا يتصور بدونه. (العناية) **رجعه** أنه لم يجامعها. (العناية) **ألا يرى** توصيح لقوله:  
والطلاق في ملك متأكد يعقب الرجعة. (العناية) **أول** بيان الأولوية: أن الإحصان له مدخل في وجود  
العقوبة، ومع هذا يثبت بهذا الوطء. (العناية) **فيصدق** في حقه إذا قال: لم أجامعها. (الساية)  
**فإن رجعها** يعني وإن كان لا يملكها. (العناية) **لا قبل من سب** أي من يوم الطلاق لا من يوم  
الرجعة. (الساية) **هذه امدة** ولا يكون ذلك إلا بالدخول. (الساية) **فصل الطلاق** وإذا كانت موطوءة قبل  
الطلاق، كان الطلاق بعد الدخول، وذلك يعقب الرجعة، فكانت الرجعة صحيحة. (العناية)

روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث عائشة، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، ومن  
حديث عثمان، ومن حديث أبي أمامة [نصب الراية ٢٣٦/٣] أخرج البخاري في "صحيحه" حديثاً  
أدّم حديثاً شعبة حديثاً محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الرجعة  
الحجر". [رقم: ٦٨١٨، باب للعاهر الحجر]

لعدم الوطء قبله، فيحرم الوطء، والمُسَلِّم لا يفعل الحرام. فإن قال ها. رد وندت فثبت  
صلى. فثبت. ثم أتى بولد حر. فهي رجعة. معناه: من بطن آخر، وهو أن يكون  
بعد ستة أشهر، وإن كان أكثر من سنتين إذا لم تُقَرَّ بانقضاء العدة؛ لأنه وقع الطلاقُ  
عليها بالولد الأول، ووجبت العدة، فيكون الولد الثاني من علوقٍ حادثٍ منه في العدة؛  
لأنها لم تُقَرَّ بانقضاء العدة، فيصير مراجعاً. وإن قال: كسبه وندت وندت فثبت  
فثبت ثلاثة أولاد في حق رجعة. فثبت. لأن حلاق. وولد في رجعة. فثبت.  
الثالث: لأنها إذا جاءت بالولد الأول وقع الطلاق، وصارت معتدة، وبالثاني صار  
مراجعاً؛ لما بينا أنه يُجعل العلوق بوطءٍ حادثٍ في العدة، ويقع الطلاق الثاني بولادة الولد  
الثاني؛ لأن اليمين معقودة بكلمة "كلما" ووجبت العدة، وبالولد الثالث صار مراجعاً؛  
لما ذكرنا، وتقع الطلقة الثالثة بولادة الثالث، ووجبت العدة بالأقراء؛ لأنها حامل من  
ذوات الحيض حين وقع الطلاق. والمطلقة الرجعة تشوف. لأنها حلال للزوج؛

لعدم الوطء قبله لأنه أنكره بعد الخلوة. (العاية) وهو أن يكون الح. فإذا أنكره بين الولدين ستة أشهر  
أو لا، فإن كان الثاني، فالولادة الثانية لا تكون دليلاً للرجعة، فيكون الطلاق قد وقع بالولد الأول، وانقضت  
العدة بالولد الثاني، وما ثم دليل على أنه وطئها بعد الولد الأول، فلا يثبت الرجعة. [العاية ٢٧/٤]  
وإن كان أكثر الح أي لما كان بين الولدين ستة أشهر لا تفاوت بعد ذلك بين أن تكون الولادة الثانية  
في أقل من سنتين، وبين أن تكون أكثر من ذلك في ثبوت الرجعة؛ لأن الولد الثاني مضاف إلى علوق  
حادث لا محالة، وهو بالوطء بعد الطلاق، وكان رجعة. (العاية) كسبه كسبه وهي تقتضي تكرار الحزاء  
عند تكرار الشرط. (الساية) لما ذكرنا إشارة إلى قوله: لأنه وقع الطلاق عليها بالولد الأول الح. (الساية)  
من ذوات الحيض وذوات الحيض عدتها بالحيض. (الباية) والمطلقة الرجعة لفظ محمد في "الأصل":  
والمعتدة من الطلاق الرجعية تشوف لزوجها. (الناية) تشوف حاص في الوجه، والتزير عام، تفعل  
من شفت الشيء جلوته، ودينار مشوف أي محبو، وهو أن تجلو المرأة وجهها، وتصفق حديها. [العاية ٢٨/٤]

إذ النكاح قائم بينهما، ثم الرجعة مستحبة، والتزني حامل عليها، فيكون مشروعاً. ويستحب **أن لا يدخل عليها حتى يؤذنها**، أو **يستمعها** <sup>الصوت</sup> **حقيق بعليه**، معناه: إذا لم تكن من قصده المراجعة؛ لأنها ربما تكون متجردة، فيقع بصره على موضع يصير به مراجعة، ثم يطلقها فتطول عليها العدة. **وإن يسافر بها حتى تستبدل عي رجعتها**، وقال زفر **له ذلك؛ لقيام النكاح، ولهذا له أن يغشاها عندنا**، ولنا: قوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ الآية، ولأن تراخي عمل المبتل لحاجته إلى المراجعة، فإذا لم يراجعها حتى انقضت المدة، ظهر أنه لا حاجة له، فتبين أن المبتل عمل عمله من وقت وجوده،

**فإن بينهما بدل عيه أن لتوارث قائم بينهما**، وكذلك جميع أحكام أسكاح قائم، ولهذا لو قال: كل امرأة ي طلق، تدخل هذه مطلقة فيه، ويقع عيه اطلاق. [العناية ٢٨٤] **حامل عليها** أي عي الرجعة؛ لأن بصره إليها ليس محرم، وربما إذا نظر إلى ربتها رعب فيها وراجعها [السياسة ١١٩٧] **لا يدخل عليها** أي عي التي طلقها رجعية (السياسة) **حتى يودها** أي يعيها باستحج وعوه. (السياسة) **أو يسمعها** أي صوتها حين يدخل عي اسكاح. (السياسة) **معناه** أي معنى كلام القدوري. (السياسة) **من قصده** وهو امرح؛ لأنه إذا وقع بصره عي فرحها يكون مراجعاً. (السياسة) **يسافر بها** أي بانطقة الرجعية. (البنية) **أن يغشاها**: أي له أن يجامعها. (البنية)

**لا تخرجوهن الخ** وجه الاستدلال أن الآية نزلت في الطلاق الرجعي بالنقل عن أئمة التفسير، أي لا تخرجوهن حتى تنقضي عدتهن من بيوتهن من مساكنهن التي يسكنها قبل العدة، وهي بيوت الأرواح، وأضيفت إليهن لاحتصاصها بها من حيث السكنى، فدل أن إخراجهن للأرواح لا يحل، وكذا خروجهن بأنفسهن قبل انقضاء العدة فاحشة في نفسها. [السياسة ١٢٠/٧] **ولأن تراخي الخ** دليل معقول على عدم حوار المسافرة بها قبل الرجعة، وتقريره: تراخي عمل المبتل، وهو اطلاق حاجة الروح إلى المراجعة، ولا حاجة له إليها، فلا تراخي. أما أن اتراخي كذلك، فقد عني مما تقدم، وأما عدم حاجته إليها، فلأنه إذا لم يراجعها حتى انقضت المدة، ظهر أنه لا حاجة له إليها. [العناية ٢٨/٤]

ولهذا تُحتسب الأقراء من العدة، فلم يملك الزوج الإخراج، إلا أن يُشهد على رجعتها، فتبطل العدة، ويتقرر ملك الزوج، وقوله: "حتى يشهد على رجعتها" معناه: الاستحباب على ما قدمناه. ونصنا لا نحرّم رجعة، وقال الشافعي: يحرمه؛ لأن الزوجية زائلة؛ لوجود القاطع، وهو الطلاق. ولنا: أنها قائمة حتى يملك مراجعتها من غير رضاها؛ لأن حق الرجعة ثبت نظراً للزوج؛ لئمكنه التدارك عند اعتراض التدم، وهذا المعنى يوجب استبداده به، وذلك يؤدّن بكونه استدامةً، لا إنشاءً؛ إذ الدليل ينفيه، والقاطع أخر عمله إلى مدة إجماعاً، أو نظراً له، على ما تقدم.

ولهذا أي ولأجل أن عمل اسطل من وقت وجود المطلق. تحتسب الأقراء الماضية قبل انقضاء العدة تحتسب من العدة، فهو كان عمل المطلق مقتصرًا على انقضاء العدة، ما احتسب الأقراء الماضية من العدة. [الساية ٧/ ١٢٠] فلم يملك الخ أي إخراجها إلى السفر؛ لأنه عمل اسطل ما لم يكن مقتصرًا على الانقضاء كانت امرأة كالمبتوتة، فلا يحد إخراجها كالمبتوتة تحقيقاً. [الساية ٧/ ١٢٠-١٢١] وقوله: أي قول محمد في 'الحامع الصغير'. (الساية) على ما قدمناه يعني في أوائل أساب حيث قال: ويستحب أن يشهد على الرجعة شاهدين وإن لم يشهد صحت الرجعة. [العناية ٤/ ٢٩]

بملك مراجعتها بالاتفاق، ولو كانت رائلة لكانت أحبب، فلم تصح ارجعة بدون رضاها. (العناية) وهذا المعنى أي ثبوتها نظراً للزوج. (الساية) استبداده به بالرجعة تأويل الرجوع؛ إذ لو لم يكن مستنداً به، ما تم النظر؛ لأنه قد لا ترضى امرأة بالرجعة، فحق الرجعة يوجب استبداد الزوج بالرجعة، واستبداده بذلك يؤدّن بكونه استدامةً، لا إنشاءً؛ إذ الدليل الدس على الاستداد، وهو ما ذكرنا من قياس يبني أن تكون الرجعة إنشاءً؛ لأن الزوج لا يستند به، والاستدامة لا تتحقق إلا في القائم، وكانت الزوجية قائمة. [العناية ٤/ ٢٩] استدامة: النكاح أي طلب دوامة كما كان. (لبنية)

لا إنشاء أي ليس بإنشاء سكاح جديد. (النباة) والقاطع. معناه: أن وجود القاصع لا يبني قيام الزوجية؛ لأنه أحر عنه. إلخ [العناية ٤/ ٢٩-٣٠] أحر عنه الخ جواب عن دليل الخصم، وهو قوله: الزوجية رائلة؛ لوجود القاصع وهو الطلاق. [الكفاية ٤/ ٣٠] إجماعاً: بدليل أن الرجعة بالقول تصح بلا رضا المرأة عند الشافعي. (البناية) أو نظراً له أي للزوج على اعتبار اختلاف. على ما تقدم وهو قوله: لأن حق الرجعة يشت نظراً للزوج. (الكفاية)



## فصل فيما تحل به المطلقة

وإذا كان الطلاق ثلاثاً دون ثلاث: فيه أن تزويجها في عدة، وبعد انقضاءها؛ لأن حلَّ المحلِّية باقٍ؛ لأن زواله مُعلَّق بالطلاق الثالثة، فينعدم قبله، ومنع الغير في العدة؛ لاشتباه النسب، ولا اشتباه في إطلاقه. وإن كان طلاق ثلاثاً في الحرة، أو تنس في الأمة: **ما حلَّ به حتى يسكن به حاكمها صحيحاً، ويدخل بها، ثم تُطَّقها، أو يسكن بها.** والأصل فيه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾، والمراد المطلقة الثالثة، والثتان في حق الأمة كالثلاث في حق الحرة؛ لأن الرقَّ مُنْصَفَّ حلَّ المحلِّية على ما عُرف، ثم الغاية نكاح الزوج مطلقاً، والزوجية المطلقة إنما تثبت بنكاح صحيح، وشرط الدخول ثبت بإشارة النص، وهو أن يُحْمَلَ النكاح على الوطاء حملاً للكلام على الإفادة دون الإعادة؛ إذ العقد استُفِيدَ بإطلاق اسم الزوج،

**فما حلَّ به** ما فرع من بيان ما يتدارك به الطلاق الرجعي ذكر ما يتدارك به غيره من الطلقات في فصل على حدة. (العناية) لأن حلَّ المحلِّية لأشئ من سات آدم مع انعدام المحرمية والشرك والعدة عن الغير. (الساية) **معلوق بالطلقة** ما لقوله: **ما حلَّ به** (العناية) **ومنع الغير** أي غير ازوج عن النكاح في العدة. (الساية) **في إطلاقه** أي في تجويز نكاح معتدته؛ إذ الاشتباه إنما يكون عند اختلاف المياه، وذلك إنما يكون في معتدة الغير، [العناية ٣٠/٤]

والمراد أي عدد أكثر أهل تناول. (العناية) بقوله تعالى: **ما حلَّ به** إضافة تصنيف إلى الرق محار، يعني أن الرقة سبب تنصيف حلَّ المحلِّية؛ لكونه نعمة، وإصقة الواحدة لا تتحرراً فكملت. [الساية ١٢٤٧] **ثم العناية** أي بكلمة حتى في قوله تعالى: **ما حلَّ به** (الساية) **مطلقاً** حيث لم يقيد بصحة، ولا فساد، وامتنع بصرف إلى الكامل على ما عرف في الأصول، ولزوجية المطلقة أي الكامة إنما **حلَّ** (العناية) **على الإفادة** والتأسيس أولى من التأكيد. (البناية) **اسم الزوج:** في قوله تعالى: ﴿زَوْجاً غَيْرَهُ﴾ (البناية)

أو يزداد على النص بالحديث المشهور، وهو قوله **عليه السلام**: لا تحل للأول حتى تذوق عُسَيْلَةَ الآخر<sup>٣٣</sup> روي بروايات، ولا خلاف لأحد فيه سوى سعيد بن المسيب **رضي الله عنه**، وقوله غير معتبر حتى لو قضى به القاضي لا يُنفذ، والشرط الإيلاج دون الإنزال؛ لأنه كمال ومبالغة فيه، والكمال قيد زائد. **وقضى المراهق في التحصيل كاساع**؛ لوجود الدخول في نكاح صحيح، وهو الشرط بالنص، ومالك **رضي الله عنه** يخالفنا فيه، والحجة عليه ما بيناه. **وفسره** في "الجامع الصغير": وقال: غلام لم يبلغ - ومثله يجامع - جامع امرأة، وجب عليها الغسل، وأحلها على الزوج الأول. ومعنى هذا الكلام: أن يتحرك آلتُه ويشتهي، وإنما وجب الغسل عليها لالتقاء الختانين،

**بروايات** أي روي هذا بروايات مختلفة. (الساية) **لأحد فيه** أي في اشتراط الدخول سوى سعيد بن المسيب. (العناية) **غير معتبر**. لأنه مخالف للحديث المشهور. (العناية) **لو قضى به** أي بقول سعيد بن المسيب. (العناية) **قيد راند** لا يثبت إلا بدليل، ولا دليل عليه بل الدليل يدل على عدمه؛ لأنه ذكر العُسَيْلَةَ، وهي تصغير العسنة، وهي كناية عن إصابة خلوة الجماع، وهي تحصل بالإيلاج، فكان التصغير دلاً على عدم الشغ بالإنزال. [عناية ٤/ ٣٣] **يخالفنا فيه** أي في اشتراط الإيلاج دون الإنزال، ويشترط الإنزال، وهو إنما يتحقق من الساع، فلا يكون **الصبي المراهق كاساع** في إفادة التحليل. [العناية ٤/ ٣٣] **ما بيناه**. أن الإنزال كمال ومبالغة فيه، وهو قيد لا دليل عليه. (العناية) **وفسره** أي فسر محمد **رضي الله عنه** المراهق. (الساية) **هذا الكلام**. أي الكلام الذي نقله عن محمد في المراهق. (الساية)

\* رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث عائشة. [نصب الراية ٣، ٢٢٧] أخرجه البخاري عن عروة بن الزبير أن عائشة أحرته. أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله **ﷺ** فقالت: يا رسول الله إن رفاعة طلقني، فبت صلاقي، وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الربير القرظي. وإنما معه مثل الهدية، قال رسول الله **ﷺ** عشت برئ من رجعني من رفاعة<sup>٣٤</sup> لا، حتى يوفى عشت<sup>٣٥</sup> في عشت<sup>٣٦</sup> [رقم: ٥٢٦٠، باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر]

وهو سبب لنزول مائها، والحاجة إلى الإيجاب في حقها، وأما لا غُسْلَ على الصبي، وإن كان يُؤمَّرُ به <sup>بغسل</sup> تَخْلُقًا. قال: <sup>بقوله</sup> ووطء المولى <sup>بغسل</sup> منه لا يحل؛ لأن الغاية نكاح الزوج، وإذا تزوجها <sup>بغسل</sup> بسبب التحليل: فسكاح مكروه؛ لقوله: "لَعَنَ اللَّهُ الْمُحْلَلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ"، وهذا هو محمله، فإن طلقها بعد <sup>بغسل</sup> من صحتها: حلت لأول؛ لوجود الدخول في نكاح صحيح؛ إذ النكاح لا يَبْطُلُ بالشرط، وعن أبي يوسف: أنه يفسد النكاح؛ لأنه في معنى الموقت فيه، ولا يحلها على الأول؛ لفساده. وعن محمد: أنه يصح النكاح لما بينا، ولا يحلها على الأول؛ لأنه استعجل ما أخره الشرع، فيجازى بمنع مقصوده،

وهو سبب الح فأكبر سبب الظاهر مقدم سبب باطن، وهو لإبرال، فيجب الغسل. (العناية) خلت أي من حيث استحقق ليعود به ويصير به سحبة قبل بدوعه حتى لا يشق عليه عند بدوعه فروعه. (العناية)

ووطء المولى الح إذا صبق امرأته شتين، وهي أمة الغير، فوطئها مولى بعد انقضاء العدة ثم تحل للزوج الأول؛ لأن غاية الحرمة نكاح لروح، ومولى لا يسمى روحاً. [العناية ٤/٣٤] وإذا تزوجها الح بأن قال: تزوجت عني أن أحسنت، أو قلت امرأة: دث. (العناية) هو محمله. فإن محمله اشتراط التحليل في العقد، كما ذكرنا؛ إذ لو أصغر ذلك في نفسه لم يستحق العن، وقيل: معنى قوله: هو محمله، الكراهة محمل الحديث لا فساد. [العناية ٤/٣٤] فإن طلقها يعني الذي شرط التحليل. (العناية)

لا يطل بالشرط فإن من شروط التحليل صحة السكاح. (العناية) لأنه أي السكاح شرط التحليل. في معنى الموقت كأنه قال: تزوجت في وقت كذا. (العناية) عني الأول أي على الروح الأول. (العناية) لما ساء أن السكاح لا يطل بالشرط لفساده. (العناية) لأنه استعجل الح لأن السكاح عقد العمر، فيقتضي الحن على الأول بعد موت الثاني، فشرط التحليل يصير مستعجلاً للحل. [العناية ٤/٣٥]

روي من حديث ابن مسعود، ومن حديث عبي، ومن حديث جابر، ومن حديث عقبة بن عامر، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس. [نصب الراية ٣/٢٣٨] أخرج الترمذي في 'جامعه' عن سفيان الثوري عن أبي قيس وسمه عبد الرحمن بن ثروان الأودي عن هرير بن شرحبيل الأودي عن عبد الله بن مسعود قال: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: <sup>بغسل</sup> من طلقها <sup>بغسل</sup> حلت له. قال الترمذي: حديث حسن صحيح. [رقم: ١١٢٠، باب في المحلل والمحلل له]

كما في قتل المورث. وإذا ضل حرة بنفسه، أو غصب عتقها، أو حرق روح آخر، ثم عدت إلى الزوج لأول عادت ثلاث غصبات، وبهتدم الزوج الثاني ما دون ثلاث كما بهتدم الثلاث. وهذا عند أبي حنيفة وإلى سلفتهما. وعند محمد: لا يهتدم ما دون الثلاث؛ لأنه غاية للحرمة بالنص، فيكون مُنهيًا، ولا إنهاء للحرمة قبل الثبوت. ولهما: قوله: "لعن الله المُحِلَّ والمُحَلَّل له" <sup>الزوج الثاني</sup> سماه مُحَلَّلًا، وهو المثبت للحل. وإذا ضمتها ثلاث، فقدت: ما غصب عتق أو حرق، ودخل إلى الزوج وصطفى، وغصب عتق أو ضار به روح إن يَصْدُقُ فيها، كان في ذلك صدوقه؛ لأنه معاملة أو أمر ديني؛

**قل المورث** كما إذا قتل شخص مورثه، فإنه يحرم الميراث؛ لأنه استعجل ما أخره الشرع. (السياسة) **وبهتدم الزوج الثاني** الخ يعني أنه يفعل ذلك الباقي من الملك الأول كأن لم يكن. ولا تحرم الحرمة العليقة إلا إذا طلقها ثلاثاً جميعاً، أو فرادى. [العناية ٣٥/٤] **ما دون الثلاث** ويبقى الروح مالكاً عما بقي من الأول، وتحرم الحرمة العليقة إذا انتهى ذلك، وهو قول عمر وعبي وأبي بن كعب وعمران بن حصين وأبي هريرة. [العناية ٣٦/٤] **لا نه عاية** الخ يعني أن الزوج الثاني غاية لحرمة بالنص، قال الله تعالى: **ولا تنكحوا ما نكح آبائكم ما كان محرماً**، وكل ما كان غاية للحرمة، فهو منه ما؛ لأن المعنى ينتهي بالعاية، فيكون الزوج الثاني مهياً للحرمة، ولا إنهاء للحرمة قل شوقها، وببست شائنة قبل وقوع الثلاث. [العناية ٣٦/٤]

**وهو المثلث للحل** ثم احل الذي يشتبه، إما أن يكون الحل اسباق، أو حلاً حديداً لا سبيل إلى الأول؛ لاستلزامه تحصيل الحاصل، فتعين الثاني، وبالضرورة يكون غير الأول، والأول حل ناقص، وكان احديد كاملاً، وهو ما يكون بالطلقات الثلاث. [العناية ٣٧/٤] **لا نه** الخ أي لأن اسكاح معامدة؛ لكون الصنع متقوماً عند الدخول، وإذا كان معامدة، فحيز الواحد مقبول فيها بشرط التمييز كالولايات والمضاربات، والإذن في التجارة. [البنية ١٣٨/٧]

لتعلق الحل به. وقول الواحد فيهما مقبول، وهو غير مستكر إذا كانت المدة تختمله،  
واختلفوا في أدنى هذه المدة، وسنبيها في باب العدة.

لتعلق الحل به أي بالسكح، ويقبل فيها فيه أيضاً، كما أحررت سجدة الماء وصهاربه أو روت حديثاً. [ساية ١٣٨٧] وهو أي إحصاء المرأة المذكورة (نساية) في باب العدة وعد ولم يذكرها في باب العدة، وأدى هذه المدة عند أي حصة شهران، إن قررت المصلي لأفراء، وعددهما تسعة وثلاثون يوماً، كأنه صنفها في أحر العظم، وحيفها ثلاثة، وصهرها خمسة عشر يوماً، فمضي عنده يظهرين ثلاثين يوماً، وثلاثة أقرأ تسعة أيام للإمكان. [الكفاية ٣٩/٤]

## باب الإيلاء

وإذا قال رجل لامرأته: والله لا أفترق، أو قال: والله لا أفترق أربعة أشهر، فهي مؤثر؛ لقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ الآية. فإن وجبها في أربعة الأشهر: حب في نفسه، وإرمه كفارة؛ لأن الكفارة موجب الحنث، وسقط الإيلاء؛ لأن اليمين ترتفع بالحنث، وإن لم يفرها حتى مضى أربعة أشهر: مات منه متطوعاً. وقال الشافعي: <sup>١</sup> تبين بتفريق القاضي؛ لأنه مانع حقها في الجماع، فينوب القاضي منابته في التسريح، كما في الجب والعنة. ولنا: أنه ظلمها بمنع حقها، فجازاه الشرع بزوال نعمة النكاح عند مضي هذه المدة، وهو المأثور عن عثمان وعلي والعبادة الثلاثة

**باب الح** قال الأثراري: كان القياس أن يذكر الخلع قبل الإيلاء؛ لأن الخلع نوع من الطلاق، إلا أنه لما كان لغرض تباعد عن الطلاق، فأحر عن الإيلاء، وقدم الخلع على الظهار؛ لأن الظهار مكر من القول وورور، وليس الخلع كذلك، ثم قدم الظهار على اللعان؛ لأن الظهار أقرب إلى الإباحة من اللعان، بدليل أن سب اللعان وهو قذف بالبراء إلى غير الروحة تحت الحد، واما وجب للحد معصية محصنة بلا شائبة الإباحة.

**الإيلاء** هو في اللغة عبارة عن اليمين، يقال: ألى يولي إيلاء إذا حلف. وفي الشريعة: عبارة عن منع النفس عن قربان المسكوة أربعة أشهر فصاعداً معاً مؤكداً باليمين. [الغاية ٤، ٤٠]

وسقط **الانلاء** على معنى أنه لو مضت أربعة أشهر لا يقع الطلاق. (العاية) **س** **الح** أي لا تقع الفقرة **عصي** المدة، ولكنه توقف بعد المدة على أن يفيء إليها أو يعاقبها، فإن أُلِي أن يفعل تيسر التفريق القاضي بينهما، وكان التفريق تطليقة مائة. [العاية ٤/٤٢] **كما في احب** [المخرب مقطوع الذكر والخصيتين] أي يوجب القاضي مائة في التفريق فيما إذا وجدت روحها محبوساً أو عبياً، ووجه القياس. دفع الضرر عنها عند فوت الإمساك بالمعروف. [الساية ٧/١٤٨ - ١٤٩] **حقها** وهو الوطء في المدة. (العاية)

**والعائلة الثلاثة** وهم عبد الفقهاء: عبدالله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعند المحدثين: هم أربعة: ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وابن عمرو، وم يذكرُوا فيهم عبدالله بن مسعود. [العيادة ٤٣/٤]

وزيد بن ثابت . وكفى به قدوة، ولأنه كان طلاقاً في الجاهلية، فحكم الشرع بتأجيله إلى انقضاء المدة. فإن كان حنفياً من غير هذه المذاهب، لأنها كانت مؤقتة به، وإن كان حنفياً على الأبد؛ فالسنة باقية؛ لأنها مطلقّة، ولم يوجد الحنث لترفع به، إلا أنه لا يتكرّر الطلاق قبل التزوج؛ لأنه لم يوجد مع الحق بعد البينونة. فإن عاد فتزوجها: عاد الإلء. وإلا وقعت بمصى أربعة أشهر.

فإن كان اليمين باقية لإطلاقها، وبالتزوج ثبت حقّها، فيتحقّق الظلم، ويُعتبر ابتداء هذا الإلء من وقت التزوج. ولما بيناه. من ذلك ما يقع بذلك الإلء لتقيده بطلاق هذا الملك، وهي فرع مسألة التسجيز الخلافية، وقد مر من قبل.

هذه المسألة

**كتاب حلف** على الفور حيث لا يفرها الشخص بعد الإيلاء أبداً، فحكمه السرح تأجيله إلى انقضاء المدة،  
 فيه يتصرف فيه إلا بالتأجيل، فلا يتوقف على نصيحة، أو فريق إقصائي. [العناية ٤: ٤٤]  
**قال كتاب حلف** الح يعني إذا مضى أربعة أشهر، ولم يفرها، فلا يخبر بما أن كان حلف على أربعة أشهر،  
 أو على الأبد، فإن كان لأول فقد سقط جميعاً. [العناية ٤: ٤٥] **مؤيد** بد أي يحلف على أربعة  
 أشهر. (السياسة) **وإذا نكح** يعني النكاح للمحض، وهو الوعد. (السياسة) **فإن السرح** وهو استثناء من  
 قوله: فاليمين نافذة (عناية) **لأنه لا يوجد** إذا حقها في إحصاء بعدها. (العناية) **شروط** **حلف** بعد أسبوعية  
 تمضي أربعة أشهر بعد انقضاء عدتها. (عناية) **فإن تحقق** **لظلم** فيمن سطلق النائم. (عناية)  
**ما ساء** أن يمين نافذة؛ لإصلاقيها، وبسروح ثبت حقها، فيتحقق لظلم. (عناية) **لنفذ** **ح** لما ذكرناه منكرة  
 لتعيق عدم القران، وتعيق الطلاق يحصر في صلاق دنت أمث الذي حصل فيه التعيق. [العناية ٤: ٤٦]  
**مسألة استحجر** **ح** قال في المستوسط: وإذا نكح الرجل من مراته لا يفرها، ثم صفيها ثلاثاً، بطل الإيلاء  
 عندئذ، خلافاً لزفر؛ لأن لإيلاء صلاق مؤجل، فإنما يعقد على التصبيقات الممسوكة، وما يبق شيء منها بعد  
 وقوع الصلاق الثلاث عليها، وكذا لو كانت بالإيلاء ثلاث مرات، ثم تزوجها بعد روح آخر، يمكن مولياً  
 إلا بعد زفر [العناية ٤: ٤٧] **من قيل** أي في باب الأيمان في الطلاق. (العناية)



وَسَلَّاهُ لِإِطْلَاقِهَا وَعَدَمِ الْحَيْثُ، <sup>عَنِ تَوْفِيقِ</sup> فِيهِ وَصْفُهَا كَقَوْلِهِ: لَوْ جُودَ الْحَيْثُ،  
فِي حَيْثُ عَلَى أَقْلٍ مِنْ رَجْعَةِ سَهْرٍ لَمْ يَكُنْ مُدَّةً لِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ "لَا إِيلَاءَ  
فِيمَا دُونَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ"، وَلِأَنَّ الْإِمْتِنَاعَ عَنْ قُرْبَانِهَا فِي أَكْثَرِ الْمُدَّةِ بِلَا مَانِعٍ، وَمِثْلُهُ  
لَا يَثْبُتُ حُكْمُ الطَّلَاقِ فِيهِ. وَمِمَّا لَا يَحْتَثُّ عَلَيْهِ وَبِهِ مِنْ عَدَمِ  
سَهْرٍ: هُنَاكَ: لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِحَرْفِ الْجَمْعِ، فَصَارَ كَجَمْعِهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ.  
وَهُوَ الْوَاوُ  
مَكَتٌ يَوْمًا. وَمِمَّا لَا يَحْتَثُّ عَلَيْهِ سَهْرٍ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُدَّةً  
لِأَنَّ الثَّانِي إِيجَابٌ مُبْتَدَأٌ، وَقَدْ صَارَ مَمْنُوعًا بَعْدَ الْأَوَّلَى شَهْرَيْنِ، وَبَعْدَ الثَّانِيَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ  
إِلَّا يَوْمًا مَكَتٌ فِيهِ، فَلَمْ تَتَكَمَّلْ مُدَّةُ الْمَنْعِ. وَمِمَّا لَا يَحْتَثُّ عَلَيْهِ سَهْرٌ بِأَنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ مُدَّةً. خِلَافًا لَزَفَرٍ. وَهُوَ يَصْرِفُ الْإِسْتِنَاءَ إِلَى آخِرِهَا؛ اعْتِبَارًا بِالْإِجَارَةِ، فَتَمَّتْ  
مُدَّةُ الْمَنْعِ. وَلَنَا: أَنَّ الْمَوْلِيَّ مِنْ لَا يُمْكِنُهُ الْقُرْبَانُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، إِلَّا بِشَيْءٍ يُلْزِمُهُ، وَيُمْكِنُهُ هَهُنَا؛

عَمِي **أَقْرَبُ** بَأَن يَقُولَ: لَا أَقْرَبُكَ شَهْرًا. (السَّيِّئَةُ) **وَلَا بَإِصْبَاحِ** أَح. وتقريره: أَن الإِصْبَاحَ عَنِ قَرَابَتِهَا، أَي عَنِ قَرَابَاتٍ مِنْ آلِي مِثْلِهَا رُوحَهَا شَهْرًا. فِي أَكْثَرِ أَمَدَةٍ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَاصِلٌ بِإِذَا مَانَعَ؛ لِأَنَّهُ يَبْسُ فِيهِ يَمِينٌ، وَمِثْلُهُ أَي يَمُشُّ هَذَا الْخَلْفَ الْمَعْقُودَ عَلَى شَهْرٍ لَا يَثْبُتُ إِطْلَاقًا عِصْيَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ؛ خَلْفَ الرَّائِدِ عَنِ الْيَمِينِ، فَكَأَنَّمَا كَمَنْ لَمْ يَقْرَبْهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، أَوْ أَكْثَرَ بِلَا يَمِينٍ، فَإِنَّهُ عِصْيَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا يَقَعُ شَيْءٌ. [العَلَايَةُ ٤ ٤٧ ٤٨]

**بِنَظَرِ** **أَخْبَعَ** كَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. (العَلَايَةُ) **مَكَبٌ** **يَوْمًا** أَي بَعْدَ قَوْلِهِ: وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُكَ شَهْرِينَ. **فَمِنْ سَكَامٍ** فَلَا يَكُونُ مَوْلِيًا. (السَّيِّئَةُ) **عَسَرَ بِالْأَحَارِدِ** أَي كَمَا لَوْ قَالَ: أَحْرَتُ دَارِي هَذِهِ سَةِ إِلَّا يَوْمًا. (العَلَايَةُ) **وَتَمَكَّ** أَي يُمْكِنُ أَمُونٌ هَا هُنَا قَرَابَاتِ الْمَرْأَةِ بِلَا شَيْءٍ يَرْمِيهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. [السَّيِّئَةُ ٧/١٥٥]

أُحرِجه الرِّبْلعي من أربعة صرق. [نصب الرأية ٣ ٢٤٣] أحرّج البيهقي في 'سسه' عن ابن عباس قال: كان إيلاء الجاهلية السنة والستين وأكثر من ذلك، فوقت الله عزوجل 'رعة أشهر'، فإن كان أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء. [٧ ٣٨١، باب الرجل يخلف لا يضاع أمراًه أقل من أربعة أشهر]



كمدة العدة حيث تنصف بالرق. (الساية) مريضا أي الى وهو مريض. او رقاء أي بنة ارتق يعني لم يكن لها حرف إلا المال (الساية) بينهما مسافة بأن يكون مسيرة أربعة أشهر فصاعداً (الساية) لكان حسا لأن الهى يستمر حكمين وجوب الكفارة، واستواء العرفة، ثم الهى باللسان لا يعتبر في أحد الحكمين، وهو الكفارة، فكذا في الآخر. [العناية ٤/٥٤]



لأن الأصل في تحريم الحلال إنما هو **يمين عندنا**، وسنذكره في الإيمان - إن شاء الله-.  
ومن المشايخ من يصرف لفظة التحريم إلى الطلاق من غير نية بحكم **العرف**، والله أعلم بالصواب.

**يمين عندنا** لقوله تعالى: **يَمِينٌ عِنْدَنَا** إلى قوله. **يَمِينٌ عِنْدَنَا** [العناية ٥٦/٤] ومن **المساج** وأراد من المشايخ أبا بكر الإسكاف وأبا بكر بن سعيد، والفقهاء أبا جعفر الهندواري، وهم من كبار علمائنا الماضين سنح. [الساية ١٦٦/٧] **نحكم العرف** لأن العادة جرت بين الناس في زماننا هذا أنهم يريدون الطلاق بهذا، وقال الفقيه أبو الليث: وبه نأخذ. (الساية)

## باب الخلع

و قد تشاقق الزوجان. و حوّلوا إلى أنفسهما حدود الله. و قال ابن خلدون في حقه  
 قال جعيب: لقلوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾، و قد فعلا ذلك. و مع  
 الجمع بينهما. و قد قال لقلوله: "الخلع تطليقة بائنة"، و لأنه يحتمل الطلاق  
 حتى صار من الكنايات، و الواقع بالكنايات بائن، إلا أن ذكر المال أغنى عن النية هنا؛  
 و لأنها لا تسلم المال إلا لتسلم لها نفسها، و ذلك بالبينونة. و قال ابن خلدون في حقه

باب الخلع أخر الجمع عن الإيلاء معينين أحدهما: أن الإيلاء مجردة عن المال كان أقرب إلى الطلاق، خلاف  
 الجمع، فإن فيه معنى المعاوضة من جانب امرأة واثلي: أن متى الإيلاء بشور من قبل الزوج، و الجمع بشور من قبل  
 المرأة عالماً فقدم ما يارجل على ما يارورة. (العديّة) الخلع وهو في شريعة: عبارة عن أحد ما من امرأة براءت  
 المكاح بلفظ الجمع بالفتح السريع، يقال: جمع نوبه عن يده أي ربح، و حلت روجها إذا افتدت منه بماله،  
 و لاسم جمع باضم. [الكفاية ٥٧٤] نساؤ أي تحصيما، و صر كل منهما في شق أي حسب. (عبارة)

حدود الله أي ما يرمي من حقوق الزوجية (النسابة) فلا جناح أي فلا جناح على الرجل فيما أحد، و لا على  
 المرأة فيما أعطت، سمي الله تعالى ما أعطته فداء من فداء من الأسر؛ إذ استغنى له أن النساء عوان عند لأرواح  
 بالحديث، و كان ابن الذي يعطى في تحصيله فداء. [العديّة ٥٨٤] من الكتابات فداء قال: حلفت و لم يذكر  
 العوض، و روى به الطلاق وقع. (العبارة) السور من قلله يقال: بشرت المرأة على زوجها، فهي باشرة إذا استعصت  
 عليه و نعصته، و عن الرجل: استبور يكون من زوجين، كراهة كل واحد منهما صاحبه. [العبارة ٦١٤]

روى الدار قطني في نسبه حدثنا عباد بن كثير عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ جعل  
 الجمع تطليقة بائنة. [٢٨٤، رقم ٣٩٨٠، كتاب الطلاق] و رواه ابن عدي في 'الكامل' و أعنه عباد بن كثير  
 الثقفي، و أسد عن إسحاري قال، تركوه، و عن أساني قال، متروك الحديث، و عن شعبة قال: حدروا  
 حديثه. [نصب الراية ٢٤٣، ٣] بقلته اعصداً، و كان حريز بن عبد الحميد يحدث عنه فيقولون: اعصا منه  
 فيقول: و يحكمه! كان شيخاً صالحاً و هذا تعديل منه مع معرفته بخراج الخبرين. [إعلاء السنن ١١ ٢٢١]







لأنها سَمَّتْ مَالاً، فصار مغروراً، وبخلاف ما إذا كاتب، أو أعتق على خمر حيث تجب قيمة العبد؛ لأن ملك المولى فيه متقومٌ، وما رضي بزواله مجاناً. أما ملك البضع في حالة الخروج غير متقومٍ على ما نذكر، وبخلاف النكاح؛ لأن البضع في حالة الدخول متقومٌ، والفقه: أنه شريف، فلم يُشْرَعْ تملكُه إلا بعوض؛ إظهاراً لشرفه، فأما الإسقاطُ فنفسه شريفٌ، فلا حاجة إلى إيجاب المال. قال: **وما حاز** كقول من تزوج بغير مهر ولا مال، **جمع** لأن ما يصلح عوضاً للمتقومِ أولى أن يصلح عوضاً لغير المتقوم، **في ذلك** جامع على ما في مساجدها، **وهي** كل من يبيع نفسه بغير مهر ولا مال، **لأنها لم تُغرَّه بتسمية المال.** وفي ذلك جامع على ما في مساجدها، **فهي** كل من يبيع نفسها بغير مهر ولا مال، **لأنها لما سَمَّتْ مَالاً** لم يكن الزوج راضياً بالزوال إلا بعوض،

على حمز و هو كات على ميتة، أو دم، فالكتابة باطلة حتى لو أدى لم يعتق، ولا تحب القيمة. (العناية)  
**مفقود** حتى لو عصب وحت القيمة على العاصب. (العناية) **بروالة محانا** فما لم يقدر على تسليم ابدل  
لعدم تقومه، رم قيمة ابدل، وهو الرقبة المتقومة. (العناية) **غير مفقود** فلا يبرمها شيء. (العناية)  
**ما نذكر** بعيد هذا بقوله: واقفه. (العناية) **وخلاف السكاح الح** أشار به إلى الفرق بينه وبين الخلع،  
حيث يصح اسكاح، ونحب مهر امثل، ويصح الخلع، ولا يحب شيء. [الساية ١٨٢٧]  
**لان الصع** أي على حمز، أو دم. **الاستقاط** أي إسقاط منك الزوج عن الصع. (الساية)  
**شريف** قال اسعاقني: ففصه شرف أي يتشرف المرأة حيث تعود مالكة على نفسها من كل وجه كما  
كاست، فبذلك لم يحب على الروح شيء. [الساية ١٨٣٧] **وما حار الح** وهذا لإجماع العلماء، وإنما  
لم يذكر عكسه حيث لم يقل: وما لا يجوز أن يكون مهرًا، لا يجوز أن يكون بدلًا في الخلع؛ لأن من الأشياء  
ما لا يصح بدل الخلع كدرهم إلى تسعة دراهم. [الساية ١٨٣/٧] **لغير المقنوم** أي إسقاط ملك الصع.  
**لأنها لم تفرّه الح:** لأن كلمة ما عامة تتناول المال وغيره. (العناية)

ولا وجه إلى إيجاب المسمى، وقيمته للجهالة، ولا إلى قيمة البضع - أعني مهر المثل -؛ لأنه غير متقوم حالة الخروج، فتعين إيجاب ما قام به على الزوج؛ دفعاً للضرر عنه. **وإذا قالت: جاعلي عني ما في يدي من درهم، أو من أسرارهم، ففعلت، فمحل ما في يدي من أسرارهم؛ ففعلتها بآلة دراهم؛ لأنها سمّت الجمع، وأقله ثلاثة، وكلمة "من" ههنا للصلة دون التبعية؛ لأن الكلام يختل بدونه. وإن جعلت عني عشرة دراهم، على أنها تريد من ضمانه؛ لم ير أنها وعيها بسبعة عشر درهم، بل بسبعة فيسقط عجزها؛ لأنه عقد المعاوضة، فيقتضي سلامة العوض، واشتراط البراءة عنه شرط فاسد، فيبطل، إلا أن الخلع لا يبطل، بالشروط الفاسدة، وعلى هذا النكاح. **وإذا قالت: صفتي بالآلة ألف، ففعلتها واحدة؛ ففعلتها بآلة ألف؛ لأنها لما طلبت الثلاث بألف، فقد طلبت كل واحدة بثلاث الألف،****

**للجهالة** أي للجهالة المسمى. وإن كان المسمى مجهولاً كانت القيمة أكثر جهالة. [العناية ٤/٦٦] **ولا إلى أي لا وجه إلى.** (السياسة) **للصلة** أي لبيان دون التبعية؛ لأن الكلام يختل بدونه أي بدون من؛ لأنها لو قالت: جاعلي عني ما في يدي دراهم، كان الكلام مختلاً، فكان صفة، ويبقى لفظ الجمع، فيلزمها ثلاثة دراهم. [السياسة ١٨٥/٧ - ١٨٦] **محل بدونه** فكل موضع يصح الكلام بدونه يكون للتبعية، كما في مسألة الخامع إن كان في يدي من الدراهم فعده حر، وفي كل موضع يختل الكلام بدونه، كما في مسألة الخنع يكون صفة؛ لأن قوها: جاعلي عني ما في يدي دراهم بدون من يكون مختلاً؛ لأن الموضع للتمييز، فحذف 'من' هنا محل بالمقصود. خلاف مسألة الخامع فإن الكلام فيها لا يخل بدونه، فإذا ذكر يجعل للتبعية؛ ليحصل فائدة جديدة. [الكفاية ٤/٦٨]

**من ضمانه** يعني أن لا تطالب بتحصيله وتسيمة، بل إن حصل تسلمه إليه، وإلا فلا شيء عليها. (العناية) **شرط فاسد** لأنه لا تقتضيه العقدة. (العناية) **وعلى هذا النكاح** يعني إذا تزوج امرأة على عبد آبق على أنه بريء من ضمانه لم يبرأ، وعليه تسليم عنه إلخ. (العناية)

وهذا لأن حرف الباء تصحب الأعواض، والعوض ينقسم على المعوض، والطلاق بائن؛  
لوجوب المال. وإن قالت: **صَتِّيَ** ذلماً على ألف، **فطَلَّقَهَا واحدة**: فلا شيء، حسبها عند  
أبي حنيفة **حشم**، ويحدث الرجعة، وقال: هي واحدة بالله سب لألف: لأن كلمة "على"  
بمنزلة الباء في المعاوضات، حتى إن قولهم: **أَحْمِلْ** هذا الطعام بدرهم، أو على درهم،  
سواء. وله: أن كلمة "على" للشرط. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقْنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَلَمْ يَكُن لَكُمْ عَلَيْهِمْ بَأْسٌ فَلْيُفْضِلْ بَيْنَهُمَا الْيُسْرَىٰ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَعَقِلُونَ﴾. ومن قال لامرأته: أنت طالق على أن تدخلني الدار، كان شرطاً؛ وهذا لأنه للزوم  
حقيقة، واستعير للشرط؛ لأنه يلزم الجزاء، وإذا كان للشرط، فالمشروط لا يتوزع على  
أجزاء الشرط، بخلاف الباء؛ لأنه للعوض على ما مر. وإذا لم يجب المال كان مبتدئاً، فوقع  
الطلاق، ويملك الرجعة. ولو قال الزوج: **صَتِّيَ** نكاحاً سب أو على ألف.  
**فصنفت نفسها واحدة**: لم يقع شيء؛ لأن الزوج ما رضي بالبينونة إلا ليُسَلِّمَ الألف كلها،

**فطَلَّقَهَا واحدة** وقع طلاق رجعي. (العناية) **تمسكه الماء الخ** وإذا كان معاوضة، انقسم أجزاء العوض  
على أجزاء المعوض. (العناية) **للمشروط** أي تستعمل للشرط؛ لأن أصلها اللزوم، فاستعير للشرط؛ لأنه يلزم  
أجزاء، فصارت طائفة للثالث بألف بكلمة هي للشرط. (الكفاية) **على** أي شرط عدم الإشراك بالله. (العناية)  
**ومن قال** هذه المسألة للاستشهاد على أن 'على' للشرط، وليست هي بمسألة ابتدائية. [الساية ١٨٨/٧]  
**يلزم الجزاء**: فكانت المناسبة بينهما من حيث اللزوم. (العناية)

**لا يجوز** على صيغة مجهول، يقال: توارعوه إذا اقتسموه، وهو متعد كما ترى على أجزاء الشرط؛ لأن  
المشروط لا يوجد إلا عند وجود الشرط، والشرط عبارة عن جميع الأجزاء، فلا يقع جزء من المشروط  
بوجود جزء من الشرط؛ لعدم وجود الشرط. [الساية ١٨٨/٧] **ما مر** أراد به قوله: لأن حرف الباء  
يصحب الأعواض. (العناية) **لم يجب المال** أي في المسألة المذكورة، وهي قوها: وإن قالت: طلقي ثلاثاً إلى  
آخره. [الساية ١٨٩/٧] **كان مندماً** أي كان طلاقاً مبتدئاً غير مبي على سواها. (العناية)



أو على كث الحمار ثلاثة أيام. فثبت: فالحيار باطل <sup>فانطلاق واقع</sup> <sup>قالت: قبلت</sup> إذا كان له روح، وهو حمار، <sup>الطلاق</sup> كان نسراً، وإن رتب حمار في المات: نفس، وإن لم ترد فثبت: لا ينفك. وهذا عند أبي حنيفة رحمه الله لا حمار يصل في الوحيين، وهو صحيح، ومع ذلك ثبت <sup>درهم</sup> لأن الخيار للفسخ بعد الانعقاد، لا للمنع من الانعقاد، والتصرفان لا احتمالان الفسخ من الجانبين؛ لأنه في جانبه يمين، ومن جانبها شرطها. ولأبي حنيفة <sup>الجمع</sup> أن الخلع في جانبها بمنزلة البيع حتى يصح رجوعها، ولا يتوقف على ما وراء المجلس، فيصح اشتراط الخيار فيه. أما في جانبه يمين حتى لا يصح رجوعه، ويتوقف على ما وراء المجلس، ولا خيار في الأيمان، وجانب العبد في العتاق مثل جانبها في الطلاق. ومن قال لامرأته: طلقك أمس على ألف درهم فم نفس، فثبت: فثبت: ومن قال بزوج، ومن قال بزوج: عتقتك هذا بعد ألف درهم أمس، فم نفس. ومن قال: فثبت: فثبت: قول المستبرئ **ووجه الفرق: أن الطلاق بالمال يمين من جانبه،**

وإن لم يرد أي إن أوجرت اطلاق، أو لم ترد الخيار حتى مضت أيامه وقع الطلاق. (العناية) في الوحيين أي فيما إذا كان الخيار من جانبها، أو من جانبها. (السياسة) بعد الانعقاد ولا فسخ بعد الانعقاد ههنا. (العناية) والتصرفان يعني إيجاب الروح وقبول امرأة. (العناية) من الحاسن أما من حاسه؛ لأنه يمين؛ لأنه ذكر شرط وجراء معنى، واليمين لا يقبل الفسخ، وأما من حاسه؛ لأن قبول امرأة شرط تمام اليمين، فإن يمين الروح يتم بقول المرأة، فأحد قواها حكم اليمين في عدم احتمال الفسخ. [العناية ٤، ٧٣] **تموله البيع** لأنه تملك مال عوض. (السياسة) مثل حاسنها <sup>الح</sup> يعني يصح الخيار من العبد، إذا حيره المولى في الإعتاق على مال، كما يصح الخيار في الخلع من جانب امرأة. (العناية) ووجه الفرق أي بين المسألتين: مسألة اطلاق، ومسألة البيع. (السياسة) يمين من حاسه فإنه تعليق الطلاق بقبورها مال، وهذا لا يصح الرجوع عنه. (العناية)





فتقتضيها من الجانبين، وأنه مطلق قـيـدناه بحقوق النكاح؛ **للدلالة الغرض**. أما الخلع فمقتضاه الانحلاغ، وقد حصل في نقض النكاح، ولا ضرورة إلى انقطاع الأحكام. ولأبي حنيفة **رحمته** أن الخلع يُنبئ عن الفصل، ومنه خلع النعل وخلع العمل، وهو مطلق كالمباراة، فيُعمل بإطلاقهما في النكاح، وأحكامه، وحقوقه. **من جمع** **البراءة** - وهي صغيرة - **فأحد**؛ **مخرج** **سبب**؛ لأنه لا يُظَر لها فيه؛ إذ البضع في حالة الخروج غير متقوم، **والبدل متقوم**، **بخلاف النكاح**؛ لأن البضع متقوم عند الدخول، ولهذا يُعتبر خلع المريضة من الثلث، ونكاح المريض بمهر المثل من جميع المال، وإذا لم يَجْزُ لا يَسْقُطُ المهر، ولا يَسْتَحِقُّ مالها، ثم يقع الطلاق في رواية، وفي رواية لا يقع، **والأول: أصح**؛ لأنه تعليق بشرط قبوله، فيُعتبر بالتعليق بسائر الشروط.

**للدلالة الغرض** وهو قطع اسارعة الناشئة بالنكاح فتتقيد البراءة بالحقوق الواجبة بالنكاح. (العناية). **الاحكام** أي سائر الأحكام؛ لأنها لم تكن سبب وصلة النكاح. (السابة) **سبي** عن الفصل والفصل لا يكون إلا عن وصل، ولا وصل إلا بالنكاح، وحقوقه لازمة له، وقد صدر مطلقاً عن غير قيد بالنكاح كالمباراة، فيعمل بالاطلاق، كما في المباراة في النكاح وأحكامه، وحقوقه قولاً بكمال الفصل، وبفقه العدة لم تكن واجبة عند الخلع؛ فتسقط به، وإنما تحب بعده شيئاً فشيئاً. [العناية ٤/ ٧٧]

**خلع العمل** وهو انفصال العامل عنه. (العناية) **لا يطر** وولاية الأب نظرية. **والبدل مشهور** ومقابلة ما ليس بمتقوم بما له قيمة ليست من النظر في شيء. (العناية) **بخلاف النكاح** فإن الرجل إذا روج ابنه الصغير امرأة بمهر المثل صح. (العناية) **ولهذا** أي ولأجل كون البضع في حالة خروج غير متقوم، ومتقوم عند الدخول. (البناية) **جميع المال** فكان مقابلة المتقوم بالمتقوم، وهذا من وجوه النظر. (العناية)

**والأول أصح** وجه الرواية الأخرى: أن الخلع في معنى اليمين، والأيمان لا تُعري فيها البناية، ولو انعقد من الأب انعقد بطريق البناية. (العناية) **سائر الشروط** مثل أن يقول: إن دخلت الدار، وغيره، وفي ذلك يقع إذا وجد الشرط، فكذلك إذا وجد القبول. [العناية ٤/ ٧٩]



إذا احتلعت قبل الدخول على ألف، ومهرها ألف، ففي القياس: عليها خمس مائة زائدة، وفي الاستحسان: لا شيء عليها؛ لأنه يراد به عادةً حاصل ما يلزم لها.

**خمس مائة رائدة** لأن خمس مائة من المهر سقطت بالطلاق قبل الدخول، وقد التزمت المرأة الألف، ونصف الألف سقط عن ذمتها بطريق المقاصد؛ لأن لها على الزوج خمس مائة باقية بعد سقوط نصف المهر، فوجب عليها خمس مائة رائدة على الألف تكميلاً للألف التي التزمتها. [العناية ٤: ٨١] **لا شيء، عليها** لأن مقصود الروح سقوط كل المهر عن ذمته، وقد حصل، فلا يرميها شيء رائد عن ذلك. (العناية)

**يراد به** أي بالجمع إلخ: وقال تاج الشريعة: وجه الاستحسان أنهم يريدون بالجمع على المهر ما يلزمه ها، وهو خمس مائة بالطلاق قبل الدخول، فيكون الجمع على مهرها في الحقيقة خلعاً على خمس مائة، وقد سقط عن الزوج، فلا يبقى عليها شيء، فافهم. [البنية ١٩٦/٧]

## باب الظهار

والمرء من رجل لأهله من نفسه، وهو حرام عليه، لا يحل له  
 ولا يملك ولا يبيع ولا يهب، حتى يخلع عرسه، ولقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ  
 نِسَائِهِمْ﴾ إلى أن قال: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾. والظهار كان طلاقاً في  
 الجاهلية، فقرر الشرع أصله، ونقل حكمه إلى تحريم مؤقت بالكفارة غير مزيل للنكاح؛  
 وهذا لأنه جناية؛ لكونه منكراً من القول و زوراً، فيناسب المجازاة عليها بالحرمة،  
 وارتفاعها بالكفارة. ثم الوطاء إذا حُرِّم: حُرِّم بدواعيه؛ كيلا يقع فيه، كما في الإحرام،  
 بخلاف الحائض والصائم؛ لأنه يكثر وجودهما، فلو حُرِّم الدواعي يُفضي إلى الحرج،  
 ولا كذلك الظهار والإحرام. في وجوبه من نفسه، لا من غيره.

**الكفارة الأولى.** في الوطاء لقوله: للمرء من رجل لأهله من نفسه لئلا يقع في ظهاره قبل الكفارة:

**باب الصبر** قد تقدم وجه ترتيب الحرمات المتقدمة في أول كل باب منها، ويحتاج إلى تقديم الظهار  
 على البعاد، ووجهه: أنه أقرب إلى الإباحة من سب البعاد، فإن سب البعاد عند إضافته إلى غير  
 مكوخته يوجب حد انقذف، وموجب الحد معصية محضة بغير شائبة الإباحة. والظهار في البعاد: قول  
 لرجل لامرأته: أنت عني كظهر أمي، وفي اصطلاح الفقهاء: تشبيه المكوكة بالحرمة على سبيل التأييد اتفاقاً  
 بسبب، أو رصاع، أو مضاهرة. [العناية ٨٥/٤] **باب نسيان** في الوطاء **الخ.**

**ظاهر** في **خاھنہ** وبيان ذلك: أن أحدهم في الجاهلية إذا أراد أن يطلق امرأته، جعلها في التحريم على  
 نفسه كما موضح التي لا يطلق عليها من أمه كالفحد، والنهر، والطن، والفرج. [العناية ٨٦/٤]

**كبره مكرراً** واسكر ما يكره الحقيقة والشرع، والروء: وهو الكذب، والناصل، واخلابة. (العناية)  
**بدواعيه** وهي النمس والقبلة؛ لأنهما داعيان إلى الوطاء. (البنية) **الحائض والصائم** حيث لا تحرم  
 الدواعي فيهما. (العناية) **الكفارة الأولى** أي الكفارة الواحدة بالظهار على الترتيب المخصوص. (العناية)

[illegible]

وهذا النقط يعني قوله: أنت عليّ كظهر أمي. (الساية) **لأنه مسوح** أي لأن كونه طلاقاً.  
**فلا يسكن** ح لأن في ذلك تغيير موضوع الشرع، وليس للعهد ذلك. (العناية) **اختمه** **ناخرمه** اللام في  
 الخملة والمحرمه للعهد، أي الخملة بكاحاً، لا تحك اليمين بالحرمة تأييداً، لا توقيناً. [العناية ٨٨/٤]  
**سحق في عضو** كالأعضاء المذكورة بخلاف اليد والرجل والشعر والظفر؛ لأنه يحل النظر والمس،  
 فلا يكون مظاهراً بالتشبيه بها. (العناية) **وكذا** أي وكذا يكون صهاراً. (الساية) **يعز** **هـ** أي بالرأس،  
 وأوجهه، والرقبة، والفرج. **عن جميع البدن** فكأنه شبه بجميع البدن. **في السابع** أي في الجزء الشائع  
 كالنصف والثالث. **ثم يتعدى:** أي ثم يسري إلى سائر البدن. (البنية)

أحرجه من طريقين أي عكرمة عن ابن عباس، وطاؤوس عن ابن عباس. [نصب الراية ٢٤٦/٣] أخرج الترمذي في "جامعه" عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ قد ظاهر من امرأته فوقع عليها، فقال: يا رسول الله إني قد طاهرت من روحي فوقعت عليها قبل أن أكفر، فقال: وما حملك على ذلك، يرحمك الله؟ قال: رأيت نخلها في ضوء القمر، ﷺ قال الترمذي: هذا حديث حسن عريب صحيح. [رقم: ١١٩٩، باب ما جاء في المظاهر يقع قبل أن يكفر]



«**على ما نوى**» لأن التحريم **يَحْتَمِلُ** كل ذلك **على ما بينا**، غير أن عند محمد **...** إذا نوى الطلاق لا يكون طهاراً. وعند أبي يوسف **...** يكونان جميعاً، وقد عرف في موضعه. ولأبي حنيفة **...** أنه صريح في الطهارة، فلا يحتمل غيره، ثم هو مُحْكَمٌ، فَيُرَدُّ التحريم إليه. قال: **...** **لَقَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ نِسَائِهِمْ»**، ولأن الحل في الأمة تابع فلا تُلْحَق بالمنكوحة؛ ولأن الطهارة منقول عن الطلاق، ولا طلاق في المملوكة. **فإن تَرَوُحَ** **...** **لأنه صادق في التشبيه وقت التصرف**،

**عنى ما نوى** إن نوى طهاراً فطهارة، وإن نوى طلاقاً فطلاق، وإن نوى إيلاءً فإيلاء. (العبارة)  
**فصل** **...** وبية المحتمل صحيحة. (العبارة) **على ما ساء** أشار به إلى قوله: لأنه يحتمل الوجهين إلى قوله: تأكيد له. (النبذة) **لا تكون طهاراً** لأن صهار المساة لا يصح. (النبذة) **تكونان جميعاً** يعني يقع الطلاق بيته، ويكون مظاهراً بالتصريح بالطهارة، ولا يصدق في صرف الكلام عن طاهره، وضعفه شمس الأئمة السرخسي، بأن الطلاق إن وقع بقوله: أنت عتيّ حرام كان متكلماً بنفط الطهارة بعد ما بات، والطهارة بعد السيونة لا يصح. [العبارة ٩٢/٤] **موضع** يعني 'مسووط شمس الأئمة'. (العبارة)  
**...** أنت عتيّ حرام كطهر أمتي صريح في الطهارة، وهذا لا يحتاج في الدلالة عليه إلى البية، فلا يحتمل غيره من الطلاق والإيلاء، ثم هو مُحْكَمٌ؛ لعدم احتمال العير. وقوله: أنت عتيّ حرام يحتمل تحريم الطلاق وغيره، كما مر. فَيُرَدُّ التحريم إليه أي إلى الطهارة، كما هو الأصل في رد المحتمل إلى المحكم. [العبارة ٩٢/٤]  
**قال** أي محمد في 'الجامع الصغير'. (النبذة) **لَقَوْلِهِ تَعَالَى** **...** **الح.**  
**...** بدليل أنه لو اشترى أمة، فوجدتها محرمة عليه برضاع، أو مضاهرة، لم يشت للمشتري ولاية الرد بسبب الحرمة، فلا تكون الأمة في معنى المنكوحة حتى تلحق بها. (العبارة) **فإن تَرَوُحَ** **الح** يعني لو طاهر من امرأة نكاحها موقوف، لا يصح طهاره؛ لأنها حين طاهر منها الرجل لم تكن زوجته، فلم يصح طهارها. (النبذة)  
**لأنه صادق** لكونها محرمة قبل إجازتها، فلم يوجد ركن الطهارة، وهو تشبيه المحللة بالحرة. [العبارة ٩٣/٤]  
**وقد التصرف** أي وقت تشبيه الحرمة بالحرمة؛ لأنه صادق فيه غير كادب. [النبذة ٢٠٨/٧]



فلم يكن مُنكَراً من القول. والظهار ليس بحق من حقوقه حتى يتوقف، بخلاف إعتاق المشتري من الغاصب؛ لأنه من حقوق الملك. **والظاهر** أنه إذا أضاف الظهار إليهن، فصار كما إذا أضاف الطلاق، **والظاهر** أنه لأن الحرمة تُثبت في حق كل واحدة، والكفارة لإنهاء الحرمة، فتتعدد بتعدد الحرمة، **بخلاف الإيلاء** منهن؛ لأن الكفارة فيه لصيانة حرمة الاسم، ولم يتعدد ذكر الاسم.

## فصل في الكفارة

**قال:** ... عن رشيد ...  
... للنص الوارد فيه، فإنه يفيد الكفارة على هذا الترتيب.

**الخبير** الخ جواب سؤال: تقريره: أن الطهار مبي على البك، والمك موقوف، فبببب أن ببكون الطهار موقوفاً على الإجارة توقف إعتاق لمشتري من العاصب على إجارة المعصوب منه اببب الصادر من العاصب. وبببب الجواب: أن الطهار لبس من حقوق البكاح ولوارمه، فلا بربم من توقف البكاح على الإجارة توقف الطهار عببها، والبببب على أنه ببس من حقوقه، أن البكاح أمر مشروع، والطهار لبس بمشروع؛ لأنه مكرب من القون، وما لا ببكون مشروعاً، لا ببكون من حقوق المشروع. [البببب ٩٣/٤]

**خبر** **نبت** أي لكونه مهيأ للملك، ومتمماً له. (العناية) **اصف** **نظاف** أي إليهم، وقال: أنش  
 طوالق. (الساية) **لا** **مهن** يعني أن يقول هو: والله لا أقربك، فإنه إذا لم يقرب حتى مضت أربعة  
 أشهر، طفق جميعاً، وإن قرب الكل قبل مضي المدة يجب عليه كفارة واحدة؛ لأن الكفارة فيه صيانة  
 حرمة الاسم، وم يتعدد ذكر الاسم. [العناية ٩٤/٤] **فصل في الكفارة** ما ذكر حكم الطهارة، وهو حرمة  
 الوضوء ودواعيه إلى نهايته، ذكر في هذا الفصل ما ينهي تلك الحرمة، وهو الكفارة. [الساية ٧٠٧]

**قال** أي القدوري - في 'مختصره'، (السيدة) **عسى** **رفسد**، فإن العتق قد لا يوجب عن الكفارة، ألا ترى أنه لو ورث أباه، ونوى الكفارة لا **يخرج** عن عهدها، (العناية)

قال: **وَأَنَّ ذَاتَ فَيْسٍ مَسِيئٌ** - وهذا في الإعتاق والصوم ظاهر؛ **لِلتَّصْيِصِ عَلَيْهِ**، وكذا  
 في الإطعام؛ لأن الكفارة فيه منهيّة للحُرمة، فلا بد من تقدّمها على الوطء؛ ليكون  
 الوطء حلالاً. قال: **وَالْحَرَىٰ عَلَىٰ نَفْسِي كَفَرَةٌ مَّسِيئَةٌ** - **وَلَا تَكْرُوْا لِي شَيْعَرًا**  
 - **وَكَلْبًا**؛ لأن اسم الرقبة يطلق على هؤلاء؛ إذ هي عبارة عن الذات المرقوق المملوك من  
 كل وجه. والشافعي - يخالفنا في الكافرة، ويقول: الكفارة حقّ الله تعالى، فلا يجوز  
 صرفه إلى عدوّ الله كالزكاة، ونحن نقول: المنصوص عليه إعتاق الرقبة، وقد تحقّق،  
 وقصدّه من الإعتاق التمكن من الطاعة، ثم مقارفة المعصية يحال به إلى سوء اختياره.  
**وَلَا حَرَىٰ عَلَىٰ عَمَلِي وَلَا مَقْصِدِي مَسِيئٌ** - **وَلَا تَرَحُّسٌ**؛ لأن الفائت جنس المنفعة، وهي  
 البصر أو البطش أو المشي، وهو المانع. أما إذا اختلّت المنفعة، فهو غير مانع، حتى  
 يجوز العوراء، ومقطوعة إحدى اليدين، وإحدى الرجلين من خلاف؛ لأنه ما فات  
 جنس المنفعة بل اختلّت، بخلاف ما إذا كانتا مقطوعتين من جانب واحد حيث لا يجوز؛

الإطعام أي لا بد له من أن يكون قبل الوطء. **من كل واحد** متعلق بالمرقوق دون المملوك؛ لأن الكمال في الرق شرط دون الملك، ولهذا لو أعتق المكاتب الذي لم يؤد شيئاً صحح عن الكفارة، ولو أعتق المدير عنها لم يصح. (العناية) **في الكافر** أي لا يجوز إعتاق الرقية الكافرة في الكفارة. [العناية ٩٥/٤]

**كذلك** [لا يجوز صرفها إلى الكافر]: والجواب: أن القياس جوار صرف الزكاة إليه أيضاً، لأن فيه مواساة عباد الله تعالى، لكن قوله **أخذها من أغنيائهم** وردها على فقرائهم: أخرجهم عن المصروف. [العناية ٩٦/٤] **وقصد الخ** جواب عن قوله: الكفارة حق الله تعالى، وتقريره: أن قصد المكفر بالإعتاق هو أن يتمكن المعتق من الطاعة بخلوصه عن خدمة المولى.

وهو المانع أي فائت جس المسعة هو المانع. (اساية) منطوق عيس أي إحدى اليدس، وإحدى الرجلس.



خلافاً للشافعي **رحمه الله**، له: أنه استحقَّ الحرية بجهة الكتابة، فأشبهه المدبر. ولنا: أن الرقَّ قائم من كل وجه على ما بينا، ولقوله **رحمه الله**: "المكاتبُ عبد ما بقي عليه درهم"،\* والكتابة لا تنافيه، فإنه فكُّ الحجر بمنزلة الإذن في التجارة، إلا أنه بعوض، فيلزم من جانبه، ولو كان مانعاً بنفسه بمقتضى الاعتاق؛ إذ هو يحتمله، إلا أنه تسلم له الأكساب والأولاد؛ لأن العتق في المحل بجهة الكتابة، أو لأن الفسخ ضروري لا يظهر في حق الولد والكسب. وإن اشترى أباه، أو إسه بوي بالشراء الكفارة: **حار عنها**. وقال الشافعي **رحمه الله**: لا يجوز، وعلى هذا الخلاف كفارة اليمين، والمسألة تأتيك في كتاب الإيمان - إن شاء الله -. فإن أعتق نصف عبد مشترك،

**فأشبهه المدبر** لأن عبده بيع المدبر وإعتاقه عن الكفارة حائر، وهذا البرم من الشافعي على أصحابنا على ما أجابوا، يعني أن المدبر لا يجوز إعتاقه عن الكفارة عندكم، لأنكم قلتم: إنه مستحق العتق بجهة، فيسعي أن لا يجوز إعتاق المكاتب أيضاً؛ لأنه مستحق العتق بجهة، وهو باطل؛ لأنه يفسخ، وذلك لا. [الباية ٢١٦/٧] **على ما بينا** إشارة إلى قوله: وهذا يقل الكتابة الانفساح. (العناية) **والكتابة لا تنافيه**: دليل آخر، وتقريره: المكاتب رقيق قبل الكتابة لا محالة، ولم يبر رقه لها؛ لأن الشيء لا يرون إلا عاقبه، والكتابة لا تأتي الرق، فإنه أي عقد الكتابة فك الحجر؛ إذ لم يملك به المكاتب إلا المنافع والأكساب كالإعارة والإحارة، وفك الحجر لا يباي ملك الرقبة كالإذن في التجارة. (العناية) **ولو كان إلخ**: جواب بصريق التمرر يعني لو سلمنا أن عقد الكتابة مانع عن الإعتاق عن الكفارة، لكنه إذا أعتقه عن الكفارة يفسخ قبل الإعتاق بمقتضى الاعتاق؛ إذ هو أي عقد الكتابة يحتمل الفسخ. [العناية ٩٨/٤] **ضروري**: أي ثبت ضرورة صحة الإعتاق. (العناية)

\* أخرجه أبو داود في 'سننه' عن إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي **ﷺ** قال: **مكاتب عبد ما بقي عليه من كسبه درهم** [رقم: ٣٩٢٦، باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت]

وهو **موسر**، وصيب فيه ما فيه: **م** بضم عذ في حقيقته **ع**، و**حور** عدهما؛ لأنه  
 يملك نصيب صاحبه بالضمان، فصار مُعْتَقاً **كُلَّ** العبد عن الكفارة، وهو ملكه،  
 بخلاف ما إذا كان المُعْتَقُ معسراً؛ لأنه وجب عليه السعاية في نصيب الشريك،  
 فيكون إعتاقاً **بِعَوْضٍ**. ولأبي حنيفة **ع**: أن نصيب صاحبه يُنْتَقَصُ على ملكه، ثم  
 يتحول إليه بالضمان، ومثله يمنع الكفارة. **وإن أعق نصف عده عن كفارة، ثم أعق**  
**نصفه عنها: حار؛** لأنه أعتقه بكلامين، والنقصان متمكن على ملكه بسبب الإعتاق بجهة  
 الكفارة، ومثله غير مانع، كمن أضجع شاة للأضحية، فأصاب السكين عَيْنَهَا، بخلاف  
 لا جهة أخرى ما تقدم؛ لأن **النقصان** تمكن على ملك الشريك، وهذا على أصل أبي حنيفة **ع**.

**موسر** أي وإحال أنه عبي، قيد به؛ لأنه إذا كان معسراً تحب عليه السعاية، فلا تحرى عن الكفارة عدهما  
 أيضاً، لأنه إعتاق بعوض. (السياسة) **كُلَّ العبد** فإن إعتاق لنصف إعتاق الكل عدهما.  
**بخلاف ما إذا أُلْح** يعني أنه لا يجوز عن الكفارة بالاتفاق. (العناية) **على ملكه** تنعذر استدانة الملك  
 فيه. (العناية) **ثم تحول إلح** ما بقي منه، فكان في المعنى إعتاق عده إلا شيئاً، ومنه يجمع الكفارة. (العناية)  
**بكلامين** ولا محدود فيه. (السياسة) **والنقصان ممكن** فإن قيل: قد تمكن فيه النقصان لما مر، والنقصان  
 مانع، أجاب بقوله: والنقصان متمكن إلح. (العناية) **بسبب الاعتاق** فإنه أعتق النصف وبعض النصف  
 الآخر، ثم أعتق ما بقي. (العناية)

**كس اصصح إلح** فإن النقصان لما حصل بفعل التصحية **م** يجمع، فكذلك النقصان أحاصل بفعل الكفارة. (العناية)  
**لأن النقصان إلح** حيث لا يمكن أن يجعل النقصان أحاصل في النصف اساقى مضموناً إلى الكفارة؛ لانعدام  
 الملك في ذلك النصف، فصل قدر النقصان، ولم يقع عن الكفارة، فإذا ضمن قيمة النصف اساقى وأعتقه،  
 فقد صرفه إلى الكفارة، وهو ناقص، وصار في الحاصل كأنه أعتق عدداً إلا قدر النقصان. [العناية ١٠٠/٤]  
 وهذا أي جمعه إعتاقاً بكلامين. (العناية) **أصل إلح** في تحرى الإعتاق. (العناية)

وأما عندهما: فالإعتاقُ لا يتجزأ، فإعتاقُ النصفِ إعتاقُ الكل، فلا يكونُ إعتاقاً بكلامين. **وإن أعنى نصف عنده عن كفارته، ثم جامع التي ظاهر منها، ثم أعنى نافية: لم يحرَّ** **عنه إلى حصة يث:** لأن الإعتاقَ يتجزأ عنده، وشرطُ الإعتاق أن يكون قبل الميسس بالنصر، وإعتاق النصف حصل بعده. وعندهما: إعتاق النصف إعتاق الكل، فحصل الكل قبل الميسس. **وبدا م حد مظاهر ما أعنى: فكفارته: صوم شهرين متتابعين،** **ليس فيهما شهر رمضان، ولا يوم عرفة، ولا يوم نحر، ولا يوم سبيل.** أما التابع فلأنه منصوب عليه، وشهر رمضان لا يقع عن الظهار؛ لما فيه من إبطال ما أوجبه الله، والصوم في هذه الأيام منهي عنه، فلا ينوب عن الواجب الكامل. **وإن جامع التي ظاهر منها في حلال شهرين، ولا حد مظاهر، أو يحرَّ نافية سنائف الصوم عنه** **أبي حنيفة، ومحمد، ومحمد:** وقال أبو يوسف: لا يستأنف؛ لأنه لا يمنع التابع؛ **مد جامع**

**عنه** فإعتاق النصف ليس كإعتاق الكل. **فيل الميسس** أي فحصل إعتاق الكل قبل الميسس فيجوز. **صوم شهرين** فإن صام بالأهله جار، وإن كان كل شهر تسعة وعشرين يوماً، وإن صام لغير الأهله فأفطر لتمام تسعة وخمسين يوماً، فعليه أن يستقل، وكذا إن دخل في صيامه شهر رمضان، أو يوم الفطر، أو يوم النحر، أو أيام التشريق لما ذكره في الكتاب. [العناية ١٠١/٤] **لما فيه** أي في وقوعه عن الظهار. **هذه الأيام** أي في أيام الفطر والحج والتشريق. (السياة) **الواجب الكامل** أي الصوم في هذه الأيام. **التي ظاهر منها الخ** إما قيده بالتي ظاهر منها؛ لأنه إذا جامع غيرها، فإن كان وطئاً يفسد الصوم، كالجماع بالنهار عامداً قطع التتابع، فيرمه الاستئناف بالاتفاق، وإن لم يفسده بأن وطئها بالنهار ناسياً، أو بالنيل كيف ما كان لم يقطع التتابع، فلا يلزمه الاستئناف بالاتفاق، وإما قيد في جامع التي ظاهر منها بالنهار ناسياً، لأنه إذا جامعها فيه عامداً، يستأنف بالاتفاق. وأما ذكر العمد فيه في الليل فقد وقع اتفاقاً؛ لأن العمد والسيان في الوطء بالنيل سواء، فعرف أن الاختلاف في وطء لا يفسد الصوم. [العناية ١٠٢/٤]

إِذَا لَا يَفْسُدُ بِهِ الصَّوْمُ، وَهُوَ الشَّرْطُ، وَإِنْ كَانَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمَسِيْسِ شَرْطًا، ففِيمَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ تَقَدَّمَ الْبَعْضُ، وَفِيمَا قُتِمَ تَأْخِيرُ الْكُلِّ عَنْهُ. وَلَهُمَا: أَنَّ الشَّرْطَ فِي الصَّوْمِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْمَسِيْسِ، وَأَنْ يَكُونَ خَالِيًا عَنْهُ <sup>عَلَى مَسِيْسٍ يَعْنِي الْإِسْتِثْنَاءَ</sup> **ضُرُورَةً بِالنَّصِّ**، وَهَذَا الشَّرْطُ يَنْعَدَمُ بِهِ فَيَسْتَأْنَفُ. **وَإِنْ** أَفْصَرَ مِنْهَا بِوَمَا **بَعْدُ**، أَوْ بِعَرٍ عَدْرٍ: اسْتَأْنَفَ لِقَوَاتِ التَّابِعِ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ عَادَةً. **وَإِنْ** صَاحَرَ الْعَدْرُ: **لَمْ يَحْرَجْ فِي الْكَفَّارَةِ إِلَّا الصَّوْمُ**؛ لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ التَّكْفِيرِ بِالْمَالِ. **وَإِنْ أَعْتَقَ أَمَوًى، أَوْ أَضْعَمَ عَنْهُ: لَمْ يُحْرَجْ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْمِلْكِ، فَلَا يَصِيرُ مَالَكًا بِتَمْلِيكِهِ. وَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ الْمَصَاهِرُ الصَّامَ: أَضْعَمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا؛** لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾. **وَيُطْعَمُ كُلُّ مَسْكِينٍ بِصَفِّ صَاعٍ مِنْ تَرٍّ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ قِيَمَةٍ ذَلِكَ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ فِي حَدِيثِ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ وَسَهْلِ بْنِ صَخْرٍ:**

**لَا يَفْسُدُ بِهِ** [أَي هَذَا الْجَمَاعُ] **الصَّوْمُ**، وَخَوَابُ أَنْ عَدَمَ الْفُسَادِ فِي السِّيَابِ ثَبَتَ بِالنَّصِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، فَلَا يَتَعَدَّى إِلَى قِصْعِ التَّابِعِ، وَفِي الْعَدَمِ عَدَمُ الْقَائِلِ بِالْفَصْلِ. [الْعُنَايَةُ ٤/١٠٢] **وَهُوَ الشَّرْطُ**: أَيِ التَّابِعِ هُوَ لَشَرْطِ لَصَوْمِ كَفَّارَةٍ وَقَدْ وَجَدَ (السَّابِقَ) **تَأْخِيرُ الْكُلِّ** وَتَأْخِيرُ بَعْضِ أَهْوٍ مِنْ تَأْخِيرِ لِكُلِّ. (السَّابِقَ) **ضُرُورَةً بِالنَّصِّ** مَعْنَاهُ: أَنَّ النَّصَّ يَقْتَضِي شَرْطًا: كَوْنِ الصَّوْمِ قَبْلَ الْمَسِيْسِ، وَكَوْنِ الصَّوْمِ خَالِيًا عَنِ الْمَسِيْسِ. وَلِلشَّرْطِ لَثَنِي مِنْ ضُرُورَةِ الْأَمْرِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيمَهُ عَلَى الْمَسِيْسِ يَسْتَتِرُ حَتَّى الصَّوْمِ عَنْهُ، وَهَذَا الشَّرْطُ أَيِ الشَّرْطِ الثَّانِي، وَهُوَ الْخَبْرُ عَنْهُ يَعْذَرُ بِهِ أَيِ بِالْمَسِيْسِ، فَيَعْدَمُ الْمَشْرُوعُ، وَيَحْتَاجُ الْإِسْتِثْنَاءَ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عَجَرَ عَنِ الْإِيتْيَانِ قَبْلَ الْمَسِيْسِ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِيتْيَانِ بِهِ خَالِيًا عَنِ الْمَسِيْسِ. [الْعُنَايَةُ ٤/١٠٢]

**عَدْرٌ** كَسَمَرٍ أَوْ مَرِيضٍ. (الْعُنَايَةُ) **وَهُوَ قَادِرٌ الْحُجْ**، وَهَذَا احْتِرَارٌ عَمَّا إِذَا أَفْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فِي كَفَّارَةِ الْقَتْلِ، وَالْإِفْصَارِ عَدْرُ الْخِيَصِ، وَهِيَ لَا تَسْتَأْنَفُ؛ لِأَنَّهَا مَعْدُورَةٌ عَادَةً؛ إِذَا لَا تُحَدُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لَا حِيَصَ فِيهِمَا. [الْعُنَايَةُ ٤/١٠٣] **الصَّوْمُ** أَيِ دُونَ الْإِعْتِقَاقِ وَالْإِطْعَامِ. **لِقَوْلِهِ ﷺ** تَعْيِيلُ قُوَّةٍ: أَوْ يَصْعَمُ كُلُّ مَسْكِينٍ بِصَفِّ صَاعٍ إِلَى قُوَّةٍ: "وَشَعِيرٌ"، وَلَيْسَ تَعْيِيلُ لِقَوْلِهِ: أَوْ قِيَمَةُ ذَلِكَ. [الْبَيَاةُ ٧/٢٢٢-٢٢٣]



"لكل مسكين نصف صاع من بُرٍّ"، \* ولأن المعتبر دفع حاجة اليوم لكل مسكين، فيعتبر بصدقة الفطر، وقوله: "أو قيمة ذلك" مذهبنا، وقد ذكرناه في الزكاة. <sup>فان كتاب الزكاة</sup> أعطى منا من برٍّ ومنوي من ثمر، أو شعير: جار: لحصول المقصود؛ إذ الجنس متحد، وإن أمر غيره أن يضعه من ظهاره، ففعل: أحرأه؛ لأنه استقراض معني، والفقر قابض له أولاً، ثم لنفسه، فتحقق تملكه، ثم تملكه، <sup>لا من صغير</sup>

**صدقة الفطر** يعني في المقدار، ولكن بينهما فرق من وجه آخر، وهو أن التفريق ههنا أن يعطى فقيراً مثلاً من حنطة، ومثلاً آخر فقيراً آخر لا يجوز؛ لأن الواحد إصعاف ستين مسكيناً، فكان العدد معتبراً كالمقدار، ومتى فرق لم يوجد الإطعام المعتاد للمساكين. وأما في صدقة الفطر: فاعتبر فيها القدر دون العدد؛ لكونه مسكوتاً عنه، فيكون التفريق جائزاً. (العناية)

**وقوله:** أي قول القدوري؛ لأن المسألة مدكورة في القدوري هكذا. (البيان) **الجنس متحد:** يعني من حيث الإصعاف، وسد الخوعة؛ لأن المقصود من الثمر والشعير الإطعام، فيجوز تكميل أحدهما بالآخر. وأما إذا احتلف الجنس كما إذا أطعم خمسة مساكين في كفارة اليمين بطريق الإباحة، وكسا خمسة مساكين، والكسوة أرحص من الطعام، لم يجره؛ لما أن المقصود بالكسوة غير المقصود بالإطعام، ألا ترى أن الإباحة في كفارة اليمين بطريق الإباحة في أحدهما يجوز دون الآخر. [العناية ١٠٤/٤]

\* هكذا وقع في "هدية"، وصوابه: وسلمة بن صحر، وأحدث عريب. [نصب الراية ٢٤٧/٣] روى أبو داود في "سنة" عن ابن إسحاق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن حويصة بن مالك بن ثعلبة قالت: ظاهر مني روجي أوس بن الصامت فحلت رسول الله ﷺ أشكوه إليه، وهو يجادلني فيه ويقول: اتقي الله فإنه ابن عمك فما برحت حتى برئ القرآن **هـ** **و** سمعته قال شي تحدثت في **وحيه** الآية، فقال **لا** يعتق رقعة، قالت: لا يحد قال: فيصوم شهرين متتابعين، قالت: إنه شيخ كبير ما به من صيام قال: **فبضع سنين مسكين**. قالت: ما عنده من شيء يتصدق به، قالت: فإني سأعتقه بعرق من ثمر، قلت: يا رسول الله فإني أعينه بعرق آخر، قال: أحسنت ادهي فأطعمي بها عه ستين مسكيناً وارجعي إلى ابن عمك، قال: والعرق ستون صاعاً. [رقم: ٢٢١٤، باب الظهار]

فإن عذاهم وعشاهم: حاز، **فإن كان ما نسبه له كدم** وقال الشافعي: لا يجزئه إلا التملك اعتباراً بالزكاة وصدقة الفطر؛ وهذا لأن التملك أدفع للحاجة، فلا ينوب منابه الإباحة. ولنا: أن المنصوص عليه هو الإطعام، وهو حقيقة في التمكن من الطعم وفي الإباحة ذلك، كما في التملك. أما الواجب في الزكاة: الإيتاء، وفي صدقة الفطر: الأداء، وهما للتملك حقيقة. **وإن كان من مسكبه من مسكبه** لا حرته. لأنه لا يستوفي كاملاً ولا بد من الإدام في خبز الشعير؛ ليتمكن الاستيفاء إلى الشبع، وفي خبز الحنطة لا يشترط الإدام. **وإن من مسكبه من مسكبه** أعطاه في يومه. **وإن من مسكبه من مسكبه** لأن المقصود سدُّ خلة المحتاج، والحاجة تتجدد في كل يوم، فالدفع إليه في اليوم الثاني كالدفْع إلى غيره، وهذا في الإباحة من غير خلاف،

**عدهم وعساهم** الرواية بالواو، لا بألف، فإن التعدية الواحدة دون التعشيه، وانعشيه من غير التعدية لا يجوز، ذكره في المسعودي، وعن أبي حنيفة: **لو عدى ستين مسكيناً، وعشى آخرين لا يجوز**. [السياسة ٧/٢٢٦] **حاز** يعني أن المعتبر هو الشبع، لا المقدار. (العناية) وهذا أي وجه اعتبارها بالزكاة وصدقة الفطر (السياسة) وهو حقيقته، لأنه جعل غير صاعاً. (العناية) **ذلك** أي تمكن، كما في التملك، فينادى لواجب لكل واحد منهما، أما بالتمكن فمراعاة عن النص، وأما بالتملك: فلا شتماله على المنصوص عليه؛ لأنه إذا مدت منه فإما أن يطعمه أو يصرفه إلى حاجة أخرى، فذلك بقام التملك مقام المنصوص عليه. [العناية ٤/١٠٦]

**الإناء** أي بقوله تعالى: **العدية** (العدية) **الأداء** لقوله **أدوا عن ثوبون**. (العناية) **لا يسوي** لأن تعشيته وتعديته ناقصة فلا تحرى عن الكامل. (السياسة) وهذا إشارة إلى قوة: لم يخره إلا عن يومه، يعني إذا دفع مسكين واحد في يوم واحد ستين مرة بطريق الإباحة، فلا خلاف لأحد في عدم حواره، وأما إذا كان بطريق التملك، فقد اختلف المشايخ فيه فقال بعضهم: لا يجوز؛ لأن المقصود سدُّ الخلة، وهذا لا يجوز أنصرف إلى المعنى، وبعد ما استوفى وطبقه اليوم، لا حاجة له إلى سد الخلة بصرف وصيفة أخرى إليه، خلاف كفارة أخرى؛ لأن المستوفي في حكم تلك الكفارة كأنه قدوم، ولا يمكن أن يجعل مثله في هذه الكفارة. [العناية ٤/١٠٧]

وأما التملك من مسكين واحد في يوم واحد بدفعات، فقد قيل: لا يجزئه، وقد قيل: يجزئه؛ لأن الحاجة إلى التملك تتجدده في يوم واحد، بخلاف ما إذا دفع بدفعة واحدة؛ لأن التفريق واجب بالنص. وإن قرب لتي ظاهر منها في حلال الإصعام: لم يستأنف؛ لأنه تعالى ما شرط في الإطعام أن يكون قبل المسيس، إلا أنه يُمنع من المسيس قبله؛ لأنه ربما يقدر على الإعتاق أو الصوم، فيقعان بعد المسيس، والمنع لمعنى في غيره لا بعدم المشروعية في نفسه. وإذا أضع من شهرين مسكيناً، كل مسكين صاعاً من ثمر: لم تحره إلا عن واحد منها عند أبي حنيفة وأبي يوسف جميعاً. وقال محمد بن عيسى: جازته عنهما، وإن أضع ذلك عن إفطار وظهر: أحرأه عنهما. له أن بالموذى وفاءً بهما، والمصروف إليه محلٌّ لهما، فيقع عنهما كما لو اختلف السبب، أو فرق في الدفع. ولهما: أن النية في الجنس الواحد لغو،

تجدده إلخ. فإذا فرق بدفعات في يوم واحد حار، كما في أيام، بخلاف حاجة الإباحة بالإصعام، فإنه إذا استوفى حاجته منها في يوم تنتهي حاجته إلى الطعام، ولا تتحدد إلا تتحدد الأيام. [العناية ٤/١٠٧] واجب بالنص: وهو قوله: «صَاعُ سِتِّ مَسْكِينٍ»، ولم يوجد لا حقيقة، ولا تقديرًا، فلا يجوز، كالحاج إذا رمى الحصيات السبع دفعة واحدة. [العناية ٤/١٠٧] في غيره يعني توهم القدرة على الإعتاق. (العناية) في نفسه: كالبيع وقت النداء، والصلاة في الأوقات المكروهة. (العناية)

وفاء بهما [أي بالظاهرين]: إذ الواجب عن كل ظهار لكل مسكين نصف صاع من ثمر، ففي الصاع وفاء بهما لا محالة. [العناية ٤/١٠٨] محل لهما لأن الفقير لا يخرج بأحد أحد الحقيين عن كونه مصرفاً سقاء احدة، والنية متعينة. (العناية) اختلف السبب يعني أضع ذلك عن إفطار وظهر. (العناية) في الدفع بأن أعطى مسكيناً نصف الصاع عن إحدى الكفارتين، ثم أعطى النصف الآخر إياه عن الكفارة الأخرى جاز بالاتفاق. [الباب ٧/٢٢٩] لغو. لأن النية لتمييز بين الأجناس المختلفة، والفرض عندها، فلعنت النية. (العناية)

وفي الجنسين معتبرة، وإذا لَغَتِ النيةُ والمؤدَّى، يصلح كفارةً واحدة؛ لأن نصف الصاع أدنى المقادير، فيمنع النقصان دون الزيادة، فيقع عنها، كما إذا نوى أصل الكفارة، بخلاف ما إذا فَرَّقَ في الدفع؛ لأنه في الدفعة الثانية في حكم مسكين آخر. ومن وَحِثَ عَسَى كفارتا ظهار، فَأَعْتَقَ رَمَتَيْنِ، لا سوى عن إحداهما بعينها: حارَ عنهما، وكذا إذا صام أربعة شَهْرٍ، أو أَصْعَمَ مائَةَ وَعَسْرِينَ مَسْكِينًا: حارَ؛ لأن الجنس متحد، فلا حاجة إلى نية معينة. وإن أَعْتَقَ عنهما رَقْدَةً وَحِدَةً، أو صام شهرين: كَانَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ عَنْ أَنْفِهِمَا شَاءَ، وإن أَعْتَقَ عَنْ شَهْرٍ وَفِيهِ مَسْكِينَةً وَحِدَةً عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وقال زفر - -: لا يَجُزُّهُ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي الْفَصْلَيْنِ، وقال الشافعي - -: لَهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي الْفَصْلَيْنِ؛ لأن الكفارات كُنْهَا بِاعْتِبَارِ اتِّحَادِ الْمَقْصُودِ جَنْسًا وَاحِدًا. وجه قول زفر - -: أَنَّهُ أَعْتَقَ عَنْ كُلِّ ظَهَارٍ نِصْفَ الْعَبْدِ، وليس لَهُ أَنْ يَجْعَلَ عَنْ أَحَدِهِمَا بَعْدَ مَا أَعْتَقَ عَنْهُمَا؛ لخروج الأمر من يده. ولنا: أَنَّ نِيَةَ التَّعْيِينِ فِي الْجَنْسِ الْمُتَّحِدِ غَيْرُ مُفِيدٍ، فَتَلْغُو، وفي الجنس المختلف مفيدٌ،

**معتبرة:** ألا ترى من كان عليه قضاء أيام من رمضان، فمضى صوم القضاء حاراً، ولا يجب فيه نية تعين، وفي قضاء رمضان، وصوم امرئ يقتدر على تعيين النية لاختلاف حسبهما. [الساية ٢٢٩٧] كما إذا نوى. فإنه يقع عن إحداهما بالاتفاق. (الساية) **كان له إلخ** حوت الاستحسان، والقياس: أن لا يجوز، وهو قول زفر؛ لخروج الأمر من يده. (العناية) **في الفصلين** يعني في متحد احسن ومختلفه. (العناية) **حسب واحد.** والنية في احسن الواحد غير مفيد، ففي نية أصل كفارة، وهو نوى أصل الكفارة، كما أنه أن يجعل ذلك عن أيهما شاء فكذلك هذا. [العناية ١٠٩/٤] **عن كل ظهار.** وكذا عن نهار ولفظ **فتلغو** قيل: معناه: نوى انتزيع في احسن الواحد، وكان معاً، وإذا لَغَتِ صار كأنه أَعْتَقَ رَقْدَةً عَنْ الظَّهَارَيْنِ، ولم يَمُوسْ عَنْهُمَا، وذلك جائز، وإن يصرّفاً إلى أيهما شاء، فكذلك ههنا بخلاف ما إذا كانت الكفارتان من جنسين مختلفين؛ لأنه نوى انتزيع في احسن مختلف، وكانت معتبرة، فلا يكون عن واحد منهما. [العناية ١٠٩/٤]

واختلاف الجنس في الحكم - وهو الكفارة ههنا - باختلاف السبب، نظير الأول:  
 إذا صام يوماً في قضاء رمضان عن يومين، يجزئه عن قضاء يوم واحد، ونظير الثاني: إذا  
<sup>حسن</sup> كان عليه صوم القضاء والنذر، فإنه لأبد فيه من التمييز، والله أعلم.

يجزئه **الح** بناء على ما ذكرنا من إلعاء بية استوزيع، وبقاء أصل النية؛ إذ الحس متحد. (العناية)  
 من التمييز فإن بوى من النسل أن يصوم عدداً عنها كانت البية معتبرة، فلا يصير صائماً؛ إذ الحس  
 مختلف، وتعيين النية لا بد منه، وإلا لا يقع عن واحد منهما. [العناية ١١٠/٤]

## باب اللعان

قال: إذا قذف رجلٌ امرأةً من أهل الشهادة، والمرأة من **يُحَدُّ قاذفها**،  
 نفى سب ولدها، وطالته نكاحاً **فدفعه** **والأصل**: أن اللعان عندنا  
 شهادات مؤكّدة بالآيمان، مقرونة باللّعن، قائمة مقام حدّ القذف في حقه، ومقام حدّ الزنا  
 في حقها؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾، **والاستثناء** إنما يكون من  
 الجنس، وقال الله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾، نص على الشهادة واليمين،  
 فقلنا: الركن هو الشهادة المؤكدة باليمين، ثم قرّن الركن في جانبه باللّعن لو كان كاذباً،  
 فدلّ على أن اللعان

**باب اللعان** قد تقدم وجه مناسبة في أوّل الطهارة، واللعان في النكاح: الطرد والإبعاد، وفي الشريعة:  
 شهادات تحري بين الزوجين مقرونة باللّعن والعصب، ثم لُقّب الباب باللعان دون العصب، وإن كان فيه  
 العصب أيضاً؛ لأنّ اللّعن من جانب الرجل، وهو مقدم، (العناية) **أهل الشهادة** أي من أهل أدائهما،  
 وهذا لا يخري بين مسلمين. (العناية) **حد فديتها** [أي تكون محصنة] حتى لو لم تكن من ذلك بأن تروحت  
 بنكاح فاسد ودخل بها، أو كان لها ولد مجهول السب لا يخري بينهما [العناية ٤/١١١]

**سب ولدها** بأن قال: هذا الولد من الربا، أو قال: ليس مني قبل الإقرار بالولد، وقيل مضي التهنة التي هي  
 قائمة مقام الإقرار [الباية ٧/٢٣٤] **وطالته** طالبت امرأة زوجها. (الباية) **والأصل الخ** اعلم أن موجب  
 قذف الرجل زوجته كان حد القذف في الاستدعاء، كما في الأحسية؛ لعموم قوله: **والأصل الخ**  
 الآية، ثم انتسخ ذلك باللعان، فطربا في أية اللعان، فوجدناها دالة على أن الأصل في اللعان

أن يكون شهادات مؤكّدة بالآيمان مقرونة باللّعن الخ. [العناية ٤/١١٢]

**عندنا** إنما قال: عندنا؛ لأنّ عند الشافعي آيمان مؤكّدة بلفظ الشهادة، حتى أن عدداً من أهل اللعان  
 من كان أهلاً للشهادة، وعنده من كان أهلاً ليمين. [الباية ٤/٢٣٤] **والاستثناء الخ** يعني أن الله تعالى  
 قال: **والأصل في الاستثناء** أن يكون من الجنس، ولا شهداء إلا بالشهادة، ولا شهادة فيما  
 نص فيه إلا كدمات اللعان، فدلّ أنها شهادات أكّدت بالآيمان نصياً لتهمة. [العناية ٤/١١٢]

وهو قائم مقام حدّ القذف، وفي جانبها بالغضب، وهو قائم مقام حد الزنا. إذا ثبت هذا، نقول لا بد أن يكونا من أهل الشهادة؛ لأن الركن فيه الشهادة، ولا بد أن تكون هي ممن يحدّ قاذفها؛ لأنه قائم في حقه مقام حدّ القذف، فلا بد من إحصائها. ويجب بنفي الولد؛ لأنه لما نفى ولدها صار قاذفاً لها ظاهراً، ولا يُعتبر احتمال أن يكون الولد من غيره بالوطء من شبهة، كما إذا نفى أجنبيّاً نسبته عن أبيه المعروف؛ وهذا لأن الأصل في النسب الفراش الصحيح، والفاسد ملحق به، فنفيه عن الفراش الصحيح قذف حتى يظهر الملقح به، ويُشترط طلبها؛ لأنه حقها، فلا بد من طلبها، كسائر الحقوق، فإن منع منه: حسنة حركته حتى لا يفسد. **أه يكذب نفسه**؛ لأنه حق مستحق عليه، وهو قادر على إيفائه، فيُحبس به حتى يأتي بما هو عليه، أو يكذب نفسه؛ ليرتفع السبب. **ولو لا عن**. **وحب سب النع**؛ لما تنونا من النص، إلا أنه يُتدأ بالزوج؛

وفي حاشيتها **الح** لأن يستعمل اللعن في كلامهم كثيراً على ما ورد به الحديث: 'أفس يكثر اللعن ويكفر العشير'، وسقطت حرمة اللعن عن أعينهم، فعساهن يخرتن على الإقدام؛ بكثرة جري اللعن على الستين، وسقوط وقعته عن قلوبهم، فقرن الركن في حاشيتها بالعصب؛ ودعاهن عن الإقدام. [العناية ٤/ ١١٣] **أد ب هـ** يعني إذا ثبت أن الأصل أن اللعان عندنا شهادات مؤكدة بالأيمان. (العناية) **نفي احبي** **الح** أي كما إذا نفى أحبي نسب ولد عن أبيه المعروف، فإنه يكون قذفاً للمرأة، وكذلك هذا. [السياسة ٢٣٦/٧-٢٣٧] وهذا إشارة إلى قوته؛ ولا يعتبر. (السياسة) **ويشترط طلبها** بموجب القذف؛ لأنه حقها؛ لأنه باللعان يدفع عار الرأ عنها. (العناية) **يكذب نفسه** فيحب عليه الحد. **عنى إيفائه** احتراز عن المديون المخلص، فإن الدين حق مستحق عليه، لكنه غير قادر على إيفائه فلا يحبس. [العناية ٤/ ١٥٥] **ليرتفع السب** أي سب النع أي عنته، وهو لتكادب؛ لأن اللعان إما يجب إذا أكذب كل واحد منهما الآخر مما يدعيه بعد قذف الروح امرأته بالزنا، وأما إذا أكذب نفسه، فلم يبق التكادب، بل وافق المرأة في أنها لم تزن، ولا يخري النع بعد ذلك. [العناية ٤/ ١١٥] **من النص**؛ وهو قوله تعالى: ﴿شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾





ولو كانا محدودين في قذف، فعليه الحد. وصنفه النعان: أن يسدي القاضي بالزوج، فيشهد أربع مرات، تقول في كل مرة: أشهد بالله إلي من الصادقين فيما رميتها به من الرءاء، وتقول في الخامسة: لعنه الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به من الرءاء، يستبر إليها في جميع ذلك، ثم تشهد المرأة أربع مرات، تقول في كل مرة: أشهد بالله إنه لم يكذب فيما رماني به من الرءاء، وتقول في الخامسة: عصب الله عينيها إن كان من الصادقين فيما رماني به من الرءاء، والأصل فيه ما تلوناه من النص، وروى الحسن عن أبي حيفة <sup>سبح</sup> أنه يأتي بلفظة المواجهة يقول: فيما رميتك به من الزنا؛ لأنه أقطع للاحتمال، وجهه ما ذكر في الكتاب: أن لفظة المغاية إذا انضمت إليها الإشارة، انقطع الاحتمال. قال: <sup>الفدوري</sup> وإذا لمعنا: لا تقع العرقه حتى يفرق القاضي بينهما، وقال زفر <sup>شافعي</sup>: تقع بتلاعنها؛ لأنه تثبت الحرمة المؤبدة بالحديث. ولنا: أن ثبوت الحرمة بفوت الإمساك بالمعروف، فيلزمه التسريح بالإحسان، فإذا امتنع نائب القاضي منابه؛ دفعاً للظلم، دل عليه قول ذلك <sup>البروجي</sup>

فعليه الحد لأن امتناع اللعان معنى من جهته، وهو كونه ليس من أهل الشهادة..... وانقذف في نفسه موجب الحد فيحد، بخلاف ما إذا وجد الأهلية من حابه، فإنه يعقد قذفه مقتضياً له، فإذا ظهر عدم أهليتها بكونها محدودة في قذفه بطل مقتضى. فلا يجب الحد، لأنه لم يعقد له، بل انعقد النعان، ولا نعان لظلاله بالمنايع. [العناية ١١٧/٤] فيشهد من الإشهاد بسبب الدار، بلفظة لا بلفظ العيوبه.

انقطع الاحتمال لأنه يجمع أداتا تعريف، فهو أولى. (الساية) حتى يفرق الخ يعيد أنه لو مات أحدهما بعد الفراغ عن التلاعن قبل تفريق الحاكم توارثا. [العناية ١١٨/٤] دل عليه أي عني أن لا تقع العرقه حتى يفرق القاضي، ولو قال: دل عليه أيضاً، كان أولى، فتأمل. (العناية) قول ذلك. وجه الاستدلال أنه قال: كدبت عينيها عبد النبي ﷺ إلى آخره، ولم يكر عليه النبي ﷺ. ولو وقعت الفرقة بينهما بمجرد التلاعن لأنكر رسول الله ﷺ.

الملاعن عند النبي ﷺ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فقال له: أُمْسِكُهَا، فقال: إن  
 أُمْسِكُهَا، فهي طالق ثلاثاً، قاله بعد اللعان، ويكون لفرقة بينهما بعد أبي حنيفة  
 بعد اللعان  
 محمد بن يحيى: لأن فعل القاضي انتسب إليه كما في العَيْنِ، وهو خاطب إذا كذب نفسه  
 نسيته عنه  
 عندهما، وقال أبو يوسف هو تحريم مؤبد؛ لقوله: "الملاعنان لا يجتمعان أبداً"\*\*\*  
 الثابت باللعان

كما في العين حيث يؤخذ القاضي ستة، فإن وصل إليها، وبلا فرق القاضي بينهما إذ ضلّت المرأة لفرقة،  
 والفرقة بالطلاق لا تأبى، غير أنه مائة؛ لأن المقصود دفع الظلم عنها، فلا يحصل ذلك إلا بالثلاث (السياسة)  
 وهو خاطب الخ هذه مسألة متداولة، أي هذا الرجل بعد لا كذب صدر خاصاً من الخطاب، أي يجوز له  
 أن يتزوجها كما غيره يجوز أن يتزوجها، فعليه الحد بركذاب نفسه. [السياسة ٧، ٢٤٦]

رواه البخاري ومسلم من حديث ابن شهاب. [نصب الرامة ٢٤٩/٣] أخرجه البخاري في 'صحيحه'  
 عن ابن شهاب أن سهل بن سعد لساعدي أخبره أن عويمر لعجالي جاء إلى عاصم بن عدي لأخباري،  
 فقال له: يا عاصم أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقنله فتقنونه أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن  
 ذلك رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعانها حتى كثر عني عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ،  
 فيما رجع عاصم إلى أمه جاء عويمر، فقال: يا عاصم ما قال رسول الله ﷺ فقال عاصم: لم تأتي خير  
 قد كره رسول الله ﷺ أني سأله عنها، قل عويمر: والله لا أنهي حتى أسأله عنها، فأقبل عويمر حتى أتى  
 رسول الله ﷺ وسط الناس فقال: يا رسول الله! أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقننه فتقنونه أم  
 كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ: قد نزل الله في صاحبته فذهب فأتىها، قل سهل: فتلاعنا  
 وأد مع الناس عند رسول الله ﷺ، فيما فرغوا من عويمر كذبت عيناها يا رسول الله! عد  
 من مع الناس من معي، قل أن يأمره رسول الله ﷺ. قال ابن شهاب: فكانت بنت سه  
 الملاعنين. [رقم: ٥٢٥٩، باب من جاوز الطلاق بالثلاث]

رواه أبو داود في "سننه": حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري  
 وغيره عن ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال: فصنعها ثلاث تطليقات، فأبغده رسول الله ﷺ.  
 قال سهل: حصرت هذا عند رسول الله ﷺ، فما فرغوا من عويمر كذبت عيناها يا رسول الله! عد  
 أبداً. [رقم: ٢٢٥٠، باب اللعان]

نصَّ على التأييد. ولهما: أن الإكذاب رجوع، والشهادة بعد الرجوع لا حكم لها، ولا يجتمعان ما دامتا متلاعنين، ولم يبق التلاعن ولا حكمه بعد الإكذاب، فيجتمعان. ولو كان القذف نفياً للولد: **في القاصي بسببه والحقة أمه**. **وصورة اللعان**: أن يأمر الحاكم الرجل، فيقول: أشهد بالله إني لمن الصادقين فيما رميتك به من نفى الولد، وكذا في جانب المرأة. **ولو قذفها بالربا ونفى الولد**: ذكر في اللعان **الأمريين**، ثم ينفى القاصي **سبب الولد**، **ويحققه أمه**: لما روي أن النبي ﷺ نفى ولداً امرأة هلال بن أمية عن هلال، وألحقه بها\*، ولأن المقصود من هذا اللعان نفى الولد، فيوفر عليه مقصوده، <sup>(الرجوع)</sup>

**التأييد**. وهو يناي عوده خاطئاً. (العناية) **الاكذاب رجوع** [أي الإقرار بالكذب]. رجوع أي عن الشهادة، والرجوع عنها يبطل حكمها، ولا مسافة بين نص التأييد والعود خاصباً، لأن معناه لا يجتمعان ما دامتا متلاعنين؛ لأهما يكونان متلاعنين، إما حقيقةً مما شرهما اللعان، أو محاراً باعتبار بقاء حكمه، ولم يبق شيء بعد الإكذاب، أما حقيقة: فظاهر، وأما حكماً: فلأنه لما أكذب نفسه وجب عليه الخدم، فسلطت أهلية اللعان، وإذا بطلت الأهلية ارتفع حكمه، فيجتمعان. [العناية ١٢٠/٤ - ١٢١] **وصورة اللعان**: أي في نفى الولد. (الناية) **حاسب المراد** أي تقول: من نفى الولد. (الناية) **الأمريين**: أراد بهما الربا، ونفى الولد. (الناية) **نفى الولد** حيث كان القذف به. (العناية)

\* أخرجه أبو داود عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، فجاء من أرضه عشاء، فوجد عبد أهله رجلاً، فرأى عينه وسمع نأده فلم يهجه حتى أصبح، ثم عدا على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إني جئت إلى أهلي عشاء، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فبعثت فأتاني بامرأته، فوعظهما وذكرهما ثم لاعن بينهما، إني أن قال: قد عدا رسول الله ﷺ بهما، وقضى أن لا يندى بهما أبداً ولا يزوجهما، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الخدم، وقضى أن لا يبيت ها عليه، ولا قوة من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها، قال عكرمة: فكان ولدها بعد ذلك أميراً على مصر ولا يُدعى لأب. مختصر. [رقم: ٢٢٥٦، باب اللعان] ورواه أحمد في 'مسنده' وهو معلول بعباد بن منصور. [نصب الراية ٢٥١/٣] وقال في 'التنقيح': وثقه يحيى القطان. [الناية ٣٨٠/٥]

أهلله الشهادة كونه غير محط. (العبية) لأنه يتعلق الخ أي لأنه قائم مقام حد اقدف، وحد القذف لا يشت إلا بالنصريح، فكذلك البعاد، وفيه خلاف الشافعي، هو يقول: إشارة الأحرص كعبارة الناطق. ولما: أن الإشارة لا تعزى عن اشبهة؛ لكونها محتمة، والحدود تدرى بالشبهات، وسعان في معنى الحد. [العبية ٤ ١٢٤]

وفيه خلاف الشافعي **٢٠٠**؛ وهذا لأنه لا يعرَى عن الشبهة، والحدود تندري بها. **٢٠١** قال روح: ليس حملت مني. **٢٠٢** ولا لعان. وهذا قول أبي حنيفة وزفر **٢٠٣**؛ لأنه لا يتيقن بقيام الحمل، فلم يصِرْ قاذفاً، وقال أبو يوسف ومحمد **٢٠٤**؛ اللعان يجب بنفي الحمل إذا جاءت به لأقل من ستة أشهر، وهو معنى ما ذكر في الأصل؛ لأننا تيقنا بقيام الحمل عنده، فيتحقق القذف. قلنا: إذا لم يكن قاذفاً في الحال يصير كالمعلق بالشرط، فيصير كأنه قال: إن كان بك حمل فليس مني، والقذف لا يصح تعليقه بالشرط. **٢٠٥** قال في هذا: رست. وهذا الحمل من الرأ. **٢٠٦** لا لعان؛ لوجود القذف حيث ذكر الزنا صريحاً، **٢٠٧** ثم نفى النكاحي حمل. وقال الشافعي **٢٠٨**؛ ينفية؛ لأنه **٢٠٩** نفى الولد عن هلال، وقد قذفها حاملاً. **٢١٠**

إذا جاءت به الح. وإنما قيد بقوة: إذا جاءت به لأقل من ستة أشهر؛ لأنه إذا جاءت به لأكثر من ستة أشهر لا يجب اللعان؛ لأنه لا يتيقن بوجود الحمل عند القذف. [الساية ٢٥١، ٧] سنة اسهر أي من وقت القذف. وهو معنى الح. أي قيده بحجيء الولد لأقل من ستة أشهر ما ذكره محمد **٢١١** في "الأصل". (الساية) قذفاً في الحال. [لعدم التيقن بقيام الحمل] هذا جواب من جهة أبي حنيفة **٢١٢** يعني إذا لم يكن قوته: ليس حملت مني قذفاً في الحال بالاحتمال. [الساية ٢٥٢، ٧] لا يصح تعليقه الح. لأن القذف مما لا يخف به؛ لإفصائه إلى إيقائه إلى رمان وجود الشرط في دمة الخالف، وفي ذلك احتيال لإثبات ما يدري بالشبهات. [العناية ١٢٥/٤]

\*رواه من طرق متعددة. [نصب الرأية ٢٥٢، ٣ و ٢٥٣] رواه اسهقي في 'اسه': ثنا عكرمة عن اس عباس قال: لما برئت من رسول الله **٢١٣** - إلى أن قال -: فجاء هلال بن أمية إلى رسول الله **٢١٤** فقال: يا رسول الله رأيت بعيني وسمعت بأذني، فبعث رسول الله **٢١٥** فأنتى بامرأته فوعظهما وذكرهما ثم لاعن بينهما، - إلى أن قال -: ثم قضى رسول الله **٢١٦** أن يفرق بينهما وليس لها عليه قوت ولا سكنى ولا نفقة ولا ميراث بينهما، فكانت حاملاً من غير طلاق. ولا متوفى عنها زوجها، وأمر أن لا يدعي ولدها للأب، لا يرمى ولدها، فمن رماها أو رمى ولدها جدد الحد، قال عماد بن منصور: فحدثني عكرمة أنه رأى هذا لعلاء أمير مصر من الأمصار يخطب على منبرها لا يعرف أبوه. مختصر. [٣٩٤ ٧، باب اللعان]





قال: **وَبَدَّ وَبَدَّ وَبَدَّ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَمَتَى الْأُولَى، وَغَيْرُهَا سَائِلَاتُ سَبِّ سَنَتِهِمْ؟**  
 لأنهما توأمان خلِقًا عن ماء واحد، **وَحَدَّ الْوَجْهَ**؛ لأنه أكذب نفسه بدعوى الثاني. **وَبَدَّ**  
 عرف بالأول **وَمَتَى الثَّانِي: سَبِّ سَنَتِهِمْ؟** لما ذكرنا، **وَالْأَخَرِ**؛ لأنه قاذف بنفي الثاني،  
 ولم يرجع عنه، **وَالْإِقْرَارُ بِالْعَفَّةِ** سابق على القذف، فصار كما إذا قال: إنها عفيفة، ثم  
 قال: هي زانية، **وَفِي ذَلِكَ التَّلَاعُنْ، كَذَا هَذَا.**

**لَمَّا ذَكَرْنَا** أي من أهمّما توأمان خلِقًا من ماء واحد. **وَالْإِقْرَارُ بِالْعَفَّةِ** **إِلْح** جواب سؤال تقديره: يسعى أن  
 ينج عبيه أحد؛ لأنه أكذب نفسه بعد القذف؛ لأن الإقرار **لِأُولَى** بثبوت اسبب باق بعد نفي الولد، يعتبر  
 قيام الإقرار بعد القذف بابتداء الإقرار، ولو وجد الإقرار بعد النفي ثبت الإكذاب، ووجب الحد، فكذب  
 ههنا، وتقرير الجواب: أن الإقرار بالعمّة سابق على القذف حقيقة، والاعتبار بالحقيقة. [العمية ٤ ١٢٧]  
**وَفِي ذَلِكَ إِلْح:** ولا يكون ذلك إكذابا. (العمية)

## باب العين وغيره

وإذا كان لزوج عتد أحد الحكم سنة، فإن وصل إليها فيها، وإلا ففرق بينهما  
 د حسب مراه ديت، هكذا روي عن عمر، وعلي وابن مسعود <sup>الحاكم</sup> \* ولأن الحق  
 ثابت لها في الوطء، ويحتمل أن يكون الامتناع لعلّة معترضة، ويحتمل لآفة أصلية، فلا بد  
 من مدة معرّفة لذلك، وقدّرناها بالسنة؛ لاشتغالها على الفصول الأربعة، فإذا مضت  
 المدة ولم يصل إليها تبين أن العجز بآفة أصلية، ففات الإمساك بالمعروف، ووجب  
 عليه التسريح بالإحسان، فإذا امتنع: ناب القاضي منابه، ففرق بينهما، ولا بد من طيبها؛  
 لأن التفريق حقها. <sup>من المدة</sup> وبت التفريق <sup>من المدة</sup> بصفة سنة؛ لأن فعل القاضي أضيف إلى فعل الزوج،  
 التفريق

باب العين الح ما فرع من وجوه أحكام الأصحاء المتعلقة بالنكاح والطلاق، ذكر في هذا الباب أحكام  
 من به نوع مرض لها تعيق نكاح وانطلاق؛ لأن حكم من به العوارض بعد ذكر حكم الأصحاء.  
 العين هو الذي لا يقدر على إتيان النساء، ولا فرق بين أن تقوم آله، أو لم تقم، وبين أن يصل إلى الشب  
 دون السكر، أو إلى بعض النساء دون بعض، وبين أن يكون مرضه، أو يصف في حقه، أو لكبر سبه، أو لسحر،  
 أو لغير ذلك، فإنه عين في حق من لا يصل إليها فوات مقصود في حقها. [العناية ٤ ١٢٧]

سنة ابتدؤها من وقت الخصومة. (العناية) الامساع أي امتناع الزوج عن إيفاء الحق.  
 لعله معرصة من حرارة أو برودة، فيداوي بما يصاده، أو رصوة، أو يوسه، فكذلك. [الساية ٧ ٢٦٠]  
 لاف أصلية يعني في أصل الحقيقة. (الساية) لاستمالتها الح لأن العجز قد يكون لفرط رصوة، فيداوي بما  
 يضاده من اليوسه، أو بالعكس من ذلك، وكذلك بقية الطبائع. (العناية)

أما الرواية عن عمر فيها طرق، وأما حديث علي وحديث ابن مسعود فروه بن أبي شيبة. [نصب الرية ٣ ٢٥٤]  
 أخرج عند رراق في "مصنفه" أحرياً معمر عن رهرري عن سعيد بن المسيب قال: قضى عمر بن الخطاب في  
 العين أن يؤجل سنة، قال معمر: ويعني أن التأجيل من يوم تحاضمه. [٢٥٣/٦، رقم: ١٠٧٢، باب أحل العين]

فكانه طلقها بنفسه، وقال الشافعي - **هو فسخ**، لكن النكاح لا يقبل الفسخ عندنا، وإنما تقع بئنة؛ لأن المقصود - وهو دفع الظلم عنها - لا يحصل إلا بها؛ لأنها لو لم تكن بئنة <sup>تبره</sup> تعود **معلقة** بالمراجعة، **وهي كما من مهرها إن كان حلاً لها، فإن خلوة العين صحيحة**، **ويجب العدة؛ لما بينا من قبل**، هذا إذا أقر الزوج أنه لم يصل إليها. **وهو يخلف الزوج** **وإذا في وصول إليها، فإن كانت بئنة فغول فوجه مع نفسه؛ لأنه ينكر استحقاق** **حق الفرقة، والأصل هو السلامة في الجبلة. إن حلف: حل حقياً، وإن كان غول** **سبه، وإن كانت كبر: نصر إليها السب، فإن قس: هي كبر حل سبه؛ لظهور كذبه.** **وإن قس: هي تب، يخلف الزوج، فإن حلف: لا حل لها، وإن حل: لا حل سبه.**

هو. أي تفريق القاضي بينهما. (الساية) **فسخ** لأنه فرقة من جهتها. (العناية) **لا يقبل الفسخ** يعني بعد تمام العقد، أما قبل تمام العقد، فيقبل ذلك، كما في حيار البلوغ، وحيار العنقة؛ لأن ذلك امتناع من تمام العقد. [الباية ٢٦١/٧] **يعود معلقة** وهي التي لا تكون ذات روج ولا مطلقة، أما الأولى: فلموات المقصود، وهو الوطء. وأما الثاني: فلأنها تحت روج، فلا يحصل لها دفع الطم. [العناية ١٣٠/٤] **صحيحة** لأن المرأة قد سمت المبدل مع وجود الآلة، فيجب عليه اسدال. (العناية) **ويجب العدة** أي لتوهم الشغل احتياطاً استحساناً. (العناية) **لما بينا** يعني في باب المهر. (العناية) **هذا** أي تأجيل العين سة، والتفريق بعد سة. (الباية) **احتلف الزوج الخ** فقال الزوج: وصلت، وقالت المرأة: لم يصل إلي. (الساية) **لأنه يكر الخ حقيقة**، وإن كان مدعياً للوصول صورة، والأصل في الحلة السلامة، وكان الظاهر شاهداً له، والقول قول من يشهد له الظاهر، فكان كالمودع إذا ادعى رد الوديعة، القول قوله؛ لأنه مكر معي، وإن كان مدعياً صورة. [العناية ١٣٠/٤] **في اخلد** أي سلامة الآلة في أصل الحلفة. (الساية) **إن حلف** أي بالله تعالى لقد أصبتها. (العناية) **يخلف الزوج** لإمكان أن نكارها رالت بوجه آخر، فيشترط اليمين مع شهادتين؛ ليكون حجة. (العناية)



تُرَدُّ بالعيوب الخمسة: وهي: الجَذَامُ، والبَرَصُ، والجنون، والرتق، والقرن؛ لأنها تمنع الاستيفاء حساً وطبعاً، والطبع مؤيد بالشرع؛ قال: "فَرَّ من المجدوم فرارك من الأسد" ولنا: أن قوت الاستيفاء أصلاً بالموت لا يُوجب الفسخ، فاحتلاله بهذه العيوب أولى؛ وهذا لأن الاستيفاء من الثمرات، والمستحق هو التمكن، وهو حاصل. **وهو حس** **لهما الحار**.

وهي **الجدام** وهو عنة رديئة تحدث من انتشار أبرة السوداء، والبرص - وهو بياض يصهر في البدن - ويكون في بعض الأعضاء دون البعض، وربما يكون في سائر لأعضاء، حتى يكون صاهر بدن كله أبيض، وسه سوء مزاج العضو إلى البرودة وعنة الملغم، والجنون - وهو زوال العقل - والرتق، وهو مصدر من قولك: امرأة رتقاء بينة ارتق لا يستطيع جماعها بأل لا يكون لها قلب سوى اسن. والقرن، يسكون الرء، وهو مانع يمنع من سلوك الذكر في الفرج من عظم أو غيره. [البنية ٤/٢٦٥]

**حس وطبعاً** أما حساً: ففي الرتق والقرن، وأما صعباً: ففي الجدام والبرص والجنون؛ لأن الصاع السميحة تنفر عن جماع هؤلاء، وربما يسري إلى الأولاد. [العناية ٤/١٣٣] **شر** يكسر الفاء وتشديد الراء لمفتوحة، ويجوز كسرها، والمجدوم الذي أصابه الجدام، وقوله: فرارك منجدوم سرح الخافض أي مثل فرارك، وهذا الحديث من قبيل سد الدرائع. **لا يوجب الفسخ** حتى لا يسقط شيء من مهرها، فاحتلاله هذه العيوب أولى، قيل: فيه ضعف؛ لأن السكاح موقت حياتهما. [العناية ٤/١٣٤]

**وهذا** أي كون هذه العيوب لا يوجب الفسخ. (السية) **من اسمراب** وقوت الثمرة لا يؤثر في العقد، ألا ترى أنه لو لم يستوف لحر أو دفر، أو قروح فاحشة، لم يكن حق الفسخ. (العناية) **وهو حاصل** أما في جدام والبرص والجنون فظاهر، وأما في الباقيين فالشق أو الفتق، وقوله: "فر من المجدوم"، الحديث محمول على الفرار بانطلاق. (العناية) **لهما الحار** لأنه تعدر عندها ابوصول إلى حقها معنى فيه، فكان ممسرة الحب والعتة فتخير؛ دفعاً للضرر **حيث لا طريق لها سواه**. [العناية ٤/١٣٤]

أخرجه السحاري تعبيراً عن سعيد بن ميثاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجدوم فرارك من الأسد". [رقم: ٥٧٠٧، باب الجدام]

دفعاً للضرر عنها، كما في الجَبِّ والعَنَّة، بخلاف جانبهِ؛ لأنَّه متمكِّن من دفع الضرر بالطلاق. ولهما: أن الأصل عدم الخيار؛ لما فيه من إبطال حقِّ الزوج، وإنما يثبت في الجَبِّ والعَنَّة؛ لأنَّهما يَخْلان بالمقصود المشروع له النكاح، وهذه العيوب غير مُخلَّة به، فافترقا، والله أعلم بالصواب.

**خلاف حارسه** أي إذا كان باروحة حيون، أو حديم، أو برص، فلا حارسه؛ لأنَّ إجماعاً.

**يخلان بالمقصود** وهو لوطء؛ لأنَّ شرعية النكاح لأجل لوطء. | العناية ٤ ١٣٤ |

## باب العدة

ورد صنف من أمرائه خلاف ما، أو رجعيًا، أو وقع عرفه بينهما بغير طلاق، وهي حرة من حيض: فعدها ثلاثة أقراء؛ لقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾. والفرقة إذا كانت بغير طلاق، فهي في معنى الطلاق؛ لأن العدة وجبت للتعرف عن براءة الرحم في الفرقة الطارئة على النكاح، وهذا يتحقق فيها. والأقراء: الحيض عندنا، وقال الشافعي **بـ**: الأطهار، واللفظ حقيقة فيهما؛ إذ هو من الأضداد، كذا قال ابن السكيت، ولا ينتظمهما جملةً <sup>سمط</sup> للاشتراك، والحمل على الحيض أولى، إما عملاً بلفظ الجمع؛ لأنه لو حمل على الأطهار، - والطلاق يُوقَعُ في طهر - لم يَتَّقِ جمعاً، <sup>حيض</sup>

**باب العدة** العدة لما كانت أثر الفرقة بالطلاق وغيره، أعقها لذكر وجوه التفريق في باب على حدة؛ لأن الأثر يعقب المؤثر. واعدة: في العدة أيام أقراء امرأة، وفي الشريعة: تربص يرم المرأة عند روال منك المتعة متاكداً بالدحور، أو الحلوة، أو الموت. [العناية ١٣٥/٤] أو رجعا ولم يقل: وقد دحلها؛ لأن قوله: رجعيًا يعني عنه؛ إذ الرجعة لا تكون إلا في المدحول لها. (العناية) **بغير طلاق** كحيار العتق وحيار البلوغ وعدم الكفاءة، ومنك أحد الزوجين الآخر، والفرقة في المكاح الفاسد. (العناية) وهذا أي التعرف عن براءة الرحم. (العناية) **حقيقه فيهما** فكان من الألفاظ المشتركة بين الأضداد في الطهر والحيض. (البناية) **للاشتراك** فإن اللفظ الواحد عددا لا يدل على معيين مختلفين حقيقتين، أو حقيقة ومخاراً على ما عرف في الأصول، فلا بد من الحمل على أحدهما، والحمل إلخ. [العناية ١٣٧/٤] **بلفظ الجمع** يعني القروء، فإنه جمع قرء بالفتح والصم. (العناية) **لو حمل الح** ووجهه: أن أقل الجمع ثلاثة، وذلك إما يتحقق عند الحمل على الحيض، لا على الطهر؛ ما أن الطلاق يوقع في طهر، وهو السنة، ثم هو محسوب من الأقراء عند من يقول بالأطهار، فيكون حينئذ مدة عدتها قرءين وبعض الثالث، ولفظ الثلاثة في قوله تعالى: **ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ** خاص؛ لكونه وضع لمعنى معلوم على الانفراد، وهو لا يحتمل القصاص، وهذا أيضاً مما عرف في الأصول، بخلاف ما لو أريد بالقروء الحيض، فإنه يكمل ثلاثاً. [العناية ١٣٨/٤]



أو لأنه مُعرَّف لبراءة الرحم، وهو المقصود، أو لقوله "عدة الأمة حيضتان"، فيلتحق بياناً به.

تعالى: ﴿وَاللَّائِي يُمْسِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ الآية،  
بآخر الآية،

الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن. لقوله "طلاق" الأمة تطليقتان، وعدتها حيضتان، ولأن الرق مُنصف، والحيضة لا تتجزأ فكملت،

لأن براءة إما تطهر بالحض لا بالظهور، لما أن الحمل ظهر عند اجتماعه، فلا يحصل نكاح ما دام حاملاً، أو حائضاً. (العناية) هذا الحديث قد مضى في كتاب الطلاق قبل ما يقع الطلاق (الاسانة) ولرفق بما يؤثر في التنصيف، لا في سق من صهر إلى خص، فيحقق بياناً به، أي فيلحق هذا الخبر بالمشارك من الكتاب بياناً. [العناية ١٣٨/٤-١٣٩]

الآية ١٣٨ من سورة النساء: أي بخمس عشر سنة على قول أبي يوسف ومحمد وسبع عشرة سنة على قول أبي حنيفة [الاسانة ٢٧٥٧-٢٧٦] وهو قوله تعالى: **وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْحُلَّةَ** عطف على **وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْحُلَّةَ**، وجعلهما خبراً واحداً. [العناية ١٣٩/٤]

**ولأن الرق** فصارت عدة الأمة حيضة ونصفاً. **منصف** بدليل قوله تعالى: **وَمَنْ يَتَزَوَّجْ مِنْكُمْ فَلْيَحْسِنْ** (البنية)

تقدم في الطلاق في الحديث خمس. [صب رية ٢٥٥ ٣] أخرجه الترمذي في جامعه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **عدة الأمة حيضتان** عدى **حيضتان** قال الترمذي: حديث عائشة حديث غريب لا يعرف مرفوعاً إلا من حديث مظاهر بن أسلم، ومظاهر لا يعرفه له في العلم غير هذا الحديث [رقم. ١١٨٢، باب ما جاء في طلاق الأمة تصبيقتان] ذكره ابن حبان في ثقات من أساع تدعي، وقال الحاكم في مستدرث: **مذكره أحد من مقتدي مشايخنا جرح، والحديث إذاً صحيح، وحقق ابن همام في "فتح القدير": أنه إن لم يكون صحيحاً فهو حسن.** [إعلاء السنن ١٨١/١١]

فصارت حيضتين، وإليه أشار عمر . بقوله: لو استطعت لجعلتها حيضةً ونصفاً،  
 وإن كنت لا تحصى عدتها شهر ونصف؛ لأنه متجزئ، فأمكن تنصيفه؛ عملاً بالرق. وعدد  
 حره في عدة أربعة أشهر وعشر؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ  
 أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾. وعدد الأمة شهرين وخمسة أشهر؛ لأن الرق منصف، وإن كانت حرة.  
 وعدتها أن تضع حملها. لإطلاق قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ  
 حَمْلَهُنَّ﴾، وقال عبد الله بن مسعود: "من شاء باهلته أن سورة النساء القصوى

وله أي إن عدة أخرى الحيضة، أشار عمر . بقوله: "لو استطعت لجعلها" أي جعلت عدة الأمة حيضة  
 ونصف حيضة، ولكن جعلتها حيضتين كاملتين؛ لعدم الاستطاعة على أخرى الحيضة؛ لأنها تختلف قلة وكثرة  
 ووقتاً. [الباب ٧/٢٧٧] لقوله تعالى: . . . . . إلخ. وإن كانت يعني وإن كانت  
 المتوفى عنها زوجها حاملاً، وعدتها أن تضع حملها سواء كانت حرة أو أمة أو أم الولد، أو بعد الفسخ من  
 النكاح الفاسد، أو الوطء بالشبهة. [الباب ٧/٢٧٩]

وقال عبد الله الح . أي كان عني . يقول: تعتد بأبعد الأجلين؛ إما بوضع الحمل أو بأربعة أشهر  
 وعشر، أيهما كان أبعد؛ لأن قوله تعالى: . . . . . الآية يقتضي الاعتداد بوضع الحمل،  
 وقوله: . . . . . يوجب الاعتداد بأربعة أشهر وعشر، فيجمع بينهما احتياطاً، وقلنا: قال عبد الله  
 بن مسعود إلخ. [العناية ٤/١٤١] باهله من المسألة أي الملاعبة من الهل، وهو اللع، وكانوا يقولون: إذا  
 احتنموا في شيء، هلته الله على الكاذب ما، قالوا: هي مشروعة في زماننا أيضاً. [الباب ٧/٢٧٩]  
 النساء القصوى [أي التي فيها آية . . . . . إلخ] يعني سورة . . . . .  
 النساء إلخ. [العناية ٤/١٤١]

رواه عبد الرزق في 'مصنفه' ورواه الشافعي مسنده، وإن أي شية في مصنفه، ومن طريق الشافعي  
 رواه البيهقي في "كتاب المعرفة". [إعلاء السنن ٣/٢٥٦] وأخرج البيهقي في 'سنه' عن عمرو بن دينار  
 عن عمرو بن أوس أن عمر . قال: . . . . . قال رجل:  
 يا أمير المؤمنين فاجعلها شهراً ونصفاً، قال: فسكت. [٧/٤٢٦، باب عدة الأمة]

نزلت بعد الآية التي في سورة البقرة: \* وقال عمر <sup>رضي الله عنه</sup>: "لو وضعت، وزوجها على سريره لانقضت عدتها، وحل لها أن تتزوج". \* **وإذا ورتت حصنة في مدين** <sup>م يدين بعد</sup> **فعدتها أبعد الأجلين**، وهذا عند أبي حنيفة ومحمد <sup>رضي الله عنهما</sup>، وقال أبو يوسف <sup>رضي الله عنه</sup>: ثلاث <sup>لأب</sup> حيض، ومعناه: إذا كان الطلاق بائناً، أو ثلاثاً. أما إذا كان رجعيًا، فعليها عدة الوفاة بالإجماع. لأبي يوسف <sup>رضي الله عنه</sup>: أن النكاح قد انقطع قبل الموت بالطلاق، ولزمها ثلاث <sup>لأب</sup> حيض، وإنما تجب عدة الوفاة إذا زال النكاح في الوفاة،

**بعد الالة** [أي: من نفس حصة من ماله التي إباح] يريد أن قوله تعالى: <sup>من ماله</sup> متأخر عن قوله: **﴿يَرِثُنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾**، فيكون ناسخاً في ذوات الأحمال. [العناية ١٤١/٤] **وإذا ورتت الح** أراد به امرأة الفار، يعني مريض مرض الموت إذا صبق امرأته ثلاثاً، أو بائنة، ثم مات، وهي في عدة ترث باتفاق أصحابنا، وفي العدة اختلاف بينهم. [لباية ٢٨١٧] **عدة الاحس** [أي أحل اطلاق وأحل الوفاة]. أي تعتد أربعة أشهر وعشراً فيها ثلاث حيض حتى لو عتدت أربعة أشهر وعشراً، ولم تحض. كانت في عدة مالم تحض ثلاث حيض، ولو حاضت ثلاث حيض قبل تمام أربعة أشهر وعشراً، لا تنقضي عدتها حتى تتم المدة. [العناية ١٤٢/٤] **وهذا**: أي كون عدتها أبعد الأجلين. (البنابة) **ومعناه** أي معنى الخلاف في أبعد الأحيان. (الساية) **بالاجماع** عدم انقضاء لنكاح. (الساية) **قد انقطع الح** لأن الكلام في الصلاق اسائ، وهو قاصع يسكح بلا خلاف. (العناية) **زال النكاح الح** فلا يبرمها عدة الوفاة، وبه قال الشافعي ومالك وأبو ثور وأبو عبيد. (الساية)

\* أخرجه البخاري في تفسير سورة الطلاق، وفي أوئل البقرة عنه قال: أتعللون عيها لتعبيظ ولا تعلقون ها الرخصة، لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولي **﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ﴾** <sup>سبب ان يصعن حمتهن</sup>. [رقم: ٤٥٣٢، باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً]

\*\* رواه مالك في الموطأ عن نافع عن اس عمر أنه سئل عن امرأة التي يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال: إذا وضعت حملها فقد حلت، فأخبره رجل من الأنصار أن عمر قال: **لو وضعت وزوجها على سريره لم يدين بعد حلت**. [ص: ٢١٦، باب عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملاً]

إلا أنه بقي في حق الإرث، لا في حق تغيير العدة، بخلاف الرجعي؛ لأن النكاح باق من كل وجه. ولهما: أنه لما بقي في حق الإرث يُجعلُ باقياً في حق العدة<sup>(الطلاق)</sup>، احتياطاً، فيجمع بينهما، ولو قُتل على رده حتى ورثته امرأته، فعدها على هذا الاختلاف، وقيل: عدتها بالحيض بالإجماع؛ لأن النكاح حينئذ ما اعتُبر باقياً إلى وقت الموت في حق الإرث؛ لأن المسلمة لا تَرثُ من الكافر. **فإن اعتقت الأمة في عدتها من طلاق رجعي: حقت عدتها في عدة الحرائر؛ لقيام النكاح من كل وجه، وإن اعتقت وهي ممتونة، أو متوفى عنها زوجها: تسفل عدتها إلى عدة الحرائر؛ لزوال النكاح بالبينونة، أو الموت.** **وإن شاب سبه فاعتدت بالنسهر، ثم رأت المدعى انقضى ما مضى من عدتها،**  
المرأة المطلقة

**إلا أنه الخ** هذا جواب عما يقال: لو كان كذلك؛ لما بقي في حق الإرث، وأجاب بقوله: إلا أنه أي أن النكاح بقي في حق الإرث بالدليل الدال على نورثتها بسبب الفرار، لا في حق تغير العدة. [الساية ٢٨١/٧] **من كل وجه** لأنه لا يقطع بالرجعي. (الساية) **حق العدة** فجعل العدة بعد الأحيين. **ولو قتل الخ** جواب عما استدل به أنويوسف، فقال: ألا ترى أن المرتد إذا مات، أو قتل على رده، تَرث روحته المسلمة، وليس عليها عدة الوفاة بالإجماع؛ لأن روال النكاح كان برده لا بموته، فكذلك روال النكاح ههنا بالصلاق السانن، لا بالموت، وتقريره: أن ذلك أيضاً على هذا الاختلاف، عدتها تعتد بأبعد الأحيين، فلا يتخصص دليلاً، وقيل: عدتها بالحيض بالإجماع، وعدهما عن ذلك ما ذكره في الكتاب أن النكاح حينئذ ما اعتُبر باقياً إلى وقت الموت في حق الإرث؛ لأهما عنده مسلمة، والمسلمة لا تَرثُ من الكافر، ولكن يستند استحقاق ميراث إلى وقت الردة، وبذلك السبب برمتها العدة بالحيض، فلا يرثها عدة الوفاة، وهما استحقاق الميراث عند الموت لا عند الطلاق، فعرفنا أن النكاح كالفائت بينهما إلى وقت الموت حكماً. [العيانة ١٤٣/٤-١٤٤] **فإن اعتقت الخ** صورته: الأمة المكوحة طلقها زوجها رجعيّاً، ثم اعتقها مولاه في عدتها، تحولت عدتها إلى عدة الحرائر من وقت الطلاق، فعبيها أن تعتد ثلاث حيض إن كانت ممن تحيض، وبثلاثة أشهر إن كانت ممن لا تحيض. [الساية ٢٨٢/٧] **متونة** أي مطلقة صلاًفاً ثانياً أو ثلاثاً. (الساية)

وعليها ان **يسنف** **عدة** **حصى**، **ومعناه**: إذا رأت الدم على العادة؛ لأن عودها  
**يُطِلُ** **الإياس** هو **الصحيح**، فظهر أنه لم يكن خفياً؛ وهذا لأن شرط الخفية تحقق  
**اليأس**، وذلك باستدامة العجز إلى الممات، **كالفدية في حق الشيخ الفاني**. **حاصبت**  
**حصى**، **ثم أنست** **عدة** **بسيه**، تحرراً عن الجمع بين البذل والمُبْنى. **والملكحة**  
**كاحا فاسدا**. **والموطوءة** **بشيئة**: **بثلاث** **حصى** في **ثلاثة** **أيام**، لأنها للتعرف عن  
براءة الرحم، لا لقضاء حق النكاح، **والحيض هو المعروف**. **وإذا كانت من عدة**  
**سنة**، **أو خمسة**، **فعدت** **عدة** **حصى**. وقال الشافعي: **عدة** **واحدة**؛ لأنها **تجب**  
**بزوال ملك اليمين**، فشابت **الاستبراء**. ولنا: أنها **وجبت** **بزوال الفراش**،

وعندها ان **ح** لأن الشهور في الإيسة يس عن حيض، ولا معتد بأبدل مع قدره على لأصل، فعند  
رأت الدم علم أن الإياس على الأصل لم يكن محققاً، واسترد هو اليأس إلى موت كاعديه في النسخ  
الفاني. [الساية ٢٨٣٧] **ومعناه** أي معنى ما ذكره لقنوني؛ لأن مسألة من مسائل القنوني، إذا رأت  
الدم على إعادة التي كانت قبل لإياس، يعني كثيراً سائلاً، ثم إذا كانت عدة بغيره لا يكون حيضاً، بل  
كان ذلك من تن الرحم فكان فاسداً لا يتعق به حكم الحيض. [الساية ٢٨٣٧]

**هو لصحيح** احترازاً عن قول محمد بن مقاتل الرازي، فإنه كان يقول: هذا إذا لم يحكم بإياسها، فأما إذا  
انقطع الدم عنها زماناً، حتى يحكم بإياسها، وكانت عدة تسعين سنة، أو نحوها، فربما دم بعد ذلك لم يكن  
حيضاً. [العناية ١٤٤٤-١٤٥٠] **وهذا** أي عدم ظهور الخفية. (ساية) **كالفدية** يعني أن شرط الخفية في  
الشيخ الفاني استمرار العجز مدة العمر، فكذلك ههنا. (الساية) **كاحا فاسدا** أراد بالنكاح الفاسد: النكاح  
بغير شهود، ونكاح الأخت في عدة الأخت، ونكاح الخامسة في عدة الرابعة. [الساية ٢٨٤٧]

**والموطوءة** **بشيئة** وهي التي رقت من غير روجها فوصفتها (العناية) **حق النكاح** إذا لاحق نكاح  
فاسداً، وانوعد بشيئة. (العناية) **والحيض** **ح** ولا فرق في ذلك بين لفرفة وموت. (ساية)  
**الاستبراء**: ولهذا لا تختلف بالحياة والوفاة. (البنائية)

فأشبهه عدة النكاح، ثم إمامنا فيه عمر . فإنه قال: "عدة أمّ الولد ثلاث حيض":

كما في النكاح.

وهذا عند أبي حنيفة ومحمد . وقال أبو يوسف

عدتها أربعة أشهر وعشر، وهو قول الشافعي . لأن الحمل ليس بثابت النسب

منه، فصار كالخادث بعد الموت. ولهما: إطلاق قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ

أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، ولأنها مقدرة <sup>عدة الوفاة</sup> بمدة وضع الحمل في أولات الأحمال،

قصرّت المدة أو طالت، لا للتعرف عن فراغ الرحم؛ لشرعها بالأشهر مع وجود

الأقراء، لكن لقضاء حق النكاح. وهذا المعنى يتحقق في الصبي، وإن لم يكن الحمل منه،

عدة <sup>سنة</sup> . وفيها لا يكفي حيضة واحدة، والقياس على الأسراء ضعيف؛ لأن سبه استحداث الملك،

وسبها روال العرائش، ولا ماسة بينهما. (العناية) <sup>نسب في النكاح</sup> يعني كما يجب أن تعتد بثلاثة أشهر إذا

طبقها زوجها. (السياسة) بعد <sup>سنة</sup> يعني بأن تصعب بعد الموت ستة أشهر فصاعداً من يوم اموت عند عامة

المشايخ، وقال بعضهم: بأن يأتي لأكثر من سنتين. قال في 'النهاية': والأول أصح، وتفسير قيام الحمل عند

الموت أن تند لأقل من ستة أشهر من وقت الموت، كذا في 'الموائد الظهيرية'. [العناية ١٤٩/٤]

وهذا <sup>سنة</sup> من غير فصل بين أن يكون الحمل من الروح، أو من غيره في عدة المطلق، أو الوفاة.

[العناية ١٥٠/٤] لا يعرف أي غير مقدرة للتعرف. (السياسة) <sup>سنة</sup> أي لشرع عدة الوفاة، أي

مشروعيتها. (السياسة) <sup>سنة</sup> يعني لو كانت للتعرف عن فراغ الرحم لم يشرع بالأشهر؛ لأن الحيض

هو المعروف على ما مر. (العناية) وهذا المعنى: يعني قضاء حق النكاح. (النهاية)

عريب. [نصب الرية ٣ ٢٨٥] روى ابن أبي شيبة في مصنفه: حدثنا عيسى بن يوسف عن الأوراعي

عن يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن العاص أمر أم ولد إذا اعتقت أن تعتد ثلاث حيض وكتب إلى عمر

فكتب بحس رأيه. [١١٩/٤]. باب ما قالوا في أم ابنة إذا اعتقت كم تعتد [وقال الحاكم في المستدرک :

على شرط الشيخين ولم يخرجاه. [٢٠٩/٢]

بخلاف الحمل الحادث؛ لأنه وجبت العدة بالشهور، فلا تتغير بحدوث الحمل، وفيما نحن فيه كما وجبت، وجبت مقدرة بعدة الحمل، افترقا، ولا يلزم امرأة الكبير إذا حدث لها الحمل بعد الموت؛ لأن النسب يثبت منه، فكان كالقائه عند الموت حكماً. ولا يثبت نسب **نحوه في الوجهين**: لأن الصبي لا ماء له، فلا يتصور منه العلوق، والنكاح يقام مقامه في موضع التصور. **وإذا حصل حمل امرأة في حصة حصص**: **معددة** حصص **لي وقع فيه** **لأن العدة مقدرة بثلاث حيض كواحد**، فلا ينقص عنها. **وإذا وطئت معدة سبعة**: **معين** عدة **حرة**، **ويجب عدل**.

**بخلاف الحمل الح** جواب عن قوله: فصار كاحداث بعد الموت، يعني إنما كانت عدته بالشهور؛ لأنها حكما بصراف رحمها عند الموت، وألما العدة بالشهور حقاً لنكاح بآية اترى، فلا تتغير حدوث الحمل، وفيما نحن فيه، كما وجبت عدة، وحيث مقدرة بعدة الحمل؛ لأنها عدة ولات الأحمان بالنسب، افترقا أي الحمل إقامته عند الموت، ولحادث بعده. [العناية ٤، ١٥٠، ١٥١] **ولا يدرم الح** جواب عما يقال: إذا مات الرجل، ولم تكن المرأة حاملاً، فقد ألماها العدة بالشهور، ثم إذا ظهر الحمل يكون عدتها موضع الحمل، فقد تعيرت العدة بموضع الحمل، فأجاب بقوله: ولا يدرم امرأة الكبير. [السبابة ٢٨٧، ٧]

**حكماً** تعالاً لحكمه شرعي آخر، وهو ثبوت النسب؛ لأن النسب بلا حمل لا يثبت، وحيث ثبت ههنا لا بد له من حمل، فحجسه كالقائه حكماً، وفي امرأة الصغير لما لم يثبت النسب لم يحتج به جعل الحمل قائماً عند الموت، فكان الحمل مضافاً إلى أقرب الأوقات، وكان ابتداء عدتها بالأشهر لا بحجة. [العناية ٤، ١٥١] **في الوجهين** أي فيما إذا كان الحمل قائماً عند موت الصغير، وفيما إذا كان حادثاً بعد موته. (السبابة) **والنكاح يقام الح** أي مقام الماء، وقال الأثرري: أي مقام العلوق، هذا جواب عما يقال: النكاح موجود، فيقام مقام الماء لقوله **نحوه** الولد للفراس، فأجاب بقوله: والنكاح يقام مقامه. [السبابة ٢٨٨، ٧]

**موضع التصور** أي في موضع يتصور الوعد. (السبابة) **وإذا وطئت الح** أي منعدة عن طلاق بالرجل وطئها بشبهة؛ بأن قال: ظننتها تحل لي. (السبابة)



ويكون ما أراد المرأة من الحيض محتسباً منهنها جميعاً، وإذا انقضت العدة الأولى، ولم تُكْمَلِ النائية: **فعليها تمام العدة النائية**، وهذا عندنا. وقال الشافعي رحمته: لا تتداخلان؛ لأن المقصود هو العادة، فإنها عبادة كَفَّ عن التزوج والخروج، فلا تتداخلان، كالصومين من العدة في يوم واحد. ولنا: أن المقصود التعرف من العدة عن فراغ الرحم، وقد حصل بالواحدة، فتتداخلان، ومعنى العادة تابع، ألا ترى أنها تنقضي بدون علمها، ومع تركها الكف. **والمعتدة عن وفاة** إذا وضعت سببها: **تعدت بالشهور، وتحتسب بما أراد من حيض** فيها؛ تحقيقاً للتداخل بقدر الإمكان. **وانتداء عده في الطلاق عقب الطلاق، وفي الوفاة عقب الوفاة**، فإن لم تعبه بالطلاق، أو الوفاة حتى مضت مدة العدة: فقد انقضت عدتها؛ لأن سبب وجوب العدة الطلاق، أو الوفاة، **فيعتبر ابتداءؤها من وقت وجود السبب**، العدة

**فعليها إتمام الح** وصورة ذلك: أن لو طء الثاني إذا كان بعد ما رأت المرأة حيصة ينف عنها بعد الوطء الثاني ثلاث حيض أيضاً، والحيضتان ثوب عن أربع حيض: حيضتان للأول، وحيضتان للثانية، والثالثة عن الوطء الثاني خاصة، وإن لم تكن رأت شيئاً، فليس عليها إلا حيض، وهي ثوب عن ستة حيض. [العبارة ٤/١٥١-١٥٢] **فلا تتداخلان** فإنه لا تدخل في العادات. **كالصومين الح** فإن العدة كف عن التزوج والخروج، كما أن الصوم كف عن اقتضاء الشهوتين، فكما لا تدخل في الصوم، فكذلك في العدة. [العبارة ٤/١٥٢] **بالواحدة** بالعدة الواحدة، فلا حاجة إلى عدة أخرى. (الساية) **معنى العادة** جواب عن قوله: لأن المقصود هو العادة. (العبارة) **ومع تركها الكف** عن الخروج والتزوج حتى إذا خرجت، أو تزوجت بزوج آخر لا تصل العدة، ولو كان معنى العادة فيها ركناً مقصوداً لم تنقص بدون الكف؛ لأن العادة لا تحقق بلا ركن [الساية ٧/٢٩٠] **وتحتسب بما الح** قال في 'المسوط': لو تزوجت في عدة الوفاة، فدخل بها الثاني، ففرق بينهما، فعبيها بقية عدتها من الأول تمام أربعة أشهر وعشر، وعبيها ثلاث حيض للاحر، ويحتسب بما حاضت بعد التفريق من عدة الوفاة أيضاً. [العبارة ٤/١٥٤]

ومشايخنا **ح** يُفْتَوْنَ فِي الطَّلَاق أَنْ ابْتِدَاءَهَا مِنْ وَقْتِ الْإِقْرَارِ؛ نَفْيًا لِتَهْمَةِ الْمَوَاضِعَةِ. **د** نَعْمَ  
 فِي سَكَاخِ الْفَاسِدِ **عَقِيبُ التَّفْرِيقِ**، أَوْ **عَزْمُ الْوَاحِدِ** عَلَى تَرْكِ وَصْنِهَا، وَقَالَ زَفَرٌ **د** : مِنْ  
 آخِرِ الْوَطْأَتِ؛ لِأَنَّ الْوَطْءَ هُوَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ. وَلَنَا: أَنَّ كُلَّ وَطْءٍ وَجَدَ فِي الْعَقْدِ الْفَاسِدِ  
 يَجْرِي بِمَجْرَى الْوَطْءِ الْوَاحِدِ؛ لِاسْتِدَادِ الْكُلِّ إِلَى حَكْمِ عَقْدٍ وَاحِدٍ، وَلِهَذَا يَكْفِي فِي الْكُلِّ  
 مَعْمَرٌ وَاحِدٌ، فَقَبِلَ الْمَتَارَكَةَ، أَوْ الْعَزْمَ لَا تَثْبِتَ الْعِدَّةَ مَعَ جَوَازِ وَجُودِ غَيْرِهِ، وَلِأَنَّ التَّمَكُّنَ

**وَمَسَاخِنَا** [يُرِيدُ عَمَاءَ خَارِجًا وَبَاطِنًا] قَالَ مُحَمَّدٌ: إِذَا فَرَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ رَمَاءً، ثُمَّ قَالَ هَا: كُنْتَ طَلَّقْتِ مَدَّ  
 كَدَّ، وَالْمَرْءُ لَا نَعَمَ بَدَنَتْ، هَا أَنْ تَصْدُقَهُ، وَتَعْتَبِرَ عِدَّتَهَا مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَمَشَايِخُنَا **ح**. [الْعُنَايَةُ ٤/١٥٤]  
**لِتَهْمَةِ الْمَوَاضِعَةِ** خَوَارِجُ أَنْ يَتَوَاضَعَا عَلَى الطَّلَاقِ، وَانْقِصَاءِ الْعِدَّةِ؛ لِيُصَحَّ إِقْرَارُ امْرَأَتِ هَا بَاتِدِينَ، وَوَصْنَتِ  
 هَا شَيْءًا، أَوْ يَوْضَعَا عَلَى انْقِصَاءِ الْعِدَّةِ؛ لِأَنَّهُ يَتَرَوَّحُ أَحْتَهَا، أَوْ رُغَاءً سِوَاهَا. [الْعُنَايَةُ ٤/١٥٤]  
**عَقِبَ التَّفْرِيقِ** بَأَنَّ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا. (الْعُنَايَةُ) أَوْ **عَزْمُ الْوَاحِدِ** وَالْعَزْمُ أَمْرٌ بَاطِلٌ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ،  
 وَهُوَ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ الْإِحْصَاءُ بِدَنَتْ بَأَنَّ يَقُولُ: تَرَكْتُ وَصْنَهَا، ثُمَّ يَقِيْدُ مَعَهَا، فَيَقْدِمُ مَقَامَهُ، وَيَدْرُسُ الْحَكْمَ  
 عَلَيْهِ. [الْعُنَايَةُ ٤/١٥٥] **السَّبَبُ الْمَوْجِبُ** أَيُّ لِعِدَّةٍ إِذَا بَوَّءَ بِطَاقِهَا، مُتَحَبِّبَ الْعِدَّةِ. (الْإِسَاءَةُ)

**نَ كُلِّ وَطْءٍ ح** وَتَقْرِيرُهُ: الْقَوْلُ بِالْمَوْجِبِ، وَهُوَ أَنْ يَقَالَ: سَلِمْنَا أَنْ الْوَطْءَ هُوَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ، لَكِنْ  
 جَمِيعُ بَوَصَاتٍ لِيَنْ تَوْجِدَ بِالْعَقْدِ مَعْدَمُ مَعْمَرَةٍ وَصَافَةٍ وَحِدَةٍ لَا اسْتِدَادَ لِكُلِّ إِلَى عَقْدٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا يَكْفِي  
 فِي الْكُلِّ مَعْمَرٌ وَاحِدٌ، وَإِذَا كَانَ كَدَنَتْ مَدَّ يَثْبِتُ حَرَّ وَصَافَةٍ تَتَرَبَّعُ عَلَيْهَا بَعْدَةُ إِلَّا بِالتَّفْرِيقِ، أَوْ الْعَزْمِ؛ لِأَنَّهُ  
 قَبْلَ ذَلِكَ حَارٌّ أَنْ يَوْحِدَ غَيْرَهُ، فَلَا يَكُونُ مَا فَرَّصَاهُ آخِرُ بَوَصَاتٍ آخِرَهَا، وَتَحْرِيدُ هَذِهِ سَكَنَةً. بَعْدَةُ  
 لَا تَثْبِتُ إِلَّا بَاحِرَ وَطْءًا، وَآخِرَ وَطْءًا لَا تَوْحِدُ إِلَّا بِالتَّفْرِيقِ أَوْ الْعَزْمِ، فَالْعِدَّةُ لَا تَثْبِتُ إِلَّا بِالتَّفْرِيقِ أَوْ الْعَزْمِ،  
 أَمَّا أَنَّهُ لَا تَثْبِتُ إِلَّا بَاحِرَ وَطْءًا، فَلَا تَتَأَمَّقُ بَيْنَا وَبَيْنَ الْخَصْمِ، وَأَمَّا إِذَا بَاحِرَ وَصَافَةٍ لَا تَوْحِدُ إِلَّا بِالتَّفْرِيقِ،  
 أَوْ الْعَزْمِ، فَلَمَّا قَالَ: مَعَ جَوَازِ وَجُودِ غَيْرِهِ. [الْعُنَايَةُ ٤/١٥٥]

**وَلِأَنَّ السَّكَاخَ ح** دَلِيلُ آخِرٍ، وَتَقْرِيرُهُ: أَنَّ حَقِيقَةَ الْوَطْءِ أَمْرٌ حَقِيقِي، لَهُ سَبَبٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ التَّمَكُّنُ مِنْ  
 الْوَطْءِ عَلَى وَجْهِ الشَّهَةِ، وَكُلُّ أَمْرٍ حَقِيقِي لَهُ سَبَبٌ ظَاهِرٌ يَقَامُ اسْتِدَادَ مَقَامِهِ، وَيَدْرُسُ عَلَيْهِ الْحَكْمَ، فَالْتَّمَكُّنُ  
 مِنَ الْوَطْءِ عَلَى وَجْهِ الشَّهَةِ يَقُومُ مَقَامَ حَقِيقَةِ الْوَطْءِ، وَإِذَا قَامَ مَقَامُهَا، فَهِيَ كَانَتْ التَّمَكُّنَ بَاقِيًا، كَانَتْ  
 الْوَطْءَ بَاقِيًا، فَلَا يَتَعَيَّنُ آخِرُ الْوَطْءَاتِ؛ إِذَا التَّمَكُّنُ بَاقٍ بَعْدَ كُلِّ وَطْءٍ فَرْصَتِ، فَلَا يَدُ مِنْ امْتَارَكَةٍ، أَوْ الْعَزْمِ  
 لِيَرْتَفَعَ التَّمَكُّنُ، فَيَتَعَيَّنُ آخِرُ الْوَطْءَاتِ. [الْعُنَايَةُ ٤/١٥٦]

على وجه الشبهة أُقِيمَ مقامَ حقيقة الوطاء؛ لحفائمه، ومساس الحاجة إلى معرفة الحكم في حق غيره. وإذا قالت المعدة: انقضت عدتي، وكذبها الروح: كان القول قولها مع اليمين؛ لأنها أمانة في ذلك، وقد اتهمت بالكذب، فتَحَلَّفَ كالمودع. وإذا طلق الرجل امرأته طلاقاً بائناً، ثم تزوجها في عدتها، وطفنها قبل الدخول بها: فعليه مهر كامل، وعينها عدة مستقيمة، وهذا عند أبي حنيفة وأبي يوسف جميعاً. وقال محمد بن عيسى: عليه نصف مهر. وعينها إتمام العدة الأولى: لأن هذا طلاق قبل المسيس، فلا يُوجِبُ كمالَ المهر، ولا استئناف العدة، وإكمال العدة الأولى إنما يجب بالطلاق الأول، إلا أنه لم يظهر حال الزوج الثاني، فإذا ارتفع بالطلاق الثاني ظهر حكمه، كما لو اشترى أم ولد، ثم أعتقها. ولهما: أنها مقبوضة في يده حقيقة بالوطأة الأولى،

**كالمودع**، يعني إذا قال: هلك الوديع، أو قال: رددتها، وأنكر المودع ذلك، فإن القول قوله مع يمينه؛ لأنه أمين، وما على الأمير إلا اليمين. (العناية) وإذا طلق الخ هذه المسألة عن أصل واحد، هو أن الدخول في الكاح الأول، هل يكون دخولاً في الكاح الثاني أو لا، فعد محمد لا يكون، وعدهما يكون. [العناية ١٥٦/٤] لأن هذا أي الطلاق بعد الكاح الثاني. (الساية)

**قبل المسيس**. أي قبل الدخول والدخول الصحيحة. (الساية) وإكمال العدة الخ أي فإن قيل: فعلى ما يجب عليها إكمال العدة الأولى، أحاب بقوله: وإكمال الخ. [العناية ١٥٦/٤] فإذا ارتفع الخ أي فإذا طلقها ثانياً فلا دخول صار الكاح الثاني كامعوم، فيجب عليها إكمال العدة الأولى. (العناية)

**كما لو اشترى الخ** أي مكوخته التي ولدت عنه، ثم أعتقها، فإنه يجب عليها ثلاث حيض: حيضتان من الكاح تختب فيهما ما تختب المكوكة من الخروج والترز، وحيضة من اعتق لا تختب فيها؛ لأنه لما اشتراها فسد الكاح ووجبت العدة، ألا ترى أنه لا يجوز أن يتزوجها، وإنما لم يظهر حكم العدة في حقه لماع وهو ملك اليمين، فإذا رآل لماع، ظهر حكم العدة في حقه أيضاً، فوجبت حقاً للفساد، وهما يعتبران من الاعتاق أيضاً، ويلزمها الإحداد. وأما الثالثة: فإنها تح من العتق خاصة، فلا يلزمها الإحداد. [العناية ١٥٧/٤]

وبقي أثره، وهو العدة، فإذا جدد النكاح، وهي مقبوضة ناب ذلك القبض عن القبض المستحق في هذا النكاح، كالغاصب يشتري المغصوب الذي في يده يصير قابضاً بمجرد العقد، فوضح بهذا أنه طلاق بعد الدخول. وقال زفر: لا عدة عليها أصلاً؛ لأن الأولى قد سقطت بالتزوج، فلا تعود، والثانية لم تجب، وجوابه ما قلنا. وإذا طلق الدمى الدمية، فلا عدة عليها، وكذا إذا حررت الحرية بيننا مسلمة، فإن تزوجت: حار. إلا أن تكون حاملاً، وهذا كله عند أبي حنيفة. وقال: حسب وعلى الدمية عدة. أما الدمية: فالاختلاف فيها نظير الاختلاف في نكاحهم محارمهم، وقد بيناه في كتاب النكاح. وقول أبي حنيفة رحمه الله فيما إذا كان معتقدهم أنه لا عدة عليها. وأما المهاجرة: فوجه قولهما: أن الفرقة لو وقعت بسبب آخر وجبت العدة، فكذا بسبب التباين، بخلاف ما إذا هاجر الرجل، كالطلاق

الفصل [الذي كان بالدخول] عن القبض [أي الدخول] الخ فإذا طبقها صار كأنه طلقها بعد الدخول في لئلا كان اثني، فيجب عليه مهر كامل، وعليها عدة مستقبلة [العدة ٤ ١٥٧] بمجرد العقد. فاب فصل حله اعطى مائة لقص استحق سابع. لم تحب. لأنه صلاق قبل لدخول. (لناية) ما قلنا. إشارة إلى قوله: وإكمال العدة الأولى، وإلى قوله: ولهما: أنها مقبوضة في يده إ.خ. (العناية) مسلمة والإسلام ليس بشرط في عدم وحب العدة، بل الشرط هو الخروج على سبيل المراجعة أي معصية، وعلى بية أن لا تعود دار الحرب أبد، ذكره الثعراشي. وقال: إذا خرج أحد الزوجين إليها مسلماً، أو دماً أو مستأماً، ثم أسلم، أو صار دميّاً، والآخر على حربه، فقد رأت الزوجية. [النسابة ٧/ ٢٩٦] فإن تزوجت أي هذه المهاجرة إلى دار الإسلام. (النسابة) محارمهم. يعني كما أن نكاح المحارم فيما بينهم صحيح عنده. إذ كان معتقدهم ذلك حتى لا يتعرض لهم، كدلت بدمية امصقة لا عدة عليها من الكافر إذ كان معتقدهم ذلك. [لعناية ٤ ١٥٨] كتاب النكاح. يعني في باب نكاح أهل الشرث (العدة) هاجر الرجل: أي الزوج إلى دار الإسلام. (النسابة)

وتركها لعدم التبليغ. وله قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوا هُنَّ﴾؛ ولأن العدة حيث وجبت كان فيها حقُّ بني آدم، والحربيُّ ملحق بالجماد، حتى كان محلاً للتملك، إلا أن تكون حاملاً؛ لأن في بطنها ولداً ثابت النسب. وعن أبي حنيفة عليه السلام: أنه يجوز نكاحها، ولا يطؤها كالحُلَى من الزنا، والأول أصح.

## فصل

قال: وعلى المبتوتة، والمتوفى عنها زوجها، إذا كانت بالغة مسلمة: **الحداد**.

وبركها في دار الحرب لا تحب العدة عليها بالاتفق. (للسية) **لعدم التسليم** أي عدم تنبؤ أحكام اشترع إليها. (ساية) **ولا جناح إلخ**: يعني جناح في نكاح مهاجرات مصفا، فتعيدهن بما بعد انقضاء العدة زياده على النص. (العناية) **حق بني آدم**. لأنها تحب صيانة ماء محترمة، وهذا لا تحب قبل الدخول، ولا حق للحربي؛ لأنه ملحق إلخ. [العناية ١٥٩/٤]

**تكون حاملاً**. يجوز أن يكون استثناء من قوله: والحربي ملحق بجماد معنى؛ لأن معناه: والحربي لا حق به، إلا أن تكون امرأته حاملاً؛ لأن في بطنها ولداً ثابت النسب، واحتمل الثالث استنباط يكون أوسع من احتماله، ألا ترى أن أم الولد إذا كانت حاملاً لا يروحها مولاهما، وإذا كانت حائلاً حرامه ذلك؛ وهذا لأن الولد إذا كان ثابت النسب، كان الفراش قائماً، فكاحها يستمر الجمع بين الفراشين، ولا كذلك إذا لم يكن. [العناية ١٥٩/٤] **أنه** [نكاح الحرمة الحائية إليها مسيئة حال كونه حاملاً] **يجوز إلخ** أي لا حرمة ماء الحربي كماء المرأة. [السنة ٢٩٨/٧] **والأول** وهو أن لا يجوز نكاح المهاجرة الحامل أصبح نشوت نسب الولد، بخلاف الحنلي من المرأة؛ لأنه لا نسب به. [العناية ١٥٩/٤] **فصل** ما ذكره من وجوب العدة، وكيفية الوجوب، وعنى من تحب، وعنى من لا تحب، ذكر في هذا الفصل ما يجب على المعتدات أن يعينه، وما لا يجب. [العناية ١٦٠/٤] **قال**: أي القدوري في "مختصره". (البنابة)

**وعلى المبتوتة** المراد بالمبتوتة، من انقطع عنها حق الرجعة، وهي تقع على ثلاث: وهي المحضعة، ونصقة ثلاثاً، والنصقة تطليقة بائنة. [العناية ١٦٠/٤] **الحداد** وهو ترك ريشها، وحضائها بعد وفاة زوجها. (العناية)

أما المتوفى عنها زوجها؛ فلقوله **"لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت فوق ثلاثة أيام، إلا على زوجها أربعة أشهر وعشراً"**. وأما المبتوتة فمذهبن، وقال الشافعي **"لا حداد عليها؛ لأنه وجب إظهاراً للتأسف على فوت زوجها وفي بعدها إلى مماته، وقد أوحشها بالإبانة، فلا تأسف بفوته"**. ولنا: ما روي أن النبي **"هي المعتدة أن تحتضب بالحناء، وقال: 'الحناء طيب'"**، ولأنه يجب إظهاراً للتأسف على فوت نعمة النكاح الذي هو سبب لصونها،

**لا خلل** أح في إحلل الإحداد، وفي إحلل الإحداد في الإحداد نفسه، فحيث كان في المستثنى إثبات الإحداد لا محالة، فكان تقرير الحديث: لا تحد المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا متوفى عنها زوجها، فإنما تحد أربعة أشهر وعشراً، فكان هذا حيث إن حد الإحداد متوفى عنها زوجها، فكان واجباً؛ لأن إحصار لشارع أكد من الأمر [العناية ٤: ١٦٠] **وأما المسوكة** **الح** وأما وجوب الإحداد على متوتة فمذهبنا. (العناية) **هي المعتدة** أعني من أن تكون معدة لوفاء، أو معتدة الطلاق. (السياسة) **لصونها**: أي لصون المرأة عن ارتكاب ما لا يجوز. (السياسة)

روى من حديث أم عطية، ومن حديث أم حبيبة، ومن حديث حفصة، ومن حديث ربيب بنت حش، ومن حديث عائشة. [نصب الراية ٣: ٢٦٠] أخرجه البخاري في 'صحيحه' عن أم عطية قالت: **"أبى أن يصير لها ثوب عصب، وقد رخص لنا عند الظهر إذا اعتسدت إحداً من محبصها في سدة من كست أصفر وكأشهى عن ادخ الحائض"** [رقم: ٥٣٤١، باب القسط للحادة عند الظهر] **"تقدم في أحاديث أح"** حديث الحناء طيب، وحديث هي المعتدة عن الحناء [نصب الراية ٣: ٢٦١] فأحدث حديث واحد، وأخرجه البيهقي في 'كتاب المعرفة' في فتح عن ابن هبة عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن حوثة بنت حكيم عن أمها أن رسول الله **"قال: لا حناء، ولا عصب، ولا مس ثوب"** **"مس"** ومن البيهقي إساده ضعيف، فإن ابن هبة لا يحتج به، قلت. تكلموا فيه كثيراً، ولكن روي عن أحمد أنه قال. من كان مثل ابن هبة مضمراً في كثرة حديثه وضعفه وإتقاه، وحديثه عنه أحمد كثيراً وروى له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث، روى له الأربعة والطحاوي. [السياسة ٥/٤٣٧]

وكفاية مؤنّها، والإبانة **أقطع لها من الموت**، حتى كان لها أن تغسله ميتاً قبل الإبانة، لا بعدها. **والجداً**. ويقال: الإحداد، وهما لغتان: أن تترك الطيب، والريّة، والكحل. **والدهن** - **المطيب** وغير المطيب - إلا من عذر. وفي "الجامع الصغير": إلا من **وجع**. والمعنى فيه وجهان: أحدهما: ما ذكرناه من إظهار التأسف، والثاني: أن هذه الأشياء دواعي الرغبة فيها، وهي ممنوعة عن النكاح فتحتنبها؛ كيلا تصير ذريعة إلى الوقوع في المحرّم، وقد صح أن النبي ﷺ لم يأذن للمعتدة في الاكتحال،\* **والدهن** لا يعرّى عن نوع طيب، وفيه زينة الشعر، ولهذا يُمنع المحرّم عنه. قال: **إلا من عذر؛ لأن فيه ضرورة**، والمراد: الدواء لا الزينة، ولو اعتادت الدهن،

**موها** وهو جمع مؤنة من نفقتها وكسوتها. (البناية) **أقطع لها إلخ** لأن حكم النكاح باق بعد الوفاة إلى أن تنقضي العدة. (الساية) **بعدها**: لأنه لا يبقى النكاح بعدها أصلاً. (الساية) وفي **الجامع الصغير إلخ** أتى بـ "الجامع الصغير"؛ لأن لفظه يخالف لفظ القدوري، وفي الوجع إشارة إلى العذر، وهو التداوي لا الزينة. [العناية ١٦٢/٤] **والمعنى فيه** أي في إيجاب ترك الطيب والريّة. (العناية) **دواعي إلخ** لأن المرأة إن كانت مترتبة متطية، تزيد رعة الرجل فيها. (العناية) **عن النكاح**: ما دامت في عدة الوفاة، أو الطلاق. (العناية) **والدهن إلخ** أشار بها إلى أن الدهن ممنوع مطلقاً؛ لأنه في ذاته لا يعرّى عن نوع صيب، وإن لم يبق فيه الطيب، ولهذا قال: عن نوع طيب، وفيه رينة الشعر؛ لأنه يحسه، ويريد فيه بهجة، وهذا أي لأجل كونه رينة للشعر يمنع المحرم عنه، فلا يجوز استعماله. (لبناية) **لأن فيه ضرورة** فحيث يجدور الإدهان والاكتحال لا على وجه الزينة. كما إذا كان لها صداع؛ فدهنت رأسها، واشتكت عيناها فاكحتلت. [البناية ٣٠٤، ٧] **والمراد لدواء** يعني يسعى أن يكون مرادها بالاستعمال الدواء لا الريّة. (العناية)

\* أما الاكتحال فأخرجه الأئمة الستة في كتبهم مختصراً ومطولاً عن ريب ست أم سلمة عن أمها. [نصب الراية ٢٦٢/٣] أخرجه البخاري في "صحيحه" عن ريبسة أم سلمة عن أمها: أن امرأة توفي زوجها، فحشوا على عيناها، فأتوا رسول الله ﷺ فاستأذنوه في الكحل، فقال: **لا تكتحلن**. الحديث. [رقم: ٥٣٣٨، باب الكحل للحادة]





لقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ إلى أن قال: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾، وقال **سأله**: "السر النكاح"، \* وقال ابن عباس **رحمه الله**: التعريض: أن يقول: إني أريد أن أتزوج، \* وعن سعيد بن جبير في القول المعروف: "إني فيك لراغب، وإني أريد أن نَجْتَمِعَ." \*\*\* **ولا يجوز** مُصَصِّفُهُ المرحبة، والمستوتة الخروج من بيتها لدلا ولا هدا، واسوفى عنها روحها: خرج ههنا وعص الس. ولا سب في غير مخرجها. أما المطلقة؛ فلقوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ

ولا جناح عليكم الخ ومعنى قوله: **سأله** في نسجه أي سترتم في قلوبكم، فتم نذكروه بالسكك لا معرضين ولا مصرحين، واستدرك بقوله: **سأله** لأنه ما من **سأله** محذوف تقديره: **سأله** **سأله** فادكروهن **سأله** **سأله** **سأله** أي وطئ؛ لأنه مما يسر **سأله** **سأله** **سأله** وهو أن تعرضوا ولا تصرحوا، والاستثناء متعلق بتواعدوهن، أي لا تواعدوهن موعدة قط، لا موعدة معروفة، كذا في 'الكشاف' (العناية) **ولا يجوز الخ** إلا إذا اضطرت، نحو إن حافت سقوطه، أو يعار فيه على نفسها، أو مالها، أو أخرجها أهل المنزل بأن كانت تسكن بكراء، أو كان زوجها عائلاً، أو لا تقدر على الأجرة. [العناية ١٦٥/٤] **من بيتها** أي من المنزل الذي كانت فيه وقت المفارقة. (العناية) **ولا تخرجوهن**: الخطاب إلى الأزواج.

\* عريب. | نصب الآية ٢٦٢/٣ | أخرج ابن أبي شيبة في 'مصنفه': حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي في قوله تعالى: **سأله** **سأله** **سأله** لا يأخذ عليها عهداً وميثاقاً أن لا تتزوج غيره. | ٣٧٠/٣، باب في قوله تعالى: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ |

\*\* أخرجه البخاري في "المكاح": وقال لي طلق حدثنا رائدة عن منصور عن محاهد عن ابن عباس 'الجناح عليكم فيما عرضتم' يقول: **سأله** **سأله** **سأله** وقال القاسم: يقول إنث علي كريمة، وبني فيك لراغب، وإن الله تعالى لسائق إليث حيراً أو نحو هذا. [رقم: ٥١٢٤، باب قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾.

\*\*\* أخرجه البيهقي عن سعيد بن جبير **سأله** **سأله** **سأله** قال: يقول: إني فلت **سأله** **سأله** **سأله** لأرجو أن يجتمع. [١٧٩/٧، باب التعريض بالخطبة]

مِنْ يُوتِيهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ، **قيل:** الفاحشة: نفس الخروج، وقيل: الزنا، ويخرجن لإقامة الحدِّ. وأما المتوفى عنها زوجها؛ فلأنه لا نفقة لها، فتحتاج إلى الخروج نهاراً لطلب المعاش، وقد يمتدُّ إلى أن يَهْجُمَ الليلُ، ولا كذلك المطقة؛ لأن النفقة دائرة عليها من مال زوجها، حتى لو اختلعت على نفقة عدتها، **قيل:** إنها تخرج نهاراً، وقيل: لا تخرج؛ لأنها أسقطت حقها، فلا يبطل به حقُّ عليها. **نفقة العدة** **بإسقاط حقها** **طلب المعاش** **لطلب المعاش** **في السر بنى صاف إليها سكى** **نفسه** **لقله تعالى:**

﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾، والبيتُ المضافُ إليها هو البيت الذي تَسْكُنُهُ، ولهذا لو زارت أهلها، وطلقها زوجها كان عليها أن تعودَ إلى منزلها، فتعتدَّ فيه، وقال:

لِلَّتِي قُتِلَ زَوْجُهَا: "اسْكُنِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَنْتَعِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ".

**قيل** **أح** **قاله:** إبراهيم الحمي، وبه قال أبو حنيفة. فيكون معناه: إلا أن يكون خروجها فاحشة كما يقال: لا يسب النبي إلا كافر، ولا يربي أحد إلا أن يكون فاسقاً. [الساية ٧ ٣١٠] **وقيل** **قاله:** بن مسعود، وبه أحد أبو يوسف. (الساية) **من سوهن** **سب سيوت** **إيهن** **حق اسكى،** وما قال الله تعالى: **من سوهن** **وإما البيوت للأرواح.** (الساية) **نسكه** **واسكى** **عام** **يشمل البيت المموت** **والمستأجر** **والمستعار جميعاً.** (الساية) **وهذا** **أي** **ولأجل** **وحو** **اعتداده** **في السر** **يضاف إليها** **بالسكى.** (الساية)

**للي قيل** **أح** **وهي** **فريضة** **ست** **مالك** **بن** **سناد،** **أحت** **أبي** **سعيد** **الحدري،** **خرج** **روحها** **في** **صلب** **عند** **له** **أبقوا،** **فلحقهم** **فقتوه.** [الساية ٧ ٣١١] **اسكى** **يعني** **لا** **تخرجي** **حتى** **تقضي** **عدتك.**

\* أخرجه في السنن الأربعة عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته ريب بنت كعب. [الصب الرابة ٢٦٣، ٣] أخرجه الترمذي في "جامعه" عن ريب بنت كعب بن عجرة أن المربعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الحدري أحرقتها: أنها جاءت رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني حذرة وأن روحها خرج في صلب عند له أنقوا، حتى إذا كان بصرف القدوم حقهم فقتوه، قالت: فسألت رسول الله ﷺ =

وإن كان <sup>المعتدة</sup> نصبتها من دار امت لا يكفيها، فأخرجها الورثة من نصبتها: تنقبت؛ لأن هذا انتقال بعذر، والعبادات تؤثر فيها الأعذار، فصار <sup>مقتل</sup> كما إذا خافت على متاعها، أو خافت سقوط المنزل، أو كانت فيها بأجر، ولا تجد ما تؤديه. ثم إن وقعت <sup>عليها</sup> المفارقة بطلاق بائن، أو ثلاث: لا بد من ستر بينهما، ثم لا بأس به؛ لأنه معترف بالحرمة إلا أن يكون فاسقاً يخاف عليها منه، فحينئذ تخرج؛ لأنه عذر، ولا تخرج عما انتقلت إليه، والأولى أن يخرج هو، ويتركها. وإن جعل بينهما مرة فقد عذر على <sup>الزوجان</sup> خيبة وحسن. وإن صاب عنهما سر، <sup>الزوجة</sup> فلتخرج، ولأولى حروجه. وإذا حرحت امرأة مع زوجها في مكان، فصلتها ثلاثاً، أو مات عنها في غير مصر، فإن كان <sup>المرأة</sup> سنها ونس مصرها أهل من دالة أباها: رجعت إلى مصرها؛ لأنه ليس بابتداء الخروج معني، بل هو بناء.

فأخرجها بأن لم يرضوا بسكناها. (الساية) كما إذا خافت الخ في ذلك المنزل من سرقة، أو هب. (الساية) ثم لا بأس به أي بعد وجود السترة، لا بأس أن يسكنها في بيت واحد. (الساية) والأولى أن يخرج هو الخ. لأن مكانها في منزل الروح واجب، ومكانه فيه مباح، ورعاية الواجب أولى. (العاية) فلتخرج الخ يشير إلى أن ضيق المنزل من حملة الأعذار، فإذا حرحت فإن الزوج تعيين الموضع الذي تنتقل إليه، بخلاف المتوفى عنها زوجها إذا حرحت لعذر، فإن التعيين إليها لاستبدادها في أمر السكنى. [العاية ١٦٨/٤] لأنه ليس بابتداء الخ أي من حيث المعنى؛ بل هو بناء على الخروج الأول. (الساية)

= أن أرجع إلى أهلي فإن روجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا بقعة، قالت: فقال رسول الله ﷺ نعم، قالت: فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد ناداني رسول الله ﷺ أو أمرني، فوديت له فقال: كيف قلت، قالت: فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن روجي قال: ملكتي في بيت حين سمع كتاب الله قالت: فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشرًا، فلما كان عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأحيرته فأنتعه وقضى به. قال الترمذي. هذا حديث حسن صحيح. [رقم: ١٢٠٤، باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها]

وإن كانت مسيرة ثلاثة أيام **بني ساءت رجعت**، وإن ساءت مقصد **بني** كان معها  
 وإن **بني** لم يكن. معناه: إذا كان إلى المقصد ثلاثة أيام أيضاً؛ لأن المكث في ذلك المكان  
 أخوفُ عليها من الخروج، إلا أن الرجوعَ أولى؛ ليكون الاعتدَادُ في منزل الزوج. قال:  
 إلا أن يكون ضيقها، **فما مات عنها زوجها في مصر**، فإما لا يخرج حتى عدة. ثم خرج **ل**  
 كان ها محرم، وهذا عند أبي حنيفة **بني**. وقال أبو يوسف ومحمد **بني**: إن كان معها  
 محرم فلا بأس بأن يخرج من مصر قبل أن تغتسل. هما: أن نفس الخروج مباح؛ دفعاً لأذى  
 الغربة ووحشة الوحدة، وهذا عذر، وإنما الحرمة للسفر، وقد ارتفعت بالحرم. وله: أن  
 العدة أُمِنَ من الخروج من عدم المحرم، فإن للمرأة أن تخرج إلى ما دون السفر بغير محرم،  
 وليس للمعتدة ذلك، فلما حرّم عليها الخروجُ إلى السفر بغير المحرم، ففي العدة أولى.  
 بأن يحرم

ثلاثة أيام أي بينهما وبين مصرها. **أخوف عليها** لأن وضع المسألة في الخروج إلى مكة، وغالب صرفها  
 مفارقة ومعش، فإما من خروج (العناية) **الرجوع أولى** وإن كان أقل، مصت إلى مقصدها؛ لأنها  
 إذا مصت لا يكون مشقة سفر، ولا سائرة في عدة مدة السفر، وإن رجعت كان مشقة سفر، فلهذا  
 مصت إلى مقصدها. ولم يذكر مصنف في الكتاب هذا الشق اعتماداً على أنه يفهم من الشق الأول؛ لأنه  
 إذا كان الجانبان متساويين كانت باختيار، فإذا كان أحدهما أقل تعين. [العناية ٤/ ١٦٨]

قال أي محمد **بني** في الجامع الصغير. (الناية) **إلا أن يكون الحج** ستر من قوة: إن شاءت رجعت،  
 وإن شاءت مضت يعني أن لها الخيار في ذلك إذا كانت المفارقة في مصر. [العناية ٤/ ١٦٨]  
 في مصر أي في سفر في مصر. وهذا عذر. بشاره إلى بكنه أخرى، هي أن التبرص على المعتدة في  
 سفرها إن كان واجباً، لكن يجوز لها الانتقال بعد كاهدم المنزل وغيره، وأدى العربة، ووحشة  
 بوحدة عذر، فيجوز لها الانتقال؛ بصر إلى وجود المقتضى وبقاء المانع، وهو ارتفاع التحريم الحاصل  
 للسفر بوجود المحرم. [العناية ٤/ ١٦٩] **ذلك**: أي الخروج إلى ما دون السفر.

## باب ثبوت النسب

ومن قال: إن نروحاً فدية، فهي ضائع، فنروحها فولدت ولد سنة أشهر من يوم تزوجها فهو **نهر** <sup>من</sup> <sup>وعنه</sup> <sup>نهر</sup> أما النسب؛ فلأنها فراشه؛ لأنها لما جاءت بالولد لسته أشهر من وقت النكاح، فقد جاءت به لأقل منها من وقت الطلاق، فكان العلوق قبله في حالة النكاح، والتصور ثابت بأن تزوجها، وهو يحالطها، فوافق الإنزال النكاح، والنسب يُحتاط في إثباته. وأما المهر: فلأنه لما ثبت النسب منه جعل واطناً حكماً فتأكد المهر به. قال: **وثبت نسب ولد المطلقة لرجعية إذا جاءت به لستين، أو أكثر ما لم تُمرّ بانقضاء عدتها؛ لاحتمال العلوق في حالة العدة؛ لجواز أنها تكون ممتدة الطهر.** <sup>الولد</sup> <sup>وإن جاءت به لأقل من</sup> <sup>سنتين:</sup> <sup>ناب من روحها بانقضاء العدة، ونسب سنة؛ لوجود العلوق في النكاح، أو في</sup> <sup>بوضع</sup> <sup>العدة، ولا يصير مراجعاً؛ لأنه يُحتمل العلوق قبل الطلاق، ويُحتمل بعده، فلا يصير</sup> <sup>الزوج</sup> <sup>مراجعاً بالشك. وإن جاءت به لأكثر من ستين كان رجعية؛ لأن العلوق بعد الطلاق،</sup>

**ثبوت النسب** لما ذكر أنواع المعتدات من دوات الأقراء والأشهر وأولات الأحمال، ذكر ما يلزم من اعتداد أولات الأحمال، وهو ثبوت النسب. [النبأ ٣١٦/٧] **من يوم تزوجها** أي من وقت تزوجها؛ لأن اليوم قرن بفعل غير ممتد، فيكون معنى الوقت يعني من غير زيادة، ولا نقصان. [العناية ١٦٩/٤ - ١٧٠] **فقد جاءت به [الولد] إلخ** لأن الطلاق مشروط بالنكاح، والمشروط يعقب الشرط برمان، وإن لطف. [العناية ١٧٠/٤] **أكثر** من وقت الطلاق. **لا احتمال العلوق** فإن الوطء حلال؛ لكونها رجعية إلخ، فكان وطؤه اللازم من ثبوت النسب الواقع في العدة رجعية عليها. [النبأ ٣١٧/٧] **سنتين** أي من وقت الطلاق **لأن العلوق إلخ** إذ الولد لا يبقى في بطن أمه أكثر من سنتين، والظاهر أنه منه، وإلا لزم الزنا، وهو منتفٍ حملاً لحالها على الصلاح. [العناية ١٧٢/٤]





وهو في الدلالة فوق إقرارها؛ لأنه لا يحتمل الخلاف، والإقرار **يَحْتَمِلُهُ**. وإن كانت <sup>الصغيرة</sup> <sup>حكيم شرع</sup> مُطلقة طلاقاً رجعيّاً؛ فكَذَلِكَ الجواب عندهما. وعنده: يثبت إلى سبعة وعشرين شهراً؛ لأنه يُجْعَل واطناً في آخر العدة، وهي الثلاثة الأشهر، ثم تأتي به لأكثر مدة <sup>من وقت الطلاق</sup> الحمل، وهو ستان، وإن كانت الصغيرة ادّعت الحبل في العدة: فالجواب فيها وفي الكبيرة سواء؛ لأن إقرارها يُحْكَمُ ببلوغها. **ويثبت نسبُ ولد المتوفى عنها زوجها** <sup>من مائة وثمانين سنة</sup> <sup>وقال زفر</sup> إذا جاءت به بعد انقضاء عدة الوفاة لسته أشهر، لا يثبت النسب؛ لأن الشرع **حَكَمَ** بانقضاء عدتها بالشهور؛ لتعين الجهة، فصار كما إذا أقرت بالانقضاء، كما بينا في الصغيرة،

**والإقرار بخسده** فلو أقرت بانقضاء العدة، ثم ولدت لسته أشهر، لم يثبت النسب، فكذلك إذا حكم الشرع بالمضي. [العناية ١٧٤/٤] **الجواب عندهما**: أي عند أبي حنيفة ومحمد <sup>عليهما السلام</sup> يعني إن ولدت لأقل من تسعة أشهر، يثبت النسب، وإلا فلا. [العناية ١٧٥/٤] **واطناً في آخر العدة** فإن الوطاء خلال لكون الطلاق رجعيّاً. **يحكم ببلوغها** فإنما أعرف بأمر عدتها، فيثبت نسب ولدها لأقل من ستين في الطلاق النائم، ولأقل من سبعة وعشرين شهراً في الرجعي، وبه صرح في شرح الطحاوي. [السياسة ٣٢٠/٧]

**ويثبت** هذا إذا لم يكن المتوفى عنها زوجها صغيرة؛ لأن نسب ولدها يثبت إذا ولدت لأقل من عشرة أشهر وعشرة أيام، وإذا ولدت لأكثر من ذلك، لا يثبت عند أبي حنيفة ومحمد <sup>عليهما السلام</sup> خلافاً لأبي يوسف <sup>عليه السلام</sup>. [السياسة ٣٢٠/٧ ٣٢١] **عدة الوفاة** أربعة أشهر وعشرّاً. **حكم بانقضاء الخ** لأنه لما لم يكن الحبل طاهراً، فقد حكم الشرع بالانقضاء تنصبي أربعة أشهر وعشرّاً، وذلك أقوى من إقرارها، فصار كما إذا أقرت بالانقضاء، ثم بعد انقضاء العدة إذا ولدت لأقل من ستة أشهر، يثبت النسب؛ لأنها تيقناً بوجود الحبل قبل انقضاء العدة، وإذا ولدت لأكثر من ذلك، فلا احتمال حدوث الحبل، فلا يثبت النسب بالشك. (السياسة)

**في الصغيرة** أشار به إلى قوله: لأن لانقضاء عدتها جهة معينة. [السياسة ٣٢١/٧]

إلا أنا نقول: لانقضاء عدتها جهة أخرى: وهو وضع الحمل، بخلاف الصغيرة؛ لأن الأصل فيها عدم الحمل؛ لأنها ليست بمحل قبل البلوغ، وفيه شك. وإذا اعترف المعتدة بانقضاء عدتها، ثم حثت بالولد لأقل من سنة أشهر: ثبت نسبه لأنه ظهر كذبها بيقين، فبطل الإقرار، وإن جاءت به سنة أشهر. ثم سب: لأننا لم نعلم ببطلان الإقرار؛ لاحتمال الحدوث بعده، وهذا اللفظ بإطلاقه يتناول كل معتدة. وإذا وثقت المعتدة ولدا: ثم سب سنة عند أبي حنيفة، ثم إلا أن يشهد له لادفك رجلا، أو رجل وامرأة، إلا أن يكون هناك حمل صاعد، ثم اعتراف من قبل الزوج، فثبت نسب من غير شهادته، وقال أبو يوسف وعبد حميد جهة سب في جميع شهادته مبره. ثم حده: لأن الفرائض قائم بقيام العدة، وهو ملزم للنسب، والحاجة إلى تعيين الولد أنه وهي القابلة الولد منها، فيتعين بشهادتها. كما في حال قيام النكاح.

إلا أن نقول: الخ حاصره: أن في كل من الحامل والصغيرة أمضا الحكم على الأصل، ولكن الأصل في الموضعين قد احتنف، فكذلك احتنف الحكم لذي بي عليه أيضاً؛ وذلك لأن الأصل في الكثرة الإحمال، فمعتبر في حقها تعيين جهة العدة بالأشهر، والأصل في الصغيرة عدم الإحمال، فذلك اعتباراً في حقها تعيين جهة العدة بالأشهر. لا يقال: الأصل في كثرة أيضاً عدم الإحمال، لأنما نقول ذلك: في حق غير المنكوحة، فأما النكاح: فلا يعقد إلا بالإحمال. [العناية ١٧٥/٤]

وفيه أي البلوغ شك، والصغر كان ثابتاً بيقين، فلا يروى بالشك. (العناية) وهذا اللفظ إشارة إلى قوله: فإذا اعترفت المعتدة بإطلاقه حيث لم يقيد بمعتدة دون أخرى، يتناول كل معتدة يعني سواء كانت معتدة من طلاق رجعي، أو ناس بالأشهر، أو بالحيض. [العناية ١٧٦/٤] المعتدة أي عن طلاق دائم، أو رجعي ولداً وقد أنكر الروح الولادة. مبره للنسب فلا حاجة إلى إثباته. (العناية) حال قيام النكاح فإنها إذا وجدت حال قيام النكاح، ثبت نسب الولد، كذا في المعتدة.

ولأبي حنيفة **رحمته** : أن العدة تنقضي بإقرارها بوضع الحمل، والمنقضي ليس بحجة، فمست الحاجة إلى إثبات النسب ابتداءً، فيُشترط مال الحاجة، بخلاف ما إذا كان <sup>بالقصاء</sup> ظهر الحمل، أو صدر الاعتراف من الزوج؛ لأن النسب ثابت قبل الولادة، والتعينُ يثبت بشهادتهما. فإن كتب معتدة عن وفاة، فصانها الورثة في الولادة، وم شهد عني المولود أحد: فهو <sup>يثبت</sup> في قوسهم جميعاً. وهذا في حق الإرث ظاهر؛ لأنه خالصُ حقهم، فيقبل فيه تصديقهم. أما في حق النسب: هل يثبت في حق غيرهم؟ قالوا: إذا كانوا من أهل الشهادة يثبت؛ لقيام الحجة، ولهذا قيل: تُشترط لفظة الشهادة. وقيل: لا تشترط؛ لأن الثبوت في حق غيرهم تبع للثبوت في حقهم بإقرارهم، وما ثبت تبعاً لا يراعى فيه الشرائط. وإذا روج المرحل امرأة، فعانت يوم لأقل من سنة أشهر مد يوم روجها: لم يثبت نسبه؛ لأن العلق سابق على النكاح، فلا يكون منه. وإن عانت <sup>منه</sup> سنة أشهر فصاعداً: ثبت نسبه منه بحرفه المروخ، أو سكبه؛ لأن الفرائش قائم والمدة تامة. فإن حجب الولادة: ثبت شهادة امرأة واحدة نسبه بالولادة، <sup>الزوج</sup>

أن العدة الخ يعني سيما أن الفرائش يكون قائماً بقيام العدة، ولكن العدة ههنا ليست بقائمة، لأنها تنقضي بالخ. [العناية ٤ ١٧٧] قبل الولادة. فلا يحتاج إلى إثباته، وإنما الحاجة إلى اتعين، وذلك يثبت بشهادتهما. (العناية) **شهادتهما** أي شهادة القابضة؛ لأنه : أجاز شهادة القابضة عني الولادة. (السياسة) **وفاة** وودعت قبل تمام سنتين ولداً. الورثة: أي جميع الورثة أو جماعة منهم. في حق غيرهم أي في حق غير المصدقين، وغيرهم هم المسكرون من الورثة وغيرهم الميت. (السياسة) من أهل الشهادة. بأن كانوا دكوراً، أو إناثاً وهم عدول. (السياسة) **يثبت** أي يثبت النسب في حق غيرهم، حتى يشارك ابود المسكرين أيضاً في الإرث، ويصلب عريم ميت بدينه. [السياسة ٧ ٣٢٤] ولهذا. أي ولاشترط كونهم من أهل الشهادة. (السياسة)

حتى لو بقاء الزوج <sup>الزوج</sup> لا عيب؛ لأن النسب يثبت بالفراش القائم، واللعان إنما يجب بالقذف، وليس من ضرورته وجود الولد، فإنه يصح بدونه. فإن ولد له <sup>الولد</sup> فهو حلال.

فصل الروح: روح حدث منذ أربعة عشر عاماً هي: منذ ستة أشهر، فاعلم أن <sup>أشهر</sup> ما قبلها ميتة.

لأن الظاهر شاهد لها، فإنما تلد ظاهراً من نكاح، لا من سفاح، ولم يذكر الاستحلاف، وهو على الاختلاف. وإن قال لامرأته: إذا ولدت، فأنت حرة، فهذا صحيح.

فسهت امرأة عن ولادتها: يا شامي عبد أبي حبيبة حبش. وقال أبو يوسف رحمه الله: <sup>(القابلة)</sup> هذا صحيح؛ لأن شهادتها حجة في ذلك، قال مالك: "شهادة النساء جائزة فيما لا يستطيع الرجال النظر إليه" <sup>المرأة</sup> ولأنها لما قبلت في الولادة تقبل فيما يُتنبى عليها، وهو الطلاق.

الروح أي قال: ليس مي. واللعان الخ جواب عما يقار: اللعان ههما إنما يحب سفي الولد، والولد يشت بشهادة القابلة، فيكون اللعان ثابتاً بشهادة القابلة، وهو لا يجوز؛ لأن اللعان في معنى السد، والخذ لا يشت بشهادة النساء. ووجهه: أن اللعان يحب بالنقدف، والنقدف موحود؛ لأن قوه: ليس مي قدف ها بارنا معنى، والنقدف لا يستنزم وجود الولد، فإنه يصح بدونه، فم يعتبر الولد الثابت بشهادة القابلة، وإنما أضيف اللعان إلى النقدف مجرداً عنه. [العناية ١٧٨/٤]

ولم يذكر أي محمد الاستحلاف، أي أن المرأة تستحلف أو لا، وهو على الاختلاف المذكور في الأشياء الستة، فتستحلف عندهما بخلاف لأي حيفة. لأن الاختلاف وقع في السب أو الكاح. [النباية ٣٢٥/٧] حجه فلما ثبت الولادة وقع الطلاق. ذلك أي في باب الولادة. (البديعة) ولأها أي ولأن المرأة أعني القاصة. (النسابة) فيما يسمى الخ يعني أن الطلاق حكم متعلق بالولادة، وشهادة القاصة حجة في إثبات الولادة، فكذلك فيما يتعلق بها صمناً، وكم من شيء يثبت صمناً ولا يثبت قصداً. [العناية ١٧٩/٤]

عرب. [نص البراية ٢٦٤/٣] روى عن أبي شيبة في 'مصنفه': حدثنا عيسى بن يونس عن الأوراعي عن الزهري قال: **مصنف السنة أن تحوز شهادة النساء فيما لا يضرع عليه غيرهن من ولادات النساء وعبواتهن**، **وحيث شهدت عليه في ولايتهن من غيرهن من ولادات النساء وعبواتهن** [٨/٥، باب تحوز فيه شهادة النساء]

**ولأبي حنيفة** رحمته أنها ادّعت الحنث، فلا يثبت إلا بحجة تامة؛ وهذا لأن شهادتهن ضرورية في حق الولادة، فلا تظهر في حق الطلاق؛ لأنه ينفك عنها. **وإن كان الزوج قد أقرّ بالحمل**؛ طلق من غير شهادة عد إلى حنبه رحمته، وعدهما؛ تنسبط شهادة العائنة؛ لأنه لا بد من حجة لدعواها الحنث، وشهادتها حجة فيه على ما بينا. وله: أن الإقرار بالحبل إقرار بما يُفضي إليه، وهو الولادة، ولأنه أقرّ بكونها مؤمنة، فيقبل قولها في ردّ الأمانة. قال: **وأكثر مدة الحمل سنان**؛ لقول عائشة رضي الله عنها: "الولد لا يبقى في البطن أكثر من سنتين، ولو بطل مغزّل". \*

**ولأبي حنيفة** رحمته أن دعواها ليست الطلاق حتى يثبت في ضمن الولادة لشهادتها، وإنما دعواها حنثه في يمينه، والحنث ليس من ضرورات الولادة، فلا يثبت إلا بحجة كاملة، سلمنا أن دعواها الطلاق، لكن لا يمكن إثباتها بشهادتها صمماً؛ لأن شهادتها ضرورية في حق الولادة لعدم حضور الرجال عندها، فلا تظهر في حق الطلاق؛ لأنه ينفك عنها. ونقائل أن يقول: كلاماً في الطلاق المعلق بالولادة، والمعلق بالشيء لارم من لوازمه، والولادة تثبت بشهادتها، والشيء إذا ثبت ثبت بجميع نوازمه. [العناية ١٧٩/٤]

**وإن كان الزوج إلح** يعني إذا أقر الزوج بالحبل، ثم علق طلاقها بالولادة، فقلت المرأة: ولدت، وكذبها الزوج، فإن الطلاق يقع عند أبي حنيفة رحمته، خلافاً لهما. [العناية ١٧٩/٤] **يفضي إليه** فلا حاجة إلى الشهادة. **ولأنه إلح** ولأن إقراره بحبلها إقرار بكونها مؤمنة، والقول قول المؤمن في دعوى رد الأمانة. [العناية ١٨٠/٤]

**ولو بطل مغزّل** أي يقدر ظل مغزّل حال الدوران، والغرض تقليل المدة، فإن ظل المغزّل حالة الدوران أسرع زوالاً من سائر الظلال. ورواية "المبسوط" و"الإيضاح"، وبعض نسخ الكتاب: ولو بملكة مغزّل أي ولو بدور ملكة مغزّل، والمعنى هو ما في الرواية الأخرى، والظاهر أن عائشة قاتته سماعاً؛ لأن العقل لا يهتدي إلى معرفة المقادير. [العناية ١٨٠/٤] **مغزّل** مثله الميم دوك، قال الفراء: هو من أغزل أي أدير، فأصله الضم.

\* أخرج الدار قطني في "سننه" من طريق ابن المبارك حدثنا داود بن عبد الرحمن عن أس جريج عن جميلة بنت سعد عن عائشة قالت: ما تزيد المرأة في الحمل على سنتين قدر ما يتحول ظل عمود المغزّل.

[١٩٣/٣، رقم: ٣٨٣٠، كتاب النكاح]



فمن قبل ولده. لأن ذلك في حصة ولد، فهو من، فشهد على الولد امرأته: فهي أم ولده؛ لأن الحاجة إلى تعيين الولد، ويثبت ذلك بشهادة القابلة بالإجماع. ومن قبل علام هو من، فثبت أن ولد، فثبت أن ولد، فهي امرأته وهو ابنه، برتانه. وفي "النوادر": جعل هذا جواب الاستحسان، والقياس: أن لا يكون لها الميراث؛ لأن النسب كما يثبت بالنكاح الصحيح، يثبت بالنكاح الفاسد، وبالوطء عن شبهة، وبملك اليمين، فلم يكن قوله إقراراً بالنكاح. وجه الاستحسان: أن المسألة فيما إذا كانت معروفة بالحرية، وبكونها أم الغلام، والنكاح الصحيح هو المتعين لذلك <sup>أم الغلام</sup> <sup>لثبوت النسب</sup> وضعا وعادة. <sup>دار الإسلام</sup> ظهور الحرية باعتبار الدار حجة في دفع الرق، لا في استحقاق الميراث.

فهي أم ولده لأن سب ثبوت النسب، وهي الدعوة قد وجد من المولى بقوله: فهو مني، وإنما الحاجة إلى تعيين الولد، وهو يثبت بشهادة القابلة بالإجماع، هذا إذا ولدت لأقل من ستة أشهر من وقت الإقرار، فإن ولدت لستة أشهر فصاعداً لا يلزمه؛ لاحتمال أنها حبلت بعد مقالة المولى، فلم يكن المولى مدعيها هذا الولد، بخلاف الأول، وإنما نفي ثمة: بقيام الولد في البطن وقت القول فصحت الدعوى. [العناية ٤/ ١٨٣] برتانه أي الأم والاس يرثان الميت. (النسابة) قوله: أي قول المقر لعلام هو أي معروفة بالحرية، الخ قيد بكونها معروفة بالحرية؛ لأنها لو لم تكن معروفة بأنها حرة من الأصل لا ترث؛ لأن لورثة أن يقولوا: إن كنت أم الولد لمورثنا، إنما عتقت موته، وقيد أيضاً بكونها أم الغلام؛ لأنه إذا لم يثبت أنها أم الغلام، فلا ترث [النسابة ٧/ ٣٣٠] هي سعين. وحشيد لا يكون عن وطء بشبهة. وضعا: أي من حيث الوضع ومن جهة الشرع. (البنية)



## باب حضانة الولد ومن أحق به

حدثنا محمد بن فضال عن محمد بن يحيى: قال أم أحق به لما روي "أن امرأة قالت: يا رسول الله! إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وحجري له حواء، وثديي له سقاء، وزعم أبوه أنه ينزعه مني، فقال - <sup>معنى صرف</sup> أنت أحق به ما لم تتزوجي"، ولأن الأم أشفق وأقدر على الحضانة، فكان الدفع إليها أنظر، وإليه أشار الصديق بقوله: ريقها خير له من شهده وعسل بلرومها البيت عندك يا عمر، قاله حين وقعت الفرقة بينه وبين امرأته، والصحابه حاضرون متوافرون. ولم ينكر أحد

باب حضانه الخ مناسبة هذا الباب لبات ثوت النسب ظاهرة لا تحتاج إلى بيان. (العناية)

فلا أم حق الخ سواء كانت كتابية، أو محوسية؛ لأن الشفقة لا تختلف باختلاف الدين. (السياسة)

حوي الخوى بكسر الحاء المهملة وتخميف الواو: بيت من الور، والجمع الأحوية، كذا في الصحاح، وقال ابن الأثير: الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يضمه ويجمعه. [الباب ٧/٣٣٢-٣٣٣]

اشفق: عليه لزيادة اتصاله بها من حيث يقص منها بالمقص. (العناية)

فكان الدفع أي فكان دفع الولد إلى أمه. (السياسة) انظر أي في حقه يعني أقوى نظراً في حاله من غيره. (السياسة) ريق الخ أي ريق أم عاصم امرأة عمر بن الخطاب. واسمها حميلة. شهد: بضم الشين وفتحها: عسل في شمع. [الباب ٧/٣٣٣]

رواه أبو داود في "سننه": حدثنا محمود بن خالد السلمي حدثنا الوليد عن أبي عمرو يعني الأوراعي حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وأن أباه طلقني وأراد أن يسرعه مني، فقال لها رسول الله

[رقم: ٢٢٦٧، باب من أحق بالولد] ورواه الحاكم في "المستدرک" وصححه إسناده. [نصب الرأية ٣/٢٦٥]

غريب بهذا اللفظ. [نصب الرأية ٣/٢٦٦] رواه مالك في "الموطأ": أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: كانت عند عمر امرأة من الأنصار فولدت له عاصماً، ثم فارقها عمر، فركب يوماً إلى قاء، فوجد ابنه يلعب بهاء المسجد، فأخذه بعضده، فوضعه بين يديه على الدانة، فأدركته جدة العلام، فأرغته إياه، فأقلا حتى أتيا أنا بكر، فقال عمر: ابني وقالت امرأة: ابني، فقال أبو بكر: حل بينه وبينها، فما راجعه عمر الكلام. [ص ٣٢١، باب من أحق بالولد]

وَسَيُتَذَكَّرُ عَلَى مَا نَذَكَرُ، وَلَا تُحْرُ الْأُمُّ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهَا عَسَتْ تَعْجِزُ عَنِ الْحِضَانَةِ،  
 وَلَمْ تَكُنْ لَهُ أُمًّا؛ فَأَمَّا الْأُمُّ أَوْى مِنْ أُمِّ الْأَبِ، وَبِئْسَ عِدَتْ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَلَايَةَ تُسْتَفَادُّ  
 مِنْ قَبْلِ الْأُمِّهَاتِ. فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ أُمُّ الْأُمِّ؛ فَأَمَّا الْأَبُ أَوْى مِنْ أَدْوَابٍ؛ لِأَنَّهَا مِنْ  
 الْأُمِّهَاتِ، وَلِهَذَا تَحْرُزُ مِيرَاثَهُنَّ السَّلْسُ، وَلِأَنَّهَا أَوْفَرُ شَفَقَةً لِلْوِلَادِ. فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ  
 حَادَّةً، وَدَوَابٍ أَوْى مِنْ أَعْمَاتٍ وَاحِدَاتٍ؛ لِأَنَّ بَنَاتِ الْأَبَوَيْنِ، وَلِهَذَا قُدِّمْنَ فِي  
 الْمِيرَاثِ. وَفِي رَوَايَةٍ: الْحَالَةُ أَوْى مِنَ الْأَخْتِ لِأَبٍ؛ لِقَوْلِهِ: "الْحَالَةُ وَالِدَةُ"، وَقِيلَ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ إِنَّهَا كَانَتْ مُحَالَّةً. وَتُقَدَّمُ لِأَحَبِّ الْأَبِ وَأُمِّهِ؛  
 لِأَنَّهَا أَشْفَقُ، ثُمَّ الْأَخْتُ مِنَ الْأُمِّ، ثُمَّ الْأَخْبُ مِنَ الْأَبِ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُنَّ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ.  
 ثُمَّ الْأَبُ أَوْى مِنَ الْعَمَاتِ؛ تَرْجِيحًا لِقَرَابَةِ الْأُمِّ، وَتَرْجِيحًا لِقَرَابَةِ الْأَبِ.

مَنْ ذَكَرَ أَيُّ فِي بَابِ الْبَقَاتِ. (السَّيَاة) الْأُمُّ عَلَيْهِ أَيُّ عَلَى أَحَدِ الْوَلَدِ إِذَا أَبَتْ، أَوْ لَمْ تَطْلُبْ، لَمَّا ذَكَرَهُ إِلَّا أَنْ  
 لَا يَكُونَ لِلْوَلَدِ ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ سِوَى الْأُمِّ، فَتُحْرُ عَلَى حِضَانَتِهِ لِكُلِّ يَمُوتُ حَقُّ الْوَلَدِ؛ إِذَا الْأَحْسِيَّةُ لَا شَفَقَةَ  
 لَهَا عَلَيْهِ. [الْعَايَةُ ١٨٥/٤] لَمْ تَكُنْ لَهُ أُمًّا. بَانَ مَاتَتْ، أَوْ تَرَوَّجَتْ بِأَحْسِيٍّ، فَإِذَا كَالْمَعْدُومَةِ حَيْثُ. (الْعَايَةُ)  
 بِسَفَادٍ أَلِ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ وَفُورِ شَفَقَتُهُنَّ، فَكُنَّ كَانَتْ تَدُلُّ إِلَيْهِ بِأَمٍّ. فَهِيَ أَوْى مِنْ تَدُلُّ بِأَبٍ. (الْعَايَةُ)  
 لِأَنَّ هَذِهِ الْوَلَايَةَ بِالْأُمُومَةِ. (الْعَايَةُ) وَهَذَا أَيُّ وَلَكُونِ الْحَدَّةِ مِنَ الْأُمِّهَاتِ. (الْعَايَةُ)  
 وَفِي رَوَايَةٍ أَيُّ فِي رَوَايَةِ كِتَابِ الطَّلَاقِ. (السَّيَاة) وَتُقَدَّمُ أَلِ وَمَعَهَا: أَنْ دَاتِ قَرَاتَيْنِ تَتَرَجَّحُ عَلَى ذَاتِ  
 قَرَابَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لَمَّا فِيهَا مِنْ زِيَادَةِ الشَّفَقَةِ. (الْعَايَةُ)

رَوَى مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [نَبْصُ الرَّاْيَةِ ٢٦٧/٣] أَخْرَجَ  
 السَّحَارِيُّ فِي 'صَحِيحِهِ' عَنِ الْبَرَاءِ: قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي دِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ  
 يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبَ الْكِتَابَ كَتَبُوا- إِلَى أَنْ قَالَ- فَقَالَ عَلِيٌّ:  
 أَنَا أَحَدُهَا وَهِيَ سِتُّ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: هِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا نَحْنُ، وَقَالَ زَيْدٌ: بِنْتُ أَحْيٍ فَقَضَى بِهَا  
 الْبَيْتَ خَالَتُهَا، وَقَالَ: «لَمْ تَكُنْ» لَمْ يَخْتَصِرْ. [رَقْمٌ: ٤٢٥١، بَابُ عَمْرَةِ الْقَضَاءِ]



وفي "الجامع الصغير" حتى سعى فذكر وحده، وشرب وحده، ومس وحده، والمعنى واحد؛ لأن تمام الاستغناء بالقدرة على الاستجاء. ووجهه: أنه إذا استغنى يَحْتَاج إلى التأدب والتخلق بآداب الرجال وأخلاقهم، والأب أقدر <sup>ذكر الاستجاء</sup> على التأديب <sup>التأديب</sup> والثقيف، والخصاف - قَدَّر الاستغناء بسبع سنين؛ اعتباراً للغالب. والأم والجد أحق بالحارية <sup>حتى حص</sup>؛ لأن بعد الاستغناء تَحْتَاج إلى معرفة آداب النساء، والمرأة على ذلك أقدر، وبعد البلوغ تحتاج إلى التحصين والحفظ، والأب فيه أقوى وأهدى. وعن محمد - أنها تُدْفَع إلى الأب إذا بلغت حد الشهوة؛ لتحقيق الحاجة إلى الصيانة. ومن سوى الأم والجد حاربه، حتى سبع حدًا سنين. وفي "جامع الصغير": "حتى سعى؟

وفي الجامع الخ ذكر رواية الجامع الصغير 'لزيادة لفظ يستعي، وحذف لفظ يستحي، وذكر أن المعنى واحد، وهو طاهر. (العناية) على الاستحاء وهو أن يمكنه أن يفتح سراويله عند الاستحاء، ويشده عند الفراغ. (الساية) والخصاف وهو الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عمر. (الساية) سبع سنين وعليه الفتوى، كذا في "الكافي" وغيره. (الساية) اعبر للغالب يعني أن الصبي في الغالب إذا بلغ سبع سنين، يستعني عن الحضانة والتربية، فحينئذ يستحي وحده. [العناية ١٨٨/٤]

بعد الاستحاء بالأكمل وحده وأمثاله. آداب النساء كالعرل والطبخ وغسل الثياب ونحوها (العناية) الحصص بالترويح، وولاية الترويح إلى الأب. (العناية) أقوى وأهدى لأن لرجال من العيرة ما ليس بالنساء، فيتمكن الأب من حفظها عن وجه لا تتمكن الأم من ذلك. (العناية)

وعن محمد [رواه هشام عنه] الخ وفي "عيان المفتي": الاعتماد على رواية هشام لفساد الزمان. (النسبة) إذا بلغت الخ وحد الشهوة أن تلغ إحدى عشرة سنة في قوههم، كذا في 'النهاية'. وقال الفقيه أبو الليث: حد الشهوة أن تلغ سبع سنين. (العناية) ومن سوى الخ يعني إذا كانت الصغيرة عند الأحوات أو الحالات، أو العمات، فإنها تترك عندهن إلى أن تلغ حدًا تشتهي، على رواية "القدوري"، وحتى تستعني على رواية "الجامع الصغير"، فتأكل وحدها، وتنس وحدها؛ لأنها وإن كانت تحتاج إلى تعلم آداب النساء، لكن فيه نوع استخدام الصغيرة، وليس لعمر الأم، والحديث ولاية الاستخدام، فلا يخص المقصود، وهو التعميم. [العناية ١٨٨/٤]



## فصل

**\*\*** رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" وأبو يعلى في "مسنده"، وأحمد في "مسنده"، وذكر البيهقي في "المعرفة".  
[نصب الراية ٢٧١/٣] أخرجه أحمد في "مسنده": حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي دياب عن أبيه أن  
عثمان بن عفان رضي الله عنه صلى بمسجد أربع ركعات، فأنكره الناس عليه، فقال: يا أيها الناس إني تأملت بمسجد  
قدمت، وأبي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أهل في مسجد فممن ﷺ [٦٢/٢]

ولهذا يصير الحربي به ذمياً. وإن أرادت الخروج إلى مصر غير وطنها، وقد كان التزوج فيه، أثار في الكتاب إلى أنه ليس لها ذلك، وهذه رواية كتاب الطلاق، وذكر في "الجامع الصغير": أن لها ذلك؛ لأن العقدة متى وجد في مكان يوجب أحكامه فيه، كما يوجب البيع التسليم في مكانه، ومن جملة ذلك حق إمساك الأولاد، وجه الأول: أن التزوج في دار الغربة ليس التزاماً للمكث فيه عرفاً، وهذا أصح. والحاصل: أنه لا بد من الأمرين جميعاً: الوطن، ووجود النكاح، وهذا كله إذا كان بين المصرين تفاوت، أما إذا تقاربا بحيث يمكن لوالد أن يطالع ولده، ويبيت في بيته، فلا بأس به. وكذا الجواب في القريتين، ولو انتقلت من قرية المصر إلى المصر: لا بأس به؛ لأن فيه نظراً للصغير حيث يتخلق بأخلاق أهل المصر، وليس فيه ضرر بالأب. وفي عكسه ضرر بالصغير؛ لتخلقه بأخلاق أهل السواد، فليس لها ذلك.

ولهذا يصير الح أي الشخص الحربي ذكر أو أنثى، به أي بالتزوج في سدة ذمياً، قال في النهاية: وهذا وقع عتصاً؛ لأن المصنف ذكر في السير، وذكر أيضاً في سير سائر كتاب: إذا تزوج استأنس ذمياً لا يصير ذمياً؛ لأنه يمكنه أن يصقها فيرجع. [السادة ٤/١٩١]. وقد ألتزري: ونقل عن الإمام حافظ لدين لكثير أن هذه الجملة ليست في نسخة بني قويت مع نسخة المصنف، فعلى هذا يكون سهو من الكاتب. [البنية ٣٤٥/٧] الكتاب: أي القدوري، وقيل: المراد به المبسوط. (البنية)

السليم أي تسمية المعقود عنه. (الساية) أي في مكانه أي في موضع عقد (لباية) إمساك الأولاد لأن الأولاد من ثمرات نكاح، فيوجب إمساكها في موضع عقد. (الساية) وحده الأول رد به قوله: لبسها ذلك، وهو رواية كتاب الطلاق (ساية) لاند: حوار إخراج لوند. تفاوت أرد به سعد حيث لا يمكن الأب رجوعه إلى بيته في يوم مصاعاة أولاده. (الساية) وكذا الجواب الح يعني إذا كانت القريتان بحيث يمكن الأب مطالعة لأولاد في يومه، فيها ذلك، وإلا فلا. (الساية) وفي عكسه وهو الانتقال من المصر إلى القرية. (الساية)

فليس لها ذلك أي ليس لها أن تنقل الصغار من المصر إلى القرية، إلا إذا وقع لعقد فيها، فحينئذ هو ذلك، ذكره في شرح طحاوي، وفي فتاوى القدي: ليس لها ذلك نعال وقع عقد ههنا أو لا. [ساية ٧/٣٤٦ ٣٤٧]



## باب النفقة

قال: النفقة واجبة بزوج عني روحها، مسلمة كالت أو كافرة، إذا سلمت نفسها القُدوري  
 بـ **مسألة** فعليه نفقتها وكسوتها وسكناها. والأصل في ذلك: قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وقوله **مسألة** في حديث حجة الوداع: "ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف"، \* ولأن النفقة جزاء الاحتباس، وكل من كان محبوساً بحق مقصود لغيره، كانت نفقته عليه، أصله القاضي والعامل في الصدقات، وهذه الدلائل لا فصل فيها، فتستوي فيها المسلمة والكافرة.

**باب النفقة** لما فرغ من بيان حق احصاء لولده، ومن ها الحضانة، احتاج إلى بيان النفقة ومن نخب عليه، ثم استطرذ بذكر ما يحتاج إليه من السكى وغيره. والنفقة اسم بمعنى الإعاق، وهو عبارة عن الإدرار عني اشياء مما به يقوم بقاؤه. **إذا سلمت الحج** قال في النهاية: هذا الشرط ليس بلام في ظاهر الرواية، فإنه ذكر في 'المبسوط' وفي ظاهر الرواية: بعد صحة العقد النفقة واجبة لها، وإن لم تنتقل إلى بيت الزوج. [العناية ١٩٣/٤] **في ذلك: أي في وجوب النفقة.** (البنية)

**لنفق** أمر بالإعاق، والأمر بوجوب. (العناية) **بالمعروف** أي بالوسط، وقيل ارجاح في تفسيره: بما يعرفون أنه العدى على قدر الإمكان، وكلمة عني بوجوب. [العناية ١٩٣/٤] **الاحتباس** أي احتباس المرأة عند الرجل. (البنية) **أصله** أي أصل من كان محبوساً للنفقة ترجع إلى غيره، القاضي والعامل في الصدقات؛ لأهمهما حسناً أنفسهما مصاح المسلمين، فيجب كفايتهما، وكذلك المعق والموالي والمصارب إذا سافر محل المصاراة [البنية ٣٤٩، ٧] **الدلائل** يعني التي ذكرها من الكتاب والسنة. (العناية)

نقدم في حديث جابر الطويل في الحج [نصب الرية ٢٧١، ٣] هذا الحديث رواه مسلم عن جابر بن عبد الله وهو حديث طويل جداً، وفيه: 'فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحبتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عيبهن أن لا يوفى فرشكم أحد تكفهونه، فإن فعل ذلك فاصبروهن صبراً غير مبرح، ومن جحدكم منكم منكم منكم' [رقم: ١٢١٨، باب حجة النبي ﷺ]

وَيُعْتَبَرُ فِي ذَلِكَ حَالُهُمَا مَعًا. قَالَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ: وَهَذَا اخْتِيَارُ الْخُصَافِ، وَعَلَيْهِ  
الْفَتْوَى، وَتَفْسِيرُهُ: أَنَّهُمَا إِذَا كَانَا مُوسِرَيْنِ تَحِبُّ نَفَقَةَ الْيَسَارِ، وَإِنْ كَانَا مُعْسِرَيْنِ فَنَفَقَةُ  
الْإِعْسَارِ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْسِرَةً، وَالزَّوْجُ مُوسِرًا، فَنَفَقَتُهَا دُونَ نَفَقَةِ الْمُسَرَاتِ، وَفَوْقَ  
نَفَقَةِ الْمَعْسِرَاتِ، وَقَالَ الْكِرْخِيُّ: يُعْتَبَرُ حَالُ الزَّوْجِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾. وَجِهَ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ: لَهْدِ امْرَأَةِ أَبِي سَفْيَانَ:  
"خُذِي مِنْ مَالِ زَوْجِكَ مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ"،

وَبَعِيرٌ وَهَذَا لَفْظُ الْقُدُورِيِّ. (الْبَيَانُ) وَهَذَا أَيْ اعْتِبَارُ حَالِهِمَا فِي ذَلِكَ. (الْعَنَاءَةُ) وَتَفْسِيرُهُ أَيْ تَفْسِيرُ  
قَوْلِ الْخُصَافِ. (السَّابِقَةُ) وَأَنَّ كَاتِبَ مَعْسِرِهِ أَلْحَقَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ الْقِسْمَ الرَّابِعَ، أَيْ مَا إِذَا كَانَ الزَّوْجُ  
مَعْسِرًا، وَالْمَرْأَةُ مُوسِرَةً؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّ الْخُصَافَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ، يَفْرَضُ لَهَا نَفَقَةٌ صَالِحَةٌ يَعْنِي  
وَسَطًا، وَقَالَ فِي طَاهِرِ الرِّوَايَةِ: يَقُولُ: لَمْ لَمَّا رَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنْ مَعْسِرٍ، فَقَدْ رَصِبَتْ نَفَقَةُ الْمَعْسِرِينَ،  
فَلَا تَسْتَوْجِبُ عَلَى الزَّوْجِ إِلَّا بِحَسَبِ حَالِهِ. [الْعَنَاءَةُ ١٩٤/٤]

دُونَ نَفَقَةِ أَلْحَقَ إِذَا كَانَ الرُّوحُ يَأْكُلُ الْخَبْوَى، أَوْ اللَّحْمَ الْمَشْوِيَّ، وَالْبَاحَاتِ، وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ تَأْكُلُ فِي بَيْتِهَا  
حَبْزَ الشَّعِيرِ، لَا يُؤْمَرُ الزَّوْجُ بِأَنْ يَطْعَمَهَا مَا يَأْكُلُ نَفْسَهُ، وَلَا مَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَأْكُلُ فِي بَيْتِهَا، وَلَكِنْ  
يَطْعَمُهَا فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، يَطْعَمُهَا خَبْزَ الْبُرِّ، وَبَاحَةً أَوْ بِاجْتِنِينَ. [الْعَنَاءَةُ ١٩٤/٤]

لِسُقَى دُوسَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ. وَهَذَا أَيْ اعْتِبَارُ حَالِ الرَّجُلِ فِي الْحَالَتَيْنِ جَمِيعًا،  
وَأَمْرُهُ بِالْإِمْلَاقِ، فَلَا مُصِيرَ إِلَى غَيْرِهِ. [الْعَنَاءَةُ ١٩٥/٤] وَجِهَ الْأَوَّلُ يَعْنِي قَوْلَ الْخُصَافِ فِي اعْتِبَارِ  
حَالِهِمَا. (الْعَنَاءَةُ) امْرَأَةُ أَبِي سَفْيَانَ: لَمَّا شَكَتْ مِنْ بَخْلِ أَبِي سَفْيَانَ.

\* أَخْرَجَهُ الْحَمَاعَةُ حَلَالُ التَّرْمِذِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. [نَصَبُ الرِّايَةِ ٢٧١/٣ - ٢٧٢]  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ" عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: إِنْ هَدَيْتِ عَتَبَةَ  
قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَيْدِي إِلَّا مَا أَحْدَثَ مِنْهُ وَهُوَ  
لَا يَعْلَمُ، فَقَالَ: حَسْبِيَ مَا كَسَبْتُ. [رَقْمٌ: ٥٣٦٤، بَابُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ فَلَامْرَأَةَ أَنْ  
تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَعْرُوفِ]

اعتبر حالها، وهو الفقه، فإن النفقة تجب بطريق الكفاية، والفقيرة لا تفتقر إلى كفاية  
الموسرات، فلا معنى للزيادة. وأما النص: فنحن نقول بموجبه: أنه يخاطب بقدر  
وسعه، والباقي دين في ذمته، ومعنى قوله: "بالمعروف" الوسط، وهو الواجب، وبه  
يتبين أنه لا معنى للتقدير، كما ذهب إليه الشافعي <sup>رحم</sup> أنه على الموسر مدان، وعلى  
المعسر مد، وعلى المتوسط مد ونصف مد؛ لأن ما وجب كفاية لا يتقدر شرعاً في  
نفسه. <sup>المرأة</sup> <sup>من سلب نفسه، حتى تعطينا مهرها: فهي الفقة؛ لأنه منع بحق،</sup>  
فكان فوت الاحتباس بمعنى من قبله، فيجعل كلا فائت. <sup>الزوج</sup> <sup>من سلب نفسه، حتى</sup>  
<sup>المرأة</sup> <sup>الزوج</sup> <sup>لأن فوت الاحتباس منها، وإذا عادت جاء الاحتباس فتجب النفقة،</sup>

وهو المقدر أي اعتبار حال امرأة هو الفقه أي هو الذي يفهم من الدلائل، وأشار بهذا إلى أنه احتار قول  
الحصاف حيث اعتبر حالهما، لكنه ذكر الدليل من جهة نفسه لما احتاره. [البنية ٣٥١/٧]  
للزيادة يعني على كفايتها نظراً إلى الزوج. (العناية) <sup>وإما النص</sup> أي قوله تعالى: <sup>من سلب نفسه، حتى</sup>  
انه خاطب أي أنه يخاطب أن يفيق بقدر وسعه؛ لئلا يلزم التكليف عما ليس في الوسع، لكن إن راد كفايتها  
على ما في وسعه يكون الباقي ديناً في ذمته؛ عملاً بالدليلين. كما مر، ولا يؤديه مع العسر. [العناية ١٩٥/٤]  
ومعنى قوله أي قوله <sup>بالمعروف</sup> في قوله هدا امرأة أبي سفيان <sup>تخذي من مال زوجك ما يكفيك</sup>  
وولدت بالمعروف؛ وكذا في قوله تعالى: <sup>﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقٌ مِّنْ وَالِدَيْهِ﴾</sup> الآية. [البنية ٣٥٢/٧]  
الوسط فالوسط هو الذي يكون بين حال الرجل، وحال المرأة وهو الواجب. (العناية) <sup>وله</sup> أي بقوله <sup>لهند:</sup>  
لهند: "تخذي من مال زوجك ما يكفيك". (العناية)

مدان المد بالضم وتشديد الدال: رطل وثلاث بالعراقي عند الشافعي وأهل الحجاز، ورطلان  
عند أبي حنيفة وأهل العراق <sup>رحم</sup>. وقيل: إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه، فيملأ كفيه  
طعاماً. [البنية ٣٥٣/٧] لا يتقدر شرعاً <sup>لج</sup> لأنهما مما يختلف فيهما أحوال الناس بحسب الشبات  
والهرم، وبحسب الأوقات والأماكن، ففي التقدير قد يكون إضراراً. [العناية ١٩٥/٤]  
عادت: أي المرأة إلى منزل الزوج. (البنية)



لأن فوت الاحتباس ليس منه؛ **لِيُجْعَلَ** باقياً تقديرًا، وكذا إذا **حَجَّتْ** مع محرم؛ لأن فوت الاحتباس منها. وعن أبي يوسف **ح**: أن لها النفقة؛ لأن إقامة الفرض عذر، ولكن تجب عليه نفقة الحَضَرِ دون السفر؛ لأنها هي المستحقة عليه، ولو سافر معها الزوج تجب النفقة بالاتفاق؛ لأن الاحتباس قائم لقيامه عليها، وتجب نفقة الحضر دون السفر، ولا يجب الكراء؛ لما قلنا. **وإن مرضت في منزل زوجها: فيها النفقة.** والقياس: أن لا نفقة لها إذا كان مرضاً يمنع من الجماع؛ لفوات الاحتباس للاستمتاع. وجه الاستحسان: أن الاحتباس قائم، فإنه يستأنس بها، ويمسها، وتحفظ البيت، والمانعُ بعارض، فأشبهه الحيض. وعن أبي يوسف **ح**: أنها إذا سلمت نفسها، ثم **مَرَضَتْ**؛ تجب النفقة؛ لتحقيق التسليم، ولو مرضت ثم سلمت: لا تجب؛ لأن التسليم لم يصح، قالوا: هذا حسن، وفي لفظ الكتاب ما يشير إليه.

**لِيُجْعَلَ نَافَا إلح** بيانه: أن النفقة عوض عن الاحتباس في بيته، فإذا كان الفوت لمعنى من جهته جعل ذلك الاحتباس باقياً. أما إذا كان الفوت: لا لمعنى من جهته، فلا يمكن أن يجعل ذلك الاحتباس باقياً تقديرًا، وبدونه لا تجب النفقة. [العناية ١٩٨/٤] **مع محرم** يعني بدون الزوج، فلا تجب النفقة. (العناية) **دون السفر**: لأن المأمور هو النفقة بالمعروف، وهو عبارة عما لا إسراف فيه، وفي نفقة السفر إسراف لعلاء السفر، فلا يكون معروفًا، فلا تجب ذلك. [البنية ٣٥٨/٧] **لما قلنا** إشارة إلى قوله: لأنها هي المستحقة عليه. (العناية) **وإن مرضت إلح** وهو الموعود بقوله: قيل: هذا، بخلاف المريضة على ما سبق. **فأشبهه الحيض**. في كونه مانعاً وتجب النفقة. (البنية) **وفي لفظ الكتاب** أي كتاب القدوري ما يشير إليه أي إلى ما روي عن أبي يوسف **ح**. في طاهر؛ لأنه قال: وإن مرضت في منزل الزوج، لأنه يهمهم منه أنها سلمت نفسها إلى الزوج في منزله، ثم مرضت فيه. [البنية ٣٥٨/٧]



وهو الأصح، خلافاً لما قاله محمد رحمه الله؛ لأن الواجب على المعسر أدنى الكفاية، وهي قد تكفي بخدمة نفسها. ومن أعسر نفقة امرأته: لم يُفَرِّقْ بينهما، ونقال لها: <sup>الزوجة</sup> استديني عليه. وقال الشافعي رحمته الله: يُفَرِّقُ <sup>الزوج</sup> لأنه عجز عن الإمساك بالمعروف، فينوب القاضي منابه في التفريق، كما في الحب والعنة، بل أولى؛ لأن الحاجة إلى النفقة أقوى. ولنا: أن حقه يَظُلُّ، وحقها يتأخر، والأول أقوى في الضرر؛ وهذا لأن النفقة تصير ديناً بفرض القاضي، فتستوفى في الزمان الثاني، وفوت المال - وهو تابع في النكاح - لا يُلْحَقُ بما هو المقصود، وهو التناسل. وفائدة الأمر بالاستدانة مع الفرض أن يُمكنها إحالة الغريم على الزوج، فأما إذا كانت الاستدانة بغير أمر القاضي كانت المطالبة عليها دون الزوج. وإذا قضى القاضي لها نفقة الإعسار، ثم أنسر، فحاصمه:

لما قاله محمد يعني ما قال محمد: إن الروح إذا كان معسراً، وكان لها حادم يجب عليه نفقته؛ لأنه إذا كان لها خادماً، فهذه المرأة لم تكف بخدمة نفسها، فيجب عليه النفقة، كما لو كان موسراً. [العناية ٢٠١/٤] استديني عليه ومعنى الاستدانة: أن تشتري الطعام سيئة على أن يؤدي الزوج ثمنه. (الساية) عجز عن الإمساك إلخ فيلزمه التسريح بالإحسان، فإن أبي فينوب إلخ. (العناية) أقوى من إجماع؛ لأن انقطاع الأول مدة مهلك دون الثاني. (العناية) أن حقه يَظُلُّ بالتفريق؛ إذ لا يصل إليه إلا بسبب جديد، وحقها يتأخر؛ لأن النفقة تصير ديناً بفرض القاضي، فيستوفى في الزمان الثاني، والأول أقوى في الضرر، فيتحمل، أو في الضررين لدفع الأعلى. [العناية ٢٠٢/٤]

وفوت المال إلخ جواب عن القياس على الحب والعنة، تقريره: أن هذا قياس مع الفارق، وهو باطل وذلك؛ لأن العجز عن النفقة إما يكون عن المال، وهو تابع في باب النكاح. والعجز عن الوصول إلى المرأة بسبب الحب والعنة إما يكون عن المقصود بالنكاح، وهو التوالد والتناسل، ولا يلزم من جوار الفقرة بالعجز عن المقصود، جوازها به عن التابع. [العناية ٢٠٢/٤] أن يمكنها. يعني من غير رضا الزوج. (العناية)



**ثم** ما نفقة المورس؛ لأن النفقة تختلف بحسب اليسار والإعسار، وما قضى به تقدير لنفقة لم تجب، فإذا تبدل حاله، لها المطالبة بتمام حقها. **وإذا مضى مدة لم تنقض الروح عيها، وطالبته بذلك: فلا منعه** لأن حكم النفقة هو من حد سنة، وصالحت الروح على مقدار فيها. **فنقض ما نفقة ما مضى: لأن النفقة صلة،** وليست بعوض عندنا، **على ما مر من قبل، فلا يستحكم الوجوب فيها إلا بالقضاء** كالهبة لا تؤجب الملك إلا بمؤكد، وهو القبض، والصلح بمنزلة القضاء؛ لأن ولايته <sup>بموجب له</sup> على نفسه أقوى من ولاية القاضي، بخلاف المهر؛ لأنه عوض. **وبما مضى روح بعد ما قضى عليه بالنفقة، ومضى شبه** <sup>بموجب سنة</sup> وكذا إذا ماتت الزوجة؛ لأن النفقة صلة، والصلوات تسقط بالموت، كالهبة تبطل بالموت قبل القبض.

**ثم** فإلا من التعيير، وكذلك حكم عكس هذه المسألة. (العناية) وما قضى به **الح** جواب عما يقال: ينبغي أن لا يتم لها نفقة اليسار؛ لأن فيه نقص القضاء الأول. وتقريره: ما قضى به تقدير نفقة لم تجب؛ لأن النفقة ثبوت شيئاً فثبوتاً، وتقدير ما ليس بواجب لا يكون لازماً لحوار تبدل السبب الموجب قبل وجوبه، وإذا لم يكن لازماً، لم يستحكم فيه حكم احكامهم. [العناية ٤ ٢٠٤] **تدل** بأن صار موسراً. (الساية) **فيها** كذا في المحطوطات، وفي المطبوعات: (بمقتضاها). **صله** ترع وعطية وإحسان **على ما مر** يريد قوله: لأن انفرد عوض عن الملك، ولا يجتمع العوضان عن معوض واحد. (العناية) **فلا يستحكم الح**: ترع على كون النفقة صلة. **ممرله القضاء** أي صلح امرأة معه على شيء. **أقوى** لأن له أن يلزم بالنفقة فوق ما يرمي القاضي بالمعروف، فكان صلحه بمنزلة القضاء، بل أقوى. (الساية) **بخلاف المهر** متصل بقوله: وليست بعوض حيث يجب بلا قضاء ولا تراص. (الساية) **بعد ما قضى الح**: وإنما قيدنا بقوة: وما كان أمرها بالاستدانة؛ لأنه إذا أمرها بذلك، لم تسقط بموت أحدهما؛ لأن القاضي لما أمرها بذلك، كان استدانتها استدانة الروح؛ لعموم ولايته عليهما، ولو استدانت نفسه لم تنظر بالموت، فكذا إذا استدانت بحكم القاضي. (العناية)

وقال الشافعي **بش**: **تصير ديناً قبل القضاء، ولا تسقط بالموت؛ لأنه عوض عن الاستمتاع** عن النفقة **فصار كسائر الديون، وجوابه قد بيناه. ومن نسفها نفقة السنة أي عجلها، ثم مات** **لم يُسترجع منها شيء، وهذا عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما. وقال محمد رحمه:**  
**نُحِسَّتْ لها نفقة ما مضى، وما بقي فهو للزوج.** وهو قول الشافعي رحمه. وعلى  
 هذا الخلاف الكسوة؛ لأنها استعجلت عوضاً عما تستحقه عليه بالاحتباس، وقد  
 بطل الاستحقاق بالموت، فيبطل العوضُ **بقدره كرزق القاضي، وعطاء المقاتلة.**  
 ولهما: أنه صلة، وقد اتصل به القبض، ولا رجوع في الصلوات بعد الموت؛ لانتهاه  
 حكمها كما في الهبة، ولهذا لو هبكت من غير استهلاك، لا يُستردُّ شيء منها  
 بالإجماع، عن محمد **٢٠٥/٤**: **أما إذا قبضت نفقة الشهر أو ما دونه، لا يُسترجع منها**  
**شيء؛ لأنه يسير، فصار في حكم الحال. وإذا ترواح العبد حرة: فنفقتها دس عليه.**

**وحواشه قد ساء** إشارة إلى ما تقدم من قوله: ولنا أن المهر عوض عن الملك، ولا يجتمع العوضان من معوض  
 واحد، فلا تكون النفقة عوضاً عن البضع. [العناية ٢٠٥/٤] **ثم مات: أو ماتت قبل مضي المدة.** (العناية)  
**بشيء** ولا على تركتها. (العناية) **للزوج** أي إن كان قائماً، وقيمه إن كان مستهلكاً. (العناية)  
**بقدره** أي بقدر بطلان الاحتباس كما إذا أعطى النفقة ليتزوجها، فمات قبل التزوج. (الساية)  
**كرزق القاضي** أي أخذ القاضي رزق مدة، ثم مات قبل تمام المدة يرد فيما بقي بحساب ذلك. (البنية)  
**وعطاء المقاتلة** إذا أحرروا أرقهم مدة، ثم ماتوا قبل تمام المدة، يسترد منهم فيما بقي من المدة.  
**نفقة الشهر** وإن كان أكثر من شهر، ترك منها مقدار نفقة شهر استحساناً، ويسترد من تركتها ما راد  
 على ذلك. [البنية ٣٦٨/٧] **لأنه يسير** أي لأن الشهر أو ما دونه. (الساية) **في حكم الحال** يعني إذا أحدث  
 النفقة الواجبة في الحال، لا يسترد بالموت، فكذلك لا تسترد ما إذا عجلها نفقة الشهر. [العناية ٢٠٥/٤]  
**حرة** إنما قيد بالحرّة؛ لأن المرأة إذا كانت أمة، لا تستحق النفقة قبل التوثيق على ما يحيى. (البنية)

**يباع فيها، ومعناه:** إذا تزوج بإذن المولى؛ لأنه دين وجب في ذمته؛ لوجود سببه، وقد ظهر وجوبه في حق المولى، فيتعلق برقبته، كدَيْن التجارة في العبد التاجر، وله أن يفتدي؛ لأن حقها في النفقة لا في عين الرقبة، ولو مات العبد سقطت، وكذا إذا قُتل، في الصحيح؛ لأنه صلة. وإن روج آخرُ أمه، فهو لها مولاها معه مسرلاً. فعليه النفقة؛ لأنه تحقق الاحتباس، وإن لم يبنها. فلا نفقة لها؛ لعدم الاحتباس، والتبوة أن يخلى بينها وبينه في منزله، ولا يستخدمها، ولو استخدمها بعد التبوة، سقطت النفقة؛ لأنه فات الاحتباس، والتبوة غير لازمة على ما مر في النكاح، ولو خدمته الجارية أحياناً من غير أن يستخدمها، لا تسقط النفقة؛ لأنه لم يستخدمها؛ ليكون استرداداً، والمدة وأُمُّ الولد في هذا كالأمة.

**يباع فيها** قال شمس الأئمة السرخسي: فإن بيع، ثم اجتمع عليه النفقة مرة أخرى، بيع ثانياً، وليس في شيء من ديون العبد ما يباع فيه مرة بعد أخرى إلا النفقة؛ وهذا لأن النفقة يتحدد وجودها بمضي الرمان، فذاك في حكم دين حادث، ولا كذلك سائر الديون. [العناية ٢٠٥/٤] ومعناه: إجماعاً، وإنما فسر هذا التفسير؛ لأنه إذا تزوج بعير إسن مولاها، لا يصح العقد. (الساية) العبد التاجر المادون تتعلق الديون برقبته. (الساية) سقطت ولا يؤاخذ المولى بشيء لفوات محل الاستيفاء. (العناية)

**في الصحيح.** احتراز عن قول الكرخي: إنها تكون في قيمته، قال الشيخ أبو الحسن القدوري: الصحيح أن تسقط؛ لأنها صلة، والصلوات تطل بالموت قبل القبض. [العناية ٢٠٥/٤] والسنة الخ جواب سؤال، تقريره: لما بواها مرة يجب عليه أن يمضي على ذلك، ولا يقصها بالاستخدام. وتقرير الجواب: التبوة غير لازمة على ما مر في النكاح أي في باب نكاح الرقيق حيث قال: إذا بواها، ثم بدا له أن يستخدمها، كان له ذلك؛ لأن حق المولى لم يزل بالتبوة، كما يزل بالنكاح. [العناية ٢٠٦/٤]

**كالأمة** يعني كما أن الأمة لا نفقة لها قبل التبوة، فكذلك المدبرة، وأم الولد لا نفقة لها قبل التبوة، بخلاف المكاتبه حيث تحب لها نفقة إذا لم تحبس نفسها منه ظامة. ولا تشترط التبوة؛ لأن السيد ليس له أن يستخدمها، ولا يملك منعها من الزوج؛ لأنها صارت أحص بنفسها، ومافعها بالكتابة. [الساية ٣٧٠/٧-٣٧١]

## فصل

وعلى الزوج أن يسكنها في دار مفردة بس فيها أحد من أهله، إلا أن تختار ذلك؛ لأن السكنى من كفايتها، فيجب لها كالنفقة، وقد أوجبه الله تعالى مقروناً بالنفقة، وإذا وجب حقاً لها ليس له أن يشترك غيرها فيه؛ لأنها تتضرر به، فإنها لا تأمن على متاعها، <sup>حين الاشتراك</sup> ويمنعها ذلك عن المعاشرة مع زوجها ومن الاستمتاع إلا أن تختار؛ لأنها رضية بانتقاض حقها. <sup>وإن كان له ولد من غيرها: فليس به أن يسكنها معها؛ لما بينا، ولو أسكنها في بيت من الدار مفرد، وله غلق كفاها؛ لأن المقصود قد حصل. وله أن يمنع والدتها وولدها من غيرها، وأنها من دخول عنها؛ لأن المنزل ملكه، فله حق المنع من دخول ملكه. ولا تمنعهم من نصر إليها، وكلامها في أي وقت احتاروا؛ لما فيه من قطيعة الرحم، وليس له في ذلك ضرر، وقيل: لا يمنع من الدخول والكلام، وإنما يمنعهم من <sup>وهي حرام</sup> القرار؛ لأن الفتنة في اللَّبَّاثِ، وتطويل الكلام، وقيل: لا يمنعها من الخروج إلى الوالدين،</sup>

**فصل** لما فرع من بيان النفقة، شرع في بيان السكنى. (الساية) **تختار ذلك**: أي إسكان غيرها معها. (الباية) وقد أوحى الله تعالى **الح** أراد به ما شئت في قراءة ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿سَكْنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنَ مِنْكُمْ إِنْ عَارَفْتُمْ مَا تُغْنِيَنَّ عَنْكُمْ﴾ أي من طاعتكم يعني ما تطيقونه. (الباية) **وتسعى ذلك**: أي إسكان الغير معها. (الباية) **الاستساع** بالجمع ودواعيه. (الساية) **لما يسا** أشار به إلى قوله: لأنها تتضرر. (الباية) **غيره**. أي من غير هذا الزوج. (الباية) **وكلامها** أي لا يمنعهم أيضاً كلامهم معها. (الساية) **لما فيه**: أي في المنع من النظر والكلام. (الساية) **وليس له الح** أي ليس للزوج في نظرهم إليها، وكلامهم معها ضرر. (الساية) **في اللَّبَّاثِ** أي في اللث، وهو المكث. (الساية) **وتطويل الكلام**. لأن تطويل الكلام يؤدي إلى القال والقليل، فينتج الشر والفساد. (الباية)

ولا يمنعهما من الدخول عليها في كل جمعة، وفي غيرهما من المحارم التقدير بسنة، وهو الصحيح. وإذا غاب الزوج، وله مال في ماله، فعليه النفقة. وبالزوجة: فرض القاصي في ذلك مال بنفسه، وروحه لعائت وولده أصغار، وولده، وكذا إذا غاب عنه القاصي ذلك. ولم يعرفه: لأنه لما أقر بالزوجة والودعية، فقد أقر أن حق الأخذ لها؛ لأن لها أن تأخذ من مال الزوج حقها من غير رضاه، وإقرار صاحب اليد مقبول في حق نفسه لاسيما ههنا، فإنه لو أنكر أحد الأمرين، لا يُقبل بينة المرأة فيه؛ لأن المودع ليس بخصم في إثبات الزوجة عليه، ولا المرأة خصم في إثبات حقوق الغائب، فإذا ثبت في حقه تعدى إلى الغائب، وكذا إذا كان المال في يده مضاربة. وكذا الجواب في الدين. وهذا كله إذا كان المال من جنس حقها دراهم، أو دنانير، أو طعاماً، أو كسوة من جنس حقها. <sup>في كسوة</sup>

وهو الصحيح. احتراز عن قول محمد بن مقاتل الرري، فإنه يقول: لا يجمع المحارم من البريرة في كل شهر. [العناية ٤ ٢٠٨] وبالزوجة: وصلت الروحة النفقة. وكذا أي وكذا يفرض القاصي نفقة هؤلاء المذكورين. (البنية) ذلك: أي ما ذكر من الزوجة والمال للغائب. (البنية) حق الأخذ لها: لحديث عبد امرأة أبي سفيان. (البنية) لاسيما ههنا: فإن إقراره ههنا أشد قبولاً من إقرار صاحب اليد في غير هذا الموضع؛ لتعين طريق إثبات الحق في إقراره بعدم إثباته بالنسبة، فإنه لو أنكر أحد الأمرين من الزوجية، أو الودعية لا تقبل بينة المرأة فيه أي في أحد الأمرين؛ لأن إقامتها إن كانت لإثبات الزوجية، فالمودع ليس بخصم فيه، وإن كانت لإثبات الودعية، فالمرأة ليست بخصم في إثباته حقوق الغائب، وإذا ثبت عليه الحق بإقراره على نفسه، تعدى إلى الغائب؛ لكونه ما أقر به ملكه. [العناية ٤ ٢٠٩ ٢١٠] وكذا أي وكذا يفرض القاصي النفقة للمذكورين. (البنية) إذا كان المال: لأنه أمانة من وجه. (العناية) وكذا الجواب في الدين. يعني إذا حضرت المرأة عريم زوجها الغائب عند القاصي، فاعترف بالدين والزوجية، فرض القاصي النفقة، وإن جحد أحدهما، فلا. (البنية) وهذا أي ما ذكرنا من حوار فرض القاصي النفقة. (العناية)

أما إذا كان من خلاف جنسه: لا تُفرضُ النفقةُ فيه؛ لأنه يحتاج إلى البيع، ولا يباع مالُ الغائب بالاتفاق، أما عند أبي حنيفة رحمته : فلائنه لا يباع على الحاضر، وكذا على الغائب، وأما عندهما: فلائنه إن كان يُقضى على الحاضر؛ لأنه يُعرف امتناعه، لا يقضى على الغائب؛ لأنه لا يعرف امتناعه. قال: وأحد منها كتبها: نكحها: نظراً للغائب؛ القاصي من المرأة لأنها ربما استوفت النفقة، أو طلقها الزوج، وانقضت عدتها، فَرَّقَ بين هذا وبين الميراث إذا قُسِّم بين ورثة حضور حاضرين بالبينة، ولم يقولوا: لا نعلم له وارثاً آخر، حيث لا يؤخذ منهم الكفيل عند أبي حنيفة رحمته : لأن هناك المكفول له مجهول، وههنا معلوم، وهو الزوج، ويُحْلَفُها بالله ما أعطهاها النفقة؛ نظراً للغائب. قال: ولا يقضى نفقة في مال غائب إلا لهؤلاء، ووجه الفرق: هو أن نفقة هؤلاء واجبة قبل قضاء القاضي، ولهذا كان لهم أن يأخذوا قبل القضاء، فكان قضاء القاضي إعانة لهم، أما غيرهم من المحارم،

من خلاف حسنة أي من خلاف جس حقه كالنذر والعقد والعروض. [السياسة ٣٧٦/٧]

لا ساع [المال] على الخاصر لأن البيع عليه إنما يكون بطريق الحجر، والحجر على الحر العاقل البالغ عبده غير صحيح، فكذا على العائث، بل بالطريق الأول. [العبادة ٢١٠/٤] على الخاصر أي يبيع ما من حاضر حجرًا. لأنه يعرف أي مشروط في حوار البيع. امساعه أي من أداء الحق الذي عليه.

الشفقة أي فلا تستحق شيئًا. (السياسة) بين هذا أي بين أحد الكفيل ها. (السياسة) وخلفها أي ويخلف القاضي المرأة. (السياسة) الا فلولاء يعني راحة العائث، وولده الصغار، ووالديه، وأما غيرهم من المحارم كالإحوة والأحوات والأعمام والعمات، فلا يقصى بشفقتهم فيه. [العبادة ٢١١/٤]

ووجه الفرق: يعني بين قضاء القاضي هؤلاء المذكورين بالشفقة في ما للعائث، وبين عدم حوار قضائه لغيره كالأخ والعمة وسائر ذوي الأقارب. [البيان ٣٧٨/٧]

فنفتقتهم إنما تجب بالقضاء؛ لأنه مجتهد فيه، والقضاء على الغائب لا يجوز، ولو لم يعلم القاضي بذلك، ولم يكن مُقرّاً به، فأقامت البينة على الزوجية، أو لم يخلف مالا، فأقامت البينة؛ ليفرض القاضي نفقتها على الغائب، ويأمرها بالاستدانة: لا يقضي القاضي بذلك؛ لأن في ذلك قضاءً على الغائب. وقال زفر: لا يقضى فيه؛ لأن فيه نظراً لها ولا ضرراً فيه على الغائب، فإنه لو حضر، وصدقها، فقد أخذت حقها، وإن جحد يُحلف، فإن نكل، فقد صدق، وإن أقامت بينة فقد ثبت حقها، وإن عجزت يضمن الكفيل، أو المرأة؛ وعمل القضاة اليوم على هذا: أنه يُقضى بالنفقة على الغائب؛ لحاجة الناس، وهو مجتهد فيه، وفي هذه المسألة أقاويل مرجوع عنها، فلم نذكرها.

لأنه مجتهد قد قيل: لأن الشافعي لا يوجب النفقة بغير الوالدين والمولودين. (العناية)  
ولو لم يعلم الخ متصل بقوله: وكذا إذا علم القاضي بذلك. (العناية) مقرر به متصل بقوله: يعترف به وبالزوجية. (العناية) فأقامت إذا كان ثمة ودیعة، وكسر يكر الروحية. (العناية) نقضى فيه يعني يسمع البينة ويعطيها النفقة من مال الزوج، وإن لم يكن له مال يأمرها بالاستدانة. [الساية ٧ ٣٧٩]  
نقضى أي على قول زفر (الساية) وهو مجتهد فيه أي بين عمامتا، إما لأن فيه خلاف زفر، أو لأن فيه خلاف أبي يوسف - على ما ذكر خصاص مطبقاً، أو على قوله الأول على ما ذكره في مختصر الكافي، ثم على قول من يصرح لا تحتاج المرأة إلى إقامة البينة على أن الروحية لم يخلف مالا للنفقة. [الساية ٧ ٣٨٠]  
أقاويل الخ منها: أن القاضي إذا لم يكن عاماً بالسكاح، فأقامت البينة على السكاح، تفعل في قول أبي حنيفة وحده الأول ومنها: أنه لو أقامت البينة على المودع، أو المديون الحاحد لسكاح، والنفقة تفعل في قول أبي حنيفة أولاً، ثم رجع، قال: لا يقبل، ومنها: أن البينة على قول أبي يوسف أولاً تفعل، ولكن لا تقضى بالسكاح، كذا في التتمة والفتاوى الصغرى. [الساية ٧ ٣٧٩ - ٣٨٠]





أما حديث عمر فأخرجه مسلم عن أبي إسحاق قال: حدث الشعبي حديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله  
 قال: لا سكيها ولا بقة، فأحد الأسود كفاً من حصي، فحصبه به، فقال: ويحث تحدث مثل هذا، قال  
 عمر: رأيتك تشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في حديثك، فقال: يا رسول الله، قال  
 الله تعالى: **وَأُخْرِجُوا مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ حَزَبُوا عَـلَى اللَّهِ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا** [الآية: رقم: ١٤٨٠، باب المطلقة ثلاثاً لا بقة ها] [نصب الراية ٢٧٣/٣]

وتقبل اس الروح: **فلا نفقة لها؛** لأنها صارت حابسةً نفسها بغير حق، فصارت كما إذا كانت ناشزةً، بخلاف المهر بعد الدخول؛ لأنه وجد التسليم في حق المهر بالوطء، <sup>حيث لا يسقط</sup> وبخلاف ما إذا جاءت الفرقة <sup>من قبلها بغير معصية، كخيار العتق، وخيار البلوغ، وفيها النفقة</sup> والتفريق لعدم الكفاءة؛ لأنها حبست نفسها بحق، وذلك لا يسقط النفقة، كما إذا حبست نفسها لاستيفاء المهر. **وإن طلقها ثلاثاً، ثم ارتدت والعياد بالله:-** سقطت <sup>منها نفقة</sup> نفسها. **وإن مكنت اس روحها من نفسها:** فيها النفقة، معناه: مكنت بعد الطلاق؛ لأن الفرقة تثبت بالطلقات الثلاث، ولا عمل فيها للردة والتمكين، إلا أن المرتدة تحبس حتى تتوب، ولا نفقة للمحبوسة، والممكنة لا تحبس، <sup>منها نفقة</sup> فلهذا يقع الفرق.

## فصل

ونفقة الأولاد الصغار على الأب، لا يتشاركه فيها أحد، كما لا يتشاركه في نفقة **ازوجه؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ﴾**، والمولود له هو الأب.

**فلا نفقة لها** إنما لم يتعرض نسكي؛ لأنها واجبة بأي فرقة كانت؛ لأن القرار في البيت مستحق عيها، فلا يسقط بمعصيتها، فأما النفقة فواجبة لها، تسقط بمعصية من نفسها. [العناية ٢١٥/٤] **ناشرة:** حارجة عن بيت الزوج. **كبحار العتق** نحو أم الولد أعتقت، ونحو المدبرة أعتقت، وهما عند الروح قد بوا المولى هما بيتاً، فاحتارتا الفرقة، فلهما اسقة، وخيار البتوع نحو الصغيرة أدركت، واحتارت نفسها، فلهما النفقة. [الباية ٣٨٥/٧]

**فصل** لما فرغ من بيان نفقة الزوجات، شرع في بيان نفقة الأولاد. (العناية) **لقوله تعالى الخ:** قيل في وجه الاستدلال: إن رزق الوائيات ما وجب على الأب بسبب الولد، وجب عليه رزق الولد بصريق الأولى، وبيان ذلك: أن وجوب نفقتهم عليه كان بسبب الولد؛ لأن احكم ترتب على مشتق، وترتبه على المشتق دليل على عليه اشتق منه لذلك، كما في السارق والراعي. ويحور أن يقال: استدلال ولاية على نفي مشاركة أحد في نفقة الزوجة بتقدم الظرف، وقاس عليه نفي المشاركة في نفقة الولد؛ لأن كلاهما لا يقبل الاشتراك، فكذا النفقة الثابتة بهما. [العناية ٢١٨/٤]

من أن الصغير يصعب فليس على أمه أن ترضعه. لما بينا أن الكفاية على الأب، وأجرة الرضاع كالنفقة، ولأنها عساها لا تقدر عليه لعذر بها، فلا معنى للجبر عليه، وقيل في تأويل قوله تعالى: ﴿لَا تَضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِدَهَا﴾<sup>الأم</sup> بالزامها الإرضاع<sup>الارضاع</sup> مع كراهتها، وهذا الذي ذكرنا بيان الحكم، وذلك إذا كان يوجد من ترضعه، أما إذا كان لا توجد من ترضعه، تجبر الأم على الإرضاع؛ صيانة للصبي عن الضياع. قال: <sup>شذوذي</sup> وسنأجر لأب من <sup>أم الصغير</sup> ترضعه عندها، أما استئجار الأب؛ فلأن الأجر عليه، وقوله: "عندهما"، معناه: إذا أرادت الأم ذلك؛ لأن الحجر لها. <sup>القديري</sup> من سنأجرها وهي زوجة، أو معتدة، أو رضيع، أو نكح: <sup>الأم</sup> من حجرها. لأن الإرضاع مستحق عليها ديانة، قال الله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ إلا أنها عذرت؛ لاحتمال عجزها، فإذا أقدمت عليه بالأجر، ظهرت قدرتها، فكان الفعل واجباً عليها، فلا يجوز أخذ الأجر عليه، وهذا في المعتدة عن طلاق رجعي رواية واحدة؛ لأن النكاح قائم، وكذا في المبتوتة في رواية، وفي رواية أخرى: جاز استئجارها؛ لأن النكاح قد زال، وجه الأولى: أنه باقٍ في حق بعض الأحكام. ولو <sup>القديري</sup> سنأجرها وهي مكوخته.

أمه أي لا يجب عليها قضاء. لما <sup>بأ</sup> يعني قوله: لا يشاركه فيها أحد. (الساية) كالنفقة. فكما أنه يجب عليه نفقته، إذا فطم، يجب عليه أن يستأجر من ترضعه إذا وجدت. (العناية) ودلت يعني عدم وجوب الإرضاع على الأم. (البنية) عن الصاع. يفتح الصاد مصدر من صاع يضيع، وأما الصياح بالكسر، فهو جمع صيغة. (الساية) لأن الحجر لها أي لأن الترية لها تحق الحضانة. (الساية) برصع الح والأصح أنه خبر بمعنى الأمر على وجه الدب، أو على وجه الوجوب، إذا لم يقبل إلا ندي أمه. [البنية ٣٩٠/٧] وهذا أي هذا المذكور من عدم جوار الإحارة. (الساية) وحده الأولى وهو عدم الحواز. (الساية) بعض الأحكام وهي العدة، ووجوب النفقة والسكنى، عدم دفع ركاته إليها، وشهادته لها، فلا يجوز استئجارها، كما في حال قيام المكاح. [البنية ٣٩٠/٧]





لأننا نهينا عن البر في حق من يقاتلنا في الدين. **ولا تجب على المصراي نفقة أخيه المسلم، وكذا لا تجب على المسلم نفقة أخيه المصراي؛ لأن النفقة متعلقة بالإرث بالنص، بخلاف العتق عند الملك؛ لأنه متعلق بالقرابة والمحرمية بالحديث، ولأن القرابة موجبة للصلة، ومع الاتفاق في الدين أكد، ودوام ملك اليمين أعلى في القطيعة من حرمان النفقة، فاعتبرنا في الأعلى أصل العلة، وفي الأدنى العلة المؤكدة، فلهذا افترقا. ولا يشارك الولد في نفقة أبيه أحد؛ لأن لهما تأويلاً في مال الولد بالنص، ولا تأويل لهما في مال غيره،**

لأننا هيأنا إلح. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَمْسَكَتْ بُيُوتُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ هُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النساء ٤/٢٢١] **ولا تجب إلح** من فروع قوله: **ولا تجب النفقة مع اختلاف الدين متصفاً للفرق بين عدم وجوب النفقة، ووقوع العتق عند التملك.** [العناية ٤/٢٢٢] **لأن النفقة متعلقة** يعني في غير قرابة الولاد. (العناية) **بالنص.** وهو قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ غَيْرِ الْمَوْلَٰدِ شَيْءٌ مِّمَّا عَلَىٰ الْمَوْلَا﴾ [النساء ٤/٢٢١] **ولا إرث بين المسلم والذمي، فلا تجب نفقة أحدهما على الآخر.** (البنية) **بخلاف العتق إلح** أي بخلاف ما إذا ملك أحدهما الآخر حيث يعتق عليه؛ لأن العتق مرتب على ملك القريب المحرم، وقد وجد، فيعتق. قال: "من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه". [البنية ٧/٣٩٦] **أكد:** أي من إيجاب الصلة مع الاختلاف في الدين. (البنية) **أعلى في القطيعة إلح.** حاصل معناه: أن قطع ذات الرحم في بقاء ملك اليمين أعنى وأكثر من قطع الرحم الحاصل من حرمان النفقة. [البنية ٧/٣٩٦] **فاعتبرنا في الأعلى.** وهو ملك اليمين أصل العلة، وهو نفس ملك القريب؛ لقوة معنى قطع الرحم، حتى يعتق القريب المملوك، سواء وجد الاتحاد في الملة، أو لم يوجد، وفي الأدنى أي اعتبرنا في الأدنى، وهو النفقة العلة المؤكدة، وهي القرابة مع الاتحاد في الملة، فلهذا أي فلاجل كون حرمان النفقة أضعف من قطع الرحم افترقا أي العتق ووجوب النفقة. [البنية ٧/٣٩٧] **أحد:** من الإخوة والأخوات والأعمام وغيرهم في ظاهر الرواية. (العناية) **بالنص:** وهو قوله: ﴿وَأَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ﴾، فكانا غنيين بماله، والعبي لا تجب نفقته على غيره. (العناية)





فإن القادر على الكسب غنيّ بكسبه، بخلاف الأبوين؛ لأنه يلحقهما تعبُ الكسب،  
والولد مأمور بدفع الضرر عنهما، فتجب نفقتهما مع قدرتهما على الكسب. قال:  
<sup>القُدوري</sup> **وَحَبَّ دَيْتٌ عَلَى مَقْدَارِ امِيرَاتٍ، وَبُحْرٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ التَّنْصِصَ عَلَى الْوَارِثِ تَنْبِيهِ عَلَى**  
<sup>السَّفَقَةِ</sup> **اعْتِبَارِ الْمَقْدَارِ، وَلِأَنَّ الْغَرْمَ بِالْغَنَمِ وَالْجَبْرُ لِإِيْفَاءِ حَقٍّ مُسْتَحَقٍّ.** قال: **وَحَبَّ نَفَقَةُ الْأُمِّ**  
<sup>الْقُدوري</sup> **سَالِعُهُ، وَلَا سَ الرَّمْسِ عَلَى نَوْبِهِ أَتَالًا: عَلَى الْأَبِ لِنَسَائِهِ، وَعَنِ الْأُمِّ لِنَسَائِهِ؛ لِأَنَّ**  
<sup>السَّالِعِ</sup> **الْمِيرَاثَ لهُمَا عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ.** قال العبد الضعيف: هذا الذي ذكره روايةُ الخصاف  
<sup>الأبوين</sup> **وَالْحَسَنِ حَسْبُ.** وفي ظاهر الرواية كلُّ النفقة على الأب؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ  
**لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ﴾، وصار كالولد الصغير، ووجه الفرق على الرواية الأولى: أنه**  
<sup>رواية الخصاف</sup> **اجتمعت للأب في الصغير ولايةٌ ومؤنة، حتى وجبت عليه صدقةُ فطره،**  
<sup>الأب</sup> **الْأُمِّ الصَّغِيرِ**

**لِأَنَّ التَّنْصِصَ الْحَسْبُ** يعني أن الله تعالى نص على الوارث بقوله: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ﴾، فباعتبار هذا رتب الحكم على المشتق، فيكون المشتق منه هو العنة، فيثبت الحكم بقدر علته، وعلى هذا لو أوصى لورثة فلان، وله بون وبنات، كانت الوصية لهم على قدر ميراث، وعلى هذا إذا كان الرجل رماً معسراً، وله ابن معسر صغير، أو كبير رمن، وللرجل ثلاثة إخوان متفرقون موسرون، نفقة الرجل على أخيه لأب وأم، وعلى أخيه لأم أمداساً، بحسب ميراثهما. فأما نفقة الولد: فعلى الأخ وأم خاصة؛ لأن ميراث الولد له عند عدم الأب خاصة، فإنه عم لأب وأم، ولا يرث معه العم لأب، ولا العم لأم. [العناية ٤/٢٢٥]

**وَالْأُمُّ الْعَرَّةُ** أي العرم الذي هو الإنفاق في مقابلة العم الذي هو الميراث. (النسابة) **وَالْحَسَنِ** عن أبي يوسف عن أبي حنيفة، وبه قال الشافعي **حَسْبُ** (النسابة) **وَعَلَى الْمَوْلُودِ الْحَسْبُ** أصناف الولد إليه نخرف اللام، فدل على اختصاصه بهذه النسبة، والنفقة تنبى على هذه النسبة. (النسابة) **وصار** أي الاس الكبير الرمن.

**كالولد الصغير** أي فإن نفقته على الأب. **ووجه الفرق** يعني بين نفقة الولد الصغير حيث وحت بحملتها على الأب خاصة، وبين نفقة الولد الكبير الرمن حيث وحت ثلثها على الأب، وثلث على الأم، كما في الإرث. [العناية ٤/٢٢٥]

**فاختص بنفقته** <sup>الأب</sup> ولا كذلك الكبير؛ **لانعدام الولاية** فيه، فتشاركه الأم. وفي غير <sup>الأب</sup> الوالد يُعتبر قدر الميراث حتى تكون نفقة الصغير على الأم <sup>والجد أثلاثاً</sup>، ونفقة الأخ <sup>روية واحدة</sup> المُعسر على الأخوات المتفرقات الموسرات **أحساساً** على قدر الميراث، غير أن **المُعسر** أهلية الإرث في الجملة لا إحرازه، فإن المعسر إذا كان له خال وابن عم تكون نفقته على خاله، وميراثه يُحرزه ابن عمه. **ولا حب نفقتهم مع خلاف** <sup>الموسر</sup> لبطلان أهلية الإرث، ولابد من اعتباره، **ولا حب على صغير** <sup>النفقة</sup> لأنها تحب صلة، وهو <sup>المفقير</sup> يستحقها على غيره، فكيف تُستحق عليه، بخلاف نفقة الزوجة، وولده الصغير؛ لأنه التزمها بالإقدام على العقد؛ إذ المصالح لا تنتظم دونها، **ولا يعمل في مثلها الإعسار** <sup>نفقة</sup>.

**فاختص بنفقته** فإنه كان الصغير عسرة نفسه وغيره لا يشاركه في النفقة على نفسه، فكذلك في النفقة على لصغير. وما الكبير فيس للأب عليه ولاية يسوعه، فكان كسائر أعمار نفقته معتبرة ميراثه، وميراثه يكون بينهما أثلاثاً، فكذلك نفقته، [العبية ٤ ٢٢٥] **لانعدام الولاية** أي لا ولاية له عليه؛ لسوعه. (السيدة) **أثلاثاً**: على الأم اثلاث، وعلى أحد الشبان (السيدة) **أحساساً** يعني ثلاثة، أحساس من الميراث تكون لأخت لأب وأم، وأخمس لأخت لأب، والخمس لأخت لأم بالقرص ولرد، فكذلك النفقة على هذ التفصيل. [العبية ٤ ٢٢٥] **غير أن المعسر إلح**: سئاء من قوه؛ وفي غير الوالد تعتبر على قدر ميراث. (السيدة) **أهليه الارث** قال الأكمل: و مراد بأهية الإرث أن لا يكون محروماً، وقد مكاني. وقيد الإرث بقوه: إن معتبر أهلية الإرث؛ لأنه لو لم يكن أهلاً للإرث بأن كان محضاً بنيه، لا تحب النفقة. [السيدة ٧ ٤٠١] **كان له** يعني وهو مؤسر (عبية) **خاله**: لأب الخال ذو رحم محرم، دون ابن العم (السيدة) **وميراثه** بأن يكون أهلاً للإرث لا محروماً. **نفقتهم** أي نفقه ذي الرحم المحرم. (السيدة) **نفقة الروح** حيث تحب على زوجها الفقير. (السيدة) **العقد**: أي على عقد السكاح. (السيدة) **إذ المصالح** أي مقاصد يعني من سكاح، وهي لتواء وتناسل والعشرة، وغير ذلك. (السيدة) **ولا يعمل في مثلها إلح** وأم نفقه وبه صغير؛ فلأنه جارية محررة نفقة أروجة، بدلالة قوه <sup>لأنه</sup> **لحدي من مال** أي سعيان من كفيته وودك المعروف. [السيدة ٧ ٤٠١]

ثم السار أي المزدان باليسار في هذا الباب. (الناية) **ثما تفصل** قبل هذا إذا كانت بفقته من مستعلاته  
الح. [العناية ٢٢٦/٤]. يعني إذا كان به فصل على بقعة شهر له ولعالمه، فإنه يجب عليه بقعة ذوي الرحم  
بمحارم. وإلا فلا. [الناية ٤٠٣/٧] أو **ثما تفصل** إذا كان معتملاً بفق من كسب يده. (العناية)  
على ذلك أي عن بفقته وبقعة عياله. (الناية) **والقوى على الأول** يعني أن اليسار مقدر بالنصاب. (العناية)  
**نصاب حرمان النصف** وهو أن يملك ما فصل عن حاجته الأصلية ما يسع مائتي درهم من أي ما كان،  
وهو الصحيح. [الناية ٤٠٣/٧] **ملحوظة** وهذا النصاب يساوي اليوم بقيمة ٦١٢,٣٥ غرام من فضة.  
**وقد سب الواحد** يريد به ما تقدم من قوله: ولا يقضى بفقته في ما العائث إلا هؤلاء إلى قوله: ولهذا  
كان هم أباحدو، فكان قضاء اقاضي إعانة هم. [العناية ٢٢٧/٤] **ساعة** أي متاع امه العائث. (الناية)  
ولهذا أي ولأجل انقطاع ولاية بعد اللوع. (الناية) **لا يملك** الأب بيع ما به.  
**وكذا لا يملك** وهذا مخالف لما ذكر في الأقضية، وما ذكره القدوري من جواز البيع للأبوين، فيما أن يكون  
في أسأله روايتان: في رواية الأقضية والقدوري يملك الأم البيع كالأب؛ لأن معنى الولادة جمعهما، وهما  
في استحقاق البقعة على السواء، وإما أن يكون ما في الأقضية والقدوري مؤولاً بأن الأب هو الذي يبيع،  
لكن سفتعتهما، فأصاف البيع إليهما من حيث إن منفعة البيع تعود إليهما، قال الأكمل: وهو الطاهر،  
قلت: الأول على ما لا يخفى. [البنية ٤٠٤/٧]



## فصل

أُخرج السحاري ومسلم عن المعمر بن سويد. [نصف رواية ٢٧٦، ٣] أخرج السحاري في "صحيحه" عن  
واصل عن المعمر قال: لقيت أبا در بالريدة، وعليه حلة، وعلى علامته حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني  
سأبت رجلاً فغيرته أُمه، فقال لي النبي ﷺ يا أباذر أعيرته بأُمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية. **ح. ك.**  
**ما يعلمهم، فإن كفتموهم فأغيبوهم.** [رقم: ٣٠، باب المعاصي من أمر الجاهلية]

حتى يبقى المملوك حيًّا، ويبقى فيه ملك المالك. **وإن كان عبداً** يجب أن كان عبداً زمنًا، أو جارية لا يؤاجر مثلها **أحر**. **مضى على نفسه**؛ لأنهما من أهل الاستحقاق، وفي البيع إبقاء حقهما، وإبقاء حق المولى **بالخلف**، بخلاف نفقة الزوجة؛ لأنه تصير ديناً، فكان تأخيراً **على ما ذكرنا**، ونفقة المملوك لا تصير ديناً، فكان إبطالاً، وبخلاف سائر الحيوانات؛ لأنها ليست من أهل الاستحقاق، فلا يجبر <sup>مالك</sup> على نفقتها إلا أنه يؤمر به فيما بينه وبين الله تعالى؛ لأنه **مضى** عن تعذيب الحيوان، وفيه ذلك، <sup>بالأفعال</sup>

**بالخلف** وهو ائتمس. (الساية) **خلاف نفقة** **أحر** وقرئ بين نفقة لروحة والمملوك، في أن المولى إذا امتنع عن الإنفاق، وهو ممن لا كسب له أحر على بيع المملوك، والروح إذا أحر عن الإنفاق على الروحة لا يجبر على انفاق بأن في الإحار على سبع رواه مالك المولى إلى حنف وهو الشمس، وفي عدمه فوات حق المملوك في النفقة لا إلى حنف؛ لأن نفقة المملوك لا تصير ديناً على المولى بخلاف من الأحرار. وأما في اسكاح. ففي الإحار على التفريق فوات ملك الروح بلا خلف، وفي عدمه فوات حق المرأة في الحال، إلى حنف؛ لصيروره نفقتها بقضاء انقضي دينها على الروح، فكان تأخيراً. (العناية)

**على ما ذكرنا**، إشارة إلى قوله: خلاف نفقة الروحة إذا قضى به القاضي؛ لأنها تح مع يسارها، فلا تسقط، فكان الضرر اللاحق بالزوج أشد، وكان بالدفع أولى. [العناية ٢٣٠/٤]

**وخلاف سائر الحيوانات** حيث لا يجبر على الإنفاق عليها. (الساية) **لأنها ليست أحر**؛ إذ لابد لبقضاء والإحار من انقضي عليه، وأبعد بصرح، والحيوانات لا تصح. [الساية ٤٠٨/٧]

نقدم في الحديث الذي فيه عبد أبي داود بسند صحيح ولا تعدوا خلق الله عن المعرور بن سويد. [نصب لراية ٢٧٦ ٣] أخرج أبو داود في 'سنة' عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا در بالمريدة، وعليه برد عبط، وعليه علامه مثله، قال: فقال القوم: يا أبا در لو كنت أحدث الذي على علامك فجعته مع هذا، فكانت حبة وكسوت علامك ثوباً غيره، قال: فقال أبو در: إن كنت سابت رجلاً، وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه، فشكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا در إنك امرؤ فيك جاهلية، قال: إهم إخوانكم فصلكم الله عليهم، فمن يلائمكم فيعوه، **ولا يلائمكم فيعوه**. [رقم: ٥١٥٧، باب في حق المملوك]



ونهى عن إضاعة المال، \* وفيه إضاعته، وعن أبي يوسف - أنه يُجبر، والأصح ما قلنا، والله أعلم.

وعن أبي يوسف - أي قاساه على الرقيق. (العناية) **أند نحر**. أي مالك الحيوانات على النفقة عليها. وبه قال الشافعي ومالك وأحمد - لأن فيه إصاعة المال، وتعديب الحيوان. وهما مهيطان. [الساية ٤٠٩/٧]

**والأصح ما قلنا** يعني من عدم الجبر؛ لأن إجمار القاضي المولى على مملوكه نوع قضاء، والقضاء لابد له من مقصي له، وهو من أهل الاستحقاق، وهذا يوجد في الرقيق؛ لكونه من أهل أن يستحق حقاً على المولى. وعلى غيره في الجملة. ألا ترى أنه بالكتابة يستحق حقوقاً على المولى، وإن كان مملوكاً، فأما غير الرقيق فلا يستحق على المولى حقاً، فلا يصح أن يكون مقضياً له. فانعدم شرط القضاء، فيعدم القضاء. [العناية ٢٣٠/٤]

أخرج البخاري في الإستقراض، ومسلم في القضاء عن وراد عن المغيرة بن شعبة، [نصب الراية ٣/٢٧٦] أخرج البخاري في "صحيحه" عن الشعبي قال: حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من النبي ﷺ فكتب إليه: "سمعت النبي ﷺ يقول: لا شيء من الدنيا يذهب الله عنه ما يشاء من عباده" [رقم: ١٤٧٧، باب قول الله عز وجل "ولا يذهب الله عنه ما يشاء من عباده" في صحيحه ٥]



لأنه ليس بأهل لقول ملزم، ولا بد أن يكون العبد في ملكه، حتى لو أعتق عبد غيره لا ينفذ عتقه؛ لقوله **عنه**: "لا عتق فيما لا يملكه ابن آدم". **وإذا قال عبده أو ماله: أنت حر، أو معلن، أو عس، أو فحرر، أو قد حررت، أو قد أعتقت: فقد عتق، متى لم يملك، ولم يورث؛ لأن هذه الألفاظ صريحة فيه؛ لأنها مستعملة فيه شرعاً وعرفاً، فأغنى ذلك عن النية، والوضع - وإن كان في الإخبار - فقد جعل إنشاء في التصرفات الشرعية؛ للحاجة، كما في الطلاق والبيع وغيرهما. **وهو قال: عتيت به لإحدر المصل، أو له حر من العمل؛ صدق دونه. لأنه محتمل، ولا يدين قصداً؛ لأنه خلاف الظاهر. وهو من غير حاجة إلى دليل.** **عنه**: لأنه نداء بما هو صريح في العتق، وهو لاستحضار المنادى بالوصف المذكور،**

لأنه ليس بأهل الخ لأن الصبا يوجب الحجر عن الأقوال. (العباية) لا يبعد إنما قال: لا يبعد، ولم يقل: لا يصح، ولا يجوز؛ لأن إعتاق ملك الغير صحيح، ويبعد بإحارة المالك عبداً، ولا يبعد بعير إحارته. [الساية ٨/٨] **فد** أي في الإعتاق ولا خلاف فيه لأحد. (الساية) والوضع أي وضع هذه الألفاظ. (العباية) في الإحارة في الأصل؛ لأنه صورة الإخبار. (العباية) كما في الطلاق فإن قوله: أنت طالق إخبار في الأصل، ولكنه جعل إنشاء لحاجة الناس إليه والبيع، أي وكما في البيع فإن قول النائع: بع، وقول المشتري: اشتريت إخبار في الأصل، ولكنه جعل إنشاءً وغيرهما مثل الإجارة ونحوها. [الساية ٩/٨] **عتت به** أي بلفظ من الألفاظ المذكورة. (الساية) من العمل أي لا أستعمله في عمل. (الساية) لأنه يعتمد أي يحتمل ما قصده باعتار وضعه الأصلي. (البنية) ولا ندس أي ولا يصدق. (البنية) بالوصف المذكور: وهو الحرية. (البنية)

أخرجه أبو داود والترمذي في الطلاق عن عامر الأحول. [نصب الرابة ٢٧٨/٣] أخرجه الترمذي في "جامعه" عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لا تدر لأن آدم فيما لا يملك، لا عس، لا فحرر، ولا طلاق له فيما لا يملك، قال الترمذي حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب. [رقم: ١١٨١، باب ما جاء لا طلاق قبل الكاح]



قال <sup>نعموري</sup> ٣٠: **وكذا كنيات العتق**، وذلك مثل قوله: خرجت من ملكي، ولا سبيل لي عليك، ولا رقاً لي عليك، وقد خليت سبيلك؛ لأنه يحتمل نفي السبيل، والخروج عن الملك، وتخليه السبيل بالبيع، أو الكتابة، كما يحتمل بالعتق، فلا بد من النية، وكذا قوله لأتمته: قد أطلقتك؛ لأنه بمنزلة قوله: قد خليت سبيلك، وهو المروي عن أبي يوسف ٣١: **بخلاف قوله: طلقتك**، على ما نيين من بعد، إن شاء الله تعالى. **ولو قال:** لا سبيل لي عليك، **ومضى العمل به بعد:** لأن السلطان عبارة عن اليد، وسمي السلطان به؛ لقيام يده، وقد يبقى الملك دون اليد، كما في المكاتب، **بخلاف قوله:** لا سبيل لي عليك؛ لأن نفيه مطلقاً بانتفاء الملك؛ لأن للمولى على المكاتب سبيلاً، فلهذا يحتمل العتق.

**وكذا كنيات العتق** أي وكذا يقع بها العتق إذا وجدت اسية، وإلا فلا. (الساية) **وكذا** يعني إن نوى اعتق يقع. (العاية) **لأنه بمنزلة إلخ** لما ساء الإرسال تحية السبيل، بخلاف قوله: طلقتك، فهذا لا يعتق؛ لأنه صار صريحاً في الطلاق عن الكاح. فلا يثبت به العتق على ما يأتي به. [العاية ٤/ ٢٣٦] **بخلاف قوله** حيث لا يثبت به العتق وإن نوى؛ لأنه صريح في لطلاق، فلا يثبت به العتق. (الساية) **من بعد** أراد به عند قوله لأتمته أنت طالق. (الساية) **عبارة عن اليد** فيه تسامح، بل هو عبارة عن صاحب اليد والسبب، كذا قاله الكافي. وقال الأكملي: يقال: تعلق سبباً ويراد به القدرة شائعة من حيث اليد والاستلاء. (الساية) **عن اليد** فكأنه قال: لا يد لي عليك. ولو قال ذلك، ونوى به العتق لم يعتق؛ لجواز أن تزول اليد، ويبقى الملك. [البنية ٨/ ١٢]

**سمي السلطان به** أي بلفظ السلطان. (الساية) **لقيام يده** تصرفه كيف شاء. (الساية) **كما في المكاتب** فإن المولى لا يد به على المكاتب، ومكة فيه باق. (الساية) **بخلاف قوله** فإنه يعتق إن نوى. **سبيلاً** يعني من حيث المطالبة بدل الكتابة، حتى إذا انتفى عنه ذلك باقية يعتق. (الساية) **فلهذا** أي فلاجل أن نفي السبيل مطلقاً بانتفاء الملك يحتمل قوله: لا سبيل لي عليك.

**وَبَرٌّ** [هذه المسألة من القدوري] إلخ: من قال لعبده الذي يولد مثله لثله، وليس له نسب معروف: هذا أبي، وثبت على ذلك ثبت السب، فيعتق عليه، ومعنى قوله: ثبت على ذلك، م يدع به الكرامة والشفقة. كذا في شرح القدوري: لأبي الفضل حتى لو ادعى ذلك صدق، وقيل الثبات شرط النسب؛ ليكون الرجوع عنه صحيحاً دون العتق، وقيل: هو شرط اتفاقي. [العناية ٤/٢٣٨]

**محتاج إلى السب** لأنه ليس له نسب معروف. (العناية) **للتعد** لأنه ثابت السب من الغير. (السياسة)

**مذكور** يعني عند بيان الدليل لأبي حنيفة في قوله: وإن قال لعلام: لا يولد مثله لثله هذا أبي عتق عند أبي حنيفة **الله** (السياسة) **كان سظم الناصر** أشار بهذا إلى أن لفظة الولي مشترك بيني وعني الناصر، قال الله تعالى: "أَيُّهَا النَّاصِرُونَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ يَعْمَلْهُنَّ لَهَا غَزَاؤُهُمْ أَسْفَلَ الْآسْفَالِ" أي لا ناصر لهم، وأبناء أعمامي قال الله تعالى: "وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَعْنَابِ قِيلَ لَهُمْ سَبِّحُوا لِلَّهِ كُلَّ حَمْدٍ فِي الْحَمْدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ" أي لا ناصر لهم، وأبناء أعمامي قال الله تعالى: "وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَعْنَابِ قِيلَ لَهُمْ سَبِّحُوا لِلَّهِ كُلَّ حَمْدٍ فِي الْحَمْدِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ"

**الموالاة في الدس** يقال له: مولى الموالاة، وصورة الموالاتة: حر عاقل بالغ مسلم غير عتيق لأحد، ولم يعقل عنه، يقول لآخر: أنت مولاي، ترث عني إذا مات، وتعقل إذا جئت، ويقول الآخر: قبضت، فيكون القابل مولى له، ويرث منه إذا مات، ويعقل عنه إذا حي. [السياسة ١٤/٨] **والاعلى** أي المولى الأعلى، وهو الذي يعتق. (البنية) **والأسفل**: هو الذي أنعم عليه بالعتق. (البنية)

لأن المولى لا يستبصر بمملوكه عادة، وللعبد نسبٌ معروف، فانفضى الأول والثاني والثالث نوع مجاز، والكلام للحقيقة، والإضافة إلى العبد تنافي كونه مُعتقاً، فتعين المولى الأسفل، فالتحق بالصريح، وكذا إذا قال لأُمته: هذه مولاي؛ لما بينا. ولو قال: عنيت به المولى في الدين، أو الكذب، يُصدَّق فيما بينه وبين الله تعالى، ولا يصدق في القضاء؛ لمخالفته الظاهر. وأما الثاني: فلأنه لما تعين الأسفل مراداً التحق بالصريح، وبالنداء باللفظ الصريح، يعتق بأن قال: يا حر! يا عتيق! فكذا النداء بهذا اللفظ. وقال زفر <sup>ص</sup>: لا يعتق في الثاني؛ لأنه يقصد به الإكرام بمنزلة قوله: يا سيدي! يا مالكي!. قلنا: الكلام لحقيقته، وقد أمكن العمل به، بخلاف ما ذكره؛ لأنه ليس فيه ما يختص بالعتق؛ فكان إكراماً محضاً. ولو قال: يا سي! أو يا أحي! لم يعتق؛

فانفضى الأول. وهو حملة على اس العم. (الساية) والثاني أي كونه معنى اس العم. والثالث. أراد به المولى في الدين. (الساية) نوع مجاز لأن المولى مشتق من الولي، وهو القرب، ولا قرب بين المشرقي والمعربي من حيث الحقيقة، ولا من حيث النسب، ولا من حيث المكان، فتعين القرب من حيث الدين، وهذا جار نمية [العناية ٢٣٩/٤] فالتحق بالصريح يعني بدلالة الحال في المحل، وهو كونه عبداً. (العناية) لما بينا من الدليل في قوله: هذا مولاي. (الساية) وأما الثاني. يعني به قوله: يا مولاي (العناية) بهذا اللفظ أي بقوله: يا مولاي. (الساية) لا يعتق في الثاني أي بقوله: هذا أمكن العمل بحقيقته؛ لأن معنى قوله: يا مولاي من لي عليه ولاء العتاقة، فتعين الأسفل. [الساية ١٧/٨] خلاف ما ذكره يعني قوله: يا سيدي! يا مالكي! لأنه ليس فيه ما يختص بالعتق معناه: أن معنى قوله: يا مولاي، يا من لي عليه ولاء العتاقة، حيث تعين الأسفل مراداً، فثبت بهذا القول ما يختص بالعتق، وهو الولاء، وهو يقتضي ساقية العتق. خلاف قوله: يا سيدي! يا مالكي! فإن معناه: يا من له السيادة، وملك عبي، ولم يثبت به شيء يختص بالعتق، فيحمل على المحار، وهو الإكرام والتلصص. [العناية ٢٣٩/٤] كراماً محضاً وبه لا يحصل العتق. (النهاية)



لأن النداء لإعلام المادى، إلا أنه إذا كان بوصف يمكن إثباته من جهته، كان لتحقيق ذلك الوصف في المنادى، استحضاراً له بالوصف المخصوص، كما في قوله: يا حراً! على ما بيناه، وإذا كان النداء بوصف لا يمكن إثباته من جهته، كان للإعلام المجرد دون تحقيق الوصف فيه؛ لتعذره، والبنوة لا يمكن إثباتها حالة النداء من جهته؛ لأنه لو انخلق من ماء غيره، لا يكون ابناً له بهذا النداء، فكان لمجرد الإعلام، ويروى عن أبي حنيفة - شاذاً: أنه يعتق فيهما، والاعتماد على الظاهر. ولم يقل: يا ابن. لا يعتق؛ لأن الأمر كما أخبر، فإنه ابن أبيه، وكذا د. ف. لا يعتق؛ لأنه تصغير للابن والبنت من غير إضافة، والأمر كما أخبر. د. ف. لا يعتق؛ لأنه تصغير للابن. على ما في حقه. وقالوا: لا يعتق، وهو قول الشافعي. لهم: أنه كلام محال بحقيقته، فيرد ويلغو كقوله: أعتقتك قبل أن أخلق، أو قبل أن تُخلق. ولأبي حنيفة - أنه كلام محال بحقيقته، لكنه صحيح بمجازه؛ لأنه إخبار عن حرته من حين ملكه؛

ذلك الوصف كالبنوة والأخوة والأبوة. كما في قوله يا حراً فإنه قادر على إثبات صفة الحرية فيه من جهته في الحال (العناية) على ما ساء يعي في قوله: لأنه نداء بما هو صريح، وهو استحضار المادى إلح. (العناية) بوصف كالبنوة والأخوة والأبوة. يعي فيهما أي في قوله: يا بني! يا أخي! والحاصل: أن العتق يقع بالنداء بثلاثة ألفاظ في ظاهر الرواية يا حراً! يا عتيق! يا مولاي!، وفي رواية الحسن ثمانية ألفاظ بالثلاثة المذكورة، وقوله: يا بني! يا أخي! [العناية ٤/ ٢٤٠] والاعتماد على الظاهر أي على ظاهر الرواية، وهو الذي ذكره القدوري، وهو المذكور في "نوادير السمي". [الساية ١٨/ ٨] يا ابن بالصم، وقطع الإضافة على صورة اسدى المفرد. (الساية) وكذا أي لا يعتق. (الساية) إضافة إلى ياء المتكلم. (الساية) والأمر لأن التصغير قد يكون للإكرام واللفظ قاله الكاكي، والأحسن أن يقال: قد يكون لشبهة والترحم. [الساية ١٩/ ٨] أنه أي أن قوله: هذا ابني الأكبر ساء منه.

وهذا لأن البتة في المملوك سبب **لحرية**؛ إما إجماعاً أو صلة للقراءة، وإطلاق السبب وإرادة المسبب مستحاز في اللغة تجوّزاً؛ ولأن الحرية لازمة للبتة في المملوك، والمشابهة في وصف لازم من طرق المجاز على ما <sup>عرف</sup>، فيحمل عليه؛ تحزّراً عن الإلغاء، بخلاف ما استشهد به؛ لأنه لا وجه له في المجاز، فتعين الإلغاء. وهذا بخلاف ما إذا قال لغيره: قطع يدك، فأخرجهما صحيحتين، حيث لم يجعل مجازاً عن الإقرار بالمال والتزامه، وإن كان القطع سبباً لوجوب المال؛ لأن القطع خطأ سبب لوجوب مال مخصوص، وهو الأرض، وأنه يخالف مطلق المال في الوصف حتى وجب على العاقلة في سنتين، <sup>مال مخصوص</sup>

وهذا أشار به إلى قوله: إخبار عن **لحرية**. (البتة) **سبب** **لحرية**؛ لأنه لا توجد البتة في المملوك إلا وقد وجد الحرية معها. (البتة) أو **صلة للقراءة** يعني أن البتة موجبة للصلة، والعتق صلة، فتكون البتة موجبة للعتق. (البتة) **للسوة في المملوك**. فذكر المملوك، وأريد اللارم. **عرف**. في الأصوب وغيره. (البتة) **فيحمل**. أي قوله: هذا أي. (البتة) **عليه**. أي على المجاز، وهو الحرية تصحيحاً بكلامه. (البتة) **لأنه لا وجه له إلخ**. إذ ليس قوله: أعنتك قبل أن أحق ملروماً ما لقوه: أنت حر من حين ملكك؛ لأن الأول يقتضي عدم ورود الملك عليه، والثاني يقتضي ورود البتة، والشئ لا يكون ملروماً لما يباعه، ولا لزم انفكاك المملوك عن اللارم، وهو محال. [العناية ٤/٢٤١]

**وهذا بخلاف إلخ**: جواب عما يقال: لو كان صحة ذكر المملوك وإرادة اللارم محوزة لمجاز، وإن لم يكن الحكم متصوراً لوجوب عليه الأرض في الصورة المذكورة؛ لأن القطع خطأ سبب لوجوب مال، فيكون قوله: قصعت يدك مجازاً عن قوله: لك علي خمسة آلاف درهم، واللازم باطل، فالمملوك مثله. وتقرير جوابه: أن القطع خطأ ليس سبب المال مطلق، بل ما يخالف مال المصق في الوصف، وهو الأرض حتى وجب على العاقلة في سنتين، وذلك المال الذي هو مسبب عن القطع، لا يمكن إثباته بدون القطع، فما هو مسبب لا يمكن إثباته، وما يمكن إثباته ليس بمسبب. وحاصله: أن هذه الصورة مما تعذر فيه الحقيقة والمجاز، فيلعو، أما الحقيقة: فضهرة، وأما المجاز: فلأن قطع اليد خطأ مزموم للأرض الذي هو مزموم القطع، واللازم: وهو القطع منتف، فالمملوك: وهو الأرض كذلك. [العناية ٤/٢٤١]

ولا يمكن إثباته بدون القطع، وما أمكن إثباته، فالقطع ليس بسبب له، أما الحرية: فلا تختلف ذاتاً وحكماً، فأمكن جعله مجازاً عنه، ولو قال: هذا أبي أو أمي، ومثله لا يولد لثبتهما، فهو على الخلاف؛ لما بينا. ولو قال: لصبي صغير هذا جدي، قيل: هو على الخلاف، وقيل: لا يعتق بالإجماع؛ لأن هذا الكلام لا موجب له في الملك إلا بواسطة، وهو الأب، وهي غير ثابتة في كلامه، فتعذر أن يجعل مجازاً عن الموجب، بخلاف الأبوة والبنوة؛ لأن لهما موجباً في الملك من غير واسطة. ولو قال: هذا أخي، لا يعتق في ظاهر الرواية، وعن أبي حنيفة **جسد**: أنه يعتق، ووجه الروايتين ما بيناه، ولو قال لعبد: هذا ابني، فقد قيل: على الخلاف، وقد قيل: هو بالإجماع؛ لأن المشار إليه ليس من جنس المسمى، **عنه**

أما الحرية **الح**: معناه: الحرية التي جعلنا قوة: هذا أبي محاراً عنها، وهي الحرية من حين ميث محاراً عنها لا تختلف ذاتاً، وهو روال الرق، ولا حكماً وهو صلاحيته لنقصاء والشهادة ولولايات كلها. (الساية) فأمكن جعله أي جعل قوله: هذا أبي محاراً عنه أي عن الحرية على تأويل العتق، أو المذكور. [العناية ٢٤٢/٤] **الخلاف** المذكور بين أبي حنيفة وصاحبيه (الساية) ما **س** يعني أوجه من احتسب في قوة: هذا أبي. (العناية) على الخلاف أوجه ما تقدم. (العناية) لا موجب من سوة أو حرية.

وهي غير ثابته **الح** وهذا يشير إلى أن بواسطة لو كانت مذكورة مثل أن بقول. هذا جدي أو أبي عتق، وقد ذكره بعض الشارحين. (العناية) ما **س** أما وجه رواية العتق فما ذكره بقوله: وهذا لأن السوة في الممنوك سبب الحرية **الح**، فكذلك ههنا الأحوه في الملك توجب العتق، وأما وجه رواية عدم العتق: فقوله في مسألة أحد: لأن هذا الكلام لا موجب له في الملك إلا بواسطة، وكذلك ههنا الأحوه لا تكون إلا بواسطة الأب أو الأم؛ لأنها عبارة عن محورة في صلب، أو رحم، وهذه بواسطة غير مذكورة، ولا موجب هذه الكلمة بدون هذه الوسطة. [العناية ٢٤٣/٤-٢٤٤] على الخلاف: بين الإمام وصاحبيه.

ليس من جنس المسمى: لأن الذكور والإناث من بني آدم حسان مختلفان، وإذا لم يكن المشار إليه من جنس المسمى يتعلق الحكم بالمسمى؛ لما تقدم في كتاب الكاح، والمسمى ههنا معدوم، فلا يكون معتبراً حقيقة ولا مجازاً عن الابن؛ لعدم الملازمة بينهما. [العناية ٢٤٤/٤]

فتعلق الحكم بالمسمى، وهو معلوم، فلا يعتبر، وقد حققناه في النكاح. وإن قال لأتمته: أنت ضائق، أو نائس، أو تحمري، وبوى به العتق: لم يعتق. وقال الشافعي: يعتق إذا نوى، وكذا على هذا الخلاف سائر ألفاظ الصريح والكناية على ما قال مشايخهم. له: أنه نوى ما يحتمله لفظه؛ لأن بين الملكين موافقة؛ إذ كل واحد منهما ملك العين، أما ملك اليمين: فظاهر، وكذا ملك النكاح في حكم ملك العين، حتى كان التأييد من شرطه، والتأقيت مبطلاً له، وعمل اللفظين في إسقاط ما هو حقه، وهو الملك، ولهذا يصح التعليق فيه بالشرط. أما الأحكام فثبت بسبب سابق وهو كونه مكلفاً، ولهذا يصلح لفظة العتق والتحرير كنايةً عن الطلاق، فكذا عكسه. ولنا: أنه نوى ما لا يحتمله لفظه؛ لأن الإعتاق لغة: إثبات القوة،

**حققناه في النكاح** أي حققنا هذا الأصل في كتاب النكاح في باب المهر عند قوله: فإن تروح امرأة على هذا الدن من الحر، فيها مهر مثلها عند أي حيفة. - يرجع له. [الساية ٢٣/٨] **هذا الخلاف**: أي يساوي بين الشافعية والصريح والكناية مثل قوله لأتمته: أنت مطبقة، وصقتك، وتحمري، وتقععي، وأعربي، وحبية، وبرية، وحرام. وما أشبه ذلك. [الساية ٢٣/٨] **على ما قال مشايخهم**. أي مشايخ الشافعية، وإما قال مشايخهم؛ لأن المصنوع عن الشافعي - لفظ الطلاق محسب، وأصحابه قاسوا عليها سائر ألفاظ الصريح والكناية. [الساية ٢٣/٨] **بين الملكين**: وهما ملك اليمين وملك النكاح. (الساية)

**والتأقيت** أن يجعل له وقت معين. (الساية) **ولهذا** أي ولأجل كون الإعتاق إسقاطاً. (الساية) **يصلح إلخ**: يعني إذا قال لامرأته: أنت حرة، وبوى به إصلاق صح محاراً، فكذا عكسه أي يصلح لفظ الطلاق كناية عن لفظ العتق. (الساية) **فكذا عكسه**: لأن مبنى الجار على المناسبة، وأشيء لا يناسب شيئاً إلا وأشيء الآخر يناسبه. (العناية) **لأن الإعتاق لغة إلخ**: مأخوذ من قوهم: عتق الطير إذا قوي وطار عن وكره، وفي الشرع أيضاً كذلك لأن العبد إلخ. (العناية)

والطلاق: رفع القيد؛ وهذا لأن العبد ألحق بالجمادات، وبالإعتاق يحيا فيقدر، ولا كذلك المنكوحة فإنها قادرة، إلا أن قيدَ النكاح مانع، وبالطلاق يرتفع المانع، فتظهر القوة، ولا خفاء أن الأول أقوى، ولأن ملك اليمين فوق ملك النكاح، فكان إسقاطه أقوى، واللفظ يصح مجازاً عما هو دون حقيقته، لا عما هو فوقه، فلهذا امتنع في المتنازع فيه، وانسأغ في عكسه. **وإذا قل عتق: أنت من الحر، م عتق؛ لأن المثل يُستعمل للمشاركة في بعض المعاني عرفاً فوق الشك في الحرية. م هـ: ما أنت إلا حر، عتق؛ لأن الاستثناء من النفي إثبات على وجه التأكيد، كما في كلمة الشهادة.** لا إله إلا الله

**رفع القيد** أي في العتق، مأخوذ من قوهم: أصقت ابعير عن القيد، حسنة، وهو عترة عن رفع مانع عن الإطلاق. لا إثبات قوة الإطلاق، وكسب في الشرع؛ لأن مسكوحة م ترز مالكيته، فبها قدرة إلح. (عبادة) وهذا أشار به إلى إثبات لقوة. (إساية) **فقدار** أي عسى التصرفات الشرعية في الأقوال والأفعال. (لساية) **تظهر القوة** وليس بين إثبات لقوة شرعية في محل م يكن. وبين رفع مانع؛ تعمل القوة الثابتة في محلها مناسبة. [عبادة ٤ ٢٤٥] **أقوى** [من الثاني] والأدنى لا يصح أن يكون مستعاراً للأعنى. (عبادة)

**ولأن ملك المسمى إلح**، الفرق بين اسكتين المذكورتين في الكتاب أن في الأول مع مناسبة، وإظهار السد بأن الإعتاق إثبات، والطلاق رفع، فأى تسان. وفي الثاني: تسنيم أن كلا منهما إسقاط، لكن الإعتاق أقوى، وهو بآي الاستعارة. (عبادة) **فوق ملك النكاح** لأن ملك اليمين قد يستتر من المتعة بد صاف الجوري الحاية عما يجمع عن الاستمتاع هن، وأما ملك النكاح: فلا يستتر من اليمين أصلاً (عبادة) **فلهذا** أي إذا صهر بعد انعم بأن يرلة من ملك اليمين أقوى، طهر لك جوز ستعارة ألقا العتاق لطلاق، دون عكسه. [عبادة ٤ ٢٤٥] **امتنع في المسارغ إلح** أي امتنع بخر في قوة: أنت صلق لأمته، وبوى به اعتق، و ساع في عكسه أي حر في قوة: أنت حره مسكوحته، وبوى به الطلاق. [إساية ٨ ٢٥]

**للمشاركة:** يقال: زيد مثل عمرو، إذا كانا مائدين في اجود. **عرفا:** أي في العرف العام.

**فوقع السك إلح** هذا إذا م بوى، وأما إذا بوى الحرية، فقد رز الشك، فبعق، كذا في 'المسعود'.

وَمِنْ قَالَ: رَأْسُ رَأْسٍ حَرٌّ لَا يَعْتَقُ؛ لِأَنَّهُ تَشْبِيهُ بِحَذْفِ حَرْفِهِ، وَمِنْ قَالَ: رَأْسُ رَأْسٍ حَرٌّ، عَمٌّ؛ لِأَنَّهُ إِثْبَاتُ الْحَرِيَّةِ فِيهِ؛ إِذَا الرُّأْسُ يَعْبُرُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ.

## فصل

وَمِنْ مَثَلِ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٍ مِنْهُ عَمٌّ، وَهَذَا اللَّفْظُ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ ﷺ: "مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٍ مِنْهُ فَهُوَ حَرٌّ"، <sup>بعض الحديث</sup> وَاللَّفْظُ بِعُمُومِهِ يَنْتَظِمُ كُلَّ قَرَابَةٍ مُؤَيَّدَةٍ بِالْحَرَمِيَّةِ، وَلِلْأَدَا، أَوْ غَيْرِهِ، وَالشَّافِعِيُّ ﷲ يَخَالِفُنَا فِي غَيْرِهِ. لَهُ: أَنْ ثُبُوتُ الْعَتَقِ مِنْ غَيْرِ مَرْضَاةِ الْمَالِكِ يَنْفِيهِ الْقِيَاسُ، أَوْ لَا يَقْتَضِيهِ، وَالْأُخُوَّةُ مَا يَضَاهِيهَا نَازِلَةٌ عَنْ قَرَابَةِ الْوَلَادِ، <sup>أدنى درجة</sup>

**حذف حرفه** أي حرف التشبيه، وهو الكاف؛ لأن أصله: رأسك كـرأس حرة، فصار كقوله: مثل الحر. (الساية) **فصل** لما ذكر اعتق الحاصل بالإعتاق الاختياري الذي هو الأصل، ذكر في هذا الفصل عامة مسائل العتق الذي يحصل بغير اختيار كإرث قريبه، وحروح عبد أجنبي إليها مسيماً، وولد الأمة من مولاهما. (العناية) **ذا رحم الح** الرحم في الأصل: وعاء الولد في بطن أمه، ثم سُميت بقراءة، والوصلة من جهة الولد رحمًا، ومنه ذو الرحم، والمحرم: هو الذي لا يتجاوز الكاح بينهما لو كان أحدهما ذكراً والآخر أنثى. [العناية ٢٤٧/٤] **ولاداً** هي القرابة بين الولد والوالدين. **والشافعي** الح ومذهب الشافعي أنه لا يعتق في غير قراءة الولاد. (الساية) **بغيره الح** وكل ما ينفيه القياس، لا يلحق به شيء آخر بالقياس وكل ما لا يقتضيه لا يدخل غيره فيه بالاستدلال، أي بدلالة النص إلا إذا كان الملحق في معنى الملحق به من كل وجه، وهما ليس كذلك؛ لأن قراءة الأخوة وما يضاهيها الح. [العناية ٢٤٨/٤]

\* ويروى ذلك عن عمر بن الخطاب بن مسعود، وخابر بن عبدالله. [الساية ٥٨٩] رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي 'مُسْنَدِهِ' عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٍ مِنْهُ ﷻ [١٨/٥] <sup>\*\*</sup> أخرجه أصحاب السنن الأربعة عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمره. [نصب الرأية ٢٧٩/٣] أخرجه أبو داود في "سننه" عن الحسن بن سمره قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٍ مِنْهُ ﷻ [رقم: ٣٩٤٩، باب فيما منك ذا رحم محرم] وقال الحاكم في 'المستدرک': هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، [٢١٤/٢]

فامتنع الإلحاق أو الاستدلال، ولهذا امتنع التكتاب على المكاتب في غير الولاد، ولم يمتنع فيه. ولنا: ما روينا، ولأنه ملك قريبه قرابة مؤثرة في المحرمية، فيعتق عليه، وهذا هو المؤثر في الأصل، والولاد ملغى؛ لأنها هي التي يفترض وصلها، ويحرم قطعها حتى وجبت النفقة، وحرم النكاح، ولا فرق بينهما إذا كان المالك مسلماً أو كافراً <sup>وكذلك المملوك</sup> في دار الإسلام؛ لعموم العلة، والمكاتب إذا اشترى أخاه، ومن يجري مجراه لا يتكاتب عليه؛ لأنه ليس له ملك تام يقدره على الإعتاق، والافتراض عند القدرة، بخلاف الولاد؛ لأن العتق فيه من مقاصد الكتابة، فامتنع البيع، فيعتق تحقيقاً لمقصود العقد،

**فامتنع الإلحاق** أي إلحاق قرابة الأخوة بقرابة الولاد؛ لعدم المساواة. (الساية) **امتنع الخ** يعني إذا ملك المكاتب أباه، أو أمه، فهو مكاتب، بخلاف الأخ، فإنه لا يتكاتب. (الساية) **ما روي** وهو قوله **لأن** من ملك دا رحم محرم منه عتق عليه. (الساية) **ولأنه الخ** أي ولأنه ملك قريبه قرابة مؤثرة في المحرمية، وكل من فعل ذلك عتق عليه، أم أنه ملك ذلك، فالإجماع. وأما أن كل من فعل ذلك عتق عليه، فالقياس على الولاد؛ لأن هذا المعنى وهو تملك اقرب المحرم هو العلة المؤثرة في الولاد، والولاد بمعنى لأها الخ. [العناية ٤/٢٤٨-٢٤٩]

**لأنها** أي لأن اقرابة المؤثرة في المحرمية. (الساية) **حتى وحسن** أما حرمة لكان: فبالإجماع، وأما وجوب البقرة: فمدهس، لكن لما أثبت ذلك من قبل بدليل قطعي، وهو قوله تعالى **ولا يملككم** كان ثبات البقرة، فاستدس به. **في دار الإسلام** قال في 'النهاية': أن قوله: في دار الإسلام في الكتاب متعلق بمجموع ما ذكر قبله من قوله. ولا فرق بين ما إذا كان المالك مسلماً، أو كافراً، لا يحصر تعلقه بقوله: أو كافراً. [العناية ٤/٢٤٩-٢٥٠] **لعموم العلة** وهي اقرابة المحرمية للنكاح. (العناية)

**والمكاتب الخ** جواب عن قوله: ولهذا امتنع التكتاب على المكاتب في غير الولاد، وتقريره: لا نسب أنه لا يتكاتب عليه، بل قد روي عن أبي حنيفة - أنه كان يتكاتب على الأخ أيضاً، ولأن مسلماً، وإنما لا يتكاتب عليه؛ لأن المكاتب ليس له ملك تام يقدره على الإعتاق؛ لأنه عند ما بقي عليه درهم، وإنما ألحق بذلك فيما هو المقصود من الكتابة، ومن لا قدرة له على الإعتاق، يعتق عليه؛ لأن فرض المسألة عند القدرة. [العناية ٤/٢٥٠-٢٥١]



وعن أبي حنيفة رحمته الله: أنه يتكاتب على الأخ أيضاً، وهو قولهما، فلنا أن نمنع، وهذا بخلاف ما إذا ملك ابنة عمه، وهي أخته من الرضاع؛ لأن المحرمية ما ثبتت بالقربة، والصبي جعل أهلاً لهذا العتق، وكذا المجنون حتى عتق القريب عليهما عند الملك؛ لأنه تعلق به حق العبد، فشابه النفقة. **ومن أعتق عبداً لوجه الله تعالى**، هذا العتق لرضا الله أو **لنفسه**، أو لنفسه، **لوجود ركن الإعتاق من أهله في محله، ووصف القربة في اللفظ الأول زيادة، فلا يحتل العتق بعده في اللفظين الآخرين. وعن السكندر** رحمته الله **وإن أضاف العتق** لغيره **فإنه يفسد في الطلاق. أما الإضافة إلى الملك:** ففيه خلاف الشافعي رحمته الله. وقد بيناه في كتاب الطلاق، وأما التعليق بالشرط،

**فإن** أي قول أبي يوسف ومحمد رحمتهما الله (الساية) **حتى عتق أخ** فإذا دخل قريبهما في ملكهما بغير صبح مهما كالإرث واهبة، عتق عليهما؛ لأن العنة، وهي ثمة دي الرحم المحرم قد وجدت، وقد تعلق به حق العبد، فبعث، وكان كالنفقة. [العناية ٤/ ٢٥١] **فساد النفقة** [كالمع والخال] وهي تحب عبيهما بالقر، فكذا يعتق قريبهما المحرم بالملك. (الساية) **ومن أعتق أخ** ومن قال بعده: أنت حر لوجه الله تعالى، أو للشيطان، أو للصنم إلخ. (العناية)

**لوجود ركن الاعتاق** [فيترتب الإعتاق] وهو لفظ الإعتاق من أهله، وهو العاقل البالغ المالك في محله، وهو العبد المملوك المعتق. [الساية ٨/ ٣٢] **ووصف القربة** وهو كونه لوجه الله تعالى. (العناية) **اللفظين الآخر** يعني الشيطان والصنم. (العناية) **من قبل** أراد أنه به في الفصل الثاني من كتاب الطلاق. (الساية) **وإن أضاف العتق أخ** بأن قال: إن ملكتك فأنت حر، أو إلى شرط أي أضافه بأن قال بعده: إن دخلت الدار فأنت حر صبح، أي وقع كما في الطلاق، بأن قال: إن تزوجتك فأنت طالق، أو قال لامرأته: إن دخلت الدار، فأنت طالق. [الساية ٨/ ٣٢]



إذ لا وجه إلى إلزام المال على الجنين؛ لعدم الولاية عليه، ولا إلى إلزامه الأم؛ لأنه في حق العتق نفس على حدة، واشتراطُ بدل العتق على غير المعتق لا يجوز، <sup>على ما مر في الخلع</sup>، وإنما يُعرفُ قيامُ الحبلِ وقتَ العتق إذا جاءت به لأقلُّ من ستة أشهر منه؛ لأنه أدنى مدة <sup>وقت العتق ستة أشهر</sup> الحمل. قال: <sup>والقصور</sup> **وولد الأمة من مولاهما حرّاً؛** لأنه مخلوق من مائه، فيعتق عليه، هذا هو الأصل، ولا معارض له فيه؛ لأن ولد الأمة لمولاهما، <sup>وولد الأمة</sup> **وولدها من ربه حراً مملوك سيده؛** لترجّح جانب الأم باعتبار الحضانة، أو لاستهلاك مائه بمائها، <sup>الروح</sup> **والمنافاة متحققة، والزواج قد رضي به، بخلاف ولد المغرور؛ لأن الوالد ما رضي به. وولد الحرة حرٌّ على كل حال؛**

**على ما مر في الخلع** قال السعفاقي: هذه حوالة غير راثعة، ثم يحتمل أن يكون مراده مسألة الخلع في "الحامع الصغير". قلت: في نفس الأمر يستبعد هذا، وقال الأتراري: ويحور أن يكون ذلك إشارة إلى ما ذكره في خلع "كهاية المنتهي"؛ لأنه قل هذا الكتاب. [الباية ٣٥/٨] **هذا هو الأصل** يعني أن الأصل أن يخلق الولد من ماء صاحب الماء، ولا معارض له فيه أي في الولد؛ لأن ماء الأمة لا يعارض ماءه؛ لأن ماءها مملوك له، فيكون المآل له، بخلاف أمة العير؛ لأن ماءها مملوك لسيدها، فتحققت المعارضة. [الباية ٢٥٤/٤]

**باعتراف الحضانة** [فإن حق الحضانة للأم] وفيه نظر؛ لأن حق الحضانة إما يثبت بعد الولادة، فلا يحور يكون مرجحاً لما هو قبلها. (الباية) **والمنافاة الخ** جواب عما يقال: الترجيح إليه بعد التعارض، وتقريره: التعارض موجود؛ لأن المنافاة متحققة، فإنه لو اعتبر حاب الأم، كان مملوكاً لسيدها، ولو اعتبر حاب الأب، لا يكون مملوكاً لسيدها، فنثبت المنافاة، بخلاف الولد من المولى، فإنه للمولى أي حاب اعتبر. (الباية).

**والروح الخ** جواب عما يقال: إذا اعتبر حاب الأمة حتى يكون الولد مملوكاً لمولاهما يتصرّر الأب، والتصرّر مدفوع شرعاً، وتقريره: الروح قد رضي برق الولد حيث أقدم على تزويج الأمة عالماً بأن الولد يرق به. [الباية ٢٥٤/٤] **لأن الوالد ما رضي به** أي لأن المعرور لما تزوج الأمة بلا علم لم يرض بإسقاط نصيبه، فصار ولده حرّاً بالقيمة نظراً للجانين. [الباية ٣٧/٨] **وولد الحرة حرٌّ** أي سواء كان زوجها حرّاً، أو عبداً. (الباية).

لأن جانبها راجح فيتبعها في وصف الحرية، كما يتبعها في المملوكية، والمرفوقية،  
 جانب الزوج  
 والتدبير، وأمومية الولد، والكتابة، والله تعالى أعلم.

في المصنف كنه والمرفوق. إنما أورد هذين مقطعين لتعديهما من حيث الكمال والنقصان، فإن في المدبر وأم الولد  
 المثلث كامل، والرق ناقص، وفي المكاتب على عكسه، فعلى هذا يكون قوله. والتدبير، وأمومية الولد،  
 والكتابة كالتفسير ثلاث. [أساية ٤ ٢٥٤] والتدبير يعني إذا روح مسدته من رجل يكون الولد في حكم  
 أمه، وأمومية المد يعني إذا روح المولى أم ولده من رجل يكون الولد في حكم أمه، والكتابة، يعني  
 إذا كاتب المولى أمته، ثم ولدت، دخل الولد في كتابة الأم تبعاً. [أساية ٣٧/٨]

## باب العبد يُعتَقُ بعضُه

وإذا أعتق مولى بعض عبده: عتق ذلك القسراً، وسعى في نفسه قسسه مولاة عبده  
 في حصة <sup>ح</sup>، وقالوا: <sup>ك</sup>يعن كنه، وأصله: أن الإعتاق يتجزأ عنده، فيقتصر على ما  
 أعتق، وعندهما لا يتجزأ، وهو قول الشافعي <sup>ح</sup>، <sup>فإضافته إلى البعض كإضافته إلى</sup> <sup>أبي حنيفة الإعتاق</sup> <sup>بعض الولد الإعتاق</sup> <sup>الكل، فلهذا يعتق كله، لهم: أن الإعتاق إثبات العتق، وهو قوة حكمية، وإثباتها بإزالة</sup>  
 ضدها، وهو الرق الذي هو ضعف حكمي، وهما لا يتجزآن، فصار كالطلاق، والعفو  
 عن القصاص والاستيلاء. ولأبي حنيفة <sup>ح</sup>: أن الإعتاق إثبات العتق بإزالة الملك،

باب الخ. أحر إعتاق البعض عن إعتاق الكل؛ لكونه مختلفاً فيه، والمتفق عليه أولى بالتقديم. (العناية)  
 وأصله أي أصل الخلاف بين أبي حنيفة وصاحبيه <sup>ح</sup> (السياسة) أن الإعتاق يتجزأ الخ قال صاحب  
 'الميران': المعنى من قولنا: الإعتاق يتجزأ، ليس هو أن ذات القول يتجزأ، أو حكمه يتجزأ؛ لأنه محال، بل  
 معنى ذلك أن المحل في قبول حكم الإعتاق يتجزأ، فيتصور ثبوته في النصف دون النصف. وحاصل الخلاف  
 راجع إلى أن إعتاق النصف هل يوجب زوال الرق عن المحل كله أم لا، عنده لا يوجب، بل يبقى كل  
 المحل رقيقاً، ولكن زال الملك بقدره، وعندهما يوجب زوال الرق عن الكل. [العناية ٢٥٥/٤]  
 وهو قول الشافعي <sup>ح</sup> أي فيما إذا كان المالك واحداً، أو كان المعتق موسراً فعند ذلك قوله كقولهما،  
 أما لو كان المعتق معسراً، يبقى ملك الساكت كما كان، حتى يحور له بيعه وهبته، وبقول الشافعي قال  
 مالك وأحمد <sup>ح</sup> [السياسة ٣٩/٨] لهم: أي لأبي يوسف ومحمد والشافعي <sup>ح</sup> (السياسة)  
 بإزالة ضدها: لأن المحل لا يخلو عن أحدهما، وإزالة أحدهما توجب إثبات الآخر. (العناية)  
 لا يتجزآن بالاتفاق، فكذلك الإعتاق. (السياسة) كالطلاق. في عدم التجزي. (العناية)  
 إثبات العتق بإزالة الملك وهو الوصف الشرعي المطلق للتصرف، أو هو أي الإعتاق إزالة الملك،  
 لا إثبات العتق بإزالة ضده الذي هو الرق، ولا هو إزالة الرق، ليلزم عدم التجزي. [العناية ٢٥٦/٤]

أو هو إرالة الملك؛ لأن الملك <sup>معنى</sup> حقه، والرق حق الشرع، أو حق العامة، وحكم التصرف ما يدخل تحت ولاية المتصرف، وهو إزالة حقه، لا حق غيره. والأصل: أن التصرف يقتصر على موضع الإضافة، والتعدي إلى ما وراءه ضرورة عدم التجزئ، والملك متجزئ، كما في البيع والهبة، فيبقى على الأصل. وتجب السعاية لاحتباس مالية البعض عند العبد والمستسعى بمنزلة المكاتب عنده؛ لأن الإضافة إلى البعض، <sup>في حجة إضافة الإعتاق</sup> توجب ثبوت المالكية في كله، وبقاء الملك في بعضه يمنعه، فعملنا بالدليلين بإنزاله مكاتباً؛ إذ هو مالك يداً لا رقبة. والسعاية كبذل الكتابة، فله أن يستسعيه، وله خيار أن يعتقه؛ <sup>للمول</sup>

**والرق حق الشرع** لأن نكاحه استسكف أن يكون عند الله حراماً، فصوره عند عبده، أو حق العامة لأن لعاميين كما يقتسمون غير الرقيق يقتسمونه. [العناية ٤ ٢٥٦] **والملك محرى** وهذا كما ترى ساء لكلامه على أحد الأمرين كل منهما مستقل بإعادة المطبوع. وتقريره: الإعتاق إثبات اعتق براءة عبث، والملك متجزئ، فالإعتاق كدبث، وبما قضا: بأنه إثبات اعتق براءة الملك، لا إرالة لرق؛ لأن لإعتاق تصرف، وكل ما هو تصرف لا يتعدى ولاية المتصرف، فالإعتاق لا يتعدى، وولاية المتصرف إنما تكون على ما هو حقه، وحقه عبث، فولايته إنما تكون على الملك. وما أن عبث متجزئ، فعبث بالإجماع، تقريره الآخر: الإعتاق إرالة الملك، والملك متجزئ؛ فالإعتاق إرالة متجزئ، وإرالة متجزئ، فعبث بالإجماع، وتقريره الآخر: الإعتاق إرالة عبث، وملك متجزئ، فالإعتاق إرالة متجزئ، وإرالة لمتجزئ متجزئ. [العناية ٤ ٢٥٦]

**كما في البيع** إذ باع نصيبه من العبد لمشتريه يرول ملكه عن البعض الذي باعه. (الساية) **واهبه** كما إذا وهب نصيبه من العبد لمشتريه، يرول ملكه عن البعض **فبقى على الأصل** وهو أن يقتصر تصرف على موضع الإضافة. (ساية) **يوجب ثبوت المالكية الخ** للعبد في كل ما عتق؛ لأنه لا يتجزئ، وبقاء الملك في بعضه يمنعه عن ثبوت المالكية في الكل باعتار ارق؛ فإنه لا يتجزأ، فقد اجتمع في العبد ما يوجب ثبوت المالكية في الكل وما يوجب بقاء عبث في الكل، والعمل بالدليلين ممكن بإنزاه مكاتباً، فعملنا بهما، وحسنه مكاتباً؛ لأن المكاتب ماثل يداً وممكوث رقه كاستسعى، ويحور أن يكون معاه إذ هو أي معتق لبعض مالك يداً لأجل السعاية، ممكوك رقبة كالمكاتب. [العناية ٤ ٢٥٧]

لأن المكاتب قابل للإعتاق غير أنه إذا عجز، لا يُردُّ إلى الرق؛ لأنه إسقاط لا إلى أحد، فلا يقبل الفسخ، بخلاف الكتابة المقصودة؛ لأنه عقد، يقال: ويفسخ، وليس في الطلاق، والعفو عن القصاص حالة متوسطة، فأثبتناه في الكل؛ ترجيحاً للمحرّم، والاستيلاد متجزئ عنده، حتى لو استولد نصيبه من مدبرة، يُقتصر عليه، وفي القنّة لما ضمن نصيب صاحبه بالإفساد ملكه بالضمان، فكمّل الاستيلاد. وإذا كان العبد بين شركتين، فاعمل أحدهما نصيبه: عتق، فإن كان مؤسّر فشريكه حارياً: إن شاء أعتق، وإن شاء حبس شريكه فيه نصيبه، وإن شاء سعى العبد، فإن حبس رجع لمعتق على العبد، ولو لا لمعتق، وإن حبس أو سعى فالولاء بينهما. وإن كان معاً معسراً فشرير بالخيار: إن شاء أعتق، وإن شاء سعى العبد، ولو لا بينهما في الوجهين، وهذا عند أبي حنيفة ح.، وقالوا: يسره إلا لضمان مع السار، وإساعته مع الإعتار.

يسار المعتق

وليس في الخ جواب عن قوهم: وصار كالطلاق والعفو عن القصاص، ووجهه: أنا لم نثبت العتق في الكل لإمكان العمل بالدليلين؛ بوجود حالة متوسطة بين الحرية والرق، وهي الكتابة، يصار إليها، وليس في الطلاق والعفو ذلك، فأثبتناه في إ.ح. [الغاية ٤ ٢٥٨] والاستيلاد وهذا جواب عن قوهم: والاستيلاد. (إساية) يقتصر عليه [أي على نصيب استولد] يعني إذا ولدت الأمة المدبرة بين رجلين ولداً، فادعاه أحدهما تصير نصف الحارية أم ولد، ونصمها مدبرة لشريكه، على أنهما لو ماتا يعتق نصف الشريك من الثلث، ونصف الآخر من الجملة، وولاء الولد بينهما. [البنية ٤٢/٨] فكمّل الاستيلاد. أي كمل استيلاد القبة بالصمان فصار كأنه استولد حارية عنه لا أن الاستيلاد عنده غير متجزئ. [السبة ٤٢/٨] فالولاء بينهما. يشير إلى أن الاختلاف في صفة السب بأن يكون إعتاق أحدهما بمال، وإعتاق الآخر بدونه لا ينافي ثبوت الولاء بينهما جميعاً. [الغاية ٤ ٢٥٩] الوجهين: أي في صورة الإعتاق وصورة السعاية. (البنية)



ولا يرجع المعتق على العبد، ولا على سعيه. وهذه المسألة تبني على حرفين: <sup>أصلين دقيقتين</sup> أحدهما: تجزي الإعتاق، وعدمه على ما بيناه: والثاني: أن يسار المعتق لا يمنع سعاية العبد عنده، وعندهما يمنع، لهما في الثاني قوله <sup>في</sup> في الرجل يعتق نصيبه: "إن كان غنياً ضمّن وإن كان فقيراً سعى في حصة الآخر" <sup>قَسَمَ</sup>، والقسمة تنافي الشركة. وله: أنه احتسبت مالية نصيبه عند العبد، فله أن يضمّنه كما إذا هبّت الريح بثوب إنسان، وألقته في صُبغٍ غيره، حتى انصبغ به، فعلى صاحب الثوب قيمة صُبغ الآخر، موسراً كان أو معسراً؛ لما قلنا، فكذا ههنا، إلا أن العبد فقير، فيستسعيه. ثم المعتبر يسار <sup>العبد</sup> التيسير، وهو أن يملك من المال قدر قيمة نصيب الآخر، لا يسار الغنى؛ لأن به يعتدل <sup>يسار التيسير</sup> النظر من الجانبين بتحقيق ما قصده المعتق من القربة، وإيصال بدل حق الساكت إليه.

وهذه المسألة المذكورة أي رجوع المعتق على العبد، وعدمه الرجوع عند أداء الصمان. (الساية)  
 على ما ساد أي عند قوله في أول الباب. وأصحه: أن الإعتاق يتجرأ عنده إلى آخره. (الباية)  
 قسم النبي - الأمرين أعني خلاص العبد، وسعايته بين الخالين أعني يسار المعتق وإعساره، والقسمة تنافي الشركة، فلا يكون للشريك الساكت سعاية العبد مع يسار المعتق. [الساية ٤٥/٨] لما قلنا يريد به قوله: وله أنه احتسبت مالية نصيبه. (الساية) فكذا ههنا أي فكما اتفق رب الثوب بالصبغ، فكذا ههنا يتنع العبد بالمعتق. (الساية) ثم المعتبر يسار إلخ الاعتبار في يسار المعتق الذي يجب به عليه الصمان هو يسار التيسير. (الساية) من أحاسب جانب المعتق والساكت. أي التقرب إلى الله تعالى بالمعتق. (الساية)

\* أخرجه الأئمة الستة عن سعيد بن أبي عروبة. [نصب الراية ٢٨٢/٣] أخرج البخاري في 'صحيحه' عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن شير بن هيثم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من اعتق شقصاً له في عبد أعتق كله إن كان له مال لا يستسعى به. [رقم: ٢٥٠٤، باب إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد]

ثم التخريج على قولهما ظاهر، فعدم رجوع المعتق بما ضمن على العبد؛ لعدم السعاية في حالة اليسار، والولاء للمعتق؛ لأن العتق كله من جهته؛ لعدم التجزي. وأما التخريج على قوله: فخير الإعتاق لقيام ملكه في الباقي؛ إذ الإعتاق يتجزأ عنه، والتضمن لأن المعتق جان عليه بإفساد نصيبه حيث امتنع عليه البيع والهبة، ونحو ذلك مما سوى الإعتاق وتوابعه، والاستسعاء؛ لما بينا، ويرجع المعتق بما ضمن على العبد؛ لأنه قام مقام الساكت بأداء الضمان، وقد كان له ذلك بالاستسعاء، فكذلك للمعتق، ولأنه ملكه بأداء الضمان ضمناً، فيصير كأن الكل له، وقد أعتق بعضه، فله أن يعتق الباقي، أو يستسعي إن شاء، والولاء للمعتق في هذا الوجه؛ لأن العتق كله من جهته حيث ملكه بأداء الضمان، وفي حال إعسار المعتق إن شاء أعتق؛ لبقاء ملكه، وإن شاء استسعى؛ لما بينا.

ثم التحريج الخ يعني إذا علم أن هذه المسألة مبينة على حرفين أي أصليين، بقي الكلام في التحريج، وهو على قولهما ظاهر؛ لأن الإعتاق إذا لم يكن منحرفاً كان المعتق موقعاً للعتق في الصبيين جميعاً، ويساره مانع عن السعاية، فوجب عليه الضمان، وانتفت السعاية، فلا يرجع المعتق بما ضمن على العبد؛ لعدم السعاية عليه في حال اليسار للأصل الثاني، فهو رجع، فكان عليه السعاية [العاية ٢٦٣/٤]

والنصن بالرفع عطف على قوله. فحيار الإعتاق أي فحيار التصميم. (الساية) وبواعد أي توايع الإعتاق كالتندير، والكتابة، والاستيلاد. (الساية) والاستسعاء معصوف على قوله؛ والتصميم، وقوله: لما يما إشارة إلى قوله: أنه احتسنت مالية نصيبه عند العبد، وهو مبني على الأصل الثاني. (العاية)

وقد كان له ذلك أي أحد القيمة بالاستسعاء؛ بناء على الأصل الثاني، فكذا من قام مقامه كامندر. (العاية)

صسا جواب عما يقال: المكاتب لا يقبل النقل، والمستعبي كالمكاتب، فكيف قبل ذلك، وتقريره: أن ذلك ضمني، والضميات لا تعتبر. [العاية ٢٦٤/٤] هذا الوجه يعني إذا ضمن المعتق. (العاية)

إن شاء أي إن شاء الشريك الساكت. (الساية) لما بنا إشارة إلى قوله: احتسنت مالية نصيبه. (الساية)

والولاء له في الوجهين؛ لأن العتق من جهته، ولا يرجع المستسعى على المعتق بما أدى للشريك الساكت  
 بإجماع بيننا؛ لأنه يسعى لفكك رقبتَه، أو لا يقضي ديناً على المعتق؛ إذ لا شيء عليه  
 لعسره، بخلاف المرهون إذا أعتقه الراهن المعسر؛ لأنه يسعى في رقبة قد فكّت، أو يقضي  
 ديناً على الراهن، فلهذا يرجع عليه وقول الشافعي في الموسر كقولهما، وقال  
 في المعسر: يبقى نصيبُ الساكت على ملكه يباع ويوهب؛ لأنه لا وجه إلى تضمين  
 الشريك لإعساره، ولا إلى السعاية؛ لأن العبد ليس بجاني، ولا راضٍ به، ولا إلى إعتاق  
 الكل للإضرار بالساكت، فتعين ما عيّنناه، قلنا: إلى الاستسعاء سبيل؛ لأنه لا يفتقر إلى  
 الجناية، بل تبنى السعاية على احتباس المالية، فلا يصار إلى الجمع بين القوة الموجبة  
 للملكية والضعف السالب لها في شخص واحد. قال: ولو شهد كل واحد من  
 مسيرين على صاحبه بالعتق سعى العبد لكل واحد منهما في نفسه، ومسيرين كان  
 في معسر من حد أو حتمه، وكذا إذا كان أحدهما موسراً، والآخر معسراً؛

في الوجهين أي في الإعتاق والاستسعاء في نصيبه. (الساية) بما أدى إلى الشريك الساكت.  
 ولا راض به أي بالإعتاق؛ لأن الرضا بما ينحقق بعد العزم، والمولى مفرد بالإعتاق، ولا يكون العبد عالماً  
 به، فلا يكون راضياً. [العناية ٢٦٥/٤] ما عساه يعني عتق ما عتق، ورق ما رق. (العناية) الحاشية كما في  
 إعتاق العبد امرهون إذا كان الراهن معسراً. (البنية) فلا يصار إلخ قال الكاكي. قوله: فلا يصار إلى  
 الجمع إلخ يعني كونه حراً في نفسه، ورفيقاً في نصفه. (الساية) فلا يصار أي وإذا كان إلى الاستسعاء  
 سبيل، فلا يصار إلخ. (البنية) الموجبة: الحاصلة من إعتاق البعض. (البنية)  
 السالب له أي سمانكية بصحة البيع وأمثاله. (الساية) قال أي القدوري في مختصره. (الساية)  
 ولو شهد أي أقر. قاله تاج الشريعة. (البنية) بالعتق أي بالإعتاق نصيبه. (الساية)

لأن كل واحد منهما يزعم أن صاحبه أعتق نصيبه، فصار مكاتباً في زعمه عنده،  
وحرّم عليه الاسترقاق، فيصدق في حق نفسه، فيمنع من استرقاقه ويستسعيه؛ لأننا تيقناً  
بحق الاستسعاء، كاذباً كان أو صادقاً؛ لأنه مكاتبه، أو مملوكه، فلهذا يستسعيانه،  
ولا يختلف ذلك باليسار والإعسار؛ لأن حقه في الحالين في أحد شيئين؛ لأن يسار المعتق  
لا يمنع السعاية عنده، وقد تعذر التضمين؛ لإنكار الشريك، فتعين الآخر، وهو السعاية،  
والولاء لهما؛ لأن كلاهما يقول: عتق نصيب صاحبي عليه بإعتاقه وولاءه له، وعتق  
نصيب السعاية وولاءه لي. وقال أبو يوسف ومحمد رحمهما: إن كانا موسرين، فلا سعاية  
عليه؛ لأن كل واحد منهما يتبرأ عن سعائته بدعوى الضمان على صاحبه؛ لأن يسار  
المعتق يمنع السعاية عندهما إلا أن الدعوى لم تثبت لإنكار الآخر، والبراءة عن السعاية  
قد ثبتت لإقراره على نفسه. وإن كانا معسرين: سعى<sup>العبد</sup> فلهما؛ لأن كل واحد منهما  
يدّعي السعاية عليه، صادقاً كان أو كاذباً، على ما بيناه، إذ المعتق معسر.

لأنه مكانه أي لأن العبد مكاتبه على تقدير الصدق، أو مملوكه على تقدير الكذب، وكسب المملوك لمولاه،  
وهذا لف وشر مشوش. [الساية ٥٠/٨ - ٥١] أو مملوكه لأن المولى إذا كان كادياً في قوله: أعتق شريكي  
نصيبه يكون الكسب للمولى والمراد بالاستسعاء: هو أن يكون الكسب للمولى، وإذا كان صادقاً في قوله:  
أعتق الشريك يكون مقراً بأن العبد صار مكاتباً باعتار تحري الاعتاق عبد أبي حنيفة رضي الله عنه، فكان الاستسعاء  
حيثخذ ممسرة أحد بدل الكتابة، وذلك أيضاً حائز. [العناية ٢٦٦/٤] حقه. أي حق الذي شهد. (العناية)  
الحالين أي في حال يسار شريكه الذي أعتق نصيبه وحال إعساره. (البناية) أحد شيئين أي التضمين  
أو الاستسعاء. (العناية) عندهما أي عند أبي يوسف ومحمد رحمهما. (البناية) على ما بيناه يريد به قوله: لأننا  
تيقناً بحق الاستسعاء، كادياً كان أو صادقاً، كذا في "النهاية"، وقيل: هو إشارة إلى قوله: لأنه مكانه  
أو مملوكه. [العناية ٢٦٧/٤]



لا بعينه، أو بعينه ونسيه ومات قبل التذكر، أو البيان، و يتأتى التفریع فيه علی أن اليسار هل يمنع السعاية أو لا يمنعها علی الاختلاف الذي سبق. **ولو حلها على عتق** <sup>هذا الوجه</sup> **من** <sup>هو المولى</sup> **أحدهما** <sup>معدوم</sup> **بعضه** <sup>معدوم</sup> **لأن المقضي عليه بالعتق مجهول،** وكذلك المقضي له، فتباحشت الجهالة، فامتنع القضاء، وفي العبد الواحد المقضي له والمقضي به معلوم، فغلب المعلوم <sup>وهو العبد</sup> المجهول. **وإن سرق** <sup>من أحدهما</sup> **من أحدهما** <sup>من أحدهما</sup> **عتق** <sup>نصف</sup> **أب؛** لأنه ملك شقصر قريه، وشرأوه إعتاق على ما مر. **ولا يصح** <sup>على علم الآخر</sup> **أنه ابن شريكه،** أو لم يعلم، **وكذلك إذا ورثاه.** **وإن سرق** <sup>من أحدهما</sup> **من أحدهما** <sup>من أحدهما</sup> **عتق** <sup>نصف</sup> **أب** <sup>نصف</sup> **سعى** <sup>نصف</sup> **عده.** وهذا عند أبي حنيفة <sup>نصف</sup>. وقالوا: في الشراء يضمن الأب نصف قيمته إن كان موسراً، وإن كان معسراً سعى الابن في نصف قيمته لشريك أبيه،

**لا يعد** بأن قال لعديه: أحدهما حر، ولم بعينه، أو عينه أي لو قال: أحدهما حر، وعينه ونسيه، أي نسي الذي عينه، ومات قبل التذكر، أو البيان، فإنه يعتق من كل واحد منهما نصفه، ويسعى كل واحد منهما في نصفه، وعند الشافعي في قور: يقرع بينهما، وفي قور: الوارث يقيم مقامه في البيان، وهو الأصح. [الباية ٥٤/٨] **على الاحتمال** <sup>أح</sup> وهو أن اليسار لا يمنع السعاية عند أبي حنيفة. <sup>وعندهما يجمع.</sup> (الباية) **ولو حلف** <sup>أح</sup> **يعني** إذا كان لكل واحد منهما عند على حدة، فقال أحدهما: إن دخل فلان الدار عدأ، فعدي حر، وقال الآخر: إن لم يدخل، فمضى العبد، ولم يدر الدخول وعدمه. [الباية ٥٤/٨] **وفي العبد الواحد** <sup>بين اثنين</sup> **المقضي عليه معلوم، وكذا المقضي به، وهو عتق نصف العبد معلوم؛ لأن** <sup>أحدهما</sup> **حادث لا محالة** <sup>غلب المعلوم</sup> **المجهول؛ لأن المعلوم أكثر من المجهول.** [الباية ٥٤/٨] **ما مر** في فصل من ملك ذا رحم محرم. (الباية) **وكذلك إذا ورثاه** <sup>أح</sup> **يعني** بالاتفاق، وصورته: امرأة اشترت ابن زوجها، فماتت عن أح وروج، كان النصف للزوج، ويعتق عيه، أو امرأة لها روج وأب، ولها غلام، وهو أبو زوجها، فماتت المرأة صار علامها ميراثاً بين زوجها وأبيها. [العناية ٢٦٩/٤] **في الشراء:** أي لا في صورة الورثة.

وعلى هذا الخلاف إذا ملكاه هبة، أو صدقة، أو وصية، وعلى هذا إذا اشتراه رجلان، وأحدهما قد حلف بعتقه إن اشترى نصفه. لهما: أنه أبطل نصيب صاحبه بالإعتاق؛ لأن شراء القريب إعتاق، وصار كما إذا كان العبد بين أجنبيين، فأعتق أحدهما نصيبه. وله: أنه رضي بإفساد نصيبه، فلا يضمه، كما إذا أذن له بإعتاق نصيبه صريحاً، ودلالة الشريك الآخر أحد الشريكين لشريكه ذلك أنه شاركه فيما هو علة العتق، وهو الشراء؛ لأن شراء القريب إعتاق، حتى يخرج به عن عهدة الكفارة عندنا، وهذا ضمان إفساد في ظاهر قولهما، حتى يختلف بالشراء والإعسار، فيسقط بالرضا، ولا يختلف الجواب بين العلم وعدمه، وهو ظاهر الرواية عنه؛ لأن الحكم يُدار على السبب، كما إذا قال لغيره: كُلْ هذا الطعام،

إذا ملكاه أي إذا ملك الأب، ولا حر له. (الساية) **له** أي بأن وهبه هما رجلان، أو صدقة بأن تصدق به شخص عليهما، أو وصية بأن أوصى به شخص لهما. (الساية) **إن اشترى نصفه** [العبد] بما قيد بالنصف؛ لأنه إذا حلف بعتقه، ثم اشتراه شركة الآخر لا يعتق عليه؛ لأن الشرط شراء كل العبد، ولم يوجد. [العاية ٢٧٠/٤] فأعتق أحدهما لأن الإعتاق لا يتحرر عندهما، فيضمن لصاحبه قيمة نصيبه إن كان موسراً، وإلا فاعبد يسعى. بإعتاق نصيبه صريحاً: بأن قال له: أعتق نصيبك، فأعتقه لا يضمن. (البنابة)

**ذلك** أي الدليل على رضا إفساد نصيبه. (العاية) **إن شاركه الخ** وإشارته في عنة يعتق رضا باعتق لا محالة، والمراد بالعنة: عنة العنة؛ لأن شراء عنة المثلث، والتمسك في القريب عنة اعتق، وحكم يضاف إلى علة العنة، إذا لم تصلح العنة بالإضافة إليها، وهما كذلك؛ لأن التملك حكم شرعي، ثبت بعد مباشرة عنه غير احتبار، بخلاف الإرث، فإنه لا يعتق هناك، ولهذا لا يخرج به عن الكفارة [العاية ٢٧٠/٤]

**الكفارة عندنا** خلافاً للشافعي **٢٠** (الساية) **في ظاهر قولهما** وبما قيد بقوله: في ظاهر قولهما؛ لأنه روي عن أبي يوسف أن هذا ضمان تمت، فلا يختلف باليسار والإعسار، فلا يسقط به ضمان. [العاية ٢٧١/٤] وهو ظاهر الرواية وروى الحسن عن أبي حنيفة **٢١** أنه فصل بين ما إذا كان عالماً بالقراءة، وبين ما إذا لم يكن عالماً بها في حكم الضمان؛ لأن الرضا لا يتحقق إلا إذا كان عالماً بها (العاية)

**على السبب:** أي العلة، والسبب قد وجد. (العاية)



وهو مملوك للآمر، ولا يعلم الأمر بملكه. وإن بدأ الأحمى **فاشترى نصفه**، ثم اشترى  
 الأب نصفه لآخر. وهو مؤسر. فالأحمى باختيار إن شاء صس الأب؛ لأنه ما رضي  
 بإفساد نصيبه، وإن شاء سسعى الأب في نصف قيمته؛ لاحتباس ماليته عنده، وهذا عند  
 أبي حنيفة **نصف**؛ لأن يسار المعتق لا يمنع السعاية عنده، وقالوا: لا خيار له، ويضمن الأب  
 نصف قيمته؛ لأن يسار المعتق يمنع السعاية عندهما. ومن اشترى نصف ابنه، وهو مؤسر؛  
 ولا ضمان عليه عند أبي حنيفة **نصف**، وقالوا: **بصس** إذا كان مؤسراً، ومعناه: إذا اشترى  
 نصفه ممن يملك كله، فلا يضمن لباثعه شيئاً عنده، والوجه قد ذكرناه. وإذا كان العبد  
 من ثلاثة نفر، فمدر أحدهم، وهو مؤسر، ثم اعتقه الآخر، وهو مؤسر، فأرادوا الضمان:  
 فيسألك أن تصس مدر نلت قيمته فثا، ولا يضمن المعنى، والمدر أن يضمن

**فاشترى نصفه** أي نصف ابن الرحن. (الساية) ومعناه **الخ** هذه المسألة من مسائل 'الجامع الصغير'،  
 وأوصحها المصنف بقوله: ومعناه **الخ**. (الساية) **ممن يملك كله** لأنه إذا اشترى نصيب أحد الشريكين  
 منه، يضمن للساكت بالإجماع. (العناية) **عنده** أي عند أبي حنيفة **نصف** لأنه رضي بإفساد نصيبه  
 لمشاركته فيما هو علة العتق، وعندهما يضمن؛ لأنه أطل نصيب صاحبه بالإعتاق. [الساية ٨ ٥٧]  
**قد ذكرناه** إشارة إلى قوله: لهما أنه أطل، وله أنه رضي. (العناية) **فأرادوا الضمان** أي أرادوا؛ لأن  
 مرید الضمان إنما هو الساكت، والمدر دون المعتق، فكان إيراد بالجمع التثنية، أو أطلق الجمع بطريق  
 التعليل. [العناية ٢٧٢/٤] **أن يصس الخ** ويان ذلك: أن قيمة العبد إن كانت سعة وعشرين ديناراً  
 مثلاً، فإن الساكت يصس المدر تسعة، والمدر يضمن المعتق ستة وذلك؛ لأن قيمة المدر ثلثا قيمة القن؛ لما  
 ذكره، فالمدر تلعت منه تسعة، فكان الإلتاف بالإعتاق واقعاً على قيمة المدر، وهي ثلثا قيمة القن،  
 وهي ثمانية عشر، وثلث ثمانية عشر ستة، فيصل المدر المعتق تلك الستة فقط، ولا يصممه التسعة التي هي  
 نصيب الساكت مع تلك الستة التي يضمنه إياها. [العناية ٢٧٢/٤]



وأمكن ذلك في التدبير؛ لكونه قابلاً للنقل من ملك إلى ملك وقت التدبير، ولا يمكن ذلك في الإعتاق؛ لأنه عند ذلك مكاتب، أو حرٌّ على اختلاف الأصلين، ولا بد من رضا المكاتب بفسخه حتى يقبل الانتقال، فهذا يُضمَّن المدبِّر. ثم للمدبر أن يضمن المعتق ثلث قيمته مدبراً؛ لأنه أفسد عليه نصيبه مدبراً، والضمان يتقدر بقيمة المتلف بقيمة المدبر ثلثا قيمته قنّاً على ما قالوا، ولا يضمنه قيمة ما ملكه بالضمان من جهة الساكت؛ لأن ملكه ثبت مستنداً، ولهذا ثابت من وجه دون وجه، فلا يظهر في حق التضمين.

في التدبير أي في ضمان التدبير. (البابية) دلت أي النقل من ملك إلى ملك. (الساية)

على اختلاف الأصلين يعني أن العبد معتق البعض مكاتب عند أبي حنيفة . وعندهما حر عليه دين. وقال الإمام جلال الدين ابن المصنف: قوله: مكاتب أو حر على اختلاف الأصلين غير مستقيم، وكذا قوله: ولا بد من رضا المكاتب بفسخه حتى يقبل الانتقال؛ لأنه عند الإعتاق ليس بمكاتب، ولا حر، وإنما يصير كذلك بعد الإعتاق، واستسعى عند أبي حنيفة، وإن كان مملوكاً المكاتب إلا أنه لا يفسح بالعمر، ولا بالتفاسح، وإنما الصحيح أن يقال: لأنه عند ذلك مدبر. [البابية ٦٠/٨]

على ما قالوا إشارة إلى أن فيه اختلافاً، قال بعضهم: نصف قيمة القر؛ لأن قبل التدبير كان له فيه نوع منفعة البيع وما شاكله، ومنفعة الإحارة وما شاكلها، وقد رآه أحدهما، وهو البيع، وبقي الآخر، وقال بعضهم: قيمته قيمة الخدمة، يطر بكم يستخدم هو مدة عمره من حيث الحرر والطر. والأصح ما قاله في الكتاب؛ لأن منفعة الوعد والسعاية نافية، ومنفعة البيع راتبة، وقيل: الفتوى على الأول. [العناية ٢٧٤/٤]

ولا بصمة أي يعني أن المدبر لما أدى ضمان بصمة الساكت، وهو ثلث قيمته قنّاً، ملك المدبر نصيب الساكت، واجتمع في ملك المدبر ثلثا العبد، وله أن يضمن قيمة ما كان له في الأصل، وهو الثلث مدبراً؛ فإن نصيبه بعد تدبيره كان متفعلاً به من الوجه الذي ذكرنا، وفسد بالإعتاق فيضمن، وليس له أن يضمن المعتق قيمة الثلث الذي تملك على الساكت بأداء الضمان. [العناية ٢٧٤/٤ - ٢٧٥]

تب إلى وقت التدبير. (الساية) من وجه أي بالنظر إلى حال أداء الضمان. (الساية)

دون وجه: أي ليس بثابت من وجه بالنظر إلى حال التدبير. (البابية)

والولاء بين المعتق والمدبر أثلاثاً، ثلثاه: للمدبر، والثلث: للمعتق؛ لأن العبد عتق على  
 ملكهما على هذا المقدار. وإذا لم يكن التدبير متجزئاً عندهما، صار كله مدبراً  
 للمدبر، وقد أفسد نصيب شريكه؛ لما بينا، فيضمنه، ولا يختلف باليسار والإعسار؛  
 لأنه ضمان تملك، فأشبه الاستيلاد، بخلاف الإعتاق؛ لأنه ضمان جناية، والولاء  
 كله للمدبر، وهذا ظاهر. قال: **هـ** إذا كان حارية من رخص، راعى أحدهما كما **هـ**  
**و** إذا كان حرة، **هـ** أنكر ذلك الآخر فهي موقوفة يوماً. **هـ** ما إذا كان حرة أو مدبراً  
 أي حرة **هـ** وقال: إن شاء المنكر سعى حرة في نصف قيمتها، ثم يكون  
 حرة، لا سبيل عليها. **لهما**: أنه لما لم يصدق صاحبه انقلب إقرار المقر عليه كأنه  
 استولدها، فصار كما إذا أقر المشتري على البائع أنه أعتق المبيع قبل البيع،

**للمدبر** بكسر الميم أي لعصبة المدبر. (السياسة) **لما بينا** أراد به عند قوله: فيما مضى عن قريب: العبد كله  
 لذي دره أول مرة، ويضمن ثلثي قيمته لشريكه، موسراً كان أو معسراً. [الباب ٨، ٦٢، ٨]  
**فخصمه** أي فيضمن نصيب شريكه (السياسة) **لأنه ضمان تملك** أي لأن ضمان التدبير ضمان تملك؛  
 لأنه يملك كسبه وخدمته، فلا يختلف باليسار والإعسار كضمان الاستيلاد. [العناية ٤/٢٧٦]  
**فأشبه الاستيلاد** أي فأشبه هذا الضمان ضمان الاستيلاد فإن كانت حارية بين اثنين، فجاء بولد فدعاه  
 أحدهما يثبت نسبته منه، ويضمن قيمتها لشريكه. [السياسة ٨، ٦٢، ٨] **خلاف الإعتاق** أي خلاف ضمان  
 الإعتاق. (البناية) **ضمان جناية**: وهو يختلف باليسار والإعسار. (العناية)  
**فهي موقوفة يوماً** أي ترفع عنها الخدمة يوماً. (العناية) **عليها** يعني للمقر بالاستسعاء. (العناية)  
**هـ** ما إذا كان حرة: أن المقر لو أقر على نفسه بالاستيلاد صح، وإذا صدق على من يملك، ولم يصدق  
 ذلك انقلب إقراره عليه. [العناية ٤/٢٧٧]

يجعل كأنه أعتق، كذا هذا، فيمتنع الخدمة، ونصيب المنكر على ملكه في الحكم، فتخرج إلى الاعتاق بالسعاية كأم ولد النصراني إذا أسلمت. ولأبي حنيفة <sup>٢٧٧</sup> أن المقر لو صدق كانت الخدمة كلها للمنكر، ولو كذب كان له نصف الخدمة، فثبت ما هو المتيقن به، وهو النصف، ولا خدمة للشريك الشاهد ولا استسعاء؛ لأنه يتبرأ عن جميع ذلك بدعوى الاستيلاء والضمان، والإقرار بأمومية الولد يتضمن الإقرار بالنسب، وهذا أمر لازم، ولا يرتد بالرد، فلا يمكن أن يجعل المقر كالمستولد. <sup>٢٧٨</sup> وإن كان أم ولد بينهما، فعتقها أحدهما، وهو مفسد في ضمان غيره عبد إلى حقيقته <sup>٢٧٩</sup>. وقالوا: بصل نصف نفسها؛ لأن مالية أم الولد غير متقومة عنده، ومتقومة عندهما، وعلى هذا الأصل تبني عدة من المسائل أوردها في

**فيمتنع الخدمة الخ** أي إذا اقبل إقرار المقر على نفسه، امتنع الخدمة للمنكر؛ لأن المقر صار بإقراره كالمستولد لها، ولا يمكن للمنكر تصدير المقر؛ لأنه ما أقر على نفسه بالاستيلاء، فكان نصيب المنكر على ملكه في الحكم محتسباً عند الحاربية، فيخرج الخ. (العناية) **كأم ولد النصراني الخ** تخرج إلى العتق بالسعاية؛ لتعدد إقائنها في يد المولى، ومكة بعد إسلامها، وإصراره على الكفر. [العناية ٤ ٢٧٧]

**للمنكر** لأنها أم ولد له. (الساية) **نصف الخدمة** لأنها قبة بينهما. (الساية) **وهو النصف** ويكون النصف الآخر مرفوقاً. (الساية) **بدعوى الخ** أي إما عن الخدمة: بدعوى الاستيلاء، وإما عن الاستسعاء: بدعوى الضمان، ففي كلامه لف وشر على ما ترى. (العناية) **والإقرار الخ** جواب عن قولهما: كأنه استولدها يعني أنه لما أقر بأمومية الولد والإقرار بها يتضمن الإقرار بالنسب، والإقرار بالنسب أمر لازم لا يرتد بالرد، حتى أن الرجل إذا أقر بسب صغير لرجل، فكده المقر له، ثم أقر المقر بسب ذلك الصغير لنفسه لم يصح؛ لأن النسب لا يرتد بالرد، فلا يمكن أن يجعل المقر كالمستولد. [العناية ٤ ٢٧٨]

**بينهما:** بأن ولدت جارية بين الرجلين ولداً فادعياه. (العناية)

"كفاية المنتهي". وجه قولهما: أنها مستفَع بها وَطاً، وإجارة، واستخداماً، وهذا هو دلالة التقوم، وبامتناع بيعها لا يسقط تقومها، كما في المدبر، ألا ترى أن أم ولد النصراني إذا أسدمت عليها السعاية، وهذا آية التقوم غير أن قيمتها ثلث قيمتها قنّة على ما قالوا؛ لفوات منفعة البيع والسعاية بعد الموت، بخلاف المدبر؛ لأن الفاتت منفعة البيع، أما السعاية والاستخدام: فباقيان. ولأبي حنيفة <sup>في المدبر</sup> أن التقوم بالإحراز، وهي محرزة للنسب، لا للتقوم، والإحراز للتقوم تابع، ولهذا لا تسعى لغريم، ولا لوارث، بخلاف المدبر؛ وهذا لأن السبب فيها متحقق في الحال، <sup>أم ولد</sup>

**كفاهه منتهي** وكفاية المنتهي اليوم مفقود، ولكن لمائل التي نتي على الأصل مشهورة مذكورة في الكتب. منها: إذا مات أحدهم لا يسعى للأخر عده، وعدهما يسعى، ومنها: إذا ولدت بعد ذلك، فدعاه أحدهما بشب سبه منه، وعنف، ولا يضم من قيمته شيئاً لشريكه عده، وعدهما يضم شريكه نصف قيمته إن كان موسراً، أو يسعى الولد في النصف إذا كان معسراً، منها. لو عصها عاصب فماتت في يده لا يضمها عده، ويضمها عدهما. [أساية ٨ ٦٥] **فوهه** في تقوم أم ولد. (العناية)

**وبامتناع بيعها الح** فإن عورص بأن بيعها ممتنع، وذلك دليل على عدم التقوم، فحاج قومه: وبامتناع الح. (العناية) **في مدبر** فإنه يمنع بيعه، وهو متقوم. (السياسة) **ن قسمها** بيان لمقدار القيمة. (العناية)

**منعده السع** وبقي الاستخدام. **بعد مدبر** أي موت المول، فإنها لا تسعى للعمرء، ولا للورثة. (السياسة)

**بخلاف المدبر** فإن قيمته ثلثا قيمته **فأهافان** فإنه يسعى للعمرء، ويخدم مولاه إن أن يموت. [أساية ٨ ٦٦]

**أن التقوم الح** يعني أن التقوم لا إحرار لنموم، ولا إحرار لنموم في أم ولد؛ لأنها محررة للنسب لا للتمول. وقوله: لا للتقوم معاه: لنموم. وكذلك في قوله: الإحرار متقوم تابع أي ليس بمقصود؛ لأنه إذا حصلها، واستولدها ظهر أن إحرارها للاستمتاع بملك المعتقة، لا لقصد التمول. [العناية ٤/٢٧٩]

**وهذا أي** وكوفاها تحرر للنسب. (السياسة) **بخلاف المدبر** جواب عن قولهما: كما في المدبر يعني بخلاف المدبر، فإنه ليس بمحرر بالنسب، ولهذا يتعق به حق العمرء. [العناية ٤ ٢٨٠] **وهذا** إشارة إلى الفرق بين أم الولد وبين المدبر. (العناية)

وهو الجزئية الثابتة بواسطة الولد على ما عرف في حرمة المصاهرة، إلا أنه لم يظهر عمله في حق الملك ضرورة الانتفاع، فعمل السبب في إسقاط التقوم، وفي المدبر **ينعقد** السبب بعد الموت، وامتناع البيع فيه لتحقيق مقصوده، فافتراقاً، وفي أم ولد النصراني **قضينا بتكاتها عليه؛ دفعاً للضرر من الجانين**، وبدل الكتابة لا يفتقر وجوبه إلى التقوم. <sup>إذا أسلمت</sup>

وهو الحرمة **الثانية** بين المولى وأم الولد. (الساية) في حرمة المصاهرة لأنه لما حصل الولد من مائتين، ثبت لا يتمارح أحدهما عن الآخر صار أصوله وفروعه كأصولها وفروعها، وبالعكس. [الباية ٦٦/٨] **في حق الملك** أي في حق زوال الملك ضرورة الانتفاع. كما لم يظهر في روال ملك الكاح لذلك، ولا ضرورة في إسقاط التقوم، فعمل فيه السبب. (العناية) **سبب السح** لأن قوله. إن مت فأت حر تعليق محض، والمعلق بالشرط لا يعقد سبباً عدماً قبل وجوده على ما عرف. [العناية ٢٨٠/٤] **وامتناع الح** جواب عن قوهما: وامتناع بيعها لا يسقط تقومها، وتقديره: كان القياس أن لا يتمتع بيع المدبر إلا أنه إما امتنع تحقيقاً لمقصوده؛ إذ لو جار البيع لامتنع مقصود المدبر، وهو العتق بعد موته. [العناية ٢٨١/٤] **منصوده** أي مقصود المولى من التدبير، وهو الحرية. (الساية) **وفي د ولد الح** جواب عما قاسا عليه. (العناية) **فصلا سكاستها عنه** ليس المراد به حقيقة التكاثر، ولكن لما حكمنا بأنها تخرج عن ملكه بأداء القيمة، كانت في معنى المكاتبة، وإما فعلاً هكذا؛ دفعاً للضرر من الجانين. أما في حق أم الولد: فلئلا تنقضي تحت نصراني، وهي مسومة، وأما في حق النصراني: فلئلا يبطل ملكه مجاناً، فلما كانت هي في معنى المكاتبة كان ما أدته في معنى بدل الكتابة، وبدل الكتابة لا يفتقر وجوبه إلى تقوم ما يقاسه؛ لأنه في الأصل مقابل بعت الحجر، وقت الحجر غير متقوم، فلذلك قلنا: إن تكاتها لم يقتض تقوم أم ولد النصراني، فاطرد ما قلنا. [العناية ٢٨١/٤]



## باب عتق أحد العبدین

ومن ذلك أن أحد رجلين غلب عليه حب، ففعل: أحدهما حباً، ثم مات، ولم يشأ، عطف من نفس أعيد عليه القول  
 بـ **أربع**، وصفت كل واحد من الآخرين عند أبي حنيفة وفي بعض النسخ، ومن  
**كذلك لا في العبد الآخر، فإنه عطف عليه** أما الخارج: فلأن الإيجاب  
 الأول دائر بينه وبين الثابت - وهو الذي أعيد عليه القول - فأوجب عتق رقبة بينهما؛  
 لاستوائهما، فيصيب كلاً منهما النصف، غير أن الثابت استفاد بالإيجاب الثاني رباعاً  
 آخر؛ لأن الثاني دائر بينه وبين الداخل، فيتصرف بينهما غير أن الثابت استحق نصف  
 الحرية بالإيجاب الأول، فشاع النصف المستحق بالثاني في نصفه، فما أصاب المستحق  
 بالأول لغا، وما أصاب الفارغ بقي، فيكون له الربع، فتمت له ثلاثة الأرباع،

باب عتق لما فرغ من بيان عتق بعض العبد بين عتق أحد العديين، وقدم الأول؛ لأن الواحد قبل الاثنين. [العبادة ٤ ٢٨١] ثم باب الخ أي يؤمر مولى بالبيان ما دام حياً؛ لأنه هو المحصل، ويرجع في البيان إليه، ويعتق الذي عيبه، فإن بين الكلام الأول في إخراج عتق الإخراج، ويؤمر بالبيان في الكلام الثاني، ويعتق من عبده، وأن بين كلام الأول في الثالث عتق ثلث، وبطل الكلام الثاني؛ لأنه صار حراً، فلا يستحق به اعتق، كما لو جمع بين حر وعتق، وقال: أحكمكما حر، لا يعتق العبد. وإن بدأ ببيان الكلام الثاني، وقال: عيبت بالكلام الثاني الداخل عتق الداخل، ويؤمر ببيان الكلام الأول، وإن قال: عيبت بالكلام الثاني ثلث عتق ثلث بالكلام الثاني، وتعرى إخراج لكلام الأول، فيعتق إخراج أيضاً، وإن مات، ولم بين عتق الخ. [العبادة ٤ ٢٨١ ٢٨٢] عليه القول أي قوله: أحكمكما حر. (العبادة) كذلك يعني يعتق من أثبت ثلاثه أربعه، ومن إخراج بصفه. (العبادة) سبهما أي بين ثلث وداخل، لعدم الأولوية. (البنية) لغا: لأن تحرير الحر محال. (البنية)

ولأنه لو أريد هو بالثاني يعتق نصفه، ولو أريد به الداخل لا يعتق هذا النصف،  
 فيتنصف، فيعتق منه الربع بالثاني، والنصف بالأول، وأما الداخل: فمحمد <sup>عليه السلام</sup> يقول: <sup>بالإيجاب الثاني</sup>  
 لما دار الإيجاب الثاني بينه وبين الثابت، وقد أصاب الثابت منه الربع، فكذا يصيب <sup>النصف الباقي</sup>  
 الداخل. وهما يقولان: إنه دائر بينهما، وقضيته التنصيف، وإنما نزل إلى الربع في حق <sup>يعني الربع</sup>  
 الثابت؛ لاستحقاقه النصف بالإيجاب الأول، كما ذكرنا، ولا استحقاق للداخل من <sup>بالإيجاب الثاني</sup> <sup>الداخل الثابت</sup> <sup>نصفه</sup>  
 قبل، فثبت فيه النصف. قال: فإن كان القول <sup>نحو</sup> فيه في المرض: قسم لثلاث على هذا،  
 وشرح ذلك: أن يجمع بين سهام العتق، وهي سبعة على قولهما؛ لأننا نجعل كل رقبة  
 على أربعة لحاجتنا إلى ثلاثة الأرباع فنقول: يعتق من الثابت ثلاثة أسهم، ومن الآخرين

هذا النصف: أي النصف اساقفي من الثالث. (الساية) وهما أي أحبيبة وأبايوسف: (الساية)  
 ذكرنا أي عند قوله: لأن الثاني إلخ. (الساية) قال أي محمد - في 'الجامع الصغير'. (الساية)  
 في المرض [ولا مال له سوى هذه العبيد] فإن كانوا يخرجون من الثلث، فأجواب كذلك، فإن  
 لم يخرجوا كان الثلث، وهو عتق رقبة يقسم بينهم على قدر سهام وصاياهم؛ لأن العتق حينئذ وصية،  
 والوصية تعد من الثلث، فيصرف كل بقدر وصيته، فيجعل أولاً كل رقبة على أربعة أسهم حاجتنا إلى  
 ثلاثة الأرباع، فأخرج يصرف نصف الرقبة، وهو سهمان. فكذا الداخل ويصرف الثالث ثلاثة الأرباع،  
 وهي ثلاثة أسهم، فمجموع سهام الوصايا سبعة، فإذا كان الثلث سبعة، كان الجميع أحداً وعشرين وثلاثين  
 أربعة عشر لا محالة، فيعتق من الخارج سهمان، ويسعى في خمسة، وكذلك الداخل، يعتق من الثالث ثلاثة  
 أسهم، ويسعى في الأربعة. وأما على قول محمد - فيصرف الخارج سهمين، والثالث ثلاثة أسهم،  
 والداخل سهم، فكانت سهام الوصايا ستة، فإذا كان الثلث ستة، كان جميع المال ثمانية عشر، فأخرج يعتق  
 منه سهمان، ويسعى في أربعة، وثابت يعتق منه ثلاثة، ويسعى في ثلاثة، والداخل يعتق منه سهم، ويسعى  
 في خمسة، فكان نصيب السعاية، وهو نصيب الورثة اثني عشر، وسهام الوصايا ستة. [العناية ٢٨٥/٤]  
 الآخرين: أراد بهما الداخل والخارج. (البنية)

من كل واحد منهما سهمان، فيبلغ سهامُ العتق سبعةً، والعتقُ في مرض الموت وصية، ومحل نفاذها الثلث، فلا بد أن يُجعل سهامُ الورثة ضعفَ ذلك، فيجعل كل رقبة على سبعة، وجميعُ المال أحد وعشرون، فيعتق من الثابت ثلاثة، ويسعى في أربعة، ويعتق من الباقيين من كل واحد منهما سهمان، ويسعى في خمسة، فإذا تأملت وجمعت استقام الثلث والثلثان. وعند محمد <sup>الخارج والداخل</sup> يجعل كل رقبة على ستة؛ لأنه يعتق من الداخل عنده سهم، فنقصت سهام العتق بسهم، وصار جميعُ المال ثمانية عشر، وباقي الترخير ما هو. ولو كان هداً في عتق، وهنَّ عند مدحولات، ومهرٌ بوجه من مدحولات من مهر حرجية، بعد، ومن مهر مدحولات، ومن مهر مدحولات، قيل: هذا قول محمد. وخاصة، وعندهما: يسقط ربه، وقيل: هو قولهما أيضاً، وقد ذكرنا الفرق، <sup>مهر الداخل</sup>

من مر يعني يعلم مما مر. (الناية) ولو كان هداً [أي ولو كان هذا الكلام] أح وصورته: رجل له ثلاث نسوة، وهن غير مدحولات يعني لم يدخلهن، فقال لامرأتين مهر: إحداهما طالق، ثم حررت واحدة منهن، ودخلت الثالثة، فقال: إحداهما طالق.

الناية الثمن في الصديق بمسئلة الربع من اعتاق. (الناية) وهذا ذكر الفرق فلا بد من الفرق بين العتق والطلاق، وفرق بأن الثالث في العتق بمسئلة المكاتب؛ لأنه حين نكحه كان له حق البیان، وصرف العتق إلى أيهما شاء من الثالث والخارج، مما دام له حق البیان، كان كل واحد من العبدین حراً من وجه عدداً من وجه، فإن كان الثالث كالمكاتب كان الكلام الثاني صحيحاً من كل وجه؛ لأنه دائر بين المكاتب والعدو إلا أنه أصاب الثالث منه أربع، ولذا حل نصف؛ لما قبلنا. فأما الثالثة في الطلاق: فمتردة بين أن تكون مكوَّحة، وبين أن تكون أحسية؛ لأن الخارجة إذا كانت مرادة بالإيجاب الأول، كانت الثالثة مكوَّحة، فيصح الإيجاب الثاني وإن كانت الثالثة هي المرادة بالإيجاب الأول، كانت أحسية، فيلغو الإيجاب الثاني، فجعلت أحسية من وجه دون وجه، فيصح الإيجاب الثاني من وجه دون وجه، فيسقط نصف النصف، وهو أربع مورعاً بين مهر المدخلة والثانية، فيصيب كل واحدة منهما الثمن. [الناية ٢٨٦/٤]

وقام تفريعاتها في "الزيادات". ومن قال لعبدية: أحدكما حر، فباع أحدهما، أو مات، أو قال له: أنت حر بعد موبي، عتق لآخر؛ لأنه لم يبق محلاً للعتق أصلاً بالموت، وللعتق من جهته بالبيع، وللعتق من كل وجه بالتدبير، فتعين الآخر، ولأنه بالبيع قصد الوصول إلى الثمن، وبالتدبير إبقاء الانتفاع إلى موته، والمقصودان ينافيان العتق الملتزم، فتعين له الآخر دلالةً، وكذا إذا استولد أحدهما للمعنيين. ولا فرق بين البيع الصحيح والفاسد مع القبض وبدونه، والمطلق، وبشرط الخيار لأحد المتعاقدين؛ لإطلاق جواب الكتاب، والمعنى ما قلنا. والعرض على البيع ملحق به في المحفوظ عن أبي يوسف رحمته الله.

وغام بقرعها [أي هذه المسألة] ومنها أن ميراث النساء، وهو الربع، أو الثمن يقسم بين الداحلة والأوليين نصفين: نصفه للداحلة؛ لأنه لا يراحمها إلا إحدى الأوليين، والنصف الآخر بين الأوليين؛ لأن أحدهما ليست بأولى له. [العناية ٢٨٦/٤-٢٨٧] **الزيادات** أي في "شرح الزيادات". (النسابة) **حجبه** أي من جهة الذي قال. أحدكما حر، فتعين الآخر. (النسابة) **انقاء** أي قصد إبقاء الخ. وكذا [أي وكذا تتعين الأخرى]، إذا استولد الخ يعني إذا وطئ أحدهما، فعلت معه؛ لأنه صارت أم ولد له، ومن ضرورة صحة أمية الولد، واستحقاق العتق لها انتفاء العتق المنع عنها، وإذا انتهى عن أحدهما تعين في الأخرى لروال المراجعة. [العناية ٢٨٨/٤] **للمعنى** يعني عدم محمية العتق بالاستيلاء من كل وجه، وإبقاء الانتفاع إلى موته. (العناية)

**لإطلاق جواب الكتاب** يعني "الجامع الصغير"، حيث قال فيه: باع أحدهما، ولم يقيده بشيء، والمعنى ما قلنا، وهو أنه قصد الوصول إلى الثمن، والوصول إليه ينافي العتق، فتعين الآخر له. (العناية) في المحفوظ عن أبي يوسف روى ابن سماعة عن أبي يوسف - إذا ساوم أحدهما كان بياناً يعني التعيين العتق في الآخر، قيل: مثل هذه العبارة يستعمل فيما سمع وحفظ، ولم تثبت الرواية عنه مكتوبة. [العناية ٢٨٩/٤]

والهبة والتسليم والصدقة والتسليم بمنزلة البيع؛ لأنه تمليك. **وكذلك** قال لامرأته: **أحدهما حرة، ثم مات أحدهما، لما قلنا، وكذا لو وطئ إحدهما لما نبين.** <sup>يعين الأخرى</sup> **ولو قال: أحدهما حرة، ثم جمع أحدهما، عتق لأخرى عند أبي حنيفة.** **وقال:** **عتق.** لأن الوطء لا يحل إلا في الملك، وإحدهما حرة، فكان بالوطء مستقبلاً الملك في الموطوءة، فتعينت الأخرى؛ لزواله بالعتق، **كما في الطلاق.** وله: أن الملك قائم في الموطوءة؛ لأن الإيقاع في المنكحة، وهي معينة، فكان وطؤها حلالاً، فلا يجعل بياناً، ولهذا حلّ وطؤها على مذهبه إلا أنه لا يفتى به، ثم يقال: العتق غير نازل قبل البيان؛ <sup>بحل وطئها</sup>

**واللهم والتسليم** **أح** قيل: التسليم بيس شرع، وإنما ذكره تأكيداً؛ لأن محمداً <sup>عليه السلام</sup> ذكر في 'الإملاء' إذا وهب أحدهما وأقصه، أو تصدق وأقص عتق الآخر، ولأن سبيع الفاسد يعين الآخر لمعتق، وإن لم يكن قصص، فكذلك الهبة والصدقة؛ لأن كلا منهما لا يفيد ملك بدون القصص؛ وهذا لأن التعيين إنما يحصل بوحود تصرف يختص بالملك، وقد وجد. [العناية ٤/ ٢٨٩] **وكذلك** أي وكذلك تعين الأخرى لطلاق. (الساية) **لما قلنا** أن الميت لم يبق محلاً للعتق، فكذلك لم يبق محلاً لطلاق، فتعين الأخرى له. (العناية) **لما سئ** أي في المسألة التي بعد هذا. (الساية) **وأحدهما حرة** لا ملك فيها، فالوطء لا يحل فيها، فإذا وطئ إحدهما جعل مستقبلاً لملك فيها؛ يقع الوطء حلالاً؛ حملاً لأمره على الصلاح، فإذا تعينت ملك الملك تعينت الأخرى لزواله بالعتق. [العناية ٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠] **كما في الطلاق** بأن قال لامرأته: إحداكما طالق، ثم وطئ إحدهما كان بياناً. (البنية)

**في الموطوءة** أي في التي بوطأ من كل منهما، وإذا كان ملك قائماً كان وطؤها حلالاً. أما إن الملك قائم، فلا إن إيقاع العتق إنما هو في المنكحة، وهي أي موطوءة غير منكحة، بل هي معينة، فلا يكون الإيقاع فيها، وإذا لم يكن الإيقاع فيها، لا يكون ملك عنها ريثاً، وأما أن الملك إذا كان قائماً، كان الوطء حلالاً، فظاهر لا يحتاج إلى البيان، وإذا كان الوطء حلالاً لم يكن بياناً، لأن كل واحدة منهما على هذه الصفة، ولهذا حلّ وطؤها على مذهبه، وهذا على غاية الدقة، ويوضح منها سيماء التحقيق إلا أنه لا يفتى به. [العناية ٤/ ٢٩٠]

لتعلقه به، أو يقال: نازل في المنكرة، فيظهر في حق حكم تقبله، والوطء يصادف المعينة، بخلاف الطلاق؛ لأن المقصود الأصلي من النكاح الولد، وقصد الولد بالوطء يدل على استبقاء الملك في الموطوءة صيانة للولد، أما الأمة: فالمقصود من وطئها قضاء الشهوة دون الولد، فلا يدل على الاستبقاء. ومن من الأمة من أن يكون لها ولد، وهو ما إذا ولدت الغلام أول مرة: الأم بالشرط، والجارية لكونها تبعاً لها؛ إذ الأم حرة حين ولدتها، وترق في حال، وهو ما إذا ولدت الجارية أولاً؛ لعدم الشرط، فيعتق نصف كل واحدة منهما ويسعى في النصف. أما الغلام يرق في الحالين، فلهذا يكون عبداً، وإن ادّعت الأم أن الغلام هو المولود أولاً، وأنكر المولى والجارية صغيرة: فالقول قوله مع اليمين؛ لأنكاره شرط العتق، فإن حلف لم يعتق واحد منهم، وإن نكل عتقت الأم والجارية؛ لأن دعوى الأم حرية الصغيرة معتبرة؛ لكونها نفعاً محضاً، فاعتبر النكول في حق حريتهما فعتقنا. ولو كانت الجارية كبيرة، ولم تدع شيئاً، نكول المولى والأم والجارية

فلا يدل أي الوطاء في الأمة. الاستثناء. فلا يصير ووطوها بيباً ليعتق في الأخرى. (السابعة) عني وقال شمس الأئمة المرحسي في "المسوط": وذكر محمد في "الكيسانيات" هذا الجواب الذي ذكره ليس جواب هذا الفصل، بل في هذا الفصل لا يحكم بعق واحد منهم، ولكن يحلف المولى بالله ما يعزم أنها وندت الغلام أولاً، فإن نكل عن اليمين، فنكوله كإقراره، وإن حلف فهم أرقاء. قال صاحب "النهاية": وما ذكره في "الكيسانيات" هو الصحيح؛ لما أن الشرط الذي لم يتيقن بوجوده وهو ما إذا كان في طرف واحد كان القول فيه قول من ينكر وجوده باليمين. [العاية ٢٩٢/٤] **لذلك** أي في حق الصغيرة.





لا يحق قبل : عليه إذا ادعى ذلك وجب أن تقبل البينة؛ لأن الدعوى حصت من معين. وأجيب بأن صاحب الحق أحدهما لا يعينه، فدعواهما دعوى غير صاحب الحق، وبأن الدعوى حينئذ لا تكون مطابقة للشهادة؛ لأن الشهادة على أحد العبدین، لا على العبدین. [العبارة ٤ ٢٩٥] فيها أي في الشهادة في الصلح. (الباب) ولو شهد الخ. كصورة نقص على أبي حبيبة . لأن الدعوى ليست بشرط في حق الأمة، ولم تسمع البينة ههنا، ووجه دفعه ما ذكره بقوله: لأنه الخ [العبارة ٤ ٢٩٦]

وإن لم يكن الدعوى شرطاً فيه؛ لأنه إنما لا يُشترط الدعوى لما أنه يتضمن تحريم الفرج، فشابه الطلاق، والعتق المبهم لا يوجب تحريم الفرج عنده على ما ذكرناه، فصار كالشهادة على عتق أحد العبدین، وهذا كله إذا شهدا في صحته على أنه أعتق أحد عبديه. أما إذا شهدا أنه أعتق أحد عبديه في مرض موته، أو شهدا على تديره في صحته، أو في مرضه، وأداء الشهادة في مرض موته، أو بعد الوفاة: تقبل استحساناً؛ لأن التدبير حيثما وقع، وقع وصية، وكذا العتق في مرض الموت وصية، والخصم في الوصية إنما هو الموصي، وهو معلوم، وعنه خَلَفٌ، وهو الوصي، أو الوارث، ولأن العتق في مرض الموت يشيع بالموت فيهما، فصار كل واحد منهما خصماً متعيناً، ولو شهدا بعد موته أنه قال في صحته: أحدكما حر، قد قيل: لا تقبل؛ لأنه ليس بوصية، وقيل: تقبل للشيوع.

فـ أي في حق الأمة الواحدة. (الناية) مـ به [العتق] سـ ح فإن العتق إذا حصل استبرأ أن يكون الوصاء بعده ربا. (الناية) فسـ أي في كونه تحريم الفرج. مـ ذكره يعي قوله: مـ أن المثلث قائم في الموطوءة إلى قوله: ولهذا حل وطوهما. (العناية) مـ بيان قوله: إلا أن نكون في وصيته استحساناً. (العناية) تدبره أي عني أنه دبر أحد عبديه. (الناية) اسـ فإن هذه الشهادة لا تقبل في القياس. (الناية) حيثما وقع: يعني سواء في حاله الصحة، أو في حال المرض. (الناية)

وهو معلوم [فتقبل الشهادة]: لأن تنفيذ الوصايا حق الميت، فكان لميت مدعياً تقديراً، وعنه حذف. (العناية) يشيع بأمر فـ أي في العبدین] لأنه أوجب العتق في أحدهما في حال عجزه عن اليأس، فكان إيجاباً لهما، وهذا يعتق نصف كل واحد منهما، فصار كل واحد منهما خصماً متعيناً، ولم يذكر وجه القياس، وهو أن المقضي له مجهول، والدعوى من المجهول لا تتحقق؛ لظهوره مما تقدم. [العناية ٤/ ٢٩٧] قد قيل لا تقبل لأنه ليس بوصية حتى يكون الخصم هو الموصي، وهو معلوم، وقال بعضهم: تقبل لشيوع العتق فيهما، فكان كل واحد منهما خصماً متعيناً، فكان دعواهما صحيحة، وهي يقتضي قبول الشهادة. [العناية ٤/ ٢٩٧-٢٩٨]

## باب الحلف بالعتق

ومن قال: إذا دخلت الدار، فكل مملوك من عتقت فيه حر، وليس له مملوك،  
 وليس له مملوك، ثم دخل، عتق، لأن قوله: "يومئذ" تقديره: يوم إذ دخلت، إلا أنه أسقط  
 الفعل، وعوضه بالتووين، فكان المعتبر قيام الملك وقت الدخول، وكذا لو كان في ملكه يوم  
 حلف عبداً، فبقي على ملكه، حتى دخل: عتق؛ لما قلنا. ولو لم يكن من نفسه مملوك،  
 لم يعنى: لأن قوله: "كل مملوك لي" للحال، والجزاء حرية المملوك في الحال، إلا أنه لما دخل  
 الشرط على الجزاء تأخر إلى وجود الشرط، فيعتق إذا بقي على ملكه إلى وقت الدخول،  
 ولا يتناول من اشتراه بعد اليمين. ومن قال: كل مملوك من عتقت فيه حر، ولو حر،  
 حر، صواب. لم يعنى. وهذا إذا ولدت لستة أشهر فصاعداً ظاهراً؛ لأن اللفظ  
 للحال، وفي قيام الحمل وقت اليمين احتمال لوجود أقل مدة الحمل بعده، وكذا إذا ولدت  
 لأقل من ستة أشهر؛ لأن اللفظ يتناول المملوك المطلق والجنين مملوك تبعاً للأم، لا مقصوداً،  
 من وقت القول

باب الحلف بالعتق الح الحلف بكسر اللام مصدر من حلف بالله يحلف حلفاً، والحلف أن يجعل العتق جزاء  
 على الحلف بأن يعلق العتق بشيء، ولما كان المعلق قاصراً في السسية أحر التعليق عن التحجير. [البنية ٨/٨٤]  
 له مملوك يعني زمان الحلف. (البنية) أسقط الفعل وهو قوله: دخلت. (البنية) لما قال يريد به قوله: فكان  
 المعتبر قيام الملك وقت الدخول. (البنية) لم يعنى أي لم يعنى ما اشتراه بعد الحلف. [البنية ٨/٨٥]  
 للحال قيل: لأن اللام للاحتصاص، والاحتصاص إما يكون مملوك له في الحال؛ إذ لو لم يكن الملك له  
 في الحال، كان هو وغيره سواء. [البنية ٤/٣٠٠] لم يعنى لأن المملوك مطلق، والمطلق يصرف إلى  
 الكامل، والجنين ليس بكامل. (البنية) احتمال يعني يحتمل أن يكون الحمل وقت اليمين، ويحتمل أن  
 لا يكون. (البنية) لا قبل فحينئذ يتيقن بوجود الحمل وقت القول لكنه لا يعنى؛ لأن إلح.  
 لا مقصوداً: ألا ترى أنه لو أعتقه عن كفارة يمينه لا يجوز. (البنية)



ولهما: أن هذا إيجاب عتق وإيصاء حتى اعتبر من الثلث. وفي الوصايا تعتبر الحالة المنتظرة، والحالة الراهنة، ألا ترى أنه يدحل في الوصية بالمال ما يستفيد به بعد الوصية، وفي الوصية لأولاد فلان من يولد له بعدها، والإيجاب إنما يصح مضافاً إلى الملك، أو إلى سببه، فمن حيث إنه إيجاب العتق يتناول العبد المملوك اعتباراً للحالة الراهنة، فيصير مديراً حتى لا يجوز بيعه، ومن حيث إنه إيصاء يتناول الذي يشتريه؛ اعتباراً للحالة المترتبة وهي حالة الموت، وقبل الموت حالة التملك استقبال محض، فلا يدحل تحت اللفظ، وعند الموت يصير كأنه قال: كل مملوك لي، أو كل مملوك أملكه، فهو حر، بخلاف قوله: بعد غد، على ما تقدم؛ لأنه تصرف واحد، وهو إيجاب العتق، وليس فيه إيصاء، والحالة محض استقبال فافترقا، ولا يقال: إنكم جمعتم بين الحال والاستقبال؛ لأننا نقول: نعم، لكن بسببين مختلفين: إيجاب عتق، ووصية، وإنما لا يجوز ذلك بسبب واحد.

حرف عتق وإيصاء: أما به إيجاب عتق، فقوله: كل مملوك أمك أو لي، فهو حر، وأما به إيصاء، فقوله: بعد موتي، وهذا اعتبر من شئ، وإذا كان كذلك، ففي الوصايا إلح. (العبارة) من السبب أي شئ من الميت وخبره لرأسه أي احاصرة، سميت بالراهنة؛ لأن الرهن هو الحسن، والمرقن محوس فيها، لا فيما فيها ولا فيما بعدها، كذا في الشروح. [العناية ٤/٣٠٢] من يولد له أي إذا عثر إلى وقت موت الموصي. (العناية) إنه: أي قوله: كل مملوك أملكه. (البنية)

اعتباراً للحالة لرأسه [احاصرة] ليصير لإيجاب مضافاً إلى الميت. (العناية) مديراً قبل موت الموصي. يصير أي لكونه موجوداً عند الموت في ملكه. بعد غد أي خلاف قوله: كل مملوك أمك، أو لي حر بعد غد (السبب) ما تقدم عند قوله: وإن قال: كل مملوك أمك بعد غد لي حره. (السبب) لأنه قد نقول. وإحالة أي حالة التملك محض استقبل لا يشاهد لإيجاب لعدم الإضافة إلى الميت، وإن سبه. (العناية) ولا يقال: إشارة إلى جواب أي يوسف (العناية) بسببين مختلفين ولعله أراد بقوله: بسببين مختلفين: إيجاب عتق، ووصية، الألفاظ الدالة على ذلك في طريقي الكلام؛ لأن الحقيقة وإحار من صفات اللفظ. [العناية ٤/٣٠٣] لا يجوز: أي الجمع بين الحال والاستقبال. (البنية)

## باب العتق على جُعَل

ومن جحد على مال. فصل ٥. عس. وذلك مثل أن تقول: أنت حر على ألف درهم، أو بألف درهم، وإنما يعتق بقبوله؛ لأنه معاوضة المال بغير المال؛ إذ العبد لا يملك نفسه، ومن قضية المعاوضة ثبوت الحكم بقبول العوض للحال، كما في البيع، فإذا قبل صار حرًا، وما شَرَطَ دين عليه حتى تصحَّ الكفالة به، بخلاف بدل الكتابة؛ لأنه ثبت مع المنافي، وهو قيام الرق على ما عرف. وإطلاق لفظ المال ينتظم أنواعه

عس. الجعل بالصم ما جعل للإنسان من شيء على شيء يفعله، وكذلك الجعالة بالكسر، وإنما أحر هذا الباب لكون المال غير أصل في باب العتق. (العناية) على مال أي مال كان من عروض، أو حيوان، أو غيرهما. (العناية) عس. [ساعة قوله] لا يقال: كلمة عس للشرط، فيكون العتق معلقاً بشرط أداء الألف كما لو قال: إن أديت إلي ألفاً لا؛ لما قيل: لأن الكلام فيما إذا كان مراده التحجير بعوض، لا التعليق، فكان الصارف عن الشرطية دلالة الحال. [العناية ٣٠٥/٤] ألف درهم أو عس أد بي عبيك ألفاً.

لا تمت خمسة يعني أن العبد لا يملك نفسه بهذا العقد؛ لكونه إسقاطاً، فلم يدخل به في يده شيء من مال غايه ما يقال: إنه ثبت له به قوة شرعية، وهي ليست بمال لا محالة، فكان ما بدله في مقابلة ما ليس بمال، بل بما هو قوة شرعية. [العناية ٣٠٥/٤-٣٠٦] سرب حكم أراد به العتق هما. (الساية)

كتب في اسع فإنه إذا قال: اشتريت بعد أن يقول البائع: بعت، يقع العقد. (الناية)  
قد فعل الخ ويد رد أو أعرض عن المجلس بالقيام، أو بالاشتغال بما يعين به قطع المجلس بصل. [العناية ٣٠٦/٤]  
صح كذلك لأنه يسعى وهو حر (العناية) بدل كس حيث لا تصح به الكفالة. (العناية)  
مع لمشي فكان ثبوته عس خلاف القياس؛ إذ القياس ينفي أن يستوجب المولى الدين على عبده، فلما ثبت خلاف القياس ضرورة حصول الحرية للمكاتب، وحصول المال للمولى، اقتصر على موضع الضرورة، ولم يعد إلى الكفالة. [العناية ٣٠٦/٤] م عرف في كتاب المكاتب. (الساية)

وإطلاق لفظ المال: يعني في قوله: ومن أعتق عبده على مال. (البنية)

ها يسيرة. قال: **عفا القلوري**

لا. أي لأد قول المولى: إن أديت إلي ألف درهم، فأنت حر. (البنية) على ما نس أي بعد خطوط عند قوله: ولما أنه تعليق نظراً إلى اللفظ، ومعاوضة نظراً إلى المقصود. (البنية)



ومرادده التجارة دون التكدّي فكان إذناً له دلالة. **و** **عن العبد**، ومعنى الإيجاب فيه، وفي سائر الحقوق أنه ينزل قابضاً بالتخلية. وقال زفر لا يجبر على القبول، وهو القياس؛ لأنه تصرف يمين؛ إذ هو تعليق العتق بالشرط لفظاً، ولهذا لا يتوقف على قبول العبد، ولا يحتمل الفسخ، ولا جبر على مباشرة شروط الأيمان؛ لأنه لا استحقاق قبل وجود الشرط، بخلاف الكتابة؛ لأنه معاوضة، والبدل فيها واجب. ولنا: أنه تعليق نظراً إلى اللفظ، ومعاوضة نظراً إلى المقصود؛ لأنه ما علّق عتقه بالأداء إلا ليحثه على دفع المال، فينال العبد شرف الحرية، والمولى المال بمقابلته بمنزلة الكتابة، ولهذا كان عوضاً في الطلاق في مثل هذا اللفظ.

**و** **عن العبد** من ترغيب في لاكتساب؛ لأنها هي المشروعة عند لا اختيار دون تكدّي؛ لأنه من امرء، وتكدّي في الأصل لفظ فارسي، ومعه سؤل من سأل. والدوران فيه [الباية ٨، ٩٤] فكان أي حته على أداء المال. (الباية) **عن العبد** لأنه فام بما شرط عليه (الباية) **عن العبد** يريد به الثمن، ويدل جمع. ويدل الكتابة، وما أشبهها. (العبد) **عن العبد** يعني مولى يسهل قابضاً بالحقبة ورفع ماله، سواء فخص أو لم يخصص، وليس مردد بالإحدر ما هو مفهوم منه عند الناس من الإكراه بضرر، أو الخس. (عبارة) **عن العبد** حذر عن الكتابة، فإنها ليست بعتق قطعي، فإنه لو قل لعبد: كاتبت على كذا من مال، صحت الكتابة، وليس فيه تعقب قطعي؛ لعدم ألقاض شرطه. [الباية ٤، ٣٠٧] **عن العبد** به صبح كونه تصرف من. (عبارة) **عن العبد** متضمن بقوة؛ لأنه تصرف من. (العبارة) **عن العبد** لا استحقاق. ح تقريره لا حذر إلا بالاستحقاق، ولا استحقاق قبل وجود الشرط، وهذا يمكنه البيع قبل الأداء. [الباية ٤، ٣٠٧] **عن العبد** متضمن بقوة؛ إذ هو تعليق العتق بالشرط مطلقاً. **عن العبد** أي لأن عقد كتابته (عبارة) **عن العبد** لأن فيه حرف بشرط. (الباية) **عن العبد** كتابته. فإنها معاوضة في الأصل، ومعنى الشرط تابع. (الباية) **عن العبد** أي ولأجل كون مال بمقابلة العتق معاوضة نظراً إلى المقصود (ساية) **عن العبد** بأن يقول. إن أدبت إلى ألفاً، فأنت طالق حتى لو صدقتها هذه الصفة، كان بائناً. [الباية ٤، ٣٠٨]

حتى كان بائناً فجعلناه تعليقاً في الابتداء عملاً باللفظ، ودفعاً للضرر عن المولى، حتى لا يتمتع عليه ببيع<sup>لقد</sup>ه، ولا يكون العبد أحق بمكاسبه، ولا يسري إلى الولد المولود قبل الأداء، وجعلناه معاوضة في الانتهاء عند الأداء؛ دفعاً للغرور عن العبد، حتى يُجبر المولى على القبول، فعلى هذا يدور الفقه، وتخرج المسائل، نظيره الهبة بشرط العوض. ولو أدى البعض يجبر على القبول إلا أنه لا يعتق ما لم يؤد الكل، لعدم الشرط، كما إذا حط

فجعلناه أي جعلنا قول المولى: إن أدبت إلي ألفاً؛ فأنت حر. (الساية ٨٠، ٩٥). أي قبل أداء المال بأن قال لأمتي: إن أدبت إلي ألفاً، فأنت حرة، ثم ولدت ثم أدت المال لم يعتق الولد معها. (الساية دفعه بعد) فإنه ما تحمل المشقة في اكتساب المال إلا لئلا شرف الحرية [الساية ٨٠، ٩٥] حتى حر<sup>لح</sup> فإن قيل: لا يمكن جعله معاوضة أصلاً؛ لأن اسدس والمبدل كلاهما عند الأداء منتهى بمولى؛ لأنه قبل الأداء عند، وهو وما في يده مولاة أحيت بأنه ما ثبت عند الأداء معنى الكتابة من الوجه الذي نبيأ، ثبت شرط صحته اقتضاء، وهو أن يصير العبد أحق بالمؤدى، فثبت هذا سابقاً على الأداء، متى وجد الأداء وصار كما إذا كاتب عبده على نفسه وماله، وكان اكتسب ماله قبل الكتابة، فإنه يصير أحق بذلك المال، حتى لو أدى ذلك عتق، كذا في "النهاية". [العناية ٤/٣٠٨]

فعلى هذا أي على العمل بالشبهين. (العناية) ح يعني أن قوله: إن أدبت إلي ألف درهم، فأنت حر، ألحق في بعض الأحكام بمحض التعليق، وهي ما ذكرنا من مسائل القياس من تمكنه من البيع وغيره، وألحق في بعضها بالكتابة من جبر المولى على القبول؛ لأنه لما كان هذا اللفظ تعديلاً بطراً إلى اللفظ، ومعاوضة طراً إلى المقصود عملاً بالشبهين. شبه التعليق في حالة الانتهاء، وشبه المعاوضة في حالة الانتهاء كما في الهبة بشرط العوض، فإنها هبة انتهاء حتى لم تخز في انشاع، واشترط القصص في الخلع، وبيع انتهاء حتى لم يتمكن الواهب من الرجوع، وحرث الشععة في العقار، ويرد بالعتق. [العناية ٤/٣٠٩]

لسرط وهو أداء الكل. (النهاية) كما إذا حط يعني إذا حط المولى ببعض الألف فيما إذا قال له: إن أدبت إلي ألفاً، فأنت حر، وأدى الباقي أي باقي الألف لا يعتق؛ لعدم الشرط؛ لأن الشرط أداء الألف ولم يوجد، كما إذا أدى الدباير مكان الدراهم، وقد فسر الحاكم في الكافي على هذا الحكم. [الساية ٨٠، ٩٨]



وإن قَبِلَ بعد الموت ما لم يعتقه الوارث؛ لأن الميت ليس بأهل للإعتاق، وهذا صحيح.  
**قال:** ومن عتقه على خدمة أربع سنين، فعتق عبداً على أن يمات من ساعة الدل.  
 فعتقه عبداً في مدة خدمته، وإن مات قبل أن يمتلئ مدة خدمته، فعتقه عبداً.  
 أما العتق؛ فلأنه جعل الخدمة في مدة معلومة عوضاً، فيتعلق العتق بالقبول، وقد  
 وجد، ولزمته خدمة أربع سنين؛ لأنه يصلح عوضاً، فصار كما إذا أعتقه على ألف  
 درهم، ثم مات العبد، فالخلافية فيه بناء على خلافية أخرى، وهي أن من باع نفسه  
 العبد منه بجماعة بعينها، ثم استحققت الجارية، أو هلكت: يرجع المولى على العبد بقيمة  
 نفسه عندهما، وبقيمة الجارية عنده، وهي معروفة. ووجه البناء: أنه كما يتعذر تسليم  
 الجارية بالهلاك والاستحقاق، يتعذر الوصول إلى الخدمة بموت العبد، وكذا بموت المولى،

**الوارث** أو الوصي، أو القاضي. (العبارة) وهذا أي قول المشايخ صحيح: إنه لا يعتق ما لم يعتقه الوارث؛  
 بناء على أنه إيجاب مضاف إلى ما بعد الموت، وأهلية الوجوب شرط عند الإيجاب، وقد عدت بالموت،  
 بخلاف التدبير، فإنه إيجاب في الحال، والأهلية ثالثة، والموت شرط، والأهلية ليست بشرط عنده، كما لو قال:  
 إن دحت اذار، فأنت حر، فوجد الشرط، وهو محمول. (الباب) قال أي محمد في الجامع الصغير. (الساية)  
**مات** أي المولى أو العبد. (الساية) العمل لأنه الحكم في الأعواض كلها. (العبارة)  
**يصلح عوض** لحدوث حكم المالية بالعقد. (العبارة) فالخلافية أي مسألة اخلافية في الإعتاق على  
 الخدمة في المدة المعلومة بناء على خلافية أخرى. (الساية) نفس لعد فقل العبد، وعتق ثم استحققت  
 إلخ. (الساية) عندهما أي عند أبي حبيبة وأبي يوسف. (الساية) عند أي عند محمد. (الساية)  
 وهي أي مسألة بيع العبد منه تجارية إذا استحققت معروفة في طريقة الخلاف. (الباب)  
 ووجد الساء أي بناء تلك الخلافية على هذه اخلافية. (الباب) وكذا ثوب المولى يعني أن موت المولى  
 في هذه الصورة كموت العبد. (العبارة)

**فصار نظيرها.**

الأمة - الأئمة - علي بن أبي طالب - لأن من قال لغيره: أعتق عبدك على

ألف درهم عليّ، ففعل: لا يلزمه شيء، ويقع العتق عن المأمور. بخلاف ما إذا قال لغيره:

طلق امرأتك على ألف درهم عليّ، ففعل، حيث يجب الألفُ على الأمر؛ لأن اشتراط

البدل على الأجنبي في الطلاق جائز، وفي العتاق لا يجوز، وقد قررناه من قبل.

على قوتك على كل شيء، والمسألة خالصة، ليس على قوتك على كل شيء.

ثمة من يصار الإعتراف على اخدمه إذا مات العدو، وامون بطير الخلالية الأخرى في آل الواحد

عدد محمد فيمة الأمة، وعددها الواحد قيمة العدد. [ساية ١٠١'٨] ووجه فوس محمد: أن احدة بدل

مايس كان. وهو العتق، ولا قيمة يعتق، وقد حصص العتق عن تسليم الخدمة كونه، فوجب تسليم قيمته.

ووجه قوهما: ال اخدمه نس ما، كها نس بعد، لك ابدل ما بعد تسليمه، وحب تسليم

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَيْمَانِ ذُو الْأُنْثَىٰ هَذِهِ ۚ فَيَقْبِضُوا عَلَىٰ الْأُصْبَافِ فَلِيَكْشِفَ مَا تَحْتَهُ وَلِيُنَظَّرَ عَلَيْهِمْ أَأَن تُعَذِّبُوا وَلَا تُعَذِّبُوا ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَ عَلِيِّهِ تُحْشَرُونَ ۚ

الغنى، وهو الغنى النفسى، لأن الغنى لا يقبل القسح، فوحيه مستقيم، كما قال الله تعالى: "وَالْغَنَى لِلنَّفْسِ وَالْغَنَى لِلنَّفْسِ وَالْغَنَى لِلنَّفْسِ"

هذا في أمي. وأما أبي عليه: فوجه محمد بن هدايت ما ليس كبار، وهو العتق؛ لأن بيع العبد من نفسه

عتاق، وقد عجز عن إيفاء الدين، وليس سمعاً، وهو اعتق قيمة، فيجب قيمة ادس. ووجه قولنا: إن

الخيرية لدى نفس العدد باعتق، فيجب تسليم قيمته، كما إذا تأيى عبد خيرية، ثم مات لعبد، فتعاسخا

العقد على الجارية، يلزمه قيمة العبد. [النهاية ٤/٣١٤]

ب. حداد حيدر والفرق أن لأحسب في باب اصطلاح، كالمرة في عدم ثبوت شيء، هما بالطلاق؛ إذ

الثالث به سقوط ملك له - عنها لا غير - فكما حار التزام المرأة بالمال، فكذلك الأجنبي - بخلاف اعتناق.

وہوشتہ بعد بالانعام قید حکومت ہنگ

فإنه يستلزم من هذا أن يكون هناك شيء ما في العالم، وليس بالضرورة أن يكون شيئاً.

والعهد حيث لا يثبت له نه سميء اصلا، فكان استمرار المدن عليه كاستمرار النص على عبور المستعري

ولا يغور | العديّة ٤ | ٣١٥ | نيس قسلي | ي في باب الخلع في مسأله جمع الآت استه الصغيره على وجه

الإشارة بأن بدل الخلع على الأجنبي صحيح، فعلى الأب أولى. [البناية ٨/١٠٢]

فما أصاب حصته <sup>للمرء</sup> لأنه لما قال: "عني"، تضمن الشراء <sup>للمرء</sup> اقتضاءً على ما عُرِفَ. وإذا كان كذلك، فقد قابل الألف بالرقبة شراءً، وبالبضع نكاحاً، فانقسم عليهما، ووجبت حصّة ما سلّمَ له، وهو الرقبة، وبطل عنه ما لم يسلم، وهو البضع، فلو زوجت نفسها منه لم يذكره، وجوابه: أن ما أصاب قيمتها، سقط في الوجه <sup>في المسألتين</sup> الأول، وهي للمولى في الوجه الثاني، وما أصاب مهر مثلها، كان مهرًا لها في الوجهين <sup>للأمة</sup> <sup>حصّة القسمة</sup>.

أشبه كأنه قال: بع أمك مني، ثم أعتقها. (السياة) ما عرفت يعني في أصول الحق. (العناية)  
عليهما أي على الرقة والمصع. (السياة) لم يذكره أي هذا المثل محمد في الجامع الصغير (العناية)  
في الواحد لاؤن وهو ما إذا لم يقل فيه. عني لعدم صحة الصواب. (العناية) الواحد الذي أي الذي قال  
فيه "عني". (العناية) الوجيهين: أي فيما إذا قال: عني، أو لم يقل. (البناءة)

## باب التدبير

لأن هذه الألفاظ صريح في التدبير، فإنه إثبات العتق عن  
دبر، <sup>مدبر</sup> كما في الكتابة. وقال  
الشافعي يجوز؛ لأنه تعليق العتق بالشرط، فلا يمتنع به البيع والهبة، كما في سائر  
التعليقات، وكما في المدبر المقيد، ولأن التدبير وصية، وهي غير مانعة من ذلك. ولنا:  
قوله "المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث"، ولأنه سبب الحرية؛  
لأن الحرية تثبت بعد الموت، ولا سبب غيره، ثم جعله سبباً في الحال أوّلى لوجوده في الحال،

ذكر الإعتاق الواقع بعد موت عقيب الإعتاق في الحياة ظاهر المناسبة، والتدبير في البعثة: هو  
الظن إلى عاقبة الأمر. وفي الشريعة: هو إيجاب العتق الحاصل بعد موت الإنسان بألفاظ تدل عليه صريحاً  
كقوله: دبرتك، أو أنت مدبر، أو دلالة كقوله: إذا مت فانت حر. [العناية ٣١٦/٤]  
حيث لا يجوز بيع المكاتب، ولا هبته، ولا إحراجه عن ملكه إلا إلى الحرية. (الساية)  
يجوز: أي يبيعه وبه قال أحمد وأحمد وداود <sup>رحمهم الله</sup> وكذا هبته وصدقته وغيرهما. (البنية)  
سبب يستند من دخول الدار، ومحي، رأس الشهر وغيرهما. (العناية) مدبر <sup>مستند</sup> فإن ذلك حائر فيه  
بلا خلاف. (العناية) <sup>رحمهم الله</sup> حتى يعتبر من ثلث المال، والوصية لا تمنع الموصي من التصرف بالبيع وغيره، كما  
لو أوصى برفقته لاسنان. [العناية ٣١٩/٤] <sup>مدبر</sup> فلا بد له من سبب. (العناية) <sup>رحمهم الله</sup> قال الأثراري:  
وما قاله صاحب "أهداية" قبل باب عتق أحد العبدین بقوله: وفي المدبر يعقد السبب بعد الموت، فذاك منه  
تأقضى لا محالة. وقال الأكمل: يحمل ما ذكر هناك على غير الأولى، فيندفع التأقضى، أو يكون قد اطلع على  
رواية عن أصحابنا أنه يجوز، وأن يكون سبباً بعد الموت، أو اختار جوازه بالاكتفاء. [الساية ١١٠/٨]

أخرجه الدارقطني منقوص 'ولا يورث' من رواية عبيدة بن حسان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال  
رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> قال الدارقطني: لم يستند غير عبيدة بن حسان  
وهو ضعيف، وإنما هو عن ابن عمر من قوله. [٦٧/٤، كتاب المكاتب] [نصب الراية ٢٨٤/٣ - ٢٨٥] =



وعدمه بعد الموت، ولأن ما بعد الموت حالٌ بطلانٍ أهلية التصرف، فلا يمكن تأخيرُ السببية إلى زمان بطلان الأهلية، بخلاف سائر التعليقات؛ لأن المانع من السببية قائم قبل الشرط؛ لأنه يمين، واليمين مانع، والمانع هو المقصود، وأنه يضاد وقوع الطلاق والعناق، وأمكن تأخيرُ السببية إلى زمان الشرط؛ لقيام الأهلية عنده فافتراقاً، ولأنه وصية، والوصية خلافة في الحال كالوراثه، وإبطالُ السبب لا يجوز، وفي البيع وما يضاهيه ذلك.

وعدمه بعد الموت لكونه كلاماً عرساً لا يبقى، فتعين أن يكون سبباً في الحال. (البناية) فلا يمكن فلا يتصور انعقاد السبب من غير الأهل. [البناية ١١٠/٨] لأن المانع الح واعم أن في كلام المصنف غموضاً لا ينكشف على وجه التحصيل إلا بزيادة بيان، فلا بد منه، فنقول: المانع هو ما ينتمي به الشيء مع قيام مقتضيه، وكل ما ينافي اللارم ينافي الملزوم، وإذا طهر هذا، قلنا: القياس يقتضي أن تكون سائر التعليقات أساساً في الحال، لكن المانع عن السببية في الحال، وهو صفة كون تصرف التعليق يميناً قائم؛ لأن اليمين مانع عن تحقق الشرط اللازم للحكم، فإن المقصود من اليمين هو المانع عن تحقق الشرط، وما كان مانعاً عن تحقق اللارم الذي هو الشرط، كان مانعاً عن تحقق الملزوم الذي هو الحكم، وهو وقوع الطلاق، وإليه أشار بقوله: وأنه يضاد وقوع الطلاق والعناق، وما كان مانعاً للحكم لا يمكن أن يكون سبباً به. فصحة كون تصرف التعليق يميناً تجمع عن كونه سبباً للحكم، وهو الطلاق والعناق. [العناية ٣٢٠/٤]

وامكن تأخير الح فرق آخر بين التدبير، وسائر التعليقات، ووجهه: أن التدبير لا يمكن فيه تأخير السببية إلى ما بعد الموت؛ لما ذكرنا من انتفاء أهلية الإيجاب حينئذ، وأما سائر التعليقات: فتأخير السببية فيه إلى زمان الشرط ممكن؛ لقيام الأهلية عنده، فافتراقاً. [العناية ٣٢٠/٤] ولأنه وصية الح فرق آخر بينهما، وتقديره: أن التدبير المطلق وصية، والوصية سبب الخلافة في الحال؛ لأن الموصي يجعل الموصى له حلقاً في بعض ماله بعد موته كالوراثه، فإنها سبب خلافة في الحال. (العناية) وإبطال السبب الح تنمة الدليل متصل بقوله: ولأنه سبب الحرية، وما بينهما لإثبات هذه القضية، وتركيب المقدمتين هكذا، التدبير سبب الحرية، وسبب الحرية لا يجوز إبطاله، وفي البيع وما يشابهه من الهبة والصدقة، والأمهار ذلك أي بإبطال سبب الحرية، فلا يجوز. [العناية ٣٢١/٤]

= وقال الأثراري: ولنا ما ذكر محمد في الأصل حديث أبي جعفر أن رسول الله ﷺ باع حذمة المدبر ولم يبع رفته، يعني آجر المدبر، وروى أصحابنا في "المسوط" وغيره عن ابن عمر المدبر لا يباع ولا يوهب وهو حر من ثلث المال. [البناية ١٠٩/٨]



## باب الاستيلاء

دعوت الأمة من مولاها: فقد صار له ولد، لا حور<sup>ولا منها</sup>، ولا عسك<sup>ولا منها</sup>؛ لقوله: "أعتقها ولدها"،<sup>\*</sup> أخبر عن إعتاقها، فثبت بعض مواجبه، وهو حرمة البيع، ولأن الجزئية قد حصلت بين الواطئ والموطوءة بواسطة الولد؛ فإن المائين قد اختلطا، بحيث لا يمكن الميز بينهما على ما عرف في حرمة المصاهرة، إلا أن بعد الانفصال تبقى الجزئية حكماً لا حقيقة، فضعف السبب، فأوجب حكماً مؤجلاً إلى ما بعد الموت، وبقاء الجزئية حكماً باعتبار النسب، وهو من جانب الرجال، فكذا الحرية تثبت في حقهم،

**باب الاستيلاء** لما فرغ من بيان التدبير، شرع في بيان الاستيلاء عقبه؛ لماسبة بينهما من حيث إن لكل واحد منهما حق الحرية، لا حقيقتها، والاستيلاء طيب الولد، فأمر الولد من الأسماء الغالبة كالصغيرة في الصفات الغالبة. (العناية) **أحر** أي أحر البي (البنية) **فسب الخ** لأن الحديث وإن دل على تحيز الحرية، لكن عارضه ما روي عن ابن عباس **ع** أن رسول الله **ص** قال: "أبما رجل ولدت أمة منه فهي معتقة عن دبر منه، فعملنا بها جميعاً، ومنعنا البيع بالحديث الأول، والتجنيز بالحديث الثاني. [العناية ٣٢٥/٤]

**ولأن الحرية الخ** وهي تمنع بيعها وهبتها؛ لأن بيع جزء الحر وهبته حرام. (العناية) **فان المائين** أي ماء الرجل والمرأة. **فكذا الحرية** صحت الراوية بالخاء، لا بالجيم، وهذا نتيجة ما تقدم، فلهذا ذكر بالفاء، يعني أن الحرية ما كانت باعتبار النسب أنتج أن الحرية وقعت في حقهم. [الساية ١١٩/٨]

قال ابن القطان في "كتابه" وقد روى بإسناد جيد قال قاسم بن أصعق في "كتابه": حدثنا محمد بن وضاح حدثنا مصعب بن سعيد أبو حيثمة المصيصي حدثنا عبيد الله بن عمر - هو الرقي - عن عبد الكريم الحرري عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما ولدت مارية إبراهيم قال رسول الله **ص** **سب و...**

[نصب الراية ٢٨٧/٣] قال ابن حزم: هذا خبر جيد السند كل رواه ثقة، وقال في كتاب البيوع: صحيح السند. [إعلاء السنن ٢٩٩/١١]



لا بد منه يستفي بقوله: لأن فراشها ضعيف حتى يملك نقله بالتزويج، بخلاف المنكوحة حيث لا ينتفي الولد بنفيه إلا باللعان؛ لتأكد الفراش حتى لا يملك إبطاله بالتزويج، وهذا الذي ذكرناه حكم، فأما الديانة: فإن كان وطئها وحصنها، ولم يعزل عنها: يلزمه أن يعترف به ويدعي؛ لأن الظاهر أن الولد منه، وإن عزل عنها، أو لم يحصنها: جاز له أن ينفيه؛ لأن هذا الظاهر يقابله ظاهر آخر، هكذا روي عن أبي حنيفة . وفيه روايتان أخريان عن أبي يوسف، وعن محمد . ذكرناهما في "كفاية المنتهي".

سقى [أي الولد الثاني] بقوله من غير لعان ما لم يقض القاصي به، أو لم تتناول امدة، فأما بعد قضاء القاصي: فقد أرمه به على وجه لا يملك إبطاله، وكذلك بعد التطاول؛ لأنه يوجد دليل الإقرار في هذه امدة من قول التهنة ونحوه، وذلك كالتصريح بالإقرار، واختلافهم في مدة التطاول قد سبق في اللعان. [العناية ٣٣١/٤] فراشها: أي فراش أم الولد. (البنية)

وهذا الذي ذكرناه أي عدم ثبوت نسب ولد الأمة بدون الدعوى حكم أي قضاء القاصي، فأما الديانة يعني فيما بينه وبين الله تعالى: فالاعتراف به والدعوى إن وطئها وحصنها ولم يعزل عنها، والمراد بالتحصيل هو أن يحفظها عما يوجب رية الزنا. [العناية ٣٣٢/٤] لأن هذا الصاهر وهو أن الولد منه عند التحصيل، وعدم العزل يقابله أي يعارضه ظاهر آخر، وهو العزل، أو ترك التحصيل، فيتعارض الظاهران، فوقع الشك والاحتمال في كون الولد من المولى، فمم يزمه الدعوة بالثبوت والاحتمال، فجاز بنيه. [السياسة ١٢٢/٨] هكذا أي لزوم الدعوة في الصورة الأولى، وجواز النفي في الصورة الثانية. (السياسة)

عن أبي يوسف الخ قيل: فائدة تكرار عن دفع وهم من يتوهم أن الروايتين عليهما باتفاقهما، فإنه ليس كذلك، وإنما عن كل واحد منهما رواية تخالف رواية الآخر. فأما رواية أبي يوسف فهي أنه إذا وطئها، ولم يستترئها بعد ذلك حتى جاءت بولد، فعليه أن يدعيه سواء عزر عنها أو لم يعزل، حصنها أو لم يحصنها؛ تحسباً للطن بها، وحملأ لأمرها على الصلاح ما لم يتبين خلافه. وأما رواية محمد: فهي أنه لا يبيعي له أن يدعيه إذا لم يعلم أنه منه، ولكن يسعى له أن يعتق الولد، ويستمتع بها، ويعتقها بعد موته؛ لأن استلحاق نسب ليس منه لا يحل شرعاً، فيحتاج من الحايين، وذلك في أن لا يدعي النسب، ولكن يعتق الولد، ويعتقها بعد موته؛ لاحتمال أن يكون منه. [العناية ٣٣٣/٤]



لأنه وصية بما هو من زوائد الحوائج. **ولا سعاية** <sup>أم الولد</sup> **في دين من الغرماء؛ لما رويناه،**  
**ولأنها ليست بحال متقوم، حتى لا تُضمَّن بالغصب عند أبي حنيفة** <sup>أم الولد</sup> **فلا يتعلق بها**  
**حق الغرماء كالقصاص، بخلاف المدبر؛ لأنه مال متقوم.** **ودنس** <sup>أم الولد</sup> **فلا**  
**تسبب** <sup>أم الولد</sup> **فعلها أن نسعى في قبضتها.** وهي بمنزلة المكاتب لا تعتق حتى تؤدي  
السعاية. وقال زفر **تعتق في الحال، والسعاية دين عليها، وهذا الخلاف فيما إذا**  
**عُرِضَ على المولى الإسلام فأبى، فإن أسلم تبقى على حالها.** <sup>أم الولد</sup> **له أن إزالة الذل عنها بعد**  
**ما أسلمت واجبة، وذلك بالبيع، أو الإعتاق، وقد تعذر البيع، فتعين الإعتاق.** ولنا: أن  
النظر من الجانبين في جعلها مكاتبه؛ لأنه يندفع الذل عنها؛ لصيرورتها حرة يداً، والضرر  
عن الذمي لانبعاثها على الكسب نيلاً؛ لشرف الحرية، فيصل الذمي إلى بدل ملكه.

**روى** <sup>العصري</sup> **يعني من حديث سعيد بن المسيب، ووجه ذلك أنه لما قال: "ولا يبيع" دل على انتهاء المالية،**  
**وإذا عدت ماليتها لم يبق عليها سعاية.** (العناية) **حتى لا يضمن** <sup>أم الولد</sup> **حتى لو عصبها رجل، ومات عنده**  
**لا يضمنها العاص عبد أبي حنيفة** <sup>أم الولد</sup> **لأن ماليتها غير متقومة عنده.** (العناية)

**كالقصاص** <sup>أم الولد</sup> **فإن من له القصاص إذا مات، وهو مديون، ليس لأرباب الديون أن يأخذوا من عبيه**  
**القصاص بديهم، ويستوفوا منه ديونهم بمقابلة ما وجب عليه القصاص من مديونهم؛ لأن القصاص ليس بمال**  
**متقوم، حتى يأخذوا منه بمقابلته شيئاً متقوماً.** (العناية) **خلاف** <sup>أم الولد</sup> **مدبر فإنه إذا مات عند العاص، فهو**  
**ضامن بقيمته؛ لأن المدبر متقوم بالإجماع. فعند أبي حنيفة** <sup>أم الولد</sup> **خ واستشكل القول: بالسعاية عليها عند**  
**أبي حنيفة** <sup>أم الولد</sup> **مع أن مالية أم الولد غير متقومة عنده، فإن القول بالسعاية قول بالتقوم؛ إذ السعاية بدل ما**  
**ذهب من ماليتها، قوله: ومالية أم الولد إلخ: جواب عن هذا الإشكال.** [العناية ٣٣٥/٤]

**في فسبها** <sup>أم الولد</sup> **وهي ثلث قيمتها قنة.** (العناية) **وقد تعذر البيع** <sup>أم الولد</sup> **لأن أم ولد لا يجوز بيعها.** (السياسة)  
**الجانبين: أي جانب أم الولد وجانب النصراني.** (البنية)



أما لو أعتقت وهي مفلسة: **تتوأن في الكسب**، ومالية أم الولد يعتقدها الذمي متقومة، فيترك وما يعتقده، ولأنها إن لم تكن متقومة، فهي محترمة، وهذا يكفي لوجوب الضمان، كما في القصاص المشترك إذا عفا أحد الأولياء يجب المال للباقيين. **وهو الصراي** **مسألة** **لأنها أم ولد**، ولو عجزت في حياته، لا ترد قنّة؛ لأنها لو رُدّت قنّة أعيدت مكاتبته؛ لقيام الموجب. **أم الولد المسلمة** أي المولى **لا تصير أم ولد له**، ولو استولدها بملك يمين، ثم استحققت، ثم ملكها: تصير أم ولد له عندنا، وله فيها قولان، وهو ولد المغرور. له: **أفها عقلت** بريق، فلا تكون أم ولد له، كما إذا عقلت من الزنا، ثم ملكها الزاني؛ وهذا لأن أمومية الولد باعتبار علوق الولد حرّاً؛ لأنه جزء الأم في تلك الحالة، والجزء لا يخالف الكل.

**في الكسب** وفيه الصرر على الصراي. **مسألة** **حوا** عما يقال: كيف تسعى أم ولد اصصراي؟ والسعاية في القيمة دليل التقوم، وأم الولد ليست متقومة عند أبي حنيفة [الساية ١٢٧/٨] **مسألة** **لأنها أي** ولأن مالية أم الولد. (الساية) **كما في القصاص المسروق** يعني إذا كان القصاص مشتركاً بين جماعة، وعفا أحدهم يجب المال للباقيين، وإن لم يكن القصاص مالاً متقوماً، لكنه حق محترم، فجار أن يكون موجباً للضمان؛ لاحتباس نصيب الآخرين عنده بعفو أحدهم. [العناية ٣٣٦/٤] **لأنها أم ولد**: وليس عليها سعاية. (البناءة)

**لقد** **مسألة** وهو إسلامها مع كفر مولاها. (العناية) **ولد أي** لشافعي فيه قولان: في قول: تصير أم ولد له، وفي قول: لا تصير. (الساية) **وهو ولد مغرور** من يطأ امرأة متعمداً على منك يمين، أو سكاك، فتد منه، ثم تستحق وبده حر بالقيمة يوم الخصومة. [الساية ١٢٨/٨] **مكتب سراي** لا تصير أم ولد له. **بنت حاند أي** في حالة العوق (الساية) **لا حالف لكل** وفي صورة النزاع ليس كذلك؛ لأن الأم رقيقة لمولاها في تلك الحالة، فهو انعلق الولد حرّاً. كان الجزء مخالفاً للكل. (العناية)

ولذلك **السب** أي سبب الاستيلاء، وهو الجزئية الحاصلة بين الوالدين على ما ذكرنا من قبل أول باب حيث قال: ولأن الجزئية قد حصلت بين الواطئ والموطوءة. (العناية) **سبها** أي بين الواطئ والموطوءة. (البنية) **سبب الحربية** وإذا ثبتت الجزئية، ثبتت أمومية الولد. (البنية) **خلاف الزنا** جواب عن قوله: كما إذا عنت بالزنا؛ لأنه لا سب فيه أي في الزنا لولد إلى الراي، فلا تثبت الجزئية المعتبرة في الباب، وهو الجزئية الحكمية، فلا تثبت أمومية الولد. [العناية ٣٣٧/٤]

**يعبر واسطد** بخلاف أمومية الولد، فإنها تثبت بواسطة سببة الولد، والسببة عن الزاني مقطوعة، فكانت أمومية الولد بالزنا، نظيره من إلخ. [العناية ٣٣٧/٤ - ٣٣٨] **أحاد** والمراد بالأخ الأخ لأب، وأما الأخ لأم، فإنه يعتق عليه إذا ملكه، وإن كان من الزنا؛ لأن السببة بينهما ثابتة. [العناية ٣٣٨/٤] **عمرها** أراد بالعقر مهر المثل. (البنية) **كتاب النكاح**: أي في آخر باب نكاح الرقيق. (البنية)

**لاستاد الملك إلخ**: فإن الملك انتقل إلى الأب قبيل الوطاء. (البنية)



وإن ادعاه معه: ثبت نسبه منهما معناه: إذا حملت على ملكهما. وقال الشافعي <sup>الشريكان</sup> يرجع إلى قول القافة؛ لأن إثبات النسب من شخصين - مع علمنا أن الولد لا ينخلق من مائتين - متعذر، فعملنا بالشبه، وقد سرّ رسول الله ﷺ بقول القائف في أسامة <sup>الشريكان</sup> ولنا: كتاب عمر <sup>الشريكان</sup> إلى شريح في هذه الحادثة: لئسا، فلبس عليهما، ولو بينا لئيين لهما، وهو ابنهما يرثهما ويرثانه، وهو للباقي منهما، وكان ذلك بمحضر من الصحابة <sup>الشريكان</sup>.

وان هذا لفظ القدوري. (البنية) معناه أي معنى قول القدوري: ثبت نسبه منهما إذا حملت إلخ. (البنية) على ملكهما وإنما قيد بذلك؛ لأنه إذا كان الحمل على مدك أحدهما نكاحاً، ثم اشتراها هو وآخر، فهي أم ولد له؛ لأن نصيبه منها صار أم ولد له، والاستيلاء لا يتجزأ، فثبت في نصيب شريكه أيضاً. [العناية ٣٤١/٤] إلى قول القافة وهي جمع القائف كالباعة في جمع البائع، وهو الذي يتبع آثار الآباء في الأبناء، من قاف أثره إذا أتبعه. [العناية ٣٤١/٤] من مائتين: أي من ماء فحلين. (العناية) في هذه الحادثة وهي التي كانت فيها دعوى الشريكين معا للولد الذي ولدته الجارية امشركة بينهما. [البنية ١٤١/٨] وهو للباقي منهما أي الولد يكون للأب الباقي من الأبوين الذين كانا إذا مات أحدهما حتى يكون كل الميراث للأب الحي، دون أن يكون بصفه لورثة الأب الميت. [العناية ٣٤١/٤] وكان ذلك: أي حكم عمر <sup>عليه السلام</sup>.

أخرجه الأئمة الستة في كتبهم. [نصب الرية ٣/٣٩٠] أخرجه البحاري في "صحيحه" عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ذات يوم وهو مسرور، فقال: 'يا عائشة! أم تري أن محزراً المدلحي' دخل عليّ فرأى أسامة بن زيد وزيداً وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسها وبدت أقدامهما، فقال <sup>عليه السلام</sup> بعض. [رقم: ٦٧٧١، باب القائف] [البنية ١٤١/٨]

والحديث رواه البيهقي بنقص يسر، ورواه عبد الرزاق في مصنفه. [نصب الرية ٣/٢٩١]، أخرج عبد الرزاق في "مصنفه" عن سفيان في الولد يدعيه الرجلان: يرث من كل واحد منهما نصيب ذكر تام وهما جميعاً يرثانه السدس، فإذا مات أحدهما فهو للباقي منهما، فإنه يرث إخوته من الميت ولا يرثونه، حجه أبوه هذا الحي عن أن يرثه الإخوة من الميت ويرثهم هو؛ لأنه أخوهم، ويكون ميراثه للباقي وعقله عليه، فإذا مات الآخر من الأبوين صار عقبه وميراثه لإخوته من الأبوين جميعاً. [٤٤٣/٧]، باب الرجلان يدعيان الولد

وعن علي **...** مثل ذلك. **ولأنهما استويا في سبب الاستحقاق**، فيستويان فيه،  
والنسب وإن كان لا يتجزأ، ولكن تتعلق به أحكام متجزأة، <sup>كالميراث</sup> فما يقبل التجزئة يثبت في  
حقهما على التجزئة، وما لا يقبلها يثبت في حق كل واحد منهما كمالاً كأن ليس  
معه غيره، <sup>لشريك</sup> إلا إذا كان أحد الشريكين أباً للآخر، أو كان أحدهما مسلماً، والآخر  
ذمياً؛ لوجود المرجح في حق المسلم، وهو الإسلام، وفي حق الأب، وهو ماله من الحق  
في نصيب الابن. **وسرور النبي** فيما روي؛ لأن الكفار كانوا يطعنون في نسب  
أسامة **...** وكان قول القائف مقطوعاً لطعنهم، فسر به. **...** **اد ولد هما.**

**في سبب الاستحقاق** يعني الملك، وقيل: الدعوة. (العدة) **أحكام محرد** كالنقطة، وميراث الولد، وولاية  
التصرف في ماله. (الساية) **وما لا يقبلها** أي لتجزئة تثبت كثرة النسب، وولاية الإكاح. [الساية ٨/١٤٢٨]  
**إلا إذا كان أح** استثناء من قوله: وما لا يقبلها أي ما لا يقبل التجزئة كالنسب في حق كل واحد  
منهما إلا إذا كان أحد الشريكين أباً للآخر، فادعيا معاً ولد جارياً بينهما، يكون الأب أولى لوجود  
الترجيح، وعلى الأب نصف قيمة الحارية، وعلى كل واحد نصف العقر، فيتقاصان.  
**والآخر ذمياً** فادعياه معاً، فانسبه أو. (الساية) **وهو ماله** أي للأب: بقوله 'أنت ومالك لأبيك'  
**وسرور النبي** هذا جواب لاحتجاج الخصم بقوله: وقد سري **...** (الساية) **اد ولد هما** يعني خدم  
كل واحد منهما يوماً، كما كانت تفعله قبل هذا؛ لأنه لا تأثير للاستيلاء في إبطال ملك الخدمة، وإذا مات  
أحدهما عتقت، ولا ضمان للشريك في تركه الميت بالاتفاق؛ لوجود إرضاء منهما بعقدهما عند الموت،  
ولا سعاية عليها في قول أبي حنيفة **...** وتسعى في نصف قيمتها للشريك حتى عدهما. وبو أعق أحدهما في  
حال حياته عتقت، ولا ضمان على المتفق شريكه، ولا سعاية في قول أبي حنيفة **...** وعدهما بضمن المتفق  
نصف قيمتها أم ولد لشريكه إن كان موسراً، وتسعى في نصف قيمتها إن كان معسراً. [الغاية ٤/٣٤٤]

أخرجه الطحاوي في 'شرح الآثار' وعن سماك مولى نبي محزون قال: وقع رجلان على حارية في صهر  
واحد، فعققت الحارية، فلم يدر من أيهما هو فأتى عنيماً، فقال: **...**

**مكم.** [٢/٢٩٤، باب حكم الولد إذا ادعاه الرجلان] [نصب الرأية ٣/٢٩١]

**لصحة الاستيلاء** فكان الوطاء واقعاً في عير الملك، وهو يستدرم الخد، أو العقر، وقد سقط الأول بالشبهة، فتعير الثاني. (العناية) **لما ذكره** أي ذكر الحق الذي للمولى على امكاتب في كتاب المكاتب، والمراد بقوله: "لصحة الاستيلاء" لصحة نسب الولد دلالة ما بعده. [العناية ٣٤٥/٤-٣٤٦]

وهو أنه كسبُ كسبه، فلم يَرُضَ برِّقَه، فيكون حرًّا بالقيمة ثابتَ النسب منه.  
 ... لأنه لا ملكَ له فيها حقيقةً، كما في ولد المغرور. ...  
 ... لما بينا أنه لا بد من تصديقه، **فلو ملكه** ...  
 ... لقيام الموجب، وزوال حق المكاتب؛ إذ هو المانع. والله تعالى أعلم.

**وهو أنه** قيل: أي الولد يعني أن الولد حصل له من كسب كسه، فإن المكاتب كسه، وجارية المكاتب كسب كسه، وفيه نوع تكلف، ويجوز أن يكون "أنه" الجارية كسب كسه، وذكر الصمير نظراً إلى الخير، وهو كسب. [العناية ٣٤٦/٤] **كسب في ولد المعرور** أي كما أن الجارية لا تنصير أم ولد للمعور؛ لعدم الملك فيها. (العناية) **فلو ملكه** يعني ولد الجارية الذي ادعاه، وكذبه المكاتب يوماً من الدهر، ثبت نسبه منه؛ لقيام الموجب، وهو الإقرار بالاستيلاء، وزوال المانع، وهو حق المكاتب. [العناية ٣٤٦/٤]



## فهرس المجلد الثالث

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<b>كتاب النكاح</b> ..... ٣		باب تفويض الطلاق..... ١٧٧	
فصل في بيان المحرمات..... ٨		فصل في الأمر باليد..... ١٨١	
باب في الأولياء والأكفاء..... ٢٧		فصل في المشيئة..... ١٨٦	
فصل في الكفاءة..... ٤٢		باب الأيمان في الطلاق..... ١٩٥	
فصل في الوكالة بالنكاح وغيرها..... ٤٩		فصل في الاستثناء..... ٢٠٤	
باب المهر..... ٥٣		باب طلاق المريض..... ٢٠٧	
فصل..... ٩٠		باب الرجعة..... ٢١٥	
وإذا تزوج النصراني نصرانيةً على ميته..... ٩٠		فصل فيما تحل به المطلقة..... ٢٢٦	
باب نكاح الرقيق..... ٩٤		باب الإيلاء..... ٢٣١	
باب نكاح أهل الشرك..... ١٠٦		باب الخلع..... ٢٣٨	
باب القسم..... ١١٦		باب الظهار..... ٢٥٠	
<b>كتاب الرضاع</b> ..... ١١٩		فصل في الكفارة..... ٢٥٤	
<b>كتاب الطلاق</b> ..... ١٣٠		باب اللعان..... ٢٦٦	
باب طلاق السنة..... ١٣٠		باب العنين وغيره..... ٢٧٦	
ويقع طلاق كل زوج إذا كان عاقلاً..... ١٤٠		باب العدة..... ٢٨١	
باب إيقاع الطلاق..... ١٤٣		فصل..... ٢٩٣	
فصل في إضافة الطلاق إلى الزمان..... ١٥٢		باب ثبوت النسب..... ٣٠١	
فصل..... ١٥٧		باب حضانة الولد ومن أحق به..... ٣١٠	
ومن قال لامرأته: أنا منك طالق..... ١٥٧		فصل..... ٣١٥	
فصل في تشبيه الطلاق ووصفه..... ١٦٢		وإذا أرادت المطلقة أن تخرج بولدها..... ٣١٥	
فصل في الطلاق قبل الدخول..... ١٦٧		باب النفقة..... ٣١٧	

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
فصل .....	٣٢٧	كتاب العتاق .....	٣٤٦
وعلى الزوج أن يُسْكِنَهَا فِي دَارٍ مَفْرُودَةٍ.....	٣٢٧	فصل .....	٣٥٧
فصل .....	٣٣١	وَمَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ مِنْهُ: عَتَقَ عَلَيْهِ..	٣٥٧
وإذا طلق الرجل امرأته: فلها النفقة.....	٣٣١	باب العبد يُعْتَقُ بَعْضُهُ.....	٣٦٣
فصل .....	٣٣٣	باب عتق أحد العبيدين.....	٣٨٠
ونفقة الأولاد الصغار على الأب.....	٣٣٣	باب الحلف بالعتق.....	٣٨٩
فصل .....	٣٣٦	باب العتق على جُعْل.....	٣٩٢
وعلى الرجل أن يُنْفِقَ عَلَى أَبَوَيْهِ.....	٣٣٦	باب التدبير.....	٤٠٠
فصل .....	٣٤٣	باب الاستيلاد.....	٤٠٣
وعلى المولى أن ينفق على أمته وعبيده.....	٣٤٣	.....	.....

# من منشورات مكتبة البشري

## الكتب العربية

### المطبوع

الهداية	(ملون)	كامل ٨ مجلدات
هادي الأنام إلى احاديث الأحكام		مجلد
فتح المغطى شرح كتاب الموطا		مجلد
صلاة الرجل على طريق السنّة والآثار		التجليد بالبطاقة
صلاة المرأة على طريق السنّة والآثار		التجليد بالبطاقة
متن العقيدة الطحاوية	(ملون)	التجليد بالبطاقة
”هداية النحو“ مع الخلاصة والأسئلة والتمارين	(ملون)	التجليد بالبطاقة
”زاد الطالبين“ مع حاشيته مزاد الراغبين	(ملون)	التجليد بالبطاقة
أصول الشاشي	(ملون)	مجلد

### سيطبع قريبا بعون الله تعالى

المرفقات (منطق)	(ملون)	كافية	(ملون)
نور الأنوار	(ملون)	”دروس البلاغة“ مع الأمثلة والتمارين	(ملون)
المقامات الحريية	(ملون)	الصحيح لمسلم	(ملون)
قاموس البشري (عربي - اردو)	(ملون)	مشكوة المصابيح	(ملون)
السراجي في الميراث	(ملون)	مختصر المعاني	(ملون)
نفحة العرب	(ملون)	شرح التهذيب	(ملون)
مختصر القدوري	(ملون)	شرح الجامي	(ملون)
الحسامي	(ملون)		

# مطبوعات مكتبة البشري

اردو کتب (طبع شدہ)

اردو کتب (طبع شدہ)

لسان القرآن اول - ثانی	(تکمین) مجلد	عربی کا معلم (حصہ اول، دوم)	(تکمین) کارڈ کور
مفتاح لسان القرآن اول - ثانی	کارڈ کور	تہذیب المبتدی	(تکمین) کارڈ کور
الحزب الاعظم ایک مہینہ کی ترتیب پر مکمل	(تکمین) مجلد	تعلیم الاسلام مکمل	(تکمین) مجلد
الحزب الاعظم (مجبی) ایک مہینہ کی ترتیب پر مکمل	(تکمین) کارڈ کور	عربی کا آسان قاعدہ	(تکمین) کارڈ کور
الحجامة (جدید اشاعت)	(تکمین) کارڈ کور	فارسی کا آسان قاعدہ	(تکمین) کارڈ کور
تیسیر المنطق	(تکمین) کارڈ کور	فوائد مکبہ	(تکمین) کارڈ کور
علم الصرف (اولین و آخرین)	(تکمین) کارڈ کور	جمال القرآن	(تکمین) کارڈ کور
عربی صفوة المصادر	(تکمین) کارڈ کور	فضائل اعمال	مجلد
خیر الاصول فی حدیث الرسول	(تکمین) کارڈ کور	مختب احادیث	مجلد
علم النحو	(تکمین) کارڈ کور		

زیر طبع (ان شاء اللہ جلد دستیاب ہوگی)

تفسیر عثمانی	(تکمین) مجلد	بہشتی گوہر	(تکمین) مجلد
خصائل نبوی شرح شمائل الترمذی	(تکمین) مجلد	بہشتی زیور	(تکمین) مجلد
لسان القرآن	تالیث	سیرۃ الصحابیات	(تکمین) مجلد
مفتاح لسان القرآن	تالیث	تاریخ اسلام	(تکمین) مجلد

PUBLISHED

To be published Shortly Insha Allah

Tafsir-e-Uthmani	Vol.I & II	Tafsir-e-Uthmani	Vol.III
Lisaan-ul-Quran	Vol.I & II	Lisaan-ul-Quran	Vol.III & Key
Key Lisaan-ul-Quran	Vol.I & II	Talim-ul-Islam Complete (Coloured)	
Concise Guide to Hajj & Umrah		Cupping Sunnat and Treatment	
Al-Hizbul Azam			

OTHER LANGUAGES

OTHER LANGUAGES

Riyad Us Saliheen	(Spanish)	Al-Hizbul Azam	(French)
-------------------	-----------	----------------	----------